المجلد الثاني من حقائق التفسير

جلد ثاني
حقايق التفسير من سورة
مريم الى آخر القرآن
العظيم

كتاب تفسير كهيعص
قيمت
٨٠٠

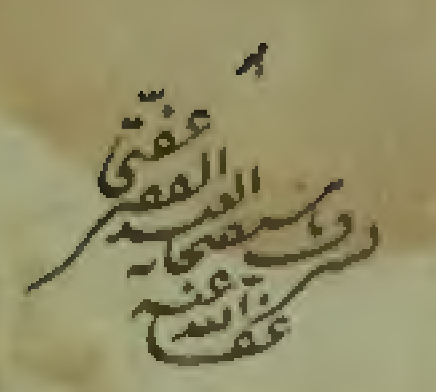

٩٩

تفسير ... في سورة مريم

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله كهيعص قال ابرهيم ابن شيبان كهيعص اما الكاف فالله الكافي لخلقه والهاء ... الهادي لخلقه والياء يد الله على خلقه بالعطف والرزق والعين فالله عالم بما يصلحهم والصاد الله صادق وعده وقال ابن عطا في قوله كهيعص الكافي بالانتقام من اعدايه هادي لمن اخلص في عمله عليم بحال من اشتاق من لم يفتر صادق في ثوابه وعقابه ووعده ووعيده قوله ذكر رحمة ربك عبده زكريا قال ابن عطا ذكر اختصاص زكريا بالرحمة وان كانت الرحمة قد وصلت الى الانبيا خص زكريا من بينهم بلطف رحمة وهو ان وهب له يحيى الذي لم يعص ولم يهم بمعصية فهذا هو محل اختصاصه وقال ابن عطا رحمته لزكريا اجابة دعوته واتصاله الى سواله ومراده قوله اذ نادى ربه ندا خفيا اخفا نداه من الخلق ومن نفسه واظهر الندا لمن يجيبه ويقدر على اجابته وفايدة اخفايه الندا من الخلق من النفس لئلا يدخله تلوين وقال بعضهم في قوله اذ نادى ربه ندا خفيا قال الخفي في الذكر الذكر قيل اذا اذهلتك العظمة خرس لسانك عن الذكر وقيل حقيقة الذكر ما ينذرج فيه الذكر قال رب اني وهن العظم مني واشتعل الراس شيبا قال عطا ... لما وجد نفسه من فترة العبادة لكبر السن ... على عبادة ربه ويتوب عنه فيما عجز عنه من

انواع العبادة منابة فقال واجعله رب رضيا ... خذمتك وتستخلصه لعبادتك قوله ولم اكن بدعايك رب شقيا قال ابن عطا كيف تشقى من اليه مرجعه واياه دعاه وبه قوته وعليه توكله ومنه تاييده ونصرته قال الله ولم اكن بدعايك رب شقيا قوله فهب لي من لدنك وليا قال ابن عطا هب لي من لدنك وليا اي ولدا تتخذه وليا يرث مني النبوة ويرث من ال يعقوب الاخلاق قال ابو الحرث الاولاسي سوال الانبيا لا يكون الا باذن او عن اذن قال بعضهم هب لي من لدنك وليا اي وليا يكون ناصرا لي ومعينا على خدمتك يرثني اي يرث مني صحبة الفقرا ومجالستهم والميل اليهم والاعراض عنهم فانها كانت اخلاق الانبيا والمرسلين ويرث من ال يعقوب السخا والكرم والصبر على النوايب والرضا بالمقدور قوله واجعله رب رضيا قال ابن عطا ترضى منه اخلاق الظاهر وترضيه عنك في الباطن قال جعفر رضيا اي راضيا بما يبدو له وعليه وقال ابو بكر رضيا مستقيم الظاهر والباطن لك ... في مقدورك ... قضايك ساكنا عند بوادي ما يبدو من الغيب سالما سره وقال بعضهم في قوله واجعله رب رضيا قال تجعله ممن قد رضيت عنه وارضيته قوله يا زكريا انا نبشرك بغلام اسمه يحيى قال الضحى سماه يحيى وقال لم نجعل له من قبل سميا افتتح اسمه باليا وختمه باليا وتوسط بين اليايين حا ... اسمه في اللفظ مرسوم موجه يقرا من اوله الى اخره ومن اخره الى ... [illegible]

يؤمنون وبالآخرة يختلفون ولذلك لم يعص ولم يهم بمعصية وقال
الجنيد سمي يحيى ولم يكن له من قبل سميا لأن يحيى من حيا بالطاعة
والموافقة ولا يموت بالذنب والمخالفة وكان هذا صفته ونعته
لم يجر عليه رسم الخلاف ولا لسان الذم بحال بل كان محمود السيرة
من مبتدا امره الى منتهاه كذلك قال صلى الله عليه ما احد من
الخلق الا اخطا او هم بخطيئة الا يحيى ابن زكريا فانه ما اخطا ولا هم
قوله وقد خلقتك من قبل ولم تك شيا قال الواسطي قال بكل من قبل
ان تكن موجودا وقال الفارسي ... حيث بعانيها وكشفت عن اوقاتها
وقال في قوله وقد خلقتك من قبل ولم تك شيا قال انت في حال وجودك
كانك في حال عدمك عندنا لا ... لنا في عدمك ووجودك حال لم تك
لا الاشيا بائنة في حال وجودها ولا هي بائنة في حال عدمها اذ وجودها
وعدمها عند الحق سواء لا ثبات الشي بازائه قوله قال رب انى يكون
لي غلام قال جعفر استقبل النعمة بالشكر قبل حلولها انى يكون لي غلام
وباي يد وباي عمل واي طاعة استوجب مثل هذه الاجابة
وهذا التفضيل والكرم الا ابتدا بتفضلك وتطولك على عبادك في جميع
الاحوال فاني ان ايست من عملي فلا ايس من فضلك قال سمعنا ابا بكر
... يقول سمعت ابا علي الروذباري يقول غاية الرجا في غاية ...
... قصة زكريا حين قال انى يكون لي غلام مولد مثل يحيى
قوله ... يا يحيى خذ الكتاب بقوة قال الواسطي خذه بقوة قلبك وتفقد

برك له بسجود ربك وتضرع وهذا دليل على انه اكرم من شا بغير علة واهان
من شا بغير علة قوله وآتيناه الحكم صبيا قال ابن عطا الحكم المعرفة
وقال جعفر في قوله آتيناه الحكم صبيا قال التوفيق لاستعمال اداب الخدمة
قال الحسين كان روح يحيى ممزوجا بانوار المشاهدة ونفسه ممزوجة باداب
العبودية والمجاهدة لذلك قال له ربه وآتيناه الحكم صبيا وقال بعضهم الحكم
اصابة الحق في الاقوال والافعال والاحوال وقال يوسف بن الحسين
في قوله وآتيناه الحكم صبيا اوتي يحيى حكما على الغيب وفراسة صادقة لا
يخالطها ريب ولا شك قوله وحنانا من لدنا وزكوة وكان تقيا قال
الواسطي ذا الالذي اوجب له الانبساط والدلال وقال سهل رحمة من عندنا
وطهره طهرناه بها من ظنون الخلق فيه وكان تقيا معرضا عما سوانا مقبلا
علينا قوله وسلام عليه يوم ولد ويوم يموت ويوم يبعث حيا قال
سمعت منصور ابن عبد الله الهروي يقول سمعت ابا بكر بن طاهر في قوله
سلام عليه يوم ولد تحية ربه له وامان له من كل محذور واتصال العصمة
به الى الممات وقوله سلام علي يوم ولدت هذا من ثنايه على نفسه انطقه
بلسانه وهو اغرب في العلم وارق في اللطف قال الواسطي سلام في طرفي حيوته
وموته من جريان مخالفة عليه بقوله سلام عليه يوم ولد ويوم يموت ويوم
يبعث حيا قوله فارسلنا اليها روحنا قال ابن عطا ... القيناه
عليها وخصصناها به فاثر النور فيها اثره فاخرج من ضيا نتاج ذلك
النور عيسى عليه السلام قوله ولنجعله اية للناس ورحمة منا قال

ابو بكر بن طاهر في هذه الاية علامة دالة على تصحيح الربوبية ورحمة
لمن آمن به ولم يدّعِ فيه ما لم يدّعِه لنفسه وقال ابو بكر بن طاهر
برحمته نجاهما من الكفر وبرحمته اهلك ائمة الكفر قال الله لعيسى ورحمة
منا فتلك الرحمة اهلكت الخلق حتى قالوا ثالث ثلثة وحتى قالت اليهود
ما قالت قوله يا ليتني مت قبل هذا قال بن عطا لما رات قومها
قد تمادوا في امرها رجعت بالملامة على نفسها فقالت يا ليتني مت قبل
هذا وقال جعفر لما لم تر في قومها موفقا ولا رشيدا ولا صاحب فراسة
يبرئها من قولهم قالت يا ليتني مت قبل هذا ان ارى في قومي ما ارى وقال
بعضهم يا ليتني مت قبل هذا قبل ان يظهر فيهم اية اكون انا سببها وقال
جعفر يا ليتني مت قبل ان ارى قلبي متعلقا بدون الله وقال بعضهم يا
ليتني مت قبل هذا اي يقال في ما قيل من قولهم ثالث ثلثة وقال ابو بكر
بن طاهر في قوله يا ليتني مت قبل هذا اي يا ليتني مت في ايام كفاية
التوكل قبل ان رددت الى عناء الطلب بقوله وهزي اليك بجذع النخلة
تساقط عليك رطبا جنيا قال الواسطي في قوله وهزي اليك بجذع النخلة
قال كانت يابسة لما حركت اهتزت واخضرت واطلعت وسقطت فقال
كما ان الله تولى النخلة بما عاينت تولى عيسى في اظهاره بغير فحل قال فارس
هزي اليك قال كانت هذا الوقت في محنة المخالفات لذلك امرت بالاكتساب
وفي وقت دخول زكريا عليها محنة الموافقات وقال ايضا سكنها في محنتها
مرة واتعبها اخرى وذلك محنة العوام ومحنة الموافقات اعظم قال بن عطا

في قصة مريم لما كانت مجردة رزقت بغير حركة وكسب فلما تعلق قلبها
بعيسى قال لها هزي اليك بجذع النخلة قوله فكلي واشربي وقري
عينا قال ابن عطا اي غير مطالبة بالثواب فيما اعطيت قوله فاشارت
اليه سمعت منصور بن عبد الله يقول سمعت ابا القسم البزار بمصر
يقول قال بن عطا فاشارت اليه في الظاهر ليعلم القوم صدقها
فيما تقول فانطق الله عيسى ببراءتها وقال بعضهم اشارة اليه اتباعا
للامر في الظاهر واشارة الى الحق اشارة مضطر عاجز فيما رميت به
وما نسبت اليه وقال ان احسن اشارات العارفين في اوقات المضطر
حين لا تنشب الهمة على الرجوع الى الحق قوله فاشارت اليه قال
بن عطا اشارت الى الله فلم يفهم الجهال فانطق الله عيسى بالبيان
قال عيسى اني عبد الله اي انطقني بهذا النطق الذي اشارت اليه
مريم واظهر ربوبيته في تكليمه قوله اني عبد الله اتاني الكتاب وجعلني
نبيا قال الجنيد اني عبد الله ليس بعبد هوا ولا عبد طمع ولا عبد شهوة
اتاني الكتاب خصني بخصايص الاسرار وجعلني نبيا مخبرا عند خبر
صدق وقال بن عطا لما علم الله في عيسى ما علم من ان يتكلم فيه
من انواع الكفر انطقه اول ما انطقه بقوله اني عبد الله ليكون
ذلك حجة على من يدعي فيه ما يدعي اذ قد شهد هو لله بالعبودية
وقيل في قوله اتاني الكتاب سيؤتيني الكتاب ويجعلني نبيا قوله
وجعلني مباركا اينما كنت قال بن عطا نفاعا للناس كلهم اذ ذي وقال
الواسطي

في قوله وجعلني مباركا عارفا بالله داعيا اليه قال الجنيد في قوله وجعلني
مباركا على من صحبني وتبعني ان ادله على الاعراض عن الدنيا والاقبال
على الاخرة وقال ابو عثمن عيسى امام الزهاد في الدنيا والسالكين سلوك
الاخرة فظهرت بركاته على من اتبع اثره قال سهل آمرا بالمعروف وانهى
عن المنكر وارشد الضال وانصر المظلوم واغيث الملهوف قوله
واوصاني بالصلوة والزكوة ما دمت حيا قال ابن عطا امرني بمواصلة
وطهارة السر عادونه ما دمت حيا بحرمته قوله ولم يجعلني جبارا
شقيا قال سهل في قوله جبارا جاهلا باحكامه ولا متكبرا عن عبادته
وقال عطا الجبار الذي لا ينصح نفسه والشقي الذي لا يقبل النصيحة قوله
اسمع بهم وابصر قال الجنيد من كان مشغولا بالله عن نفسه وناظرا
اليه لا الى الخلق فهو الذي يبدا بالعطايا قبل السوال في اخلاق صفته
الجبار قد اخبرنا الله بذلك من قوله اسمع بهم وابصر يوم ياتوننا
فمن اشتغل بالله استولى على انوار الحق فلا يستعبده احد من المخلوقين
وجعله سميعا بصيرا قوله وانذرهم يوم الحسرة اذ قضي الامر
وهم في غفلة سمعت منصور يقول سمعت ابا القسم البزاز المصري يقول
قال ابن عطا في قوله وانذرهم يوم الحسرة قال الحسرة الندم على ما فات
من الحق وحسرة الوقت هو قلة المبالاة بما يرتكبه من انواع المخالفات
قوله واذكر في الكتاب ابرهيم انه كان صديقا نبيا قال ابن عطا
الصديق القايم مع ربه على حد الصدق في جميع الاوقات لا يعارضه

في صدقه معارض بحال قال ابو سعيد الخراز الصديق الاخذ باتم
الحظوظ من كل مقام شي حتى يقارب من درجات الانبيا وقال
يحيى ابن معاذ شرب كاس الصدق في الدنيا من ثلثة انهار نهر الحيا
ونهر العطا ونهر الصبر قال الجنيد الصديق القايم على الحق بلا واسطة
قوله لم تعبد ما لا يسمع ولا يبصر ولا يغني عنك شيا قال بعضهم
لم تعبد ما لا يسمع دعاك ولا يبصر حالك ولا يكفيك شيا من مهماتك قوله
فاتبعني اهدك صراطا سويا قال القسم الطريق الى الحق يعني طريق
المتابعة من علت مرتبته اتبع الكتاب ومن نزل عنهم اتبع الرسول
صلى الله عليه ومن نزل عنه اتبع الصحابة ومن نزل عنهم اتبع اوليا الله
والعلما بالله واسلم الطرق الى الله طريق الاتباع لان سهل بن عبد الله
قال اشد ما على النفس الاقتدا فانه ليس للنفس فيه نفس ولا راحة قوله
اراغب انت عن الهتي يا ابرهيم لين لم تنته لارجمنك الاية قال ابو بكر
بن طاهر لما بدا منه كلام الجهال من الدعوة الى الهيبة والوعيد على ذلك
انخالف فجعل جوابه جواب الجهال بالسلام لان الله قال واذا خاطبهم
الجاهلون قالوا سلاما قوله واعتزلكم وما تدعون من دون الله قال
القسم من اراد السلامة في الدنيا والاخرة ظاهرا وباطنا فليعتزل قرنا
السوء واخدان السوء ولا يمكنه ذلك الا بالالتجا والتضرع الى ربه في ذلك
ليوفقه لمفارقتهم فان المرء مع من احب قيل ان القرين بالمقارن يقتدي
وقال ابو تراب النخشبي صحبة الاشرار تورث سوء الظن بالاخيار قوله

عسى الا اكون بدعاء ربي شقيا قال عبد العزيز المكي كان الخليل عليه السلم
يهاب ربه ان يدعوه ويذكره ويعظمه ان لا يكون يدعوه بلسان لا
يصلح لدعايه فدعا على استحيا وحشمه وخيفة وهيبه بعد معرفته
بجلالته فقال وادعوا ربي الاية ان ربي يعذرني بدعاي اياه وان
كنت لا اصلح لذكره ودعايه ثم لا اشقى بدعايه بعد ان اعذرنا
قوله فلما اعتزلهم وما يعبدون من دون الله وهبنا له اسحق
ويعقوب قال الواسطي عوض الاكابر على مقدار الحرمة جعل منهم
الدلاله للاحكام وجعل منهم للحقيقه للاستقامه قال الله فلما اعتزلهم
وما يعبدون من دون الله وهبنا له اسحق ويعقوب وقال لموسى
ووهبنا له من رحمتنا اخاه هرون نبيا ولما اعتزل محمد صلى الله عليه وسلم
الجمع لم يزغ البصر وفقد النظر وما طغى فقيل انك لعلى خلق عظيم حيث
لم يراعي غيره خلاف صفته فقال ان الذين يبايعونك انما يبايعون
الله قال ابو محمد البلاذري ما خسر احد على ربه في سبب من اسبابه
ما ترك احد له شيا الا عوضه الله عليه خيرا منه قال الله فلما اعتزلهم
وما يعبدون من دون الله وهبنا له اسحق الايه قوله وجعلنا لهم
لسان صدق عليا وقال ابن عطا اصدق الالسنه هي المعبرة عن الحق
بالصواب والذاكره على الدوام لنعماه والناشره لالايه وقال
بعضهم فتحنا عليهم السنه عبادنا بصدق معاملاتهم وعلو محلهم قوله
واذكر في الكتاب موسى انه كان مخلصا قال الترمذي المخلص على الحقيقة

مثل موسى ذهب الى الخضر ليتادب به فلم يسامحه في شي ظهر له منه وما
كان يفعله حتى اوقفه على العذر وهذا من تمام اخلاصه قوله
وناديناه من جانب الطور الايمن وقربناه نجيا قال ابن عطا في قوله
وقربناه نجيا خص الله سادات الانبيا كل واحد منهم بخاصيته فكان
الخلافه لادم اني جاعل في الارض خليفه والقرب لموسى وقربناه نجيا
والامامه لابرهيم اني جاعلك للناس اماما والمحبه لحبيبه صلى الله عليه
بقوله انا سيد ولد ادم بلا جهد ولا اكتساب لذا ان المحبة اوجبت
له السياده على الخلق اجمعين والقسم بحيوته لقوله لعمرك وقال
جعفر للمقرب من الله ثلث علامات اذا افاده الله علما رزقه العمل به
واذا وفقه الله للعمل به اعطاه الاخلاص في عمله واذا اقامه لصحبة
المسلمين رزقه في قلبه حرمه لهم ويعلم ان حرمة المومن من حرمة
الله تعالى قال الجنيد في قوله وقربناه نجيا قال جعلناه من العالمين
بنا والمخبرين عنا بالصدق في الحقيقه وقال رويم في قوله وقربناه نجيا
قال كشفنا عن سره ما كان مغطا عليه من انواع القرب والزلف
واذناه الاجابة رعا قوله واذكر في الكتاب اسمعيل انه كان
صادق الوعد قال ابن عطا وعد اباه من نفسه الصبر فوفى به
وذلك في قوله ستجدني ان شا الله من الصابرين وقال الجنيد في قوله
انه كان صادق الوعد قال لم يعد اسمعيل الله من نفسه شيا الا صدق
ووفى به وقام عند مراد الله فيه فسماه صادق الوعد وقال الحسين

الصادق هو المتكلف في حاله تجري بين استقامة وزلة والصديق هو
المستقيم في جميع احواله قوله واذكر في الكتاب ادريس انه كان
صديقا نبيا قال ابو بكر الطمستاني الصديق الذي لا يطالب طريق
الصدق من غيره ويكون له ان يطالب غيره بحقيقة الصدق وقال
الحسين الصديق الذي لا تجري عليه كلفة في شواهده بمشاهدته الحق
فتولاه الحق فلا يبدي شيئا الا من الحق وقال الصديق ان يكون مع
الله في حكم ما اوجبه لا يكون على سره اثر من الاكوان ويكون في حال
الذات لم يشهده الحق غيره وهو اعمى عن الاكوان ويكون له مع الحق
نسب تجلت به الوان ذاته لا يتغير برؤية الكون غير الحق ولا يشهد له
الحق بالنظر اليه غيرة عليه قوله فخلف من بعدهم خلف اضاعوا
الصلوة واتبعوا الشهوات قال محمد بن حامد اولئك قوم حرموا انقطاع
الانبيا والاوليا والصديقين حجبهم الله عن معرفته واصابتهم شقاوة
ذلك الحال فاضاعوا الصلوة التي هي محل وصلة العبد مع سيده فدنسوا
بها ولم يتحققوا فيها واتبعوا آراءهم واهواءهم فاصابهم الخذلان وحرموا
بذلك السعادة وان الشقاوة على العبيد هو حرمان الخدمة وتضجر
من عظم الله حرمته قوله ولهم رزقهم فيها بكرة وعشيا قال محمد
بن عيسى الهاشمي رد الاشباح الى قسمها من المطعم والمشرب بكرة وعشية
وتنزه الارواح والاسرار عن ذلك بقوله انا المنفرد في مقام امين
وهو مقام لا ينزله الا من كان ظاهر الامانة سرا وعلنا قوله تلك

الجنة التي نورث من عبادنا من كان تقيا قال بعضهم في هذه الاية جعل
اهل الجنة وسكانها من يطلبها بفضلنا لا بعمله فان الجنة ميراث
سعادة الازل لا ميراث الاعمال والعمل سمة وربما يحقق وربما لا
يحقق والتقوى نتيجة تلك السعادة وقوله من كان تقيا من كان رجوعه الينا
بنا لا بغيره وقال ذا النون التقي من طهر بدنه من الظاهر بالمعارضات وقلبه
بالعلالات ويكون واقفا مع الله موقفا لا يعاق قال الواسطي اذا بلغ
العقول الغاية وبلغ بها النهاية فحاصلها يرجع الى الحيرة يليق بحدثه
وحسبك من ذلك قوله تلك الجنة التي نورث من عبادنا من كان تقيا
لما كان التقوى وصفك قابلتك بما يليق بك واعلمك انه غاية ما يليق بقولك
ونهايتك في نحوك قال الواسطي من تلقى الاشيا بالله لا ينقطع عن العبادة
ومن تلقيها بنفسه انقطع عن العبادة لانه تلقاها بشواهد نظرتها
وبهجتها فالنقمة هي سبب الحجبة عن التقوى وقال بعضهم التقوى مقسوم
على الخطرة والهمة والفكرة والنية والعزم والقصد والحركة قوله
هل تعلم له سميا قال محمد بن الفضل هل يعلم احد الحيلة في اثر وقت دعوته
ويقبلك في اثره ان قصدته وقال بعض المفسرين هل يعلم احدا يسمى
الله الا الله وقال الحسين بن الفضل هل يستحق احد ان يسمى باسم من اسمائه
على الحقيقة قوله اولا يذكر الانسان انا خلقناه من قبل ولم يك شيئا
قال الواسطي المقادير صرحت بمعانيها وكشفت عن اوقاتها ونال الحرانة
ماخوذ عن شاهده واكتسابه نفسه حين لم ينكر الثاني احدهما النطفة

والثالث اخرجكم من بطون امهاتكم لا تعلمون شيا ذكر الطين للعبارات
وذكر النطفه للاشارات والباقى لبعد النعوت والاوصاف قوله
وان منكم الا واردها قال الواسطى ما احد الا ويورده النار في
ملاحظات افعاله ثم ينجي الله منها من اسقط عنه ذلك وازالها عنه
بملازمة التوفيق قوله كان على ربك حتما مقضيا قال الواسطى
بالرجا الخلب المختوم وبالخوف بدفع المقتضى قوله ثم ننجي الذين اتقوا
قال ابو الحسين الفارسي ثم ننجي من اتقا النار بلا سعفار وانقانار
تقلده واعرض عن المخالفات قال الجنيد ما نجا من نجا الا بصدق اللجا
وقال الجريري ما نجا من نجا الا بصدق التقا وقال ابن عطا ما نجا من نجا
الا بتصحيح العهد والوفا وقال بعضهم الناجي من المكابره هو الداخل
في سبل التقوى بتصحيح التقوى في سره وعلنه وظاهره وباطنه وقال بعضهم
التقوى هو اجتناب الشبه من كل وجه وملازمه الورع في كل حال وقد البدا
الى الاسباب بحسب اتقا المهج قوله واتخذوا من دون الله آلهة ليكونوا
لهم عزا قال بعضهم في هذه الآية كيف تظفر بالعز وانت تطلبه من
محل الذل ومكانه اذ الت نفسك بسوال الخلق ولو كنت موفقا لاعززت
نفسك بسوال الحق وبذل ملوك الرضا لما يرد عليك منه فيكون عزا
في كل دنياه واخره قوله ويزيد الله الذين اهتدوا هدى قال سهل
يزيد الله الذين اهتدوا هدى بصيرتهم في ايمانهم بالله واقتدايهم بسنة
محمد صلى الله عليه وهو زيادة الى هدى والنور المبين قوله يوم نحشر

المتقين الى الرحمن وفدا قال ابن عطا بلغني عن الصادق انه قال وفدا اى
ركبانا على متون المعرفه وقال جعفر المتقى الذى اتقى كل شى سوى الله
والمتقى الذى اتقى متابعه هواه فمن كان بهذا الوصف فان الله يحمله الى
حضره المشاهده على نجايب النور ليعرف اهل المشهد محله فيهم قال
الواسطى وفدا اى ركبانا وذلك يحابهم لانه من حدثته نفسه عن الحق
حتى تنسيه ولا تجد به ذكر الحق عن الاعراض حرب الربه فهو الكاذب
في دعواه قال يحيى بن معاذ اجعل امرك مع الله جدا وسد باب الخلاف
عليك سدا واردد على العدو ما اشار به ردا وانظر هل تجد من يطلب
العفو بغتا والى كم تكد بالتصنع كدا وتمد ما لا تملكه من جيوبك مدا ولا
تذكر يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفدا ونسوق المجرمين الى جهنم وردا
قوله ان كل من في السموات والارض الا آتي الرحمن عبدا قال ابو بكر الوراق
ما تقرب احد الى ربه بشى ازين عليه من ملازمه العبوديه واظهار
الافتقار لان ملازمه العبوديه يورث دوام الخدمه واظهار الافتقار
اليه يورث دوام الالتجا والتضرع سمعت منصور بن عبد الله يقول
سمعت ابا القسم الاسكندراني يقول سمعت ابا جعفر الملطي عن علي بن
موسى الرضا عن ابيه عن جعفر بن محمد قال في قوله الا آتي الرحمن عبدا
قال فقيرا ذليلا بارا وصافيا وعن برا ذا الآبا وصاف الحق قوله ان
الذين امنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا قال ابن عطا
الذين اخلصوا سرايرهم واتبعوا ظاهرهم في خدمتي ساجعل لهم وجها

ق

في عبادتي لا يراهم احد [illegible] واكرمهم في محبتهم ولا [illegible] منهم محبتي
[illegible] وقال بعضهم حلاوة ومودة في قلوب المؤمنين وسئل بعضهم
عن قوله سيجعل لهم الرحمن ودا قال يعني لذة وحلاوة في الطاعة

[illegible]
بسم الله الرحمن الرحيم

قوله تعالى [illegible] طه ما هديت بساط القربة والانس قال الواسطي
في قوله تعالى [illegible] مستخرج من الطاهر الهادي اي انت طاهر بنا هادي
بنا قال جعفر بن محمد [illegible] طوي عن سر محمد صلى الله عليه [illegible]
وهدي [illegible] الاشتغال [illegible] قال محمد بن علي الترمذي في قوله
طه [illegible] سبيل [illegible] ما انزلنا عليك
[illegible] قال الواسطي سمي القرآن قرآنا لانه مقارن لمتكلمه
[illegible] كما وصل بنا [illegible]
[illegible] القرآن [illegible] ما انزلنا عليك [illegible] لتشقى
[illegible] من النبي صلى الله عليه [illegible] زيادة [illegible]
[illegible] احد [illegible] وهو [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] قال [illegible]
[illegible] الا تذكرة لمن يخشى [illegible]
[illegible] ثم انزلناه تذكرة [illegible]

[illegible] الخشية عن قلبك [illegible] بكتاب حبيبه [illegible] قال
جعفر انزل الله القرآن موعظة للخائفين ورحمة للمؤمنين [illegible]
ما انزلنا عليك القرآن لتشقى الا تذكرة [illegible] قوله الرحمن على العرش
استوى قال مالك بن انس وسئل كيف استوى قال الاستواء غير مجهول
والكيفية غير معقولة والايمان به واجب والسؤال عنه بدعة قال فارس
[illegible] على الله [illegible] ابن عطا استوا
اظهار القدرة لا امكان الذات قوله له ما في السموات وما في [illegible]
قيل في هذه الاية [illegible] فمن طلب البعض من الكل [illegible] فقد اخطا [illegible]
[illegible] اليه [illegible] يجود بها عليك قوله
وان تجهر بالقول فانه يعلم السر واخفى قال السر ما [illegible] العبد ولا يطلع
الملك ولا الشيطان [illegible] ما شاهده العقل [illegible]
[illegible] المميزين
خطرات الالهام [illegible] المشبه
والاحسان [illegible] وما هو اخفى [illegible]
[illegible] لا يعلمه الا الله [illegible] واذا ظهر [illegible]
الواسطي [illegible] اخفى [illegible] هو اخفى منه [illegible] سمعت
عبد الله بن احمد [illegible] يقول حدثنا محمد بن منصور [illegible] يقول سمعت
مردويه الصايغ يقول سمعت [illegible] يقول في قوله يعلم السر
[illegible] يعلم ما في نفسك وما تعمله غدا [illegible] يعلم سره [illegible] اخفى سره

[illegible]
لغد

عندك ... وهل اتاك حديث موسى اذ رأى نارا قال الواسطي [illegible]
حسبة الحظوظ اخذ نارا فقال النور فلا ينبغي لاحد ان ييأس من نفسه
[illegible] من مشاهد الحظ الى مشاهد الحق قوله فلما اتاها نودي يا موسى
انا ربك قال جعفر قيل لموسى عليه السلام كيف عرفت ان النداء هو نداء الحق
فقال لانه افناني وشملني فكان كل شعرة مني مخاطبا بنداء من جميع
الجهات وكانما تعبر من نفسها جوابا فلما شملتني انوار الهيبة واحاطت [illegible]
انوار العزة والجبروت علمت اني مخاطب من جهة الحق ولما كان اول الخطاب
اني ثم بعده انا علمت انه ليس لاحد ان يخبر عن نفسه بالكلمتين جميعا
متتابعا الا الحق فادهشت وهو محل الفناء فقلت انت انت الذي [illegible]
[illegible] ولا تزال ليس لي معك مقام ولا الجرأة الكلام الا ان تبقيني
ببقائك وتنعتني بنعتك فتكون انت المخاطب والمخاطب معا فقال [illegible]
[illegible] سواك [illegible] والحاضر [illegible] وانت [illegible]
يقع بالخطاب قوله فاخلع نعليك انك بالواد المقدس قال [illegible]
[illegible] ليتحقق فيه [illegible] الوادي والوادي [illegible]
[illegible] الخلع [illegible] ولا [illegible]
[illegible] فقال [illegible] الخلع
[illegible] تعال اليه بعد [illegible] قال
[illegible] المرجان [illegible]
[illegible]

اقدم عنك العلايق فانك باعيننا وقال ابن عطا الخلع [illegible]
عنك شغل [illegible] فقد حصلت في الواد المقدس [illegible]
[illegible] عن الاحوال اجمع [illegible] عليك [illegible] والى
المقدس [illegible] عنك [illegible] المخالفات [illegible]
[illegible] عن قلبه [illegible] وقال [illegible] عطا [illegible] الخلع
نعليك [illegible] عنك [illegible] والانفصال [illegible] المقدس
[illegible] الاقرار معي ليس معك احد سواي قوله [illegible]
فاستمع لما يوحى قال الواسطي المعنى [illegible] مستطيعه [illegible]
[illegible] فلم يستطيعوا
له الا محبة [illegible] فلا يعبر به
مطلوب [illegible] بما تقدم به [illegible] فقاصد [illegible]
[illegible] قوله [illegible] الا انا
فاعبدني قال الواسطي لا تشتغل بك بغير [illegible] تركه
[illegible]
[illegible] وان كان [illegible]
[illegible] حقيقة الحق [illegible] مسألة [illegible]
[illegible] والدهور علة وقال الواسطي [illegible] شيوخ [illegible]
في انفسهم [illegible] الفاقة [illegible] علة [illegible]
[illegible] موسى [illegible] تجرد [illegible]
الواسطي

بالعبرانية ما صحب موسى ثم وصف محمد صلى الله عليه وسلم بقوله انني انا الله لا
اله الا انا فهل تكونت الصفة بذلك قال ولو تنبها اختلاف النعوت نعوت
في اختلاف الاوامر والنواهي [illegible] لا اله الا انا منبهة البشرية
الى انه واذا خلا البشر من تعلم غيره فلا وجد لهذا القول قال الواسطي
في قوله انني انا الله لا اله الا انا فاعبدني ابتداه بالتوحيد وختم بلسان
الطاعة قوله واقم الصلوة لذكري قال ابن عطا اقم معي بحسن [illegible] ولا
تغفل عني وانت متوجه الى قوله وما تلك بيمينك يا موسى قال بعضهم سمع
موسى كلاما لا يشبهه كلام [illegible] فلما سمع ذلك الكلام كاد ان يهيم فرده
العصا الى نفسه ومرة اجاب عما يسئل كذلك الهيمان ما غلبت عليه
لذات الصفات رده الحق الى الخلق ليسكن ما به وقوله وما تلك بيمينك
اشتغل بالاجابة عما يملكه وادرك لتقنيه عنده وزوال عليه
بغتة قال الواسطي استنطقه فاجابه فاخذه عن اليمين فاجاب عما سئل
[illegible] يسئل وقيل وما تلك بيمينك فقال عصاي وقال القيها فالقى
ليرى فيها انها هي عند عصا [illegible] تسعى قال بعضهم في
قوله وما تلك بيمينك يا موسى قال انفرد الله بعلم [illegible] فللخلق من شيء
[illegible] وحقيقتها عند الله فهي عند موسى [illegible] وعند الله
انها حية تسعى فقال وما تلك بيمينك يا موسى ليعرفه بذلك [illegible]
[illegible] احد علمها الا الله فقال عصا فقال [illegible]
تذكرنا فيه قال الحسين في قوله وما تلك [illegible] قال انتبه بالصفة فقال

ترجمه در آخر بيايد [illegible]

[illegible] قالوا ما زاد [illegible] العصا [illegible] انقال ابو [illegible] السؤالات [illegible]

لا اعيد النظر اليه فاعاد النظر حتى تحقق انه عصا فقال عصاي [illegible]
بالحقيقة انه عصا فقلب عينها فاحالها عن حالها فاعجزه ذلك فقيل
اعجلها للامر سمعت منصور بن عبد الله يقول سمعت ابا [illegible]
يقول في قوله وما تلك بيمينك يا موسى قال لينبسط اليه في السؤال بزيادة
على بلاء لعلمه بما يبدهه في شهود الكبرياء وقال ايضا حسب الله تعالى
ان يبسط موسى في الكلام [illegible] اسرار وقال ابو القسم الجنيد
في قوله عصاي اتوكأ عليها فقال له الحق كلما يعتمد عليه قلبك وتسكن
اليه نفسك فالق [illegible] قال لما تشكل به تتهيب [illegible]
قلبك تركه قال انا وجد في نفسه خيفة قال الحسين عدد موسى منافع
العصا على ربه وسكونه اليها واشتغاله بها فقال القها يا موسى [illegible]
من نفسك اسكونك الى منافعه واقلبه حية ليزول عنه الانس فاوجس
منها خيفة فقاسي [illegible] عنه بالامر [illegible] وقد [illegible]
الينا وقيل ان الحكمة في قلب العصا [illegible] وقف الكلام انه حجته
ومعجزته ولو القاها بين يدي فرعون [illegible] قبل ذلك لما
شاهد منه كما هرب فرعون [illegible] سمعت [illegible]
بن عبد الله يقول سمعت جعفر بن نصير يقول سمعت الجنيد يقول في
وما تلك بيمينك يا موسى قال انفرد الحق بعلم غيوب الخلق
هو اظهرها وله حقيقة منها وكان عند موسى انه عصا فقط فذكر له
ما يعرف منها فاراه ما فيه من علم ما تفرد به وجعلها حية

فيه انه لو لم يره ما فيه من الآيات لراعه في وقت ما قلب فاراه ذلك
لئلا يفزع ولا يجزع فلما رآها حية تسعى [illegible] ولى مدبرا ولم
[illegible] ابيه واقبل على ربه ولم يعقب قيل له اقبل عليها ولا تخف ان [illegible]
انظر اليها [illegible] قال هي عصاي اتوكأ عليها قال [illegible]
[illegible] من وجوه المنافع لئلا يكون له [illegible] الى ذلك مستأنس
خطاب سيده وعتابه قال ابو بكر الوراق في قوله عصاي جواب الذي
بعده ذكر ما انعم الله عليه بالعصا من المنافع فكان يعدها [illegible]
لسان الشكر قال ابن عطاء في قوله عصاي اضافها الى [illegible] فقيل له
[illegible] للمتعبد ان يرى لنفسه ملكا وهو بين يدي الحق فلما
اضافها الى نفسه قال القها فالقاها فاذا هي حية تسعى فاخذها
[illegible] ولا [illegible] النفس [illegible]
من اضافتها ملكا الى نفسه [illegible] الحق عليه [illegible]
فانها [illegible] ولي فيها مآرب اخرى قال ابن [illegible]
معجبة [illegible] في العصا [illegible] ذلك [illegible] تكشفه
لي من الآيات والكرامات [illegible] منافع شتى [illegible] منفعة
فيه [illegible] بيمينك يا موسى قال [illegible] موسى
[illegible] في عصاه مآرب ومنافع [illegible]
[illegible] العصا ثعبانا [illegible] الحجر [illegible]
[illegible] ان علم [illegible]

مؤيد بالنبوة فاخبر عن علم الحق فيه [illegible] فقال القها يا موسى
قال الواسطي اطرح عن نفسك الاسباب لتكون السكون الى العصا والاعتماد
عليها وعدّ المنافع فيها فلما القاها وتخلى منها [illegible] قال خذها ولا تخف
على شرط ان ترى اياها الضار لا الاسباب وقال ابن عطاء القها من يدك
فانك اخذتها من غيرنا فعددت فيها اسباب المنافع وخذها منا لكي
[illegible] دون غيرنا وقال جعفر [illegible] القها فانك [illegible] وسكنت الى
منافعها وخذها عن [illegible] فيها المنافع التامة [illegible]
ولا تخف [illegible] خوف موسى عليه السلام خوف [illegible]
خوف الطبع وقال الواسطي ان موسى على عصاه [illegible]
الحق فلم يأمن مكره [illegible] من آياتنا الكبرى قال ابو عبد [illegible]
[illegible] في سؤال موسى عليه ربه شرح صدره [illegible] بلسانه
ومؤازرة اخيه لم يسأله ضعفا عن التبليغ [illegible] الله ايده بالبيان
والتمكين [illegible] عليه السلام [illegible] الحق بسبيل
بلسان [illegible] علم الحق [illegible] في الخلق قوله رب اشرح لي
صدري ويسر لي امري واحلل عقدة من لساني قال ابن عطاء [illegible]
موسى عليه السلام لم [illegible] ذلك [illegible] من [illegible]
غيره فلما [illegible] بالذهاب الى فرعون قال واحلل عقدة من لساني
[illegible] لسان [illegible] هذه العقدة عنه [illegible]
الكلام مع [illegible] كلمني وقال ابن عطاء [illegible]

حتى لا اشاهد غيرك ويسر لي امري حتى لا انطق الا بمعرفتك واحلل
عقدة من لساني حتى لا اخاطب الا بالثقة منك وقال ابن عطا [illegible]
العقدة النفسانية وقال جعفر لما كلم الله موسى عقد لسانه عن
مكالمة غيره فلما امره بالذهاب الى فرعون [illegible] جاء بسره فقال واحلل
عقدة من لساني [illegible] فلما بالامر [illegible] مقام وقال ابن عطا [illegible]
اصدري كشف لي قلبي حتى لا [illegible] غيرك ويسر لي امري حتى لا
انطق بغير معرفتك واحسانك واحلل عقدة الانسانية من لساني
حتى لا اتكلم الا بما تعرفني منك [illegible] منصور بن عبد الله [illegible] يقول
سمعت ابا عبد الله بن طاهر [illegible] قال وصلة موسى بخطاب الادميين
بعد موقعه مع ربه وكلامه لما ارسله الى فرعون قال رب اشرح
لي [illegible] اهون على مخاطبة غيرك بعد ان اسعدتني بخطابك
وسمعت [illegible] يقول سمعت ابا [illegible] البزاز قال ابن عطا في قوله
رب اشرح لي [illegible] لسماع كلامك ويسر لي امري واحلل عقدة
من لساني قال لما سال الله الاذن [illegible] قال الحسين لما [illegible]
منه [illegible] وباعد [illegible] عليه بانه بما يسمع [illegible] مقام
[illegible] والطاف [illegible] نظر الى ابن الاخوانية [illegible]
[illegible] ليسع لمقام المواجهة والمخاطبة ثم نظر الى [illegible]
[illegible] فسال ذلك على [illegible] لشرح حاله لي
[illegible] بان من وصل اليه لا يعترض

عليه عارضة حجاب ثم نظر الى ابن الاخوانية فسال حل العقدة من
لسانه ليكون اذ ذاك ما [illegible] وبانه [illegible] له هذه
الاحوال صلح للنجي الى الله وكان ممن وفا المواقفة حقها [illegible] عنه
الاحوال فلم يرها [illegible] وظهوره وما عندنا [illegible]
الحق منه ومعه [illegible] قد اوتيت سؤلك يا موسى قال ابن عطا
سال حل عقدة الحيا عنه فانه استحيا ان يخاطب عدو الله فرعون
بلسان خاطب الحق قوله كي نسبحك كثيرا ونذكرك كثيرا قال ابن
عطا [illegible] ما خص به موسى حيث قال كي نسبحك كثيرا [illegible]
ما [illegible] من عبادة [illegible] فلا تعطني منك ما خطر به وقال جعفر
قال موسى [illegible] تسبيحك وتكبيرك [illegible]
[illegible] حفظك في [illegible] واكثر من هذا [illegible]
اياك واكثر منه اخبارنا بما صنعنا [illegible] وقال ابن عطا اشرح لي
صدري بنور القربة واحلل عقدة من لساني [illegible] الاحيا قال
ابن عطا احلل عقدة من لساني [illegible] حتى يكون [illegible]
عنك [illegible] قال [illegible] ضربه شي [illegible] تسبيحه ورجع
[illegible] قوله قد اوتيت سؤلك يا موسى قال [illegible] في قوله
قد اوتيت سؤلك [illegible] قال سال ربه ان يشرح صدره [illegible]
به للعموم دون الخصوص لان الله علم بما فيه بلا [illegible]
الا [illegible] قوله قد اوتيت سؤلك يا موسى [illegible] مرة اخرى

فذكر ايام حداثته ثم رده الى اصله ثم رده من اصله [illegible] الاصل
فقال و[illegible] لنفسي فاضافه الى نفسه ثم اكد ذلك بقوله اني
اصطفيتك على الناس قوله والقيت عليك محبة مني قال سري السقطي
القى عليه لطيفا من لطفه يستجلب به قلوب عباده [illegible] ابن عطا
القيت عليك محبة مني [illegible] قيل محبتي لك احبك كل من رآك قال
فارس [illegible] ملاحة [illegible] لغيره [illegible] من يرى
تلك الملاحة فيك فقيل البرية [illegible] الحسن لم يكن يستحق
المحبة فقال الحسن لا يوجب [illegible] والملاحة توجبه [illegible] الاثر
النبي صلى الله عليه وسلم كان عليه ملاحة [illegible] قال
الواسطي في قوله والقيت عليك محبة مني وقال محبة مني [illegible] لدوام
[illegible] يكون سمحا شجاعا فقيها [illegible] الناس على ذلك المحبة التي
[illegible] قال [illegible] عليه وهو صاحب [illegible]
[illegible] عليه في صغره من غير [illegible] اباه معه [illegible]
[illegible] بني اسرائيل وذلك [illegible] وقال بعض
[illegible] الاحبار وقال [illegible] عليه ميراث [illegible]
محبة [illegible] القيت عليك محبة مني قال
بعضهم [illegible] لاحد [illegible] مال اليك وايضا
[illegible] مني العناية بفضل الاختصاص على غيرك خصصتك بالذكر
[illegible] انفسهم لم يبق [illegible] عنده قوله

ولتصنع على عيني قال الواسطي في هذه الاية [illegible] من محبته ولا
سلم احد مني من مسه وهذا معنى قوله ولتصنع على عيني قال ابن عطا
في قوله ولتصنع على عيني المشاهد لك حافظا رعاك بعيني ولا اسلمك
الى غيري ليعلم حسن العناية به قوله وفتناك فتونا [illegible]
قال الواسطي القيه في اعظم البلية حتى وحده [illegible] يقول فقال
[illegible] قوله وفتناك فتونا قال ابو [illegible] الا ولا شي [illegible]
قال [illegible] انما [illegible] الطبيعي [illegible] حتى لا يامن مكر الله وقال ابن
عطا [illegible] بالبلا ظاهرا وباطنا حتى اصطفيناك لبساط الانس قال ابن عطا [illegible]
من قوم [illegible] وفتناك [illegible] جئت على قدر يا موسى
[illegible] المعرفة [illegible] على ذا القدر قوله واصطنعتك
لنفسي قال [illegible] وفني [illegible] به
لحقيقة قربه وقيل في قوله واصطنعتك لنفسي قال استخلصتك لسري واختصصتك
[illegible] وقال فارس اخلصتك بحيث لا تصلح لغيري وقال ابو سعيد
[illegible] ويعرض [illegible] غيرك [illegible] حجاب
[illegible] من انفسهم لنفسه [illegible] الاصطناع الذي [illegible] موسى
واصطنعتك لنفسي قال [illegible]
[illegible] فيها الحق فلا [illegible] بعضهم [illegible]
بقوله واصطنعتك لنفسي قال [illegible] التجريد [illegible] قوله
واصطنعتك لنفسي قال سهل [illegible] قال الجد [illegible]

الا لعبادتي وقال [illegible] صنعة تدعوا الى لا نفسك وغيرك
يدعو الى نفسه لا الى قوله ولا تنيا في ذكري قال [illegible] لا يكثر الذكر باللسان
وتغفلا عن مراقبة القلب قوله اذهبا الى فرعون انه طغى قال [illegible]
الاشارة الى فرعون وهو المبعوث [illegible] الى السحرة فان الله لا يرسل
انبياءه الى اعدائه ولا يكون لاعدائه عنده من الخطر ما يرسل اليهم انبياءه
ولكن بعث الانبياء اليهم ليخرج اولياءه المؤمنين من بين اعدائه الكفرة
قوله فقولا له قولا لينا قال يحيى بن معاذ هذا رفقك بمن يدعي [illegible]
فكيف رفقك بمن يدعي العبودية وقال هذا رفقك بمن قال انا ربكم الاعلى فكيف رفقك
بمن يقول [illegible] وهذا رفقك بمن [illegible] فكيف رفقك بمن عبدك وخضع
لك وقال [illegible] قال [illegible] فقولا له قولا لينا قال الله لموسى انه
احسن [illegible] في ابتداء امره [illegible] فاحسن [illegible] عنك قوله لا
تخافا انني معكما اسمع وارى قال سهل اخبر الله تعالى انه معهما
بالنصرة مشاهدا لهما في كل حال بالنصرة والمعونة والتاييد لئلا تخافا
ابلاغ الرسالة بحال قوله والسلام على من اتبع الهدى قال [illegible]
[illegible] اتباع الهدى بسابقة [illegible] لمن سبقت له من الله
الهداية [illegible] في جميع احواله قوله منها خلقناكم وفيها نعيدكم
ومنها نخرجكم تارة اخرى قال يحيى بن معاذ ما بال الانسان
[illegible] فان [illegible] منها خلق [illegible] وفيها نشأ
[illegible] ومنها [illegible] وفيها يعاد [illegible] وفيها [illegible]

[illegible] الجنيد [illegible] الصاحبان [illegible] فلا
يجب [illegible] باحد [illegible] قوله فاوجس منه
خيفة موسى سئل ابن عطاء عن قوله فاوجس في نفسه خيفة موسى
ما كانت هذه الخيفة والله يقول له لا تخافا انني معكما قال خاف على
قومه ان يفوتهم حظهم من الله وما خاف على نفسه قوله قلنا لا
تخف انك انت الاعلى قال ابن عطاء لا تخف فان [illegible] امنا ومسمع و[illegible]
معك في جميع احوالك فانك القائم بالمسببات [illegible] عن [illegible]
قوله لن نؤثرك على ما جاءنا من البينات قال ذا النون [illegible]
[illegible] عليه ما [illegible] في ذات الله لانه [illegible] وحصل في جملة
اللطيف الخبير فان الله حاكيا عن السحرة لن نؤثرك على ما جاءنا من
البينات والذي فطرنا فاقض ما انت قاض افعل بنا ما انت فاعلا
فان الذي كشف لنا عنه [illegible] مشاهدته [illegible] مكاره
والضرر قوله كلوا من طيبات ما رزقناكم ولا تطغوا فيه قال
سهل كلوا منها [illegible] الرمق فانه الطيب [illegible]
تطغوا فيه [illegible] قوله واني لغفار
لمن تاب وامن وعمل صالحا ثم اهتدى قال ابن عطاء [illegible]
موافقه وصدق [illegible] الله [illegible] اهتدى
ثم اقام على ذلك لا يطلب [illegible] فقال [illegible] لغفار
لمن تاب من الشرك وامن بالحق وعمل صالحا [illegible] على ذلك [illegible]

اهتدى ... قال جعفر واني لغفار لمن تاب لمن رجع الى في
مهانته و لم يرجع الى غيري وامن و شاهد ولم يشهد معي سواي
وعمل صالحا اخلص قلبه لي ثم اهتدى ثم لم يخالف سنة النبي صلى
الله عليه وسلم قوله وما اعجلك عن قومك يا موسى قال بعضهم
... او فتنة فسد قومه حتى قال له انا قد فتنا قومك من بعدك وانشد

اقول له عند توديعه كلانا بغيرته مبارز
لئن رجعت عنك اجسادنا لقد سافرت منك انفس

قوله وعجلت اليك رب لترضى قال ... عجلت اليك شوقا
مني اليك واستهانة بمن هو مبعوث اليهم فقال هم اولاء على اثري
وقيل الشوق ... قيل مرض لانه يتولد من ... الحب
قال صلى الله عليه احبوا الله لما يغدوكم من نعمه وقال الذي لم ...
الله رضيت بما قال عجلت اليك رب لترضى مقابلة شوق بطلب
الرضوان بان ذلك كان لشوق عنهم ابعد والمحبة عنهم ابعد قال
ابو العباس ... في هذه ادبه ان تعلم اني احبك ...
لي مع غيرك قوله فانا قد فتنا قومك من بعدك سمعت منصور
بن ... الله يقول سمعت ابا القسم ... يقول قال ابن عطا في
قوله انا قد فتنا قومك من بعدك قال ... من اين انت
... قال حين قلت ليرون ... في قومي اين كنت انا
... على هرون قوله فرجع موسى الى قومه
[illegible]

غضبان اسفا قيل غضبان على ما ذكر قال غضب على نفسه اذ
ترك قومه حتى ... واسفا على ما فاته من مناجاة ربه قال الشبلي
اسفا على ما فاته من مخاطبة الحق الى مخاطبة من دونه اورثه ذلك
من شوقه الى مشاهده ولا يظهر بغيبته و ... من وجده فقصد
كان من ذلك قوله كذلك نقص عليك من انباء ما قد سبق قال ابن عطا
موعظة بعد موعظة وبيانا بعد بيان وذلك ان الحق كشف له
من انباء ما قد سبق في الامم الخالية والقرون الماضية فيكون منهم على
علم لم يخف عليه من احوالهم شيء واخفى حاله و ... لكل منه قوله
وقد اتيناك من لدنا ذكرا اي موعظة تتعظ بها وتتادب بها ملازمتها
فلا يخفى عليك شيء من اسرارنا ... اسرار الذين من قبلك
من الانبيا فتكون للانبيا مكشوفين لك ... سر الحق قوله
فيذرها قاعا صفصفا قال الحسين هو الذي يطمس الرسوم ويمحي
... ومنت الذهن ويترك الجسم قاعا صفصفا حتى يعجز ... عن ...
ولمع نفاذ قدرته ثم يظهر من لوائح ربوبيته على اسرار اهل ...
فيعرفونه به ... وخشعت الاصوات للرحمن فلا تسمع الا ...
قال الواسطي وهل ... الاخاشعة في الابد والانتهاء في حال
الوجود بالمونة والمباعدة ... وجوه وعونه ...
لم يكن مع ... فكانه لم يكن قال الجنيد ... وقد ...
وابدى ... موقف وحيا ... خشعت اصوات وذلك

وقال بعضهم في قوله تعالى يومئذ لا تنفع الشفاعة الا من اذن له الرحمن [illegible]
قولا قال ابو [illegible] في قوله يومئذ لا تنفع الشفاعة الا من [illegible] قال ان
لا ينسب الى نفسه شيئا ولا يرى نفسه قال ابن عطا [illegible] نفسي [illegible]
واذا اظهر عليه [illegible] ذهب ما دونه وقيل في قوله ورضي له قولا هو
[illegible] عليه وجعله قائما به مغيبا عن شاهده حتى [illegible]
[illegible] من ذات نفسه قوله تعالى ولا يحيطون به علما قال ابن عطا
لا يحيطون بشيء من ربوبيته علما الا [illegible] ثم يظهر شيئا الا [illegible] لكن لا
يستوون علما في شيء واحد [illegible] الكل تلبيسا [illegible] المكر [illegible]
و[illegible] لا يتقون [illegible] قال الواسطي [illegible] الطريق
للاحاطة وهو [illegible] يحيط بنفسه علما [illegible] بالاسما [illegible] قال
ابن عطا ليس له غاية يدرك [illegible] ولا يحيطون به علما
قال فارس ما علمه غيره و[illegible] ذكره سواه فهو اعلم على الحقيقة والذاكر
على الحقيقة وقال ابن عطا المعرفة [illegible] معرفة حق ومعرفة حقيقة
فمعرفة الحق معرفة وحدانيته على ما ابرز للخلق من الاسماء والصفات
ومعرفة الحقيقة على ان لا سبيل اليها [illegible] الصمدية وتحقيق
[illegible] ولا يحيطون به علما [illegible] لا سبيل الى المعرفة على الحقيقة
قوله تعالى وعنت الوجوه للحي القيوم قال سهل [illegible] عرفتها
[illegible] وقيل [illegible] قال بعضهم [illegible]
[illegible] وهو زيادة العلم وقال محمد بن الفضل رب

[illegible] علي بنفسي وما يعقبه من الشرور وانا [illegible] معونتك
في مداواة كل شيء منها بدوائها قوله تعالى ولقد عهدنا الى آدم من قبل
فنسي ولم نجد له عزما سمعت منصور بن عبد الله يقول سمعت ابا القسم
البزاز يقول قال ابن عطا في قوله ولقد عهدنا الى آدم من قبل فنسي قال
عهدنا الى آدم من قبل نفسه [illegible] عهدنا الى آدم [illegible] مع سوابق
فنسي عهدي وطالع الجنان ولم نجد له عزما [illegible] لم يطالع بسره [illegible]
بعينيه فنادى عليه وعصى آدم ربه قال جعفر عهدنا الى آدم [illegible] نسيانا
في حال [illegible] فنسينا واشتغل بالجنة [illegible] وذلك [illegible]
عن منعم [illegible] من النعمة [illegible] فاخرج من نعيم الجنة [illegible] النعم
[illegible] منعم [illegible] بالاكل [illegible] وقال [illegible] لم نجد له عزما
لم يجاهد في دخول الجنة [illegible] فنسي ولم نجد
له عزما [illegible] على ضبط نفسه [illegible] بركات [illegible]
وجبت زوال [illegible] والنسيان [illegible]
بينها [illegible] قال الواسطي [illegible] عهده ووقف
[illegible] نفسي [illegible] صلى الله عليه وسلم
عن [illegible] والنسيان [illegible] شيء [illegible]
[illegible] الاستغفار
و[illegible] فانت [illegible] قال [illegible] ولم نجد له عزما قال
الحسين بن الفضل في قوله ولم نجد له عزما [illegible]

قوله إن هذا عدو لك ولزوجك قال الواسطي ضم عداوته ولم يدع
إلى دنيه مستهلا في الكفاية والاستكفاف صفى دخوله وقسمه قوله
فلا يخرجنكما من الجنة فتشقى قال ابن عطاء هذه الدنيه فلا يخرجنكما من جنة
فتشقى ثم نقل ومسقفان [illegible] عالما [illegible]
والخصاص الدنو ولم يكن جوابعلم من ذلك ما علم آدم فقال لآدم
[illegible] ذلك مخصوص [illegible] اجليله وهو انفع لك وليس الاصل
[illegible] قوله إن لك ألا تجوع فيها ولا تعرى قال ابن عطاء أمر هو الخلق
الرجوع إلى ما لهم من مطعم والمشرب [illegible] آدم بعد خصوصية
خلقه باليد ونفخ الروح الخاص [illegible] كيف [illegible] ينقص
[illegible] إلى الجوع فيها ولا تعرى وقال [illegible] خلق الله
آدم بيده ونفخ فيه من روحه [illegible] على الخلائق ثم رده إلى [illegible]
[illegible] فقال إن لك ألا تجوع فيها ولا تعرى وسمعت حسين
بن أحمد الرازي يقول سمعت أبا جعفر الفرغاني يقول سمعت الجنيد
يقول [illegible] ما يبقى على [illegible] قوله فأكلا منها [illegible] قال
[illegible] فبدت لهما سوآتهما [illegible]
بدت لهما ولم تبد لغيرهما قوله بدت لهما سوآتهما [illegible] الأعيان
[illegible] ولو بدا للأعيان لقال بدت منهما قوله
وعصى آدم ربه فغوى قال ابن عطاء اسم العصيان مذمة إلا أن
الاجتباء [illegible] آدم [illegible]

طاعة الجنان [illegible] فتورد عليه [illegible] وعصى آدم ربه
ولو طالبه بعيبه [illegible] بالهجران [illegible] عليه ورحمه
بقوله ثم اجتباه ربه فتاب عليه وقال بعضهم سبقت الاصطفائية
والاجتباء من الحق لآدم فلم يؤثر فيه سمة العصيان [illegible]
بالنسيان [illegible] في الأزل [illegible] الاجتباء [illegible]
قوله ثم اجتباه ربه فتاب عليه وهدى [illegible]
وقال بعضهم عصى آدم [illegible]
[illegible] قوله ثم اجتباه ربه فتاب عليه قال [illegible]
العصيان لا يؤثر في الاجتباء وقوله [illegible]
ثم [illegible] الاجتباء [illegible]
عذره بقوله فنسي ولم نجد له عزما وكيف [illegible]
[illegible] العصمة [illegible] الاصطفاء والاجتباء قوله فمن اتبع هداي
قال سهل هو الاقتداء [illegible] الكتاب والسنة فلا يضل [illegible]
[illegible] في الآخرة والأولى قوله ومن أعرض عن ذكري
فإن له معيشة ضنكا قال [illegible] عليه
[illegible] عليه رزقه [illegible]
أعرضوا عني [illegible]
والأكوان وقال الواسطي [illegible] ذكري [illegible]
[illegible]

يكون نفسه عن زينة الدنيا وعلى غيرها قال قوله ولا تمدن عينيك الى
ما متعنا به ازواجا منهم زهرة الحيوة الدنيا لنفتنهم فيه قال [illegible] في
في هذه الاية تنبيه وتعريف له حيث منع [illegible] عليه عن النظر الى
الدنيا على وجه الاستحسان فقال ولا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجا
منهم ثم امره بمداومة العبودية وملازمة المشاهدة فقال وامر
اهلك بالصلوة واصطبر عليها لئلا [illegible] عنه عليه السلام انه قال
حسبي [illegible] يبتغوا [illegible] نفسه على [illegible]
فاستعينوا [illegible] ما [illegible] من وسوسة الشيطان ومخادعة النفس
واما النفس فتسكن الى ما وافق الطبع [illegible] وكل واحد منهما يقطع
عن الله قوله ورزق ربك خير وابقى قال ابو بكر بن طاهر في هذه الاية
هو [illegible] ما [illegible] وقال بعضهم رزق [illegible]
[illegible] فقد [illegible] افضل الارزاق وقال ابو عثمان في
قوله ورزق ربك خير وابقى قال هو التوكل لانه ابقى للمؤمن [illegible]
وخير من السعي في التعب قوله وامر اهلك بالصلوة واصطبر
عليها قال [illegible] اشد انواع الصبر [illegible] وهو [illegible]
مواردها بالسر والقلب [illegible] النفس [illegible] بالنفس لا غيره وقال
الجنيد [illegible] بالصلوة قال امر [illegible] بالاتصال [illegible]
[illegible] مواصله معناه [illegible] ذلك [illegible]
[illegible] ما [illegible] يحيى بن معاذ للعابدين [illegible]

[illegible] عموم قوله [illegible] للمتوكل [illegible] ابو عثمان [illegible]
النفس والجوارح عن جميع ما [illegible]

سورة الانبياء بسم الله الرحمن الرحيم

قوله اقترب للناس حسابهم وهم في غفلة معرضون قال بعضهم
دنا [illegible] وهم في غفلتهم معرضون عن طريق التوبة [illegible]
[illegible] قال عبد العزيز [illegible] الاقتراب يدل على [illegible] ويبقى
الاقل عن قرب [illegible] ساعة على غفلة من
[illegible] والحسرة والندامة
على ما مضى في الغفلة [illegible] القلوب [illegible]
[illegible] الذنوب [illegible] عليها [illegible]
[illegible] عليها وقال يحيى بن معاذ [illegible] نفسك وقد [illegible]
[illegible] عن الغفلة [illegible]
[illegible] وهو قوله اقترب للناس حسابهم فرحم الله عبدا حاسب نفسه
[illegible] نفسه قبل [illegible] من غفلته [illegible]
[illegible] قوله لاهية قلوبهم قال بعضهم معرضة عن طريق
[illegible] قال [illegible] الوراق [illegible] مشغول [illegible]
الغافل عن الاخرة [illegible] لاهية قلوبهم وقال بعضهم غافلة
عن مسالك [illegible] قال ابو عثمان [illegible]
قال [illegible] غافلة عن منافعها [illegible] على مضارها قال [illegible]

قلوبهم عن المصادر والموارد والمبدا والمنتهى قوله فسلوا اهل الذكر
ان كنتم لا تعلمون قال سهل اهل الفهم عن الله والعلماء بالله [illegible]
قال الجنيد اهل الذكر العالمون بحقائق العلوم ومجاري الامور والناظرون
الى الاشياء باعين الغيب قوله لقد انزلنا اليكم كتابا فيه ذكركم
قال سهل العمل بما فيه حياتكم وقال بعضهم في هذه الاية خاطب كلا
على مقدار طاقته والانبيا مخاطبون منه على جهة ولنبينا صلى الله
عليه وسلم لخص الخطاب وهو قوله لعمرك انهم لفي سكرتهم يعمهون
وقوله وانك لعلى خلق عظيم والاوليا مخاطبون على جهة وهو قوله
ان عبادي ليس لك عليهم سلطان والمومنون مخاطبون منه على
جهة وهو قوله يا ايها الذين امنوا اوفوا بالعقود قوله وكم
قصمنا من قرية كانت ظالمة قال ابو بكر الوراق الظلم خراب العمران
لما قال صلى الله عليه الظلم ظلمات يوم القيمة واذا اظلم القلب عن
معرفته والاخذ من خرب وعلامة خراب القلب عصيان الجوارح وتعديها
ومبادرتها الى ما فيه هلاكها ولذلك قال الله عز وجل وكم قصمنا من قرية
كانت ظالمة ومعناه كانت غافلة عنا مشتغلة لاهية بما قوله بل
نقذف بالحق على الباطل فيدمغه قال الواسطي الوعظ للاكابر ومنهم
من لا [illegible] فكونوا ممن يقذف بالحق على الباطل فيدمغه قوله
لو كان فيهما الهة الا الله لفسدتا قال [illegible] في هذه الاية
على [illegible] عليه وقطع [illegible] عن قلبه

قوله لا يسأل عما يفعل وهم يسألون قال ابن عطا كيف يسأل من الحجة
على خلقه والقهر تحت امره سئل [illegible] عن قوله لا يسأل عما يفعل
ام لا يسئل قال لان افعاله من غير علة قوله لا يسبقونه بالقول
وهم بامره يعملون قال بعضهم لا يسبقونه قصدا ولا فعلا لانهم مرتبطون
بما ذكرهم مقهورون تحت [illegible] لا يتعدى عليه احد قال الواسطي ذكر الانبيا
وساير الخلق بصفاتهم ونعوتهم قبل ان خلقهم لكي يعرفوا ويعلموا انهم
لا يسبقونه بالقول ولا فعلا وهم بامره يعملون سمعت [illegible] بن الحسين
بن الخشاب يقول سمعت ابا القسم [illegible] يقول سمعت [illegible]
يقول الطريق الى الله ابعد من نجوم السماء والدليل القلوب تتقلب فعند
تقليبه منها طريق الى الله فالقلب لا يسكن عن تقليبه الا قلوب المومنين
فهي ساكنة الى الله ساكنة بين يدي الله منتظرة ما يرد عليها من الرب
مصروف عن ادب [illegible] الا مستقيم قوله ولا فعلا اما سمعت الله يقول
[illegible] لا يسبقونه بالقول وهم بامره يعملون [illegible] ان الله
[illegible] الكرامات [illegible] من عباده ثم وصفهم فقال لا يسبقونه بالقول
[illegible] اختيارهم مع اختياره وهم بامره يعملون اتباع السنة في الظاهر
ومراقبة الله في الباطن قوله وهم من خشيته مشفقون [illegible]
الخوف للجهال والخشية للعلماء والهيبة للانبياء [illegible]
وهم من خشيته مشفقون قوله [illegible] قال الجنيد [illegible]
[illegible] كانت حيوته بنفسه يكون [illegible]

بذهاب روحه ومن كانت حيوته بربه فانه ينقل من حيوة الطبع الى
حيوة الاصل وهو الحيوة على الحقيقة قوله سبحانه ونبلوكم بالشر
والخير فتنة قال سهل نبلوكم بالشر وهو متابعة النفس في [illegible] بغير
هدى والخير العصمة من المعصية والمعونة على الطاعة وقيل نبلوكم
بالشر وهو الامراض والمصائب والمحن والخير وهو الامن والعافية
والدعة وكل هذا فتنة لانها يشتغل عن الحق ويقطع عنه قوله سبحانه
خلق الانسان من عجل ساريكم اياتي فلا تستعجلون قال الواسطي في
قوله خلق الانسان من عجل ثم قال لا تستعجلون اظهار العجز وتعريفا
[illegible] قال الحسين بن منصور عما جبلهم عليه قوله سبحانه لما تهم عند تنبههم
ان بعضهم من تنبهه شيء [illegible] فهو لمحة عنده ومن [illegible] عن مكونه
ومن [illegible] فقصده الخوف وحزنه [illegible] شيء [illegible] فقد [illegible]
من منازل [illegible] قوله سبحانه من يكلوكم بالليل والنهار من الرحمن قال
الواسطي ان حفظكم [illegible] والنهار من الرحمن ان يظهر عليكم
ما سبق فيكم بل هم عن ذكر ربهم معرضون ان ذكرهم اياه في الازلية
بالنجاة والهلاك وقيل في هذه الاية من ياخذهم ويمنعهم من تصريفها
فيهم ونسبهم ما سبق لهم وتدبير ما دبرهم فسار [illegible] باطن الرحمة
واخر [illegible] للموازين [illegible] وقال [illegible] من يكلوكم من امر الرحمن سوا
[illegible] وهو [illegible] على الكلاية سواه قال الحسين ان [illegible]
عن اوصاف [illegible] عن سواه [illegible] لهم

الهة من دوننا قال الواسطي في صحبة الله [illegible] فهو متبوع باثاره
وانواره اثاره وانواره تسير الى عبده اوقاته [illegible]
وتمنع انواره بذاته وفرق بين ان تقول اصحبه الله انواره وبين ان
يقول صحبا عبدا انواره [illegible] قوله سبحانه ونضع الموازين القسط ليوم
القيمة قال [illegible] للاعمال والموازين شتى والعدل ميزان في الارض
فمن وزن [illegible] ميزان العدل فهو من [illegible] ومن [illegible] ميزان
العدل فهو من المجتنبين ومن وزن خطراته والفاسد ميزان [illegible]
فهو من العارفين في ميزان العدل في الدنيا ثلثة ميزان النفس والروح
وميزان للقلب والعقل وميزان للمعرفة والسر فميزان النفس والروح
[illegible] وكفتاه [illegible] وميزان القلب والعقل الايمان
والتوحيد وكفتاه [illegible] المعرفة والسر [illegible] والسخط
وكفتاه [illegible] والطلب فمن وزن [illegible] النفس والروح ميزان الامر
والنهي بكفة [illegible] واستعد بذلك [illegible] الجنان ومن وزن [illegible]
القلب والعقل ميزان الثواب [illegible] بكفة الوعد والوعيد عاين
الدرجات ونجا من جميع المشقات ومن وزن [illegible] المعرفة والسر
ميزان الرضا والسخط بكفة [illegible] جاوز ذلك [illegible]
الدنيا [illegible] في عيشه في الدنيا [illegible] وخروجه منها على
[illegible] وعاقبته الى غاية [illegible] الوصول [illegible]
[illegible] عن السبب [illegible] قوله سبحانه وهذا ذكر مبارك

اتيناه قال ابن عطا مبارك على من يسمعه مبارك على من يتعبد به
على من نزل بهمته وقلبه عليه مبارك على من امن به وصدق بما فيه
لمن لم يرعلى سره وقلبه ونفسه اثار بركات القران فليعلم بعده عن
مصادر الخواص ودخوله في ميدان العوام من الاشقيا قوله ولقد
اتينا ابرهيم رشده من قبل قال الجنيد متى اتاه رشده فقال حين دعى
وقال الجنيد ان سوابق الازل اظهاره كما اظهر على الخليل في السخا والبذل
والاخلاق في بذل النفس والولد والمال في رضا الحق فلا يشتغل الا به
ولا يعرج الا عليه ولا يلتفت الا اليه فقال الله ولقد اتينا ابرهيم رشده
من قبل وقال ابن عطا اصطفاه لنفسه قبل ان ابدا خلقه وقال بعضهم
في قوله ولقد اتينا ابرهيم رشده من قبل قال لما ولد ابرهيم بعث الله اليه
الملك فقال يا ابرهيم ان الله يامرك ان تعرفه بقلبك وتذكره بلسانك فقال
ابرهيم قد فعلت ولم يقل افعل قوله افتعبدون من دون الله ما لا
ينفعكم شيا ولا يضركم قال ابن عطا دعا الله عز وجل عباده اليه وقطعهم
عما دونه بقوله افتعبدون من دون الله ما لا ينفعكم شيا ولا يضركم
اين يعتمد وهو عاجز مثلك ولا يعتمد على الذي اليه المرجع وبيده الضر
والنفع وقال حمدون القصار استغاثة الخلق بالخلق كاستغاثة المسجون
بالمسجون قوله قلنا يا نار كوني بردا وسلاما على ابرهيم قال ابن عطا
سلم ابرهيم من [illegible] صدره ما خلا [illegible]
خاليا عن جميع الاسباب [illegible] بردت عليه [illegible] لصحة توكله

ونفسه و[illegible] حين [illegible] قال من وجد [illegible] قوله
ففهمناها سليمن قال الجنيد افهم الله سليمن مسئلة من [illegible] فمن عليه بذلك
واثنى [illegible] فمن عليه وقال هذا عطاؤنا فامنن او امسك بغير حساب
بلا [illegible] في ثلث مواضع حيث [illegible] الملك والخاتم عرفه [illegible] حسنه
حين اتى على [illegible] جسدا وحيث قال فسخرنا له الريح [illegible] ان الملك الذي [illegible]
[illegible] والملك هو الذي يدوم [illegible] قال [illegible] اصف [illegible] عنده
علم من الكتاب انا اتيك به قبل ان يرتد اليك طرفك وحيث قال هذا عطاؤنا
فامنن اي اعط من شئت [illegible] وسخرنا مع داود الجبال
يسبحن قال محمد بن علي جعل الله الجبال [illegible] وبين [illegible]
تراه يقول وسخرنا مع داود الجبال يسبحن وقال بعضهم [illegible]
هو انها خاليه من صنع الخلق [illegible] باقية على صنع الحق لا اثر فيها [illegible]
[illegible] التي فيها اثار الصنع الحق من غير تبديل ولا تحويل قوله
وايوب اذ نادى ربه اني مسني الضر قال ابو بكر محمد بن عبد الله بن [illegible]
قال [illegible] عن حميد عن انس قال جا رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فساله
عن قول ايوب مسني الضر فبكى النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال والذي بعثني بالحق
ما مسه [illegible] ولكن [illegible] بلا به سبع سنين وسبعة اشهر
وسبعة ايام وسبع ساعات فلما كان في بعض ساعات [illegible] فاتاه
فلم يقدر النهوض للجلس ثم قال مسني الضر وانت ارحم الراحمين [illegible] صلى
الله عليه وسلم [illegible] جسده حتى بقي عظما [illegible]

من قبله وخرج من دبره ثم [illegible] عليه ما بقي [illegible] ولسانه دون
ذلك [illegible] من ذكر الله عز وجل [illegible] على ربه فقال
[illegible] بعث [illegible] احدهما [illegible] فقال
يا رب [illegible] ولسان [illegible] وقد اضناني
[illegible] الى قلبي [illegible] وبطلان على
مسني [illegible] وانت ارحم الراحمين قال ابو عبد الرحمن السلمي [illegible]
[illegible] هذا الحديث [illegible] هذا كلام [illegible] عنا
[illegible] ذكر الله
[illegible] على مناجاة
[illegible] بلا [illegible]
[illegible] فصحة
[illegible] على ايوب [illegible] وقال ان
[illegible]
[illegible]
[illegible] فلما
[illegible] عليه
[illegible]
[illegible] الى [illegible]
[illegible]

وقال [illegible] لكل شعرة منه [illegible] ما
[illegible] الشكوى [illegible] مسني [illegible]
[illegible] وليس في العقوبات شي اشد من [illegible] بطالع في بلايه
العقوبة [illegible] معاقبة [illegible] الكرامة [illegible]
اليه كرامة من الله [illegible] مستدرجا
فلما [illegible] عليه [illegible] مسني الضر [illegible]
[illegible] وقال بعضهم [illegible] ايوب [illegible] حال الوجد فلما كشف عنه
البلا [illegible] مسني الضر [illegible] الدود في جسده
[illegible] قلبه [illegible] التوحيد [illegible]
النبوة [illegible] مسني الضر [illegible]
قال ابن عطا [illegible] ايوب [illegible]
[illegible] العبودية [illegible] وهو الغيرة [illegible]
[illegible] على اهله [illegible] مسني [illegible]
الضر [illegible] مسني الضر وانت ارحم
[illegible] الاستفهام [illegible] الضر وانت ارحم [illegible]
وايوب اذ نادى ربه اني مسني الضر [illegible] ايوب [illegible] واعطاه
الصبر [illegible] الصبر [illegible] البلا [illegible]
مناجاته [illegible] ايوب [illegible] على
البلا فلما [illegible] فقال مسني الضر [illegible]

اوحى الله اليه في حال بلائه يا ايوب ان هذا [illegible] قد اختاره سبعون
نبيا قبلك فما اخترته الا لك فلما اراد الله كشفه عنه قال ا مسني الضر
وقال سهل [illegible] على وجهين صبر ظاهر وصبر باطن فالباطن [illegible] النفس
عند الوارد واضطرابها والظاهر اظهار ما في السر من ذلك فمعنى ما اخبر
الصبر الباطن سكن النفس عن الارادة وصبر على الم [illegible] واذ [illegible]
الباطن [illegible] دات انزعج الظاهر بالصياح والدعا قال الحسين
على ابن بسر [illegible] وكشف عنه [illegible] كرامته فلم يجد للبلا المًا فقال مسني
الضر [illegible] ثواب البلا والضر اذ صار البلا وطنا وعلى نعمه وقال
بعضهم في قوله مسني الضر اي انت ارحم في فراق بيسني معك الضر وقال
الجنيد ليس من صفات السنن ان نحمد على البلا الا بالنظر الى المبلي اذ كان
يبسر البلا عنده نعمة وانما معنى هذه الاية ان مسني الضر وانت
هنا ما [illegible] وقال غيره [illegible] منه البلا الا موضع الندا
نادى الضر الباقي منه على اهل فيه لا عن مواضع البلا فقال مسني
الضر [illegible] الا شكوى قال الواسطي في قوله وايوب اذ نادى ربه [illegible]
[illegible] اهل طاعتك خاصة [illegible] ومحنته [illegible] الى ما عرفته [illegible]
ونعمه كما فرع محمد صلى الله عليه [illegible] قوله اعوذ برضاك فاستجبنا له
فكشفنا ما به من ضر [illegible] وقت [illegible] ونفس خبيث وقت الدعا قال
الجنيد [illegible] جعلتني في حقيقة الرضا
وهو الوقوف [illegible] طلب زيادة ولا نقصان سمعت منصور بن عبد الله

يقول سمعت ابا القسم الاسكندراني يقول سمعت ابا جعفر الواسطي [illegible] عن
علي بن موسى الرضا عن ابيه عن جعفر بن محمد في [illegible] الضر قال الجوع عنده
[illegible] ما حبس المطر [illegible] والقطيعة فقال مسني [illegible] وسئل
الجنيد عن قوله مسني الضر قال عرفه فاقة السوال ليمن عليه بكرم النوال
قوله فاستجبنا له فكشفنا ما به من ضر قال [illegible] استجابة دعاه وفتح عليه
ابواب الرضا ليلا يعارض بعد ذلك في حال مستكشفا البلا ومستدفعا
[illegible] كليهما مواضع [illegible] الرجوع الى النفس [illegible] وقال ابن طاهر
اجاب الله دعا [illegible] بكشف ضر عنه وذلك الضر هو ما [illegible]
ضعف نفسه عن القيام [illegible] اليه قوته [illegible]
وهو كشف الضر قوله رحمة من عندنا وذكرى للعابدين قال الواسطي
[illegible] عند نزول محنهم [illegible] على [illegible] الدعا
من غير تضرع بل اظهار الحال قوله وذا النون اذ ذهب مغاضبا
قال الجنيد مغاضبا على نفسه [illegible] قط [illegible] والكرامات
[illegible] وقال الواسطي في قوله اذ ذهب [illegible] المبادرة
[illegible] وكونوا [illegible] رحمة [illegible] والفضل وقال فارس في قوله اذ ذهب
مغاضبا قال كان غضبه على قومه [illegible] دعوة [illegible]
[illegible] عليه ان لن نقدر على [illegible] منهم [illegible]
للمعصية عنده [illegible] الجنيد ظن ان لن [illegible] نفسه في [illegible]
[illegible] وقال في قوله [illegible] الشامتين [illegible]

بامره ولا تبعد بمعصيته قال الواسطي في قوله وذا النون اذ ذهب
مغاضبا اي قوله وكذلك ننجي المؤمنين اذا احسنوا الدعاء وعرفوا ضر نفسه
اسوا لها بالتوحيد لا اله نفذ على ما فعلت لا انت سبحانك نزهه
عن الظلم عليه في فعله به ونسب الظلم الى نفسه اعترافا واستحقاقا قوله
وكذلك ننجي المؤمنين قال الجنيد من همومهم وكروبهم بالاخلاص والصدق
والافتقار والالتجاء وحسن الاعتراف واظهار الاساءة قوله وزكريا
اذ نادى ربه رب لا تذرني فردا قال جعفر لا تجعلني ممن ذهب عليه
الى مناجاتك انفرد بخدمتك وقال جعفر ايضا فردا عنك لا يكون
لي سبيل اليك وقال ابن عطا لا تذرني فردا راجيا عن عصمتك وقال الجنيد
في هذه الاية ارجع فلا عنك مشتغلا بشي سواك قال الواسطي بعقود
اعرض عن ذكر ابنه وانقطاعه عنه قوله ويدعوننا رغبا ورهبا قال
الواسطي امر الله عز وجل الانبيا بالخشوع وهو الوقوف بين الرغبة والرهبة
وحقيقته سكون يسير الى الرضا قال الله تعالى يدعوننا رغبا ورهبا
وقال بعضهم رغبة فينا ورهبة عمن سوانا وقيل رغبة في لقائنا ورهبة
من الاحتجاب عنا وقيل رغبة في الطاعات ورهبة من المعاصي قوله
وكانوا لنا خاشعين قال ابو يزيد الخشوع خمول القلب عن الدعاوي وقال
بعضهم الخشوع زمام الهيبة وقال بعضهم اذا اردت ان تعرف الخاشع
خاشعا فان كان خاشعا زاده ذلك ادبا وتفقدا عليك وان لم يكن خاشعا
انتصر لنفسه وغضب قوله ومن يعمل من الصالحات وهو مؤمن قال

ابو بكر الوراق اعمل الصالح هو الخالص الذي لا ريا فيه ولا سمعة ولا يكون
فيه طلب ثواب ويكون عامله على مشاهدة الامر قوله ان الذين
سبقت لهم منا الحسنى قال الحسين سبقت العناية فظهرت الولاية وقال
ابن عطا سبق منه الاختيار فظهر منهم الرضا بالابتدا قال الجنيد من
سبق من الحق اليه احسان وفقه لا يزال يتقلب في ميادين المحسنين الى ان
يبلغ اعلى مراتب اهل الاحسان بقوله للذين احسنوا الحسنى وزيادة
وقال بعضهم سبقت العناية لاهل الولاية فبلغوا بها شرف الولاية وقال
بعضهم سبق الامتنان لاهل الفضل والاحسان فاستحقوا بها القرب
والرضوان وقال بعضهم اذا سبقت للعبد من الله السعادة فغفلته
كلها اذكار واذا سبقت للعبد من الله الشقاوة فاذكاره كلها غفلة
وانشد فيه من لم يكن للوصال اهلا فكل احسانه ذنوب قال
الواسطي اولئك قوم بدا لهم من الله بداية وقدمهم بعنايته فسقطت
عنهم المشاهد والرسوم ومطالعات الاعراض فلا اثر [illegible] في سرايرهم
ولا عبارة عن اماكنهم وحجبهم عن الاستقرار في المواطن فلا هم بانفسهم
ولا هم حاضرون في حضورهم بحضوره وقال النهرجوري في هذه الاية قال
الله سبقت لهم منا الحسنى ولم يقل سبقت لهم منهم الحسنى فما سبق من
احسانه اليهم سابقة حكم السعادة [illegible] وفتح ابصارهم بالنظر الى الكون
معتبرين وفتح اسماعهم لسماع خطابه واجرى السنتهم بذكره وزين [illegible] بمعرفته
وخاطبهم [illegible] لا يبقى [illegible] فيهم اعظم للتمييز فهذا قوله سبقت

لهم منا الحسنى وقيل في قوله سبقت لهم منا الحسنى قال الحسنى العناية في
السابقة وهي خمسة اشيا العناية والاختيار والهداية والعطا والتوفيق
فبالعناية وقعت الكفاية وبالاختيار وقعت الرعاية وبالهداية
وقعت الولاية وبالعطا وردت الخلعة وبالتوفيق وقعت الاستقامة
والحسنى هذه السوابق وقال الواسطي في هذه الآية [illegible] بالاطاعة
وسكنت نفوسهم الى الرحمانية بازائه وحشت رؤية الافعال من
سرايرهم فهم [illegible] لا يسمعون حسيسها قال الواسطي هم اهل الحقايق
لا يحسون حسيس الدنيا ثم قصد وذهن عنها [illegible] على سرايرهم
من وهج الحقايق فهم [illegible] فيما لهم لا يقطعهم عن ذلك قاطع
[illegible] في بحور الحقيقة قوله لا يحزنهم الفزع الاكبر قال [illegible]
القطيعة الذي نادى به يا اهل الجنة خلود فلا موت ويا اهل النار خلود
فلا موت وقوله اخسئوا فيها قوله وهم فيما اشتهت انفسهم خالدون
قال [illegible] للقلوب شهوة وللارواح شهوة وللنفوس شهوة وقد جمع
لهم في الجنة جميع ذلك فشهوة [illegible] وشهوة [illegible] المشاهدة
والرؤية وشهوة النفوس الالتذاذ بالراحة قوله هذا يومكم الذي
كنتم توعدون [illegible] اهل الجنة فيها الوصلة وميعاد اهل النار فيها
القطيعة قوله ان الارض يرثها عبادي الصالحون قال [illegible]
الى نفسه [illegible] معناه [illegible] خالصا
[illegible] فيه اثره الذين اصلحوا [illegible] مع الله و [illegible]

بالكلية عن جميع ما دونه قوله ان في هذا لبلاغا لقوم عابدين هو
تصفيته اربعة من اربعة تصفية القلب من الحسد [illegible] واللسان من
الكذب والغيبة والحلق من اكل الحرام [illegible] من الريبة وفي
هذه الآية [illegible] لقوم عابدين قال سهل لم يجمع [illegible] جميع عباد [illegible]
لقوم عابدين هم الذين عبدوا الله عز وجل [illegible] لا من اجل
عوض ولا لاجل جنة ولا نار [illegible] من عبادته [illegible]
قوله وما ارسلناك الا رحمة للعالمين قال ابو بكر بن طاهر زين الله
محمدا صلى الله عليه بزينة الرحمة فكان كونه رحمة ونظره الى من نظر اليه
رحمة [illegible] وتقريبه وتبعيده وجميع شمايله وصفاته
رحمة على الخلق فمن اصابه شي من رحمته فهو [illegible] في الدارين عن كل مكروه
والواصل فيهما الى كل محبوب الا ترى انه يقول وما ارسلناك الا رحمة
فكانت حيوته رحمة ومماته رحمة كما قال صلى الله عليه حياتي خير لكم ومماتي
خير لكم وكما قال صلى الله عليه ان الله اذا اراد رحمة امة قبض نبيها قبلها
فجعله لها فرطا وسلفا قوله انه يعلم الجهر من القول قال [illegible] كيف يخفى
على الحق من خلق [illegible] وهو الذي اودع [illegible] اوصافها من الخير
والشر والنفع والضر فيما يكتمونه [illegible] وما يبدونه
فما يكتمونه [illegible] ان يخفى عليه خافية من [illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله يا ايها الناس اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة شي عظيم [illegible]

وجوه النفوس مختلفة فمنهم من اتقى المحارم ومنهم من اتقاه بعلم ومنهم من اتقاه
بالجميع ومنهم من اتقاه برؤيته قيام الله على عباده ومنهم من اتقاه عن [illegible]
ما سواه واول درجة التقوى ان [illegible] فيه ولا تدخل [illegible]
احد وقال بعضهم التقوى ان لا يسترق شي دون مولاه [illegible] وقال
من طلب [illegible] لم يكن متقيا وانما [illegible] عليه وقال بعضهم افضل
العبادة التقوى لانه الطريق الى الله والوسيلة به قوله تعالى وترى الناس
سكارى وما هم بسكارى قال جعفر سكرهم ما شاهدوا من [illegible]
وسلطان الجبروت ومن [illegible] الكبرياء حتى [illegible] قال [illegible]
نفس قوله تعالى ومن الناس من يجادل في الله بغير علم قال سهل يجادل في
الدنيا بالهوى والقياس دون الاقتداء [illegible] ويبتدع قوله تعالى
ومنكم من يرد الى ارذل العمر لكي لا يعلم من بعد علم شيا قال الواسطي
الذي [illegible] ما نال منه ما بسط له وفتح عليه [illegible]
[illegible] وسالكه عن [illegible] فاذا [illegible] عليها الما
اهتزت وربت [illegible] وربت [illegible] لمحياها
[illegible] الموتى بالعلوم في الدنيا وبالارواح في الاخرة قوله تعالى
ومن الناس من يعبد الله على حرف قال الواسطي على [illegible] فان
[illegible] لذلك قال [illegible] من مخافة [illegible] الدنيا ووقعوا
في خسران الاخرة [illegible] نفوسهم اهلكوا نفوسهم [illegible] وقال بعضهم
[illegible] ثواب عمله [illegible] على قدر ايمانه ومنهم من [illegible] فضله

و قضاء وقال [illegible] ومن عونه فعلى قدر انه يصل بعمله [illegible]
فضل الله [illegible] وبعضه [illegible] عبادته فعبد الله
على حرف الثواب طالبا منه ثواب عمله قوله تعالى خسر الدنيا والاخرة قال
بعضهم الخسران في الدنيا ترك الطاعات [illegible] والخسران
في الاخرة [illegible] وقال خسران الدنيا تضييع [illegible]
وخسران الاخرة بالحرمان [illegible] قوله تعالى يدعو من
دون الله ما لا يضره وما لا ينفعه قال [illegible] في شي سوى
[illegible] ولا ينفعه ومن اعتمد على الله فقد اعتمد
[illegible] النافع الذي [illegible] قوله تعالى [illegible] الله فما له من
مكرم قال [illegible] من قدر الله عليه [illegible] لا يقدر لاحد
على [illegible] لباس [illegible] وهو على الدوام قوله تعالى
ان الله يدخل الذين امنوا وعملوا الصالحات جنات قال [illegible]
[illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible] قوله تعالى
وهدوا الى الطيب من القول قال [illegible] الطيب من القول هو ذكر الله
وقال جعفر هو الامر بالمعروف وقال بعضهم الطيب من القول هو النصيحة
للمسلمين وقال بعضهم الطيب من القول قراءة القرآن قوله تعالى سواء
العاكف فيه والباد قال [illegible] على [illegible] ان يسوى [illegible]
[illegible] ولذلك تكون بيوت [illegible] فيه [illegible]
[illegible] واجلا دية لان الله عز وجل [illegible]
فيه

والباد قوله تعالى وإذ بوأنا لإبراهيم مكان البيت أن لا تشرك بي شيئا
قال ابن عطا وفقناه لبناء البيت وأعناه عليه وجعلناه منسكا له
ولمن بعده من الأولياء والصديقين إلى يوم القيمة يقتفون آثاره وأمرنا
الخليل عند بنائه أن لا يرى فعله في بنائه [illegible] بذلك شيئا
قوله تعالى وطهر بيتي للطائفين والقائمين والركع السجود قال بعضهم
طهر بيتي وهو قلب [illegible] فيه وهو زوايد التوفيق القائمين في
[illegible] والركع السجود وهو الخوف والرجا فإن القلب إذا لم يسكن
خرب وإذا سكنه غير مالكه أو من يسكنه ما له خرب وطهارة القلب
يكون بالانفراد عن الاختلاف وبالتباعد عن معصية [illegible] عن
الأدبار [illegible] بالنصيحة عن الغش وبالأمانة عن الخيانة فإذا طهر من هذه
الأشيا قذف له فيه النور فينشرح وينفسح فيكون محلا للمحبة
والشوق [illegible] سمعت [illegible] بن عبد الله يقول سمعت أبا [illegible]
يقول سمعت أبا جعفر [illegible] يقول عن علي بن موسى الرضا عن أبيه
عن جعفر [illegible] قوله طهر بيتي للطائفين قال طهر نفسك عن مخالطة
المخالفين والاختلاط [illegible] والقائمين [illegible] العارفين
[illegible] على بساط الأنس والخدمة والركع السجود الأئمة
[illegible] إلى البداية عن [illegible] النهاية [illegible]
والاشتياق [illegible] وأذن في الناس بالحج يأتوك
رجالا [illegible] رجالا استخلصناهم للوفود إلينا [illegible]

[illegible] أن يكون وفدا إلى سيده الذي يصلح للوفادة هو اللبيب [illegible]
[illegible] والكبير في [illegible] والعارف بالقصد [illegible] ويصلح سمعت
محمد بن عبد الله بن شاذان يقول سمعت يوسف بن الحسين يقول
قال ذا النون فأما الحج من بادية إلى بيته فريضة على كل مسلم في دهره
[illegible] مما استطاع إليه سبيلا وفي الحج منافع [illegible] الآخرة
ومنافع [illegible] في زيادات اليقين [illegible] ووجود الروح في
القلب والطمأنينة إلى الله تعالى [illegible] والوقوف على
[illegible] وذلك أن [illegible] الحج [illegible] ومثل
ذلك مثل الإنسان الموقن بالموت [illegible]
ويوصي ويتجرد فيه [illegible] ويخرج من متاع عباده
ما ملكه [illegible] الميت [illegible] الدنيا إلى الآخرة [illegible]
[illegible] وخير الراحل [illegible]
[illegible] فإذا دخل
البادية فكأنه دخل قبره [illegible] في نفسه [illegible] من المسلمين
[illegible] إلا كلهم
[illegible] عن [illegible] العمل [illegible]
[illegible] فكأنه ميت نشر من قبره [illegible] موقفه [illegible] ربه
وذلك قوله وأذن في الناس بالحج يأتوك رجالا [illegible] قوله ليشهدوا
منافع لهم [illegible] الإجابة [illegible]

والهيكل [illegible] بين الحمد والنعمة [illegible] [illegible]

واخرجتنا الى [illegible] وهلننا [illegible] الملك لا شريك لك [illegible]

على [illegible] ولا غسل [illegible] كغسل الميت [illegible] الاحرام

كالكفن واذا وقف في الموقف شعث [illegible] كانه اخرج من قبره

[illegible] ودفعه بدفع الامام وسيره بسيره كشفاعة النبي

صلى الله عليه وسلم الى ربه والخلق معه يستشفعون به فيشفع [illegible]

[illegible] ببصيره ويبصرون [illegible] على [illegible]

[illegible] رفع [illegible] قبل منه [illegible] عليه او لم يقبل منه

[illegible] واموره [illegible] بالحسنات والمرة

السيئات [illegible] وامرة الى هذه الكفة ومرة الى هذه الكفة [illegible]

منها ما يكون من [illegible] احد الكفتين ومنها كالاعراف بين الجنة والنار

[illegible] كالجنة [illegible] الآفات [illegible]

[illegible] الطواف [illegible] الملائكة بالعرش [illegible]

[illegible] فالمؤمن [illegible] والمنافق [illegible]

[illegible] بالله من ذلك [illegible] الحج [illegible] المؤمن فقال

[illegible] عن الغيبة [illegible]

[illegible] من جملة [illegible]

[illegible] منا ما [illegible] وهو [illegible]

ثم قال [illegible]

[illegible] وان [illegible]

[illegible] رجل [illegible] على [illegible]

من [illegible] من المشهود [illegible] المعلوم [illegible]

[illegible] ما [illegible] وامر النعيم [illegible] وما وعده

[illegible] من [illegible] وقال جعفر [illegible] ذلك مشهد

[illegible] المشهود [illegible] المشهد [illegible] وما وعد

[illegible] من الزيادات [illegible]

وقيل كان ابو شعيب [illegible] من [illegible] منها [illegible]

[illegible] في البادية ركعتين [illegible]

منافع لهم وهذا منافع [illegible] منها واطعموا البائس الفقير

قال ابو عثمان [illegible]

[illegible] ما [illegible]

[illegible] الذين [illegible]

[illegible] والفقير من [illegible]

ذلك ومن يعظم حرمات الله فهو خير له عند ربه [illegible]

[illegible] ذلك [illegible] حرمات الله [illegible]

[illegible] وقال [illegible]

[illegible]

[illegible] قال [illegible] حرمات الله [illegible]

حرمات الله مرو النهي فقد يكون باذات وهو مصر عاق قال
ابن عطا حرمة على ثلثة اوجه انقطع عن مخالفة ثم انقطع عن موافقة
ثم انقطع عن لذة [illegible] وقال بعضهم في قوله ذلك ومن يعظم حرمات
الله في رؤية الاوقات وطلب الاعواض وقال ابو عثمن في ذلك لا يعظم
حرمات الله الا من حرمة الله وذلك بعظمة الامر عنده ومن عرفه [illegible]
وخشع ومن خضوعه وخشوعه المتولد من تعظيمه لربه تعظيم حرمات
المومنين وقال ايضا ومن تعظيم حرمات الله فهو خير له عند ربه ومن
جلال قدره عجب بنفسه وعلمه وتعظم وتكبر في نفسه واحتقر عنده من
دونه [illegible] وذلك من جهله بنفسه تعظيم قدر نفسه في
قدرته وانعامه وتفضله قوله ذلك ومن يعظم شعائر الله فانها
من تقوى القلوب هو ترك الذنوب [illegible] عليه اسم الاسلام وقال
جعفر تقوى القلوب ما يذم الجوارح عن المخالفات وقال [illegible] تقوى
نفوس ظاهر وتقوى القلوب باطن قال الجنيد ذلك ومن يعظم شعائر الله
[illegible] والتفويض والتسليم فانه من شعائر المخبتين [illegible]
[illegible] وعظم حرمته [illegible] لاداب قوله
وبشر المخبتين قال من اطاعني ثم خافني في طاعته وتواضع [illegible]
من اضطرب قلبه شوقا [illegible] وبشر من ذكرني [illegible] والخوف [illegible]
[illegible] عيناه [illegible] فبشرهم ان رحمتي سبقت غضبي
وقال بعضهم المخبت في التواضع [illegible] من يحمل كل [illegible]

ونعت قوله الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم [illegible] هذه صفات
ذلك الرجل عند سماع الذكر وعند سماع كتابه وخطابه [illegible] الرجل
[illegible] واتصل حتى [illegible] منه هيبات قال الواسطي
الوجل على مقدار المطالعة [illegible] موضع [illegible]
المودة والمحبة قوله والصابرين على ما اصابهم قال ابو علي الجرجاني
[illegible] عند حلول النوائب والمصائب [illegible] الاشارة
في [illegible] لتتسع [illegible] عن [illegible]
[illegible] قوله والبدن جعلناها لكم
من شعائر الله لكم فيها خير [illegible] حالة في البدن [illegible]
الله من شعائر [illegible] فيه [illegible] هو تطهير [illegible]
[illegible] بسيوف الخوف [illegible] شعائر
[illegible] ذلك كان فيه [illegible] الخيرات [illegible]
السبيل [illegible] قلبك [illegible]
الله قوله لن ينال [illegible] باذن [illegible]
[illegible] الحق قال لن ينال الله لحومها ولا دماؤها ولكن يناله
التقوى منكم قال سهل [illegible] يناله التقوى منكم [illegible] التبري
والاخلاص قوله وبشر المحسنين [illegible] اولها [illegible] تعلم
[illegible] نفسه [illegible]
منه [illegible] ويكون قلبه [illegible]

وما حببه من نفسه [illegible] وبشر محسنه قوله تعالى ان الله
يدافع عن الذين آمنوا قال بعضنا ان الله يدفع بالحق عن المؤمنين
والمعاصي عن [illegible] عن العلما وقال بعضهم يدفع
عن المحبين [illegible] الاعداء وقال بعضهم يدفع عن المؤمنين
هواجس انفسهم ووساوس الشيطان وقال بعضهم يدفع عنهم بنور
سنته ظلمات البدعة قوله تعالى فانها لا تعمى الابصار الاية قال
سهل [illegible] من نور بصر القلب [illegible] شهوة فاذا عمي بصر [illegible]
عما فيه غلبت الشهوة وتواترت الغفلة وعند ذلك يصير البدن [illegible]
في معاصي [illegible] قوله تعالى وما ارسلنا من قبلك من
رسول ولا نبي الا اذا تمنى القى الشيطان في امنيته قال سهل [illegible]
وهو [illegible] فانه [illegible] من القا الشيطان [illegible]
[illegible] نفسه او بمشاهدة الخلق فان ذلك [illegible] الشيطان
قوله تعالى [illegible] قلوبهم قال سهل [illegible]
[illegible] في العلم والخشوع في البدن ولذة [illegible]
[illegible] وهذه من [illegible] ان الله [illegible] به [illegible]
قوله تعالى الملك يومئذ لله يحكم بينهم قال بعضهم الملك لله [illegible]
دوام [illegible] في جميع الاوقات [illegible] للعموم [illegible]
[illegible] قوله تعالى ليرزقنهم الله
رزقا حسنا قال [illegible] هو القناعة [illegible] وقال بعضهم [illegible]

الاية فقد [illegible] عليه [illegible] عن الخلق وقال بعضهم
ليرزقنهم الله رزقا حسنا قال [illegible] نفسه [illegible] نفسه
[illegible] تحت قدره وقال بعضهم في قوله ليرزقنهم [illegible] رزقا حسنا قال
[illegible] عن المشاهدة [illegible]
وقال الحريري ليرزقنهم الله رزقا حسنا قال [illegible] التوحيد بالزوائد
ومعانقة التجريد [illegible] والمشاهدة قوله تعالى ذلك بان الله هو الحق
قال بعضهم هو الحق [illegible] ومن [illegible]
سواه باطل قوله تعالى الم تر ان الله انزل من السما ما فتصبح الارض مخضرة
قال بعضهم انزل مياه الرحمة من سحائب القربة ومنع [illegible]
[illegible] الرحمة [illegible] المعرفة فاخضرت القلوب [illegible] المعرفة
واثمرت [illegible] التوحيد ونطقت بالمحبة [illegible]
سيدها [illegible] علا
عليه [illegible]
[illegible]
[illegible] قوله تعالى وهو الذي احياكم ثم يميتكم ثم
يحييكم قال [illegible] احياكم بمعرفته [illegible] ثم يحييكم
بالحدث بعد الفترة [illegible]
[illegible] للعمل [illegible] قوله تعالى [illegible]
[illegible]

وذلك المجاهدة لان الظواهر انما تشرف بالسرائر والسرائر تشرف
بانوار الحق فمن كان سره في ظلمة واخبار كيف يلوح انوار الانوار على
شاهده وكل شاهد شاهد الاعواض والاكوان فهو في ظلمة حتى يشاهد
الحق ولا يشاهد معه غيره اذ ذاك يلوح عليه انوار مشاهدة الحق
قال الله تعالى تعرف في وجوه الذين كفروا المنكر قوله وان يسلبهم الذباب
شيئا لا يستنقذوه منه قال لهم بهذا على مقادير همهم فمن [illegible] اشد
هيبة [illegible] ملك لا يمكنه الاحتراز من اهون الخلق [illegible] يعلم
[illegible] عجزه وضعفه [illegible] ليلا يفتخر على ابناء جنسه
من بني ادم [illegible] قوله ضعف الطالب والمطلوب سمعت منصور
بن عبد الله يقول سمعت ابا بكر بن طاهر يقول في هذه الاية ضعف الطالب
ان يدركه والمطلوب ان يعونه قوله ما قدروا الله حق قدره قال
الواسطي [illegible] قدر الحق اذ الحق [illegible] يقدر قدره احد وقد عجز عن
معرفة [illegible] الوسايط والرسل والاولياء والصديقون ومعرفة قدره
ان [illegible] منه الى غيره [illegible] عن ذكره [illegible] عنه
عرفت ظاهر قدره [illegible] فلا [illegible] قدرها الا هو قوله
يا ايها الذين امنوا اركعوا واسجدوا واعبدوا ربكم قال بعضهم [illegible]
[illegible] اركعوا واسجدوا [illegible] ونسلوا [illegible]
وقدره تكونوا [illegible] ابتغوا الوسيلة
[illegible] تجدون الطريق اليه وقال بعضهم [illegible] ربكم

قال في اداء الفرايض واجتناب المحارم وقال فارس [illegible] في الدين
[illegible] بعد ان جعلكم الله من اهل خدمته ورزقكم حلاوة مذاق معرفة
[illegible] وجاهد [illegible] جبار قال بعضهم المجاهدة على [illegible]
مجاهدة مع الله ومجاهدة مع الشيطان واشدها المجاهدة مع النفس
[illegible] وهو في الجهاد في الله [illegible] روي عنه صلى الله عليه انه قال
رجعتم من الجهاد الاصغر الى الجهاد الاكبر وهو مجاهدة النفس وحملها على
اتباع ما امر به واجتناب ما نهى عنه قوله هو اجتباكم قال بعضهم
الاجتباء اورثت المجاهدة لا المجاهدة اورثت الاجتباء قوله ملة
ابيكم ابراهيم هو سماكم قال ابن عطاء ملة ابراهيم هو السخاء والبذل
والخروج من النفس والاهل والمال والولد قوله هو سماكم المسلمين
من قبل قال بعضهم [illegible] قبل ان وجدكم [illegible]
عند الايجاد [illegible] والزكوة
واعتصموا بالله [illegible] قال النوري [illegible] بالله هو [illegible] والسر
عما سوى [illegible] الاعتصام [illegible] عليه قال [illegible] واعتصموا بالله
هو مولاكم اي [illegible] ان [illegible] على الاعتصام [illegible]
الاعتصام وهو رويه العجز [illegible] بالمقوى والرجوع اليه ولا [illegible]
قوله فنعم المولى ونعم النصير لمن استنصره [illegible] مستغنين
من يكون [illegible] ومتوكلا [illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله قد افلح المؤمنون فاز [illegible] عاصم لا انفكاك المؤمن يكون
بضاعته مودته وبغيته دنياه وحبيبه عقباه وزاده تقواه ومجالسه
ذكراه فان [illegible] وصل الى محل الاعلى والقربه و[illegible] والفلاح
كان مصدقا لله بوعده و[illegible] المؤمن يكون امينا على قلبه امينا
على [illegible] امينا على سره امينا جوارحه فاذا كان امين الظاهر والباطن
فهو مؤمن قال ابو [illegible] بن طاهر المؤمن يكون من نفسه في امن والخلق منه
في امن ويامنه كل من يراه ويفرح به ويقتدي كل محزون ويانس به كل مستوحش
ويأوي اليه كل هايم ثم يكون لقاه سلوة لمهموم ومجالسه راحة للمهموم
وكلامه موعظة للمتعظ قوله الذين هم في صلاتهم خاشعون قال القاسم
في هذه الاية هم المقيمون على شرائط آداب الامر مخافة ان يقع تركه
[illegible] قال ابو سليمان الخشوع خشوع القلب وذلك ذل القلوب في صدورها
مضطرة اليها فاذا خشعت قلوبهم وجوارحهم وهممهم عند [illegible]
وقال بعضهم [illegible] موارد الحق [illegible] ومطالعة الحق اياه خشعت
[illegible] بعضهم استكبروا ان يتكبروا في الصلاة لخشوع قلبه
[illegible] قال بعضهم خشعت جوارحهم وهممهم عن الذنوب شيء من
[illegible] وانشد معناه لهم لا يشتغل بما [illegible]
الصغر اجلا من الدهر قوله والذين هم عن اللغو معرضون سمعت
منصور بن عبد الله يقول سمعت ابا القسم البزاز قال ابن عطا
[illegible] الله فهو لغو وقال بعضهم المعرض ما بعد النفس و[illegible] هواها

وقال بعضهم لما طالعهم الحق اذ هم عنهم [illegible] فاعرضوا
عنه في صحبته عنه الى غيره شغلهم عن [illegible] وابواهم الى مقعد
صدق عند مليك مقتدر قوله والذين هم لاماناتهم وعهدهم
راعون قال محمد بن الفضل [illegible] الجوارح كلها امانات عندك امرت في
[illegible] بامر فامانات العين الغض عن المحارم والنظر بالاعتبار
وامانات السمع صيانتها عن اللغو والرفث واحضارها مجالس الذكر
وامانة اللسان اجتناب [illegible] والمداومة على الذكر وامانة
الرجل المشي الى الطاعات والتباعد عن المعاصي وامانة الفم ان
لا يتناول به الا الحلال وامانة اليدين ان لا يمدها الى الحرام ولا يمسكها
عن الامر بالمعروف وامانة القلب مراعاة الحق على دوام الاوقات حتى
لا يطالع سواه ولا يشهد غيره ولا يشتغل [illegible] قوله
والذين هم لاماناتهم وعهدهم راعون [illegible] الامانة
[illegible] وصفها [illegible] والذين هم
على صلواتهم يحافظون قال [illegible] المحافظة عليها هو حفظ سر
[illegible] وهو ان لا يختلج فيه شيء سواه وقال المحافظ على الصلاة يحفظ
اوقاتها والدخول فيها بشرط الحرمة والمقام فيها على حد المشاهدة
والخروج منها على رؤية التقصير قوله اولئك هم الوارثون قال بعضهم
الذين [illegible] الى مواريث اعمالهم من رضاهم وقال بعضهم الفردوس
ميراث الاجماع ومجالسة الحق ميراث رؤيته [illegible] قوله

خلق الانسان من سلالة من طين قال الواسطي [illegible]
خلق [illegible] نطفة [illegible] فلما انشاهم [illegible] الى طبق
وجعلهم مضغة بعد العلق ثم بعد المضغة عظاما ثم كسا العظام لحما
ثم انشاه خلقا اخر [illegible] منه الشهوة [illegible] منه [illegible] وامزج فيها
الغضب [illegible] الغضب وجعل [illegible] انشاه خلقا اخر [illegible] الجارية
بين [illegible] المتجاوزة [illegible] فقال ولقد خلقنا الانسان من سلالة
من طين وقال الحسين خلق [illegible] في منازلهم ومقدمات خلقتهم ومعانيهم
وقد كرم الله بني ادم بصورة [illegible] روح النور ونور المعرفة
والعلم وفضلهم على كثير ممن خلق تفضيلا وقال ايضا خلق بني ادم من
الادم [illegible] بين الظلمة والنور [illegible] خلقتهم وزادوا مؤمنين
بايمانهم نورا مبينا [illegible] على ساير العالمين كما فضل
في بدو خلقتهم [illegible] فاظهر فيهم الفطرة [illegible] وتكامل فيهم
[illegible] والبينات [illegible] عليهم الروح [illegible] والسجات
[illegible] نطفة وعلقة ومضغة ثم [illegible] خلقنا سويا [illegible]
[illegible] فيهم معرفة [illegible] ولقد خلقنا الانسان من سلالة من طين
ثم جعلناه نطفة [illegible] فتبارك الله احسن الخالقين وقال
الحسين خلق [illegible] على اربع [illegible] الربع الاول [illegible]
والربع الاخر [illegible] الربع الاخر [illegible] فيها التدبير
والتشييد [illegible] والمعرفة والفهم والفطنة والفراسة والادراك

و[illegible] ولغات الكلام والربع الاخر الحركة والسكون [illegible] خلقته
فتبارك [illegible] ثم انشاناه خلقا اخر قال الحسين [illegible] الاشباه
[illegible] لطيف صنعه فابدا ادم [illegible] ما انشا [illegible] اخرج منه ذريته
على المعنى الذي [illegible] من صنعه [illegible] وبدايع خلقه [illegible] نفسه
عند خلقه اسمه [illegible] وعند [illegible] الصانع [illegible]
[illegible] بالقدرة على ابداع الخلق فلما بدا [illegible] اسمه الخالق
[illegible] لهم [illegible] الاسم [illegible]
نفسه ودعا نفسه به فتبارك [illegible] عن ادراك وصف قدرته [illegible]
[illegible] وصف الله به نفسه [illegible] ولجل ظهر الخالق [illegible]
ما يصفونه [illegible] فتبارك الله احسن الخالقين ثم انكم
بعد ذلك لميتون قال الحسين [illegible] الموت [illegible]
بني ادم [illegible] بارواح البهايم وموت العلماء [illegible]
[illegible] وموت المطيع [illegible]
وقال بعضهم من مات [illegible]
خرج [illegible] الى الحيوة [illegible] وهو [illegible]
[illegible] سبع طرايق [illegible] سبع حجب [illegible]
فالحجاب الاول عقله والحجاب [illegible] علمه [illegible] قلبه
الرابع حسه [illegible] الخامس نفسه [illegible] السادس [illegible]
[illegible] باشتغاله بتدبيره [illegible]

مع الذوق والقلب بالغفلة وحوا... لا غنا لها عن موارد الدوم عليها
والنفس ... وكل ليدوا... دا... ارادة الدنيا و...
عن ... والمنيه ... من الذنوب وقال ابو يزيد ... من عرفه
فقد عرفك وان ... اليه فقد وصل ... وان غبت عنه او غفلت
فليس لغايب ... ولا غافل ... عن الخلق ... قوله
فاجينا ... ان اصنع الفلك باعيننا قال الجنيد من عمل على مشاهدة
... عليه ... قال الله اصنع الفلك باعيننا قوله ...
رب انزلني منزلا مباركا قال بعضهم ...
فيه من ... النفس ووساوس الشيطان وموافقات الهدى وتحصيل
فيه ... القربه ومنازل القدس وسلامة ... من الدعوى
و... الضلالة والبدع قوله ثم ارسلنا رسلنا تترى قال
بعضهم ... بالرسل والموعظة بالموعظة ... يطيعوا
... او يتعظوا بعظة فاين الاصفيا ... فعل ... لا
يعذب ... والموعظة قال ... ارسلنا رسلنا تترى كلما
جا امة رسولها كذبوه وقال بعضهم ما بعث الله رسوله الا ...
والا ... يميز اولياه من اعدايه قوله يا ايها الرسل
كلوا من الطيبات واعملوا صالحا ... الطيبات الحلال ...
... والساقي ... والادب ... بعض
فيه ... الذي ... الله فيه ... ما يسيء به النفس

و... العقل والادب ... وقال سهل ... واحد
ولا تشبعوا ... والصالحات من الاعمال ...
... النهي ... قوله ... امه وحده
قال ... ان ... شرف محمد صلى الله عليه وسلم ...
واني شرف محمد صلى الله عليه ...
قوله ... بما لديهم فرحون قال بعضهم ... كل احد ...
في سعاياته وحركاته ... سعيد ... عن حظه ...
الموقف قال ابو ... الواقفون مع ... مقدار ...
فهم على قدر حركتهم وسعيهم لانه ليس احد يصل الى معروفه بجهد
ولا اجتهاد ومن ظن ان ... يوصله الى ... فقد ...
بالدنيا ... بصوت ... والارواح ...
المعرفة ... غير ذلك فقد ...
... قوله كل حزب بما لديهم فرحون ... وليس ...
... العلم قوله ... انما نمدهم به من مال وبنين نسارع
لهم في الخيرات بل لا يشعرون قال عبد ...
... تكون ...
والمجاهدات ... فانه ...
... ونعلق ... عن ... اجمع وما ...
... افضل ... وقطع ...

لان المسارعة في الخيرات هو اجتناب السرور والسرور حب الدنيا
لانها مزرعة [illegible] فمن طلبها او عمرها فهو حارث وعبده ومن شر
من الشيطان من يعبر [illegible] على [illegible] قال الله تعالى الحب
[illegible] يشعرون قال بعضهم اول التسارع الى الخيرات
هو التفرغ من الدنيا وترك الاهتمام [illegible] والتباعد [illegible] من الجمع
والمنع [illegible] القلة على [illegible] على الرغبة قوله ان الذين
هم من خشية ربهم مشفقون قال بعضهم الخشية والاشفاق من الخشية
[illegible] خشية [illegible] القلب من دوام الانتصاب بين يديه [illegible]
[illegible] الاشفاق [illegible] ارق من الخشية واصفى الخشية
ارق من الخوف والخوف ارق من الرهبة ولكل منها [illegible] صفة [illegible]
قوله والذين هم بايات ربهم يؤمنون قال بعضهم [illegible]
[illegible] تعالى [illegible] فهو فينا
يؤمنون [illegible] الحق [illegible] المغيبات قوله والذين
هم بربهم لا يشركون قال الجنيد [illegible] سره [illegible] شيئا اعظم
من [illegible] فقد اشرك به اذ جعل له مثلا قال ابن عطاء
هو [illegible] يعارض القلوب من رؤية الطاعات وطلب
الاخرة والاعواض بعدما [illegible] لانه لا ضار
ولا نافع [illegible] سواه [illegible] قوله والذين يؤتون
ما اتوا قال [illegible] الوجل الذي لا يشهد حظه خالص

قال بعضهم وجل العارف من [illegible]
[illegible] التوبة والطاعة بطلب [illegible] والصدق
فيها [illegible] يؤتون ما اتوا [illegible] قوله [illegible] يسارعون
في الخيرات [illegible] من الايات
بالمسارعة الى الخيرات ينبغي درجة السابقين وبطلب مقامات
[illegible] والاعمال وتضييع الاوقات ومن [illegible] الوصول
مقامات من غير [illegible]
[illegible] الابتهاج قوله ولا نكلف نفسا الا وسعها
قال [illegible] لم يكلف الله العباد معرفته على قدره وانما كلفهم على
اقدارهم فقال تعالى ولا نكلف نفسا الا وسعها ولو كلفهم على قدره
[illegible] قدره احد سواه
[illegible] على [illegible] سواه [illegible] وسما
اكراما منه [illegible] قال [illegible]
ابو بكر [illegible] لم يكن [illegible] في عبادته [illegible]
[illegible] ليرجعوا منها الى [illegible] ولم
وقت [illegible] في
حال فقال اذكروا الله قياما وقعودا وعلى جنوبكم قوله ويتفكرون
في خلق السموات والارض [illegible] قال بعضهم
[illegible] لا تبع الحق [illegible]

في شهوات النفوس ولو فعلوا ذلك لضلوا عن طريق العبودية وتركوا اوامر
الله وارتدوا عن طاعاته [illegible] الاثر [illegible] ولو اتبع
الحق اهواءهم لفسدت السموات والارض قال الواسطي [illegible]
[illegible] لاشتغلت الخليقة بشغلهم [illegible]
نور البصائر فاما عاينوا الحق بالحق تبرؤا من كل همة وارادة قوله
وانك لتدعوهم الى صراط مستقيم قال بعضهم اقصد الطريق اشد
المناهج ما يؤدي الى الاستقامة في الطريق وهي طريقة الاتباع الذين
[illegible] ليتحملوا عن [illegible]
[illegible] كل احد يصلح لذلك [illegible] لها اهل
[illegible] استقاموا [illegible] واستقاموا مع الله بعلم [illegible] منه سوى
[illegible] الا انفسهم درجة ولا مقاما قوله وان الذين لا يؤمنون
بالآخرة عن الصراط لناكبون قال ابو بكر الوراق [illegible] لامر معادهم
ومنقلبهم [illegible] المشهد الاعظم فهو ضال عن
طريقة [illegible] واحسن منه حالا من [illegible] السبق
من [illegible] لان هذا المقصد وقع لتلك السابقة قال الله تعالى وان الذين
لا يؤمنون بالآخرة عن الصراط لناكبون قوله ولو رحمناهم وكشفنا
ما بهم من ضر الاية قال ابن عطا الرحمة من الله على [illegible] المشاهدة
[illegible] المعرفة ورحمة
[illegible] السنة فان [illegible]

[illegible] من اماني النفس [illegible] وطلب الرياسة والعلو
[illegible] فان هذا كله [illegible] لهم الطرق
[illegible] الباطن [illegible] وعماها قال الواسطي
[illegible] طغيانا [illegible] وللطغيان [illegible] والعمل
والعبادة [illegible] وهو الرياء والسمعة [illegible] وهو اتباع
[illegible] قوله ولقد اخذناهم بالعذاب الاية قال [illegible]
لربهم في العبودية ولا ذلوا له بالوحدانية وقال محمد بن حامد
ان الله عز وجل دعا عباده [illegible] العبد
قال الله تعالى [illegible] لعلهم [illegible]
من [illegible] ويطلبوا طريق نجاتهم [illegible]
[illegible] الخضوع اليه استكانة [illegible] عند نوازل
[illegible] اعرض الله عنهم وطبع على قلوبهم [illegible]
[illegible] بالعذاب الاية وقوله [illegible]
محمد بن الفضل من علم ان الاشياء كلها منه [illegible]
مع علمه انه لا يملك من الاشياء [illegible] العز ورقد
[illegible] قوله ما اتخذ الله من ولد وما كان معه من اله
[illegible] الصمدية [illegible]
[illegible] على الابد [illegible] فكيف
[illegible] وما [illegible] قوله ادفع بالتي هي احسن

متميت

القسم

تستعمل معهم ما خيلتك عليه من الاخلاق الكريمة والشفقة والرحمة
فانك اعظم خطرا من ان يؤثر فيك ما يقصدونه من انواع المخالفات قال
بعضهم في هذه الاية فانك اعدك بالنصيحة واوليك بالموعظة
ليرجع [illegible] اليك هو الله قوله رب ارجعون لعلي اعمل صالحا
قال ابو عثمن في كتاب له الى [illegible] رجال او علم اهل النار عملا اجا
بهم من طاعة الله والصالح لما فرغوا وقت [illegible] اليه يقولون رب
ارجعون لعلي اعمل صالحا فاقبل على طاعة مولاك في [illegible]
واطلب [illegible] في الاحوال فان ذلك نقمة عظيمة [illegible] ذا الطاعة
المهدين وما فرع احد الى تصحيح المعاملات الا اداه بركة ذلك
الى سنن الرتب ولا [illegible] احد هذه الطريقة الا [illegible] قوله فاذا
نفخ في الصور فلا انساب بينهم قال فارس الانساب رويه الاعمال ورجا
الخلاص بها ولا يتساءلون لا يتذاكرون ما ذي عليهم في الدنيا من
نعيمها [illegible] بما هم فيه قوله ربنا غلبت علينا شقوتنا
قال ابو تراب الشقوة حسن الظن بالنفس وسوء الظن بالخلق قوله اني
جزيتهم اليوم بما صبروا قال ابو عثمن ما صبر واحتمل الرموا بالصبر
حبس النفس عن الشهوات [illegible] وحملها على [illegible] واخلاف الاهوا
والارادات قال الله تعالى الرحيم بالصبر ثم اثنى عليه [illegible]
[illegible] بعطي ويثيب على منزلته [illegible] على العفا من الكرم بذل
الامتنان على [illegible] قال بعضهم من [illegible]

فان من طغيانهما وتعذيبهما قال [illegible] انهم هم الفائزون قال
[illegible] القيامة قال ابن عطا صبروا عن الخلق وصبروا مع
الله قوله افحسبتم انما خلقناكم عبثا [illegible] الحسين بن علي يقول
سمعت علي [illegible] يقول سمعت يحيى بن معاذ [illegible] من عطل
ايامه بالبطالات سمعت ابا بكر محمد بن عبد الله بن شاذان [illegible] يقول
سمعت ابا بكر السباك يقول سمعت يوسف بن الحسين يقول سمعت احمد
بن [illegible] يقول لا يصل الى [illegible] روح التوحيد وله عند كد حق
لم يؤده قال [illegible] اظهر الاكوان ليظهر اثار الولاية على [illegible] واثار
الشقاوة على [illegible] قوله فتعالى الله الملك الحق قال [illegible] واسطة
لا [illegible] الحق محجوب [illegible] بالصفات والنعوت [illegible] بالحقيقة
[illegible] اعجز الخلق عن ان يدركوه بادراكهم [illegible]
ابن عطا تعالى ان [illegible] الدهور [illegible]
عن نفسه بغاية [illegible] ونفى الاضداد والانفراد عن نفسه [illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله سورة انزلناها قال [illegible] جمعنا [illegible]
قوله وانزلنا فيها ايات بينات قال بعضهم [illegible]
السورة [illegible] ابن الصديق [illegible]
فكيف وقد جمعت من [illegible] والبراهين ما لم [illegible]
ولا تاخذكم بهما رافة في دين الله قال بعضهم [illegible] مودتي

ويحبني فخافوا من [illegible] امري و يونب [illegible] فيكون محبا من يصبر على
[illegible] على مخالفة حبيبه قال الجنيد الشفقة على المخالفين [illegible]
عن الموافقين قوله ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الاخر قال الواسطي
جعل للمؤمن في كل خطرة فايدة فمن سقط استعاد ومن غفل [illegible]
[illegible] وليشهد عذابهما قال ابن طاهر يشهد موضع التاديب
[illegible] يستحق التاديب وهو ما يبدو من المؤمنين [illegible] اجمع قال
ابو عثمان في هذه [illegible] طايفة بمشاهدة ذلك لتشهد بصحة
[illegible] وتمادي شفقتهم ورافتهم ورحمتهم ورويه [illegible] عليهم
[illegible] ولا يعيرون [illegible] ولا يشهد
بذلك المشهد [illegible] وموضع النعمة [illegible] قوله
الا الذين تابوا من بعد ذلك [illegible] قال بعضهم علامة تصحيح التوبة
وقبولها ما عقب [illegible] والتوبة هي الرجوع من [illegible] العلم
[illegible] ما [illegible] الزهد [illegible] الاتباع [illegible]
[illegible] الصلاح كانت [illegible] بعيدة عن قبولها قوله ولو
لا فضل الله عليكم ورحمته وان الله تواب حكيم [illegible]
يقول [illegible] لولا فضله عليكم [illegible] طاعاتكم
[illegible] ولكن [illegible] من خسر [illegible]
[illegible] وفضل [illegible] في جميع الاحوال [illegible]
[illegible] المعرفة [illegible] ومن شاهد الفضل

[illegible] من اشكر [illegible] ونعمته [illegible] قوله
اذ تلقونه بالسنتكم [illegible] ما [illegible]
[illegible] الدعاوي العظيمة [illegible] على [illegible]
[illegible] والاكابر [illegible] حبيبة [illegible] وقال ابو زيد
من [illegible] فقد اخرج [illegible] الاية ودخل
في [illegible] الجناية [illegible] وقال ايضا من تهاون بالجرم
[illegible] ما عظمه [illegible] وتحسبونه هينا
الاية قوله ولولا فضل الله عليكم ورحمته ما زكى منكم من احد ابدا
[illegible] عبادتكم [illegible] وجهادكم وحسن [illegible]
[illegible] لبعضهم [illegible] الفضل
قوله وليعفوا وليصفحوا [illegible] ان يغفر الله لكم [illegible]
[illegible] الجوزجاني [illegible]
[illegible] على المكروه [illegible] من ظلمهم ويصفحوا
[illegible] قوله الخبيثات للخبيثين [illegible] حيث القلوب
[illegible] وقال بعضهم
[illegible] الخبيثات [illegible]
الى [illegible] الطهارة [illegible]
من [illegible] الدنيا ويحبون الدنيا للخبيثات [illegible]
[illegible] قوله والطيبات للطيبين والطيبون للطيبات قال

عبد العزيز المكي [illegible] قوله تعالى

قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم قال ابن عطا [illegible]

وابصار [illegible] وابصار القلوب [illegible] قال الصادق في هذه [illegible]

[illegible]

[illegible] العبيد ومعنا [illegible] الغلب [illegible]

النظر الى الكون فيكون [illegible] اوان كان [illegible] مباحا له

في الظاهر قوله ولا يبدين زينتهن الا ما ظهر منها قال الحسين

زينة الدنيا وما فيها بالنسيان والغفلة والتاويل والشهوة [illegible]

والعدو [illegible] ذلك [illegible] زينة الدنيا فلا بد [illegible]

من [illegible] قال بعضهم [illegible]

[illegible] لا [illegible] عليه من غير

[illegible] خلق

[illegible] قال بعضهم [illegible]

[illegible] قوله وتوبوا الى الله جميعا قال

[illegible] الماوفات [illegible] قال بعضهم [illegible]

[illegible] قال بعضهم [illegible]

[illegible] قال الله وتوبوا الى

الله جميعا ايه المومنون قال [illegible] من طلب الفلاح و[illegible]

والنجاه [illegible]

فانه تصحيح التوبة تحقيق [illegible] الوصول [illegible] المعرفة قال

الدقاق [illegible] قوله [illegible]

[illegible] سمعت عبد [illegible]

[illegible] الدنيا قال بعضهم [illegible]

[illegible] قوله [illegible]

في [illegible] صدقا ووفاقا قال بعضهم [illegible]

الجنيد علما بالحق وعملا به قال بعضهم [illegible]

قوله الله نور السموات والارض مثل نوره قال [illegible]

السموات [illegible]

[illegible]

[illegible]

والمعرفة [illegible] الرجا و[illegible]

[illegible] هذه البروج [illegible] على [illegible]

[illegible] هذه الخصال في قلب العارف [illegible]

[illegible] العبادة قال [illegible] قوله الله نور السموات والارض مثل نوره

كمشكاة فيها مصباح قال المشكوة جوف محمد صلى الله عليه و[illegible] (margin: مشكاة)

قلبه و[illegible] النور الذي [illegible] الله فيه [illegible] من شجرة

مباركة قال الشجرة ابرهيم صلى الله عليه [illegible] الله في قلبه من النور ما جعل

في قلب محمد صلى الله عليه وسلم قال [illegible] مثل نوره مثل [illegible]

قريه وهي التي لا [illegible] فقد اشار الى صدر المؤمن فيه مصباح وهو نور
قلب المؤمن والمصباح في زجاجة والزجاجة صدر المؤمن قال النبي صلى الله عليه
[illegible] الاله اواني فاحبها اليه ما صفا ورق ولان [illegible] قال الواسطي
تشرق بها الله مؤمنة مسلمة شجرة مباركة كشجرة الزيتون لا شرقية ولا
غربية قال [illegible] عليه [illegible] مثل نور القرآن
فانه ليس بحجر [illegible] قلب المؤمن [illegible] ذنوب لا [illegible]
[illegible] بشره [illegible] لا شرقية ولا غربية فان [illegible]
[illegible] فيها [illegible] البعد [illegible] من قريب بعيد [illegible]
[illegible] لا خوف يوجب القنوط ولا رجاء يوجب الانبساط فيكون
واقفا بين الخوف والرجاء [illegible] لا شرقية ولا غربية لا دنياويه ولا
اخروية جذبها الله [illegible] بضيائه [illegible] يضيء [illegible]
روحانيا [illegible] ولو لم تمسسه نار [illegible] يسع [illegible]
نور على نور الهداية [illegible] يهدي الله لنوره من يشاء
[illegible] وطلب [illegible] قال الجنيد لو
لا شرقية ولا غربية [illegible] الى الدنيا ولا [illegible] الاخرة لكنها
[illegible] قال الواسطي [illegible] نور السموات [illegible]
قال [illegible] منور قلوبهم بنور الايمان مثل القلب كالمشكوة
[illegible] سواد [illegible] لا يدخلها شيء [illegible] والدردي
[illegible] بالتسديد [illegible] فهو منورها بهدايته ومن قربها [illegible]

قال ابو علي الجوزجاني الله نور السموات والارض بدا بنوره [illegible]
في لله نور السموات ومن نوره [illegible] سراج [illegible] في قلب المؤمن [illegible]
الله مثل نوره يعني في قلب المؤمن لان قلب المؤمن منور الايمان فنور قلبه
من نور [illegible] مبينا فهو منظر بنوره [illegible] فيها سراج يضيء
ويرى بنور المعرفة قدرة الله وسلطانه [illegible] وملكه فيفتح له [illegible] النور
علم ما في السموات السبع وما في الارضين [illegible] فيخضع له [illegible]
فيه ويجيبه كل شيء على ما [illegible] النور كالمشكوة فيها مصباح
المصباح في زجاجة فنفس المؤمن [illegible] وقلبه قنديل [illegible]
وفاه مثل الكوة ولسانه مثل باب الكوة [illegible] معلق بباب الكوة [illegible]
التقوى وفتيلها [illegible] من الرضا وعلائقها [illegible] العقل اذا فتح
اللسان [illegible] ما في القلب [illegible] مصباح [illegible] الى عرش الرحمن [illegible]
من نور الله يوقد [illegible] الى عند رب العزة [illegible]
[illegible] نورها الخوف والرجا والحب الخوف [illegible] منورا
مثل نور [illegible] الحب نور على نور فانه كوكب دري توقد من شجرة
[illegible] مباركة [illegible] لا شرقية ولا
غربية [illegible] لا الى [illegible] بينهما [illegible]
من قلب المؤمن على لسانه [illegible] المشرق والمغرب [illegible] تمسسه
نار نور على نور [illegible] نور المعرفة [illegible] ونور الرجا على نور
الحب منور [illegible] بلا اله الا الله وبالقرآن [illegible] في قلبه

من معرفة الله يجمع منه نور الخوف مع نور الرجا على نور الحب فتضاف
هذه الانوار من كونه نعمة فتفتح ابوابه وازداد ضوءه باداء الفرايض وطلب
واجتناب المحارم واعمال الفضايل فصار المومن منورا بنور الله تعالى
الا انه متصلا بنور حربه الله اذا اعطاه شكره وان ابتلي صبره وان عمل
خلصا وصار مستغرقا في النور كلامه نور وعمله نور ومدخله نور ومخرجه
نور وظاهره نور وباطنه نور وهو في نور الله بين الانوار نور على نور
يهدي الله لنوره من يشا الاية قال الجنيد اخذهم عن اعمالهم واجتهادهم
وجميع طاعاتهم وردهم الى صرف الكرم واثبتهم لاختصاصه وقوله
فقال يهدي الله لنوره من يشا معناه الا ابتداه والاخر خاتمه
فقال انا مهدي بنعم ومتمها وقال بعضهم للمومن ثمانية انوار نور
الروح ونور الدين ونور على نور وهو نور الهداية وافق نور الروح
ونور العلم ونور التوفيق ونور العصمة ونور القسمة ونور الجنة
قال بعضهم في قوله لا شرقية ولا غربية اخبارا عن الايمان واوامره
انها ليست بشديدة ولا لينة لان في اهل الشرق جمودا [illegible]
الرسول صلى الله عليه في اهل الغرب لين فقال ما هذه الشجرة التي
مثلها مثل الايمان لا شرقية جافية ولا غربية لينة لكنها متوسطة
معان سمعت منصور بن عبد الله يقول سمعت ابا جعفر الملطي عن
علي بن موسى الرضا عن ابيه عن جعفر بن محمد الصادق رضي الله عنه
في هذه الاية قال نور السموات بنور الكواكب والشمس والقمر ونور الارضين

بنور النبات الاحمر والاصفر والابيض وغير ذلك ونور قلب المومنين
بنور الايمان والاسلام ونور التوفيق الى الله تعالى بنور ابي بكر وعمر وعثمان
وعلي رضي الله عنهم من اجل انه قال صلى الله عليه اصحابي كالنجوم
بايهم اقتديتم اهتديتم وقال ايضا نور السموات باربعة جبريل وميكايل
واسرافيل وعزرايل ونور الارض بابي بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم
قوله في بيوت اذن الله ان ترفع قال ترفع فيها الحوايج الى الله وقال
ابو عثمان اذا دخلت المسجد فارفع عن قلبك كل همة سوى الله تعالى فان
الله حضر به الرفع والذكر فقال في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها
اسمه قال بعضهم ترفع الحوايج من القلوب وتشغل القلوب بالذكر فان
النبي صلى الله عليه يقول حاكيا عن ربه من شغله ذكري عن مسالتي اعطيته
افضل ما اعطي السايلين قوله رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع قال
بن عطا خزاين الودايع ومواضع الاسرار وقال بعضهم رجال قلوبهم
معلقة بالسوابق والخواتم فاشغلهم حزن ما سبق عليهم في الازل وحزن
ما يرد عليه من العاقبة عن الاشتغال بالدنيا والتقلب فيها والتمتع
بها سمعت [illegible] يقول في هذه الاية رجال انقطعت عنهم المكونات
دون المكونات فلا تشغلهم الاسباب عن المسبب [illegible] الرجال
من بين الرجال المتفقد [illegible] حفظ سرايرهم عن الرجوع الى ما سواه
وملاحظات غيره فلا تشغلهم تجارات الدنيا ونعيمها وزهرتها
ولا [illegible] وثوابها عن الله لانهم في بساتين الانس رياض الذكر

قال الله لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله قال بعضهم اسقط الله عنهم
الرجوع عن العاملين اذ من تأمل الله على المشاهدة لم يؤثر عليه
الاكوان فقال رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله قال [illegible]
الاذكار كله ذكر استيلاء على الخوف والحذر والرجاء ذكر الابد
وهو المنة فالسبق بالفضل وذلك النعت وهو الفضل لا تقف بين يديه
وقفة [illegible] فيه معنى ذكر هو ذكر المشاهدة وذلك الذكر الرجال
قال الله تعالى رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله قوله يخافون
يوما تتقلب فيه القلوب سمعت النصراباذي يقول النفوس في تقلب
والقلوب في التقليب قال الحسن خلق الله القلوب والابصار على التقلب
وجعل عليها تغطيه وستورا الله فلا تهتك الستور بالانوار
وترفع الحجب بالذكر وتفتح الاقفال بالاذكار وقال الحسين اذا علمت
انه مقلب القلوب والابصار فلا يكن شغلك في النظر الى افعاله بل فوق
الخلق والعقل قال الواسطي يخافون يوما تتقلب الهامه مقلبة لهم
حذرا لما يرد عليه من حضرة الامتحان قال وبدا لهم من الله الاية قوله
والذين كفروا اعمالهم كسراب بقيعة يحسبه الظمآن ماء حتى اذا جاءه
لم يجده شيئا قال [illegible] من اراد الله فقيرا ما فيه رجوعه الى
الاسباب والفقير من يكون رجوعه الى غير شيء يحسب الى الرجوع الى
غير شيء وهو كسراب بقيعة يحسبه الظمآن ماء حتى اذا جاءه لم يجده شيئا
اذا تبين له ان الرجوع الى الاسباب [illegible] اذا [illegible] الرجوع الى الحق

هواه بان قال ووجد الله عنده اي وجد الطريق اليه قال بعضهم قوته
حتى اذا جاءه [illegible] ما يجده منه [illegible] للحق [illegible]
الحق اليه طريقا اولا يعرفه سواه لا يشهد غيره قال جعفر [illegible] ظلم
صحبه [illegible] فكانت على قلوبهم مثل السراب لم يغن عنها شيئا ولم تدم
على حق ولو وجدوا السبيل الى الله لذهب سرابهم وكانت كما قال
الله تعالى نور على نور وقال بعضهم [illegible] يتعلق بشيء غير الله ومن
فقير بما فيه لان الفقر صحبه الاشتغال والغنا [illegible] الله عن الحق قال
[illegible] كل ما دون الله فهو فقر وكل فاقة [illegible] حتى [illegible] الله فهو [illegible]
ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور قال الواسطي في قوله ولم يجعل الله
له نورا قيل ما علامته قال من ذكر نوره اقوى [illegible] نقصته ادون من
نوره ضعف كان ذكره [illegible] مرة ومن قويت [illegible] عبادة قال
بعضهم من لم يجعل الله له نورا [illegible] فما له من نور [illegible] سمعت
ابا بكر الرازي يقول سمعت [illegible] يقول ان الله تعالى لم [illegible]
فقيرا لاجل فقره ولا يبعد غنيا لاجل غناه وليس للاعراض عنده خطر
حتى [illegible] له الدنيا ما اوصلته ولو [illegible]
ما يصون به [illegible] من قطع من غير علة قال الله ومن لم
يجعل الله له نورا فما له من نور [illegible] يقلب الله الليل والنهار قال الواسطي
ما ظاهره [illegible] مستقبلة مستبينة [illegible]
والخلافة هو تقلب الليل والنهار بما فيها وهو قائم على [illegible] بالانبياء [illegible]

ودنيا بالذي سدله وجد ولا يوحشه فقد بلاد وفقد ولا وجد الى
رسوم تحت الرسوم قوله والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم
سمعت النصراباذي يقول سمعت ابا اسحق بن عايشة يقول قال
ابو سعيد القرشي في صفة المريد والمراد ان الله يهدي من يشاء حجة
هداية المراد من امشيه قوله واذا دعوا الى الله ورسوله قال
بن عطا الدعوة الى الله بالحقيقة والدعوة الى الرسول بالنصيحة ومن
لم يجب داعي الله كفر ومن لم يجب الرسول ضل قوله ومن يطع الله
ورسوله الايه قال الواسطي من يطع الله ورسوله في اداء الفرايض واجتناب
المحارم ويخشى الله على ما مضى من ذنوبه ان يكون ماخوذا بها وما مضى
من حسناته ان لا يقبل منه ويتقي سخط الله فيما بقي من عمره من ان يحبطه
او يفسده ويخزيه فاوليك هم الفايزون ان سبقت لهم السعادة قوله
وان تطيعوه تهتدوا سمعت جدي رحمه الله يقول سمعت ابا عثمان يقول
من امر السنة على نفسه قولا وفعلا نطق بالحكمة ومن امر الهوى على
نفسه نطق بالبدعة لان الله تعالى يقول وان تطيعوه تهتدوا قال ابو
الحسين طاعة الرسول فيما سن من الادب وهو المواظبة على [illegible]
[illegible] يعملون في الفضايل والمتقون يعملون في ترك النهي والعارفون
يعملون في نسيان كل شي غير الله قال بعضهم اول الطاعة امور اولها [illegible]
[illegible] من غير شبابه ورفع الاذى من غير منة ولا تخاصم الا عن نفسك
ولا [illegible] بحب [illegible] ان تطيعوه في سنته يوصلكم

بركة الى حقايق القيام باداء الفرايض فتكونوا من المهتدين واقتفي
بشرط الادب معه قوله ليس على الاعمى حرج قال بعضهم اذا دعي
الى دعوة النبي [illegible] معه [illegible] قوله او صديقكم ليس عليكم جناح
قال ابو عثمان الصديق من لا يخالف باطنه باطنك [illegible]
ظاهره [illegible] ذاك يكون على الانبساط اليه مباح في كل شي من امور الدين
والدنيا سيل ابو حفص ما الصداقة قال الشفقة والنصيحة قوله
انما المومنون الذين امنوا بالله ورسوله الايه سمعت [illegible]
[illegible] قوم من اصحاب [illegible] عثمان [illegible] علينا [illegible]
على [illegible] والكلام [illegible] ولا دخول في شي من [illegible] الا باذنهم
وحضورهم [illegible] فارجعوا [illegible] لكم [illegible]
قوله لا تجعلوا دعاء الرسول [illegible] لا تخاطبوه مخاطبة
ولا تدعوه بكنيته واسمه [illegible] الله فقد بدعا [illegible]
ويا ايها الرسول قال جعفر الحرمات [illegible] من ضيع حرمة [illegible]
فقد ضيع حرمة المومنين ومن ضيع حرمة المومنين فقد ضيع حرمة [illegible]
ومن ضيع حرمة الاوليا فقد ضيع حرمة الرسول صلى الله عليه وسلم ومن ضيع حرمة
الرسول ضيع حرمة الله عز وجل ومن ضيع حرمة الله فقد دخل في ديوان
الاشقيا وافضل الاعمال حفظ الحرمات ومن سقط عن قلبه حرمة [illegible]
تهاون بالفرايض والسنن قوله فليحذر الذين يخالفون عن امره
سعيد الخراز الفتنة هو اسباغ النعم [illegible] من حيث لا يعلم العبد

قال الجنيد الفتنة هو تكاثر القلب حتى لا يعرف معروفا ولا ينكر منكرا قال
النوري الفتنة هو الاشتغال بشيء سوى الحق قال رويم الفتنة للعوام والبلا
للخواص قال ابن عطاء الفتنة ماخوذ بها والبلاء معفو عنه ومثاب عليه

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله تبارك الذي نزل الفرقان على عبده قال سهل جل وتعالى
من نعت محمد بانزال القرآن عليه ليفرق به بين الحق والباطل والولي
والعدو والقريب والبعيد وقوله على عبده اي عبده المخلص وعبده
الاخص وحده لا دين وصفيه الاولى ليكون للعالمين نذيرا قال يكون
لهم سراجا ونورا يهتدون به الى احكام القرآن ويستدلون
به على طريق الحق ومنهاج الصدق قال الجنيد تبارك الذي لا كفاية
ولا حد له ولا اشارة لا يدركها الا الاتباع قال بعضهم تبارك
اي تعالى عن ادراك الخلق قوله الذي له ملك السموات والارض قال
ابن عطاء ملك السموات والارض في اظهاره واثره ملكه لا السموات
والارض قال لئلا يشتغل بالذي هو مشغول بالملك فانه المالك من يشتغل
بالملك حجابه عن المالك قوله وخلق كل شيء فقدره تقديرا
قال الحسين اول ما خلق الله تعالى ذرة منه اشياء فيه وجوه
[illegible] تقديرا الوجه الاول انه خلق [illegible] ثم خلق النفس
ثم الروح ثم [illegible] ثم الاحرف ثم الاسماء ثم اللون ثم الطعم ثم الرائحة
[illegible] ثم [illegible] ثم النور ثم الحركة ثم السكون ثم الوجود

ثم قدم على هذا خلقا بعد خلق وعلى الوجه الاخر اول ما خلق الله
ابدع العقل ثم الجوهر ثم الصورة ثم الروح بعد هذا خلقا بعد خلق
[illegible] ذلك [illegible] خلقهم في غامض علمه لا يعلمه الا هو فقدرهم
تقديرا واحصى كل شيء علما قوله لا يملكون لانفسهم ضرا ولا نفعا
سمعت جعفر المراغي يقول كتب منصور الفقيه الى بعض اولاده وكان
قد سافر [illegible] فاجابه ثم [illegible] عافانا الله واياك من [illegible] الى
امثالك الذين لا يملكون نفعا [illegible] ولا موتا ولا حياة ولا نشورا
قال الحسين اعلم ان الاشياء ليست بانفسها قائمة [illegible]
لا يكون كذلك وهي لا يملك لانفسها نفعا ولا ضرا فاذا نظرت الى من
لا يملك لنفسه ضرا ولا نفعا بغير ما [illegible] فقد صرفت [illegible]
الى غير مستحقها قوله مال هذا الرسول ياكل الطعام ويمشي في الاسواق
عيروا الرسل بالتواضع والابتذال ولم يعلموا ان ذلك [illegible]
و[illegible] الاحترام لهم وذلك انهم لم يشاهدوا منهم [illegible] الخلقة
ولو شاهدوا منهم خصايص الاختصاص [illegible] ذلك عن قولهم مال هذا
الرسول الاية قوله وما ارسلنا قبلك من المرسلين الا انهم لياكلون
الطعام قال جعفر ان الله لم يبعث رسولا الا اباح ظاهره [illegible]
بالكون معهم على شرط البشرية ومنع سره عن [illegible] والاشتغال
بهم لان اسرار الانبياء مشغولة لا تفارق المشاهدة بحال قوله
وجعلنا بعضكم لبعض فتنة [illegible] قال [illegible] عن نظر

بعضهم الى بعض بانه امر بالصبر ثم جعل في نظره فتنة له بدل
عليه قوله ولا تمدن عينيك قال الحسين [illegible] خواص اوليائه
والفتنة لعوام الناس قال الله [illegible] بعضكم لبعض فتنة وقال
الحسين كسا لكل شيء سوء فتنة لا ينفك منها الا من عصمه الله وهو
اضطرار في الاحوال لا اختيار في التلذذ بالشيء [illegible] قال
الواسطي ما وجد موجود [illegible] فتنة وما فقد مفقود الا فتنة
قال الله وجعلنا بعضكم لبعض فتنة قال الفتنة في الخلق من وجوه
واعظم الفتنة ان يشتغلوا عن الله ويتعلق قلبك بهم عند الفاقات
والحاجات وهم محتاجون مثلك الى من هو [illegible] وقاضي
الحاجات قال ابو صالح حمدون من اعتمد على شيء سوى الله فهو عليه
فتنة قوله وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا قال
ابن عطا اطلعناهم على اعمالهم فطالعوه بعين الرضا فسقطوا عن اعيننا
بذلك وجعلنا اعمالهم هباء منثورا قوله اصحاب الجنة يومئذ خير
مستقرا قال بعضهم خير المستقر في دار القرار على ميعاد لها الجبار من
غير حول ولا زوال واحسن مقيلا [illegible] قوله الملك يومئذ
الحق للرحمن قال ابو سعيد الخراز حقيقة الملك من هو مستغني عما
[illegible] في الملك في جميع الملكوت لا يرضيه من حركات العبيد
شيء ولا يعيبه شيء [illegible] وانشدت في معناه

او كان [illegible] شيء من [illegible] لكان [illegible] في غايات الاذلال

او كان يخصه من دونه سبب — لكان [illegible] بالاضلال
فلا رضا [illegible] — ود قبوله الا [illegible]
ان خصه [illegible] — او [illegible]

قوله يا ويلتى ليتني لم اتخذ فلانا خليلا قال بعضهم صحبة [illegible]
امور لا يورث [illegible] كما اخبر الله عن اهل [illegible] ليتني
لم اتخذ فلانا خليلا وقال ابو حفص [illegible] اورثت صاحبها
[illegible] وطاعة [illegible] واذا لم تقع اورثت صاحبها [illegible]
على اخوانه [illegible] قال وعشر صحبة [illegible]
لطمع ولا وقاية نفس [illegible] من [illegible] كذلك جعلنا لكل
نبي عدوا من المجرمين قال ابو بكر [illegible] درجة الانبياء [illegible]
ما امتحانهم بالمخالفين والاعداء [illegible] كل نبي [illegible] وابتلى
[illegible] ومكر [illegible] محلهم عند ربهم [illegible]
[illegible] بقوله جعلنا لكل نبي عدوا قوله وكفى بربك هاديا
ونصيرا [illegible] ونصيرا [illegible]
بلانا العبد عند [illegible] قوله ارأيت من اتخذ الهه هواه
[illegible] من اتبع نفسه هواها [illegible] في فناها [illegible]
وموتها [illegible] اتبع الشهوات [illegible] الشهوات
صار في حكم [illegible] وقال ايضا [illegible]
فاذا وقف هواها [illegible] كلها في [illegible] الطاعات

قوله ام تحسب ان اكثرهم يسمعون او يعقلون قال ابن عطاء لا
تظن انهم يسمعون بندائك انما يسمعهم نداء الازل فمن لم يسمع نداء الازل
فان نداءك له ودعوتك لا تغني عنه شيئا فاجابتهم دعوتك هو بركة جواب
نداء الازل ودعوته فمن صم او اعرض فانما هو لبعده عن الجواب
في القدم قوله الم تر الى ربك كيف مد الظل قال [illegible] ثبتت
للعامة بالخليقة فاثبتوا به الخالق واثبتت للخواص الخالق فاثبتوا به
المخلوق وفي صفة العوام الم تر ان الله يزجي سحابا افلا ينظرون الى الابل
كيف خلقت ومخاطبه الخاص الم تر الى ربك وقال بعضهم قال نبينا
محمد صلى الله عليه [illegible] الى ربك كيف مد [illegible] قبل ان [illegible]
ولو شاء لجعله ساكنا اي جعلك مهملا ولا يفعل بك ما جعل الشمس
التي طلعت من صدرك دليلا ثم قبضناه الينا قبضا يسيرا هذا خطاب
[illegible] عند الرسوم والوسائط قال [illegible] الم تر الى ربك كيف
مد الظل قال [illegible] حجب الخلق عنه ومد عليهم ستور الغفلة و[illegible]
[illegible] ثم جعلنا الشمس عليه دليلا قال شموس المعرفة دليل [illegible]
قوله وهو الذي ارسل الرياح بشرا بين يدي رحمته قال
ابن عطاء ارسل رياح الندم بين يدي التوبة وقال ابو بكر بن طاهر
ان الله عز وجل يرسل الى قلوب [illegible] رياحا فيكنسه من [illegible] والوان
الكدورات وتصفيه لقبول [illegible] فاذا صادف ذلك
[illegible] وتتم نسيمها [illegible] الى الزوائد [illegible] فيكرمه الله

بالمعرفة وزينه بالايمان [illegible] بقوله وهو الذي يرسل الرياح بشرا
بين يدي رحمته قوله وانزلنا من السماء ماء طهورا قال بعضهم طهر قلوب
[illegible] عن [illegible] وطهر ابدانهم [illegible] رحمته من [illegible] الاعمال
قال النصراباذي هو الذي انزل من مياه المحبة على قلوب العارفين
[illegible] به نفوسهم بامداد الطبع فيها ثم جعل قلبه [illegible] بركاته
عليهم فتنصب بركات نور قلبه كل شيء من ذوات الارواح [illegible]
ونسقيه مما خلقنا انعاما واناسي [illegible] قوله وهو الذي مرج البحرين
هذا عذب فرات وهذا ملح اجاج قال ابن عطاء [illegible]
فلا [illegible] قلوب الخلق وقلوب [illegible] المعرفة منورة بانوار [illegible] مضيئة
بضياء الافنان وقلوب اهل النكرة مظلمة بظلمات المخالفات معرضة
عن [illegible] وبينهما قلوب [illegible] العامة ليس فيها علم ما يرد
عليها وما يصدر منها ليس معها خطاب [illegible] قال بعض
[illegible] قلوب الابرار تغلي بالبر وقلوب الفجار تغلي بالفجور قوله
وهو الذي خلق من الماء بشرا فجعله نسبا قال ابو عمرو [illegible]
معناه خلقة النفس وما خص به والنفس [illegible] مامورة عليها [illegible] من
[illegible] الى الجنة وعليها ركب من هرب من النار فعليك برياضتها فانك
عليها تعبر صراط المستقيم فروضها رياضة حاذقة وروضها [illegible]
عند الطاعات ولا تجمح عند الموافقة قوله وتوكل على الحي الذي
لا يموت قال بعضهم [illegible] استولى الوجد على الاشارة وحذف [illegible]

الى الارفاق حتى تذبل وقال بعضهم الدنيا فانية والاخرة باقية
والارزاق مفروغ منها وعلى من التوكل انما التوكل عليه ان [illegible]
ولم يتعدى [illegible] قال ابو موسى الدبيلي التوكل هو ان يستوي عنده
[illegible] وباب الخلق وقال بعضهم التوكل [illegible] قبل [illegible]
[illegible] نفسه [illegible]
عز وجل قال بعضهم الاعتماد على [illegible] علامة [illegible] على
القوة [illegible] الضعف والاعتماد على [illegible] هو طريق [illegible] ومن
اعتمد من ربه وتوكل على غيره فقد ضيع وقته [illegible]
[illegible] الحي الذي [illegible] عليه فقد تعرض دعا [illegible]
دعوة فقال وتوكل على الحي الذي لا يموت قال ابو [illegible] من توكل
على الله لعلة غير الله فلم يتوكل على الله سمعت ابا [illegible] الشيرازي
يقول [illegible] بابكر الطمستاني يقول التوكل [illegible] موقع
[illegible] الكف عن [illegible] السرور العلانية والسكون الى [illegible]
[illegible] سمعت محمد بن الحسن البغدادي يقول سمعت
بن محمد [illegible] يقول سمعت [illegible] الجريري يقول سمعت سهل
بن عبد الله يقول من [illegible] على الاكتساب فقد طعن على [illegible]
على التوكل فقد طعن على [illegible] سمعت [illegible]
يقول [illegible] الحق مستغن [illegible]
فقال [illegible] التوكل حال [illegible] صلى الله [illegible] وسلم والكسب

لعلة في توكله

سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وانما استن لهم الكسب لضعفهم
حين اسقطوا عن درجة التوكل الذي هو حاله ولم يسقطوا عنه
[illegible] عن درجة طلب [illegible] المكاسب الذي هو سنة [illegible]
[illegible] سمعت محمد بن عبد الله الرازي يقول [illegible] الروذباري
يقول التوكل على [illegible] اشد [illegible] منها [illegible] يشكرون
صبروا [illegible] واعطاهم واحد [illegible] مع الشكر [illegible]
بينهم من اختيار [illegible] سمعت منصور بن عبد الله يقول سمعت [illegible]
[illegible] سمعت ابرهيم الخواص يقول لا ينبغي للصوفي ان يتعرض بقعود
عن الكسب الا [illegible] رجل مطالب [illegible] الخلق عن [illegible]
واما ما [illegible] اجابت فيه [illegible] ولم يقع له عروض [illegible] بينه وبين
[illegible] فالعمل اولى به والكسب [illegible] والميل [illegible] القعود
من لا يشتغل عن [illegible] سمعت عبد الله بن علي يقول سمعت [illegible]
بن عطا يقول قال [illegible] ليس التوكل لزوم [illegible] ولا تركه انما
التوكل [illegible] في القلب سمعت [illegible] الحسين [illegible] يقول سمعت
[illegible] بن فاتك يقول [illegible] عن توكل [illegible] بانه [illegible]
[illegible] سمعت محمد بن عبد [illegible] يقول سمعت [illegible]
القرشي يقول التوكل [illegible] كفيلا [illegible] اليه [illegible]
سمعت عبد الله بن علي يقول سمعت [illegible] الفرغاني يقول
سمعت ابا جعفر الحداد يقول مكثت بضعة عشر سنة اعتقد التوكل

وانا اعمل في السوق [illegible] بيوم اجرتي [illegible] منها [illegible]
ولا الى [illegible] حمام فاستنظف بها [illegible] الى الفقرا و[illegible]
بها [illegible] نيزيه وغيره [illegible] انا على حال قوله فمنهم [illegible]
قال [illegible] هم الذين [illegible] ان لله عبادا منهم من يدل
على سبل الحق ومنهم من يدل على [illegible] سبل [illegible] ومنهم من يدل
على شرايع الايمان ومنهم من يدل على [illegible] وهو الدليل على [illegible]
لان [illegible] اليه وهو مستغني عنهم [illegible] اليه في [illegible]
ولا يشتغل [illegible] قوله تبارك
[illegible] بروجا قال [illegible] في كتاب رياضة النفس هو ما [illegible]
[illegible] وما ارى منها [illegible] الحدث [illegible]
[illegible] وهذا [illegible] وهو على [illegible] احدهما
[illegible] فيها [illegible] يوم القيمه فقال [illegible] والاخرى
[illegible] بما [illegible] عنه [illegible] يوم [illegible] سمعت
[illegible] يقول سمعت [illegible] الاسكندراني يقول سمعت
اباجعفر [illegible] عن [illegible] عن ابيه عن جعفر بن محمد في
قوله تبارك الذي جعل في السما بروجا قال سمى السما رفعه و[illegible]
سما [illegible] بالايمان [illegible] معرفه [illegible] ان المعروف
[illegible] كذلك معرفه [illegible] في السما [illegible] الشمس والقمر
و[illegible] الحمل والثور [illegible] والاسد والسنبلة والميزان [illegible]

والقمر [illegible] في قلب برج [illegible] برج [illegible]
وبرج المعرفه [illegible] العقل وبرج [illegible] الاسلام وبرج [illegible]
وبرج التوكل وبرج الخوف وبرج الرجا وبرج المحبه وبرج الشوق
وبرج [illegible] بروجا [illegible]
عشر [illegible] الحمل والثور [illegible] دار [illegible]
وقوله وجعل فيها سراجا وقمرا منيرا في السما سراج الشمس ونور
القمر وفي القلب سراج الايمان والاقرار بالوحدانيه والفرد الله والصمد [illegible]
[illegible] المعرفه [illegible] بانوار الازليه والابديه [illegible] نور المعرفه [illegible]
على لسانه بالذكر وعلى عينيه بالعبرة وعلى جوارحه بالطاعة
والخدمه وتلك الانوار من تمام تولية الله للعبد في الاحوال كلها
قوله وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا قال
الجنيد عباد صفة مهملة وعبادي صفة [illegible] وعباد الرحمن صفة
حقيقة الحقيقة قال [illegible] هم الخواص من العباد لاضافة الحق
اياهم الى اسمه الخالق [illegible] اعلمك بهذا انه خصهم من بين عباده
بخصايص [illegible] وهو ان [illegible] الشفقه على عامة عباده
[illegible] بالاخلاق الشريفه التي هي نتايج اخلاق المصطفى صلى الله عليه
بقوله [illegible] سئل عن ذلك فقال [illegible]
[illegible] وتعفو عمن ظلمك [illegible] هكذا [illegible]
عز وجل [illegible] الخواص من عباده بقوله الذين يمشون على الارض هونا

الى آخر القصة قال جعفر الذين يمشون على الارض هونا بغير فخر ولا خيلاء
ولا تجبر بل بتواضع وسكينة ووقار وصيانة وحسن خلق وبشر وجه
كما وصف صلى الله عليه المومنين فقال هينون لينون كالجمل الانف
ان قيد انقاد وان انخته على صخرة استناخ وذلك لما طالعوا من [illegible]
الحق وهيبته وشاهدوا من كبريائه وجلاله خشعت لذلك ارواحهم
وخضعت نفوسهم والزمهم ذلك التواضع والتخشع قال سهل في قوله
قالوا سلاما قال صوابا من القول وسدادا وقال بعض المفسرين في قوله قالوا
سلاما قال لم ينتقموا لانفسهم فسلموا من غلبة الشيطان قال الحسن
البصري هذا دابهم في النهار فاذا جاء الليل يكون دابهم ما وصف الله
تعالى في عقب هذه الآية قال الجنيد في قوله وعباد الرحمن الذين
يمشون على الارض هونا قال هم العباد ليس للعدو عليهم سلطان فالعبد
اذا صح اسمه فهو لمولاه ومولاه له ولا يتم الا بتمام الصورة بنور البارى
الله عليه وقال بعضهم هولاء العباد وحليتهم الفقر كرامتهم وطاعة
الله حلاوتهم وحب الله لذتهم والى الله حاجتهم والتقوى زادهم
ومع الله تجارتهم وعليه اعتمادهم وبه انسهم وعليه توكلهم والجوع
طعامهم والزهد ثمارهم وحسن الخلق لباسهم وطلاقة الوجه حليتهم
وسخاوة النفس حرفتهم وحسن المعاشرة صحبتهم والعلم قايدهم والصبر
سايقهم والهدى مركبهم [illegible] والسكون بيتهم [illegible]
والرضا راحتهم والقناعة [illegible] العبادة كسبهم والشيطان عدوهم

والدنيا من [illegible] والحيا قميصهم والخوف [illegible] والنهار عبرتهم والليل
[illegible] والحكمة سيفهم والحق حارسهم والحياة مرحلتهم والموت منزلهم
والقبر حصنهم والفردوس مسكنهم والنظر الى رب العالمين منيتهم ختم
عباده الذين قال الله تعالى وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا
وقال بعضهم قرن اسم العبودية باسمه وقرن سمة العبودية صفو الخليقة
واذا كانوا في حسن الخلق درجات وصدق المتابعة عبادا تتفاوت في
التعبد والاجتهاد للعبادة فرتبة العبودية اشرف وارفع من رتبة
العبادة [illegible] العبادة محل البدن ومحل العبودية محل الروح و[illegible]
[illegible] والعبودية الرضا بالحكم وعبارة الاحوال عبودية وعبارة
ادوات عبادة والعبادة اصل والعبودية فرع ومرتبة العبودية
اقرب من مرتبة النبوة [illegible] وقال في التشهد عبده و
رسوله والشريعة مستندة عليها مقامات [illegible] والعبودية [illegible]
والعبادة مجاهدة والعبودية هداية [illegible] والذين يبيتون
لربهم سجدا وقياما [illegible] فقاموا في الحندس تلذذا بالمناجاة
وتقربا الى الله [illegible] صلى الله عليه [illegible] عن ربه ما تقرب
الي عبدي بمثل اداء ما افترضت عليه ولا يزال عبدي يتقرب الي
بالنوافل حتى احبه الحديث الى آخره وقال بعضهم يستعملون الخلوة ليلا
والاقبال عند غفلة الخلق بالليل قال الحسن [illegible]
والليل في خشوع [illegible] عند [illegible] قال الحسن البصري

كل شي بقدر صاحبه فليس بزاهد انما الزاهد ما زهد في الدنيا وقد
بعضهم طلب منهم شكر نعمه فلم يجد عندهم فاعرضهم فادخلهم النار قوله
والذين اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا قال الترمذي الاسراف في النفقه
هو البذل في وجوه المعاصي والاقتار وهو منعها عن وجوه الطاعات قال
بعضهم الاسراف في النفقه تعظيم المنفق نفقته والاقتار فيه الامتنان
به على من ينفق عليه وقال ابن عطا الاسراف في النفقه انفاق في غير
مرضات الله والاقتار الامساك عن واجب حق الله قوله الا من تاب
وامن وعمل عملا صالحا قال سهل بن عبد الله التوبه هي الندامه في
والاقلاع والتحول من الحركات المذمومة الى الحركات المحموده ولا
يصح التوبه له حتى يلزم نفسه الصمت ولا يصح له الصمت حتى يلزم
نفسه الخلوه ولا يصح له الخلوه الا باكل الحلال ولا يصح له اكل الحلال
الا باداء حق الله ولا يصح اداء حق الله الا بحفظ الجوارح ولا يصح له
ما وصفنا حتى يستعين بالله على هذا كله وقال الحسن لا يصح التوبه لاحد
حتى يدع [illegible] امر المباح مخافة ان يخرجه الى غيره قال بنان الحمال
التوبه على وجهين توبه العوام من الذنوب وتوبه الخواص من الغفله
وقال ابن عطا التوبه الرجوع من كل خلق مذموم الى خلق محمود وقال
طاهر المقدسي التوبه ان تتوب من كل شي سوى الله فان النعم ان تتوب اليه
من جميع الطاعات [illegible] البها [illegible] بالخليه [illegible]
[illegible] قوله ومن تاب وعمل صالحا فانه يتوب الى الله متابا

قال ابن عطا من صحح توبته باعمال الصالحات قبلت توبته قال جعفر لم يرجع
الى الحق من لم يرجع الى سواه حتى يكون رجوعه ظاهرا وباطنا دون
غيره حينئذ يكون تائبا اليه قال بنان الحمال شتان بين تايب يتوب من
الذنوب وتايب يتوب من الزلل والغفلات وتايب يتوب من الحسنات
التوبه
وقال ابن عطا الرجوع من كل ما ذمه العلم الى ما مدحه قوله
والذين لا يشهدون الزور قال ابن عطا هو شهادة اللسان من غير
مشاهدة القلب وقال جعفر الزور اماني النفس ومتابعة هواها وقال
سهل الزور مجالس المبتدعين وقال ابو عثمان فيما سال عنه احمد بن حمدان
عن قوله والذين لا يشهدون الزور قال لا يخالطون المبتدعين وقال
بعضهم والذين لا يشهدون الزور قال مشهد الزور كل مشهد ليس
لك فيه زيادة في دينك او دعوة الى ربك قوله والذين اذا ذكروا
بايات ربهم لم يخروا عليها صما وعميانا قال ابن عطا لم ينكروها ولم يعرضوا
عنها بل اقبلوا على اوامرها بالسمع والطاعة ونعم عين قوله
والذين يقولون ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين
قال جعفر هب لنا من ازواجنا معاونة على طاعتك ومن اولادنا برهم
حتى تقر اعيننا بهم قوله اوليك يجزون الغرفه بما صبروا قال الجنيد
اهل الغرف كاينين في اوايل الامة لا في اخرها [illegible] اهل الغرف
بما يعقل من [illegible] امورهم [illegible]
والصبر [illegible] والاداب قوله واجعلنا للمتقين اماما السري

المتقي من لا يكون رزقه من كسبه لان الله عز وجل يقول ويرزقه من
حيث لا يحتسب وقال الشبلي المتقي من اتقى ما دون الله عز وجل وقال
ابو عثمان لا يكون اماما في التقوى من لم يصح تقواه مع ربه ودعي الى
شيء من ذلك لان الامام المتقدم في الشيء وامام المتقين من يتقي كل شيء
سوى الله قوله ويلقون فيها تحية وسلاما قال الواسطي التحية غير السلام
من الله والتحية صفوة الحبوة مع الحق وقال الواسطي التحية من الله الى
الروح كسوة تحيي الروح بتحية فلا يلاحظ غيره من حياه وادناه
تحية من عند الله مباركة طيبة قال التحية في الدنيا على المؤمنين بركات
ما ينفع منها من طيب ما اجرى عليها قال بعضهم التحية انس الاسرار بالحق
والسلام سلامة القلوب من القطيعة قوله خالدين فيها حسنت
مستقرا ومقاما قال بعضهم طاب فيها المقام وحسن فيها القرار وقال
بعضهم احسن المقام المقام في مشهد الحق وابين القرار القرار في جوار
على وفق موافقته [illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله طسم قال الجنيد الطاء طرب التائبين في ميدان الرحمة والسين
سرور العارفين في ميدان الوصلة والميم مقام المحبين في ميدان القربة
وقال بعضهم الطاء شجرة طوبى والسين سدرة المنتهى والميم محمد صلى الله
عليه وسلم وقال بعضهم طسم اي طاب [illegible] الدين [illegible] وقيل
الطاء طرب الارواح في المحبة والسين سر الله على [illegible] من عباده
والميم معرفة في الاحدية [illegible] طرب المشتاقين [illegible] بسرور

المحبين بمحبوبهم والعارفين بمعروفهم والميم مقام المواقفة قوله لعلك
باخع نفسك الا يكونوا مؤمنين قال سهل مهلك نفسك باتباع مراد
في هدايتهم وايمانهم وقد سبق منا الحكم في ايمان المؤمنين وكفر الكافرين
فلا تبديل ولا تغيير قال بعضهم لعلك مشغل نفسك عنا بالاشتغال بهم حرصا
على ايمانهم ما عليك الا البلاغ فلا تشتغل بما لنا عنا قوله وما ياتيهم من
ذكر من ربهم محدث قال سهل ما يحدث الله علينا بالزينا عليهم الا عرضوا
عنها فادعوها الا تنسيهم قوله اولم يروا الى الارض كم انبتنا فيها
من كل زوج كريم قال ابو بكر بن طاهر اكرم زوج من نبات الارض آدم وحواء
فانهما كانا السبب في اظهار الرسل والانبياء والاولياء والعارفين قوله
واذ نادى ربك موسى ان ائت القوم الظالمين قال ابن عطاء امره بدعايتهم
الى توحيده وقد اشهده عظمته في انفراده وخالفت عليه وقدرته بعباده
فقال اني اخاف ان يكذبون فنطق بخوفه بلسان اعظام الخوف جده
خوفا من ان يكذبوه بمقال ورد عليهم من الخرجات من ساحة [illegible]
واشفق من مشاهدتهم على ذلك ابدا قوله ويضيق صدري ولا ينطلق
لساني قال الشبلي كذلك يقدر من حقوق محبة الضيق صدره عن
حمل ما فيه من انوار المحبة [illegible] لسانه عن الاخبار عن شيء منه ليقرب به قوته
فيها مدة [illegible] قوله ولهم علي ذنب فاخاف ان يقتلون قال
ابو عبد الله الروذباري ظاهره [illegible] سال الحق تعالى عن علمه فاجابه
كلا ثم بدا فقال اذهبا باياتنا انا معكم مستمعون [illegible]

في سبق علمه [illegible] حكمك ان يسلون [illegible] الجواب الحق له
كلام جابه وبعثه بالرسالة وامره باظهار الدلالة قوله الم نربك فينا
وليدا فاتحه [illegible] على نفس من النعمة تذكارا [illegible] وتزداده على من
اصطنعت اليه [illegible] فرعون لما [illegible] له فتوه كيف ذكر صنيعه من
به على موسى قال ابن عطا التربية توجب حقا من ذلك حق الابوة والبنوة
الا ترى كيف ذكر الله في قصة موسى وفرعون الم نربك فينا وليدا فاذا
اوجب تربية [illegible] حقا اوجب بالذي حفظه وحرمته فتربية الحقيقة
الذي هو من الحق الى عباده اولى بحفظ حرمته ورعاية حقوقه وقوله
قوله ربكم ورب ابائكم الاولين قوله ففررت منكم لما خفتكم قال
بعض الفقراء [illegible] يتقى من سنن المرسلين قال الله عز وجل ففررت
منكم لما خفتكم وقال بعضهم من خاف [illegible] اخاف الله منه كل شي ومن لم
يخف الله اخافه الله من كل شي قال ابن عطا فررت من مجاورتكم وخفت
من جرأتكم على ربكم لما لم تحفظوا حقوق [illegible] عليكم علامات
النزول وقال بعضهم فارقتكم لما خفتكم نزول العذاب عليكم وقال
ابو بكر الوراق المومن يفر بدينه من موضع الى موضع اذا خاف على
دينه فيه الى ما [illegible] عنه [illegible] يسلم فيه دينه من [illegible]
والبدع [illegible] ففررت منكم لما خفتكم في قصة موسى قوله
قال فرعون وما رب العالمين قال رب السموات والارض الاية قال [illegible] الملك
لما [illegible] هذا السوال اجابه موسى بقوله ربكم ورب ابائكم الاولين فعلم

[illegible] قد وجبت لخوف الافتضاح عند قومه فاعرض عن مسايلة
موسى عليه السلام ورجع الى قومه فقال ان رسولكم الذي ارسل اليكم
لمجنون قال موسى رب المشرق والمغرب وما بينهما ان كنتم تعقلون بين لكم
حجته وبين [illegible] افتضاحه في انقطاعه فيثبت الحجة عليه اذ لم يدفع الحجة
بحجة وهذا مثل ما [illegible] عن فرعون في قصة اخرى حيث سال موسى
وهرون فمن ربكما يا موسى قال ربنا الذي اعطى كل شي خلقه ثم هدى فانقطع
فرعون [illegible] فقال فما بال القرون الاولى فلم يجد
له [illegible] انقطع عن اجابة الحق بعد استبانة الحجة فرده
الى تقليد العلم الاول فقال علمها عند ربي قوله ربكم ورب ابائكم
الاولين قال [illegible] اوجدكم واوجب [illegible] ربكم ورب اباكم
[illegible] عليه [illegible]
في النعمة [illegible] المشرق
والمغرب قال ابن عطا [illegible] قلوب اوليايه بالايمان [illegible] ظواهرهم
به [illegible] قلوب اعدايه بالكفر والعصيان [illegible] الظلم عن
[illegible] قوله فلما جاء السحرة [illegible] فرعون [illegible] الاجر [illegible]
على [illegible] على [illegible]
[illegible] الى فرعون قالوا ان لنا لاجرا [illegible]
على خدمة [illegible] سعيد ومن [illegible] لله واخلص [illegible] عبد من
طلب [illegible] عنه الا ترى [illegible] كيف [illegible] اسلم عليه
[illegible]

قوله نعم وانكم اذا لمن المقربين قال ابن عطاء قرب اورث بعدا
من تقرب الى شيء غير الحق اورثه ذلك بعدا من الحق والتقرب اليه على
المعتقد ان يتقرب اليه به لا بشيء سواه لان من يطلب بغيره الطريق
اليه ضل فلا دليل اليه غيره وهو الدليل عليه سواه قوله لا ضير
انا الى ربنا منقلبون قال ابن عطاء اذا شاهدت مشاهدته بالحقيقة احتمل
معها كل ما يرد عليه من تعذيب ومكروه الا ترى ان السحرة لما عاينت
مشاهدته كيف قالوا لا ضير قال جعفر من احس بالبلاء في نفسه لم يكن
محبا بل من شاهد [illegible] فيه لم يكن محبا بل من تلذذ بالبلاء في [illegible]
لم يكن محبا الا ترى السحرة لما وردت عليهم شواهد [illegible] المحبة راحت
عنهم حظوظهم كيف هانت عليهم بذل ارواحهم في مشاهدة محبوبهم
فقالوا لا ضير قوله انا نطمع ان يغفر لنا ربنا خطايانا قال بعضهم [illegible]
على المعتقد ان يعد اطواره في سواه [illegible] ويبقى فقره وعجزه
وافلاسه في كل وقت ربه ويعلم ان ما له عليه من [illegible] الاسا[ءة]
والحسن منه من الحق عليه لا استحقاقا الا ترى ان السحرة [illegible]
الله عز وجل المعرفة كيف [illegible] بقوله انا نطمع ان يغفر
[illegible] واستغفروا منها [illegible] لما تفضل الله عليهم به من
ابتدائه [illegible] قوله كلا ان معي ربي سيهدين قال جعفر [illegible]
عليه في رعاية الحق [illegible] عليه شيء من [illegible]
محبوبات [illegible] الحق وقبضته [illegible] المشاهدة

والحضور كيف يؤثر عليه ما منه بصدد [illegible] كيف حكى الله عن
الكليم قوله ان معي ربي سيهدين سمعت ابا بكر بن مالك يقول
سمعت الجنيد وسئل [illegible] قال العناية قبل الماء
والطين قال ابن [illegible] في قوله ان معي ربي سيهدين [illegible] معي ربي بعلمه وقدرته
سيهدين الى قربه حتى اكون معه بالمراقبة والرعاية والمحافظة [illegible]
قوله فانهم عدو لي الا رب العالمين [illegible] المحبة لمن لم
ينظر الى الاكوان [illegible] بعين العداوة حتى يصح له [illegible] بمحبوبه
والرجوع اليه بالانقطاع عما سواه الا ترى ان الله عز وجل كيف حكى عن
الخليل قوله فانهم عدو لي الا رب العالمين تجردت الكل قبل [illegible]
لي الاتصال بالكل قوله الذي خلقني فهو يهدين قال الواسطي لما استوفى
ابرهيم الخليل [illegible] من ذكر خليله بالتنزيه رجع الى الصفات [illegible]
الذي [illegible] لم يبصر [illegible] واحد فيها [illegible] في ابتدائها [illegible]
واوجدته لم يسعه [illegible] بقوله [illegible] الذي
خلقني لعبوديته يهديني الى قربه [illegible] بعض المشايخ الذي استعبد
واستخدمني [illegible] يهديني الى ما [illegible] وقال بعضهم
الذي خلقني يدعو [illegible] الى ادابه [illegible]
الاشياء الظاهرة الاشيا ما خلا [illegible]
[illegible] عليه السلام الذي خلقني فهو يهدين
قوله والذي هو يطعمني ويسقين [illegible]

يسقيني من محبته وقال الحسين يطعمني في حضرته ويسقيني من [illegible]
بقربه على الذات بركات ذلك المطعم والمشرب لذلك قال صلى الله عليه
اني ابيت عند ربي يطعمني ويسقيني قال [illegible] هو السكر [illegible]
ويحييني بشرابه وقال بعضهم يطعمني لذة الايمان ويسقيني شراب التوكل
والكفاية وقال بعضهم هو الذي يحيي نفسي بطعام الخدمة ويحيي روحي
بشراب الالفة قال ابن عطا اذا هجمت الهوية المعد [illegible] الكيفية [illegible]
والكلية في الجوارح ويطعمه بغذا الانوار الذي تسرمد في البقا بلا تعب
ولا نصب قوله واذا مرضت فهو يشفين قال ابن عطا اذا مرضت برؤية
المرئيات فاشفني بالرجوع الى مشاهدة الجبار وقال جعفر اذا مرضت برؤية
افعالي واحوالي شفاني بشواهد الفضل والكرم وقال بعضهم اذا مرضت
[illegible] فهو يشفيني بذكره وقال بعضهم اذا امرضني مخالفته شفاني
بخدمته قال سهل اذا تحركت لغير الله عصمني واذا ملت الى الشهوة من
الدنيا منعها عني قال ذا النون اذا امرضني مقاساة الخلق شفاني بمشاهدة
الحق [illegible] وقال ذا النون اذا [illegible] نفسي مرضت [illegible]
ان كشف عني مشاهدته قوله والذي يميتني ثم يحيين قال ابن عطا الذي
يميتني عنهم ثم يحييني به وقال ابو عثمان الذي يميتني خوفه ويحييني برجايه وقال
ذا النون [illegible] الذي يميتني عن نفسي [illegible] وقال الواسطي
الذي يميتني بالاستتار ويحييني بالتجلي وقال الجنيد الذي يميتني بالغفلة ثم
يحييني [illegible] وقال ذا [illegible] عن الدنيا ويحييني [illegible]

بعبده الذي يميتني [illegible] ويحييني [illegible] وقال [illegible] الذي يميتني
[illegible] اليه ويحييني بالاشتغال به وقال [illegible] الذي يميتني بالغفلة ويحييني
[illegible] وقال [illegible] الذي يغنيني عن [illegible] وقال بعضهم الذي
يميتني بالمحن ويحييني بالنعم قال محمد بن [illegible] يميتني بالظلم ويحييني
[illegible] قال بعضهم الذي يحييني [illegible] ويحييني [illegible] والذي
اطمع ان يغفر لي خطيئتي يوم الدين قال ابو عثمان [illegible] على حد
الادب [illegible] بالمعرفة [illegible] على ربه ولكنه قال [illegible] اطمع
ان يغفر لي خطيئتي يوم الدين [illegible]
[illegible] شيا اذا العبد لا يستحق على مولاه [illegible] من فضل مولاه
وقال الجنيد ما سال الخليل [illegible] عليه اذا [illegible]
[illegible] مرتبة الخلة [illegible] الخليل [illegible] وقال
لتخذتني خليلا ولم ادع للخلة [illegible] اتخذتني [illegible] الصفح
عن زللي قوله هب لي حكما قال ابن [illegible]
[illegible] بالصالحين قال [illegible]
قوله واجعل لي لسان صدق في الاخرين قال ابن عطا [illegible]
[illegible] بالشفاعة [illegible] قال بعضهم [illegible]
[illegible] ارزقني الثنا في جميع الامم [illegible] قوله ولا تخزني يوم يبعثون
قال [illegible] عند المسالة ولا تفضحني [illegible]
[illegible] عند موافقته قال ابن عطا [illegible] على [illegible]

وحملنك لئلا تغيب عن مشاهدتك برؤية شيء سواك قال الواسطي [illegible]
الله ممكور به في احواله وكذلك كل احد من مرده قال بعضهم خاف
الانبيا على انفسهم مع عظيم مكانتهم وسني مراتبهم فقال الخليل ولا
تخزني يوم يبعثون فمن امن على نفسه بعده فما [illegible] والسنة
قوله الا من اتى الله بقلب سليم قال ابن عطا قلب خال من الاشتغال
بشيء سوى مولاه [illegible] له الطرق الباقية فلم يحزن على شيء سواه وقال بعضهم
السليم في لسان العرب اللديغ واللديغ هو القلق المزعج فكانه يقول
[illegible] بهذا من الجزع والتضرع من مخافة القطيعة وقال الواسطي
سلم من سوى [illegible] سئل الواسطي عن القلب السليم قال سلم من الاغراض
[illegible] وقال الجنيد [illegible] الذي لا يكون فيه [illegible] وقال بعضهم [illegible]
الذي قد سلم من آفات الدنيا ومطامع العقبى [illegible] فيه [illegible]
سواه قال الواسطي قلب سليم فارغ من الاشتغالات لم تخرج القصص التي
فيها اولوا العاملات قال [illegible] الذي يلقى الله وليس له هم سواه قال
بعضهم السليم الذي يدخل الدنيا سالما من علاقة الشقاء ويعيش في
الدنيا سالما من ذنوب [illegible] ويخرج من الدنيا سالما لم يعص ويقوم بين
يدي ربه [illegible] سالما من نزول البلاء [illegible] عنده [illegible] قال ابن عطا سليم
ان سلم من غير الله وقال [illegible] السليم لا يشوبه شيء من آفات الكون [illegible]
[illegible] من [illegible] وقال الواسطي ابتلى [illegible] نفسه
[illegible] فلم يوثر فيه شيء من ذلك لسلامة قلبه عن [illegible]

فيها فلم يوثر عليه شيء [illegible] مع الحق قال عليه [illegible]
الواسطي القلب السليم هو الذي لقي الله [illegible] شرك [illegible]
[illegible] وهو الذي [illegible] بالله ثم [illegible] بالله وسئل بعضهم
[illegible] الصدق [illegible] وقوف على حق [illegible]
[illegible] علم [illegible] ثم [illegible] وهو [illegible]
ثم يعطى [illegible] وهو الغنا عن احوال [illegible]
[illegible] ان يرى العبد [illegible] جميع الاحوال [illegible] قلبه [illegible]
[illegible] قال ابو عثمان هو على اربع منازل اولها سلامة القلب من الشرك
والثاني سلامة القلب من [illegible] والثالث سلامة القلب من [illegible]
والرابع سلامة القلب من [illegible] شيء سوى الله قال الجريري قوله الا من
اتى الله بقلب سليم قال [illegible] فيه [illegible] ومنه قول الخليل [illegible]
[illegible] وقول يوسف عليه السلام توفني مسلما والاسلام جمع شيء [illegible]
واحد وهو اخلاص القلب بتوحيد [illegible] واستثناه [illegible]
[illegible] قال القسم السليم الذي [illegible] وقيل [illegible] سليم [illegible]
وقيل الذي سلم من الشرك وقيل [illegible] اصحاب رسول الله
قال سهل الذي سلم من البدع قال الشبلي سليم من جميع ما [illegible]
ابو بكر الوراق القلب السليم الراضي بمجاري المقدور [illegible] في المحبوب
والمكروه سمعت عبد الله الرازي يقول سمعت [illegible] بن عثمان [illegible]
[illegible] ثلثة من علامة [illegible]

في النار [illegible] سمعت ابا الحسين الفارسي يقول
سمعت ابن عصام يقول سئل سهل عن قول الله الا من اتى الله بقلب سليم
قال المفوض امره الى الله والراضي بقدر الله سمعت محمد بن عبد الله يقول [illegible]
ابا بكر بن طاهر يقول [illegible] مع الله حال ومقام فمقام ادم عليه السلام
الندامة ومقام ابرهيم السلامة ومقام نبينا صلى الله عليه [illegible] الاستقامة
فادم لام نفسه فقال ربنا ظلمنا انفسنا فاستفاد العفو وابرهيم جا
ربه بقلب سليم فاستفاد الخلة ونبينا صلى الله عليه قيل له استقم
فاستقام فاستفاد [illegible] عليه فقال وانك لعلى خلق عظيم واعظم
الاخلاق خلق يستقيم على [illegible] القربة وحال الامتنان قوله [illegible]
[illegible] والتعال [illegible] قال [illegible] جلال الله وكبريايه وعزته وقال
بعضهم [illegible] الطالبون حظوظهم من الدنيا وقال بعضهم [illegible]
الذين [illegible] على [illegible] وقال بعضهم [illegible]
[illegible] قوله وما انا بطارد المومنين قال [illegible] ما انا بمعرض
عمن اقبل علي [illegible] وقال جعفر ما انا بمكذب الصادقين [illegible]
[illegible] الدنيا قوله فاتقوا الله واطيعون [illegible] التقوى [illegible]
[illegible] واخرها [illegible] ذلك [illegible] للمتقي غاية [illegible] اليها وحقيقة
[illegible] وقال بعضهم المتقي [illegible]
مذموم [illegible] على كل محمود قوله وما اسألكم عليه من اجر قال
جعفر [illegible] عن [illegible] لذا نبها فاخبر كل رسول عن [illegible]

يقول وما اسالكم عليه من اجر قوله سوا علينا اوعظت ام لم تكن
من الواعظين قال [illegible] من جرى عليه مختوم قضا الشقاوة [illegible]
[illegible] لا تؤثر فيه [illegible] سمعه مسدود عن دخول الموعظة وقلبه
[illegible] قد حجب عن [illegible] فقالوا سوا علينا وعظت ام لم تكن
[illegible] قوله انما انت من المسحرين قال سهل [illegible]
[illegible] والنفس الطاغية قوله نزل به الروح الامين على قلبك لتكون
من [illegible] قال ما انزله على قلبه جبريل عليه السلام جعله محلا [illegible]
[illegible] والحقيقة ما لقنه من [illegible] عنه ولم يشرف عليه [illegible]
من الجن والانس والملايكة لانه ما اطلع [illegible] احد سواه وما نزل جبريل
[illegible] فقال [illegible] ما نزل به جبريل [illegible]
المتحقق به فانك متحقق بما كان [illegible] ولو شاهد
[illegible] جبريل [illegible] قوله افرايت ان متعناهم سنين قال [illegible]
اشد الناس غفلة من اغتر بحياته [illegible] والتذ بمراداته [illegible]
الى ملاقاته والله يقول افرايت ان متعناهم سنين الاية قوله انهم
عن السمع لمعزولون قال [illegible] امتناع [illegible] والفهم [illegible]
[illegible] بن عطا يسمعون ولا يفهمون [illegible] عن [illegible]
ولا يبصرون [illegible] يسمعون ولا يفهمون [illegible] عن السمع لمعزولون
حرموا [illegible] معاني السماع قال جعفر [illegible] موعظته [illegible]
[illegible] قوله وانذر عشيرتك الاقربين [illegible] قال [illegible] الاقرب منك

اخفض جناحك للابعدين وتمم علينا بالطف الدلاله واخبر انى
جواد كريم سمعت منصور بن عبد الله يقول سمعت ابا القسم البزار
يقول قال ابن عطا في قوله واخفض جناحك لمن اتبعك من المومنين قال [illegible]
[illegible] على حد التوسم بالعباده لا [illegible] به ولا متوكل على الله
اشد من غارك السر فتقصد الشكر قوله فان عصوك فقل اني برى
مما تعملون [illegible] عن عصاه من ذريته لا النبي صلى الله عليه [illegible]
محله فقال فان عصوك [illegible] بعد الاقرار بالنبوه [illegible] فقل اني
برى من اعمالكم لا منكم فان الكحل السفاعه [illegible] عنهم [illegible]
المعاصي قوله وتوكل على العزيز الرحيم قال الجنيد التوكل ان تقبل
بالكلية على [illegible] وتعرض بالكلية عما دونه فان الله حاجتك في الدارين
سمعت عبد الله الرازي يقول سمعت ابا عثمن يقول التوكل مشتق
من [illegible] واصله ان الله وكيل على كل شي [illegible] هو الله وهو الكافي
لجميع خلقه [illegible] هو الاكتفا بالله مع الاعتماد عليه والاستعانه
عن جميع خلقه لان من سواه محتاج اليه وهو الغني [illegible] لم يزل ولا
يزال غنيا سمعت ابا [illegible] يقول سمعت ابا بكر البردعي يقول سمعت
[illegible] يقول المتوكل على الحقيقه والصحه قد دفع هو نفسه [illegible]
فلا يشتغل [illegible] من منفعه لا يرى المنع والعطا من قبل
المخلوقين [illegible] الجنيد علامة التوكل انقطاع المطامع قال ابو يزيد
[illegible] وجده وقال [illegible] في وقت الحضور [illegible]

قلب عاش بلا علاقه وقال [illegible] ان تغنى تدبيرك في تدبيره [illegible]
ومدبرا وقال الواسطي في قوله الذي يريك حين تقوم قال اثبت الرويه
في حال [illegible] والوجود لتعلم انك لم تغب عن ملاحظة القدره سمعت
محمد بن عبد الله يقول سمعت الكتاني يقول التوكل في الظاهر والاصل اتباع
العلم [illegible] والحقيقه استعمال اليقين سمعت محمد بن عبد الله يقول
سمعت ابا الحسين الدراج يقول التوكل [illegible] وكل انسان
توكله على قدر ايمانه فمن ازداد التوكل فعليه [illegible] ايمانه مع [illegible] النفس
على [illegible] ويستعمل الصبر ويستعين بالله سمعت منصور بن عبد الله
يقول سمعت محمد بن يعقوب [illegible] يقول قال ابن عبيد التوكل اعتماد
القلب على الله قال بعضهم التوكل في عقد الايمان ولا يعرف الحقيقه بالصفه
قال ابو سليمن الداراني [illegible] التوكل الا بالصدق قال بعضهم التوكل
هو [illegible] الاعتماد والثقه قال بعضهم التوكل اسقاط الخوف والرجا
ممن سوى الله قال بعضهم التوكل طرح النفس في [illegible] ونعلق القلب
بالربوبية قوله وتقلبك في الساجدين اثبات رويه [illegible] على
[illegible] قال الله الذي يريك حين تقوم ثبت الرويه في [illegible]
وتقلبك في الساجدين في اصلاب [illegible] والمرسلين قال بعضهم تقلبك
في الساجدين تقلبك في صفوه [illegible] الانبيا [illegible] وقال بعضهم تقلب
سرك في [illegible] فان السجود محل القربه ولا قربه [illegible]
فلا [illegible] في محل القدس ومشاهده [illegible] كالا [illegible] كذلك [illegible]

انه هو السميع العليم قال ابن عطا سميع لدعوات عباده عليم بوجوه مصالحهم
وقال جعفر السميع من يسمع مناجات الاسرار والعليم من يعلم [illegible]
الضماير قوله الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وذكروا الله كثيرا
قال ابو يزيد الذكر الكثير هو دوام المراقبة في جميع الاحوال وطرد الغفلة
عن القلب قال ابو يزيد الذكر الكثير ليس بالعدد لكنه بالحضور دون
الغفلة [illegible] قال سهل [illegible] حقيقة الايمان يلزم صاحبه
حسن [illegible] العبودية والقيام بها وتفتح على القلوب ابواب الذكر [illegible]
منها كثير ويبعد عنها ابواب الغفلات سمعت النصراباذي يقول حقيقة
الذكر ان يغيب الذاكر عن ذكره بمشاهدة المذكور ثم يغيب بمشاهدة
[illegible] حق مشاهدة [illegible] قوله وسيعلم الذين ظلموا اي
منقلب ينقلبون قال ابن عطا سيعلم المعرض عنا ما الذي فاته منا وقال
بعضهم [illegible] لنفسه الذي يشكر على نعم الله غيره قال الواسطي
ظالم نفسه من لا يراها اسيرا [illegible] في قبضة العزة وظن ان اعماله في
منقرضاته بسم الله الرحمن الرحيم
قوله ان الذين لا يؤمنون بالاخرة زينا لهم اعمالهم قال الواسطي من
اعرض عن الله عز وجل او خالف شيئا من اوامره جعل عقوبته في
ذلك تزيينه عليه [illegible] ولا يزال يخالفه مخالفة حتى يعمى بالكلية عن طريق
رشده اذ ذلك [illegible] والوقوع في [illegible] قال الله تعالى
ان الذين لا يؤمنون [illegible] لا يهتدي [illegible]

يا رب كم اذنبت ولا تعاقبني فاوحى الله الى نبي في وقته قل لصاحبك هذا كم
كم اعاقبك وانت لا تشعر اعقوبة اشد من ان خليت بينك وبين مخالفتي
قوله وانك لتلقى القران من لدن حكيم عليم قال ابو بكر بن طاهر
انك تتلقى القران من الحق حقيقة وان كنت تاخذه في الظاهر عن
وساطة جبريل قال الله الرحمن علم القران وقال وانك لتلقى القران
قوله لا تخف اني لا يخاف لدي المرسلون الا من ظلم قال سهل لم يكن
في الانبياء والرسل ظالم [illegible] مخاطبة لهم كناية بها عن قومهم [illegible]
النبي صلى الله عليه لئن اشركت ليحبطن عملك [illegible] فقصد بذلك
الى امته فانهم اذا سمعوا ما خوطب به النبي صلى الله عليه من التحذير
كانوا احذر قال [illegible] الا من ظلم برؤية نفس والتفات اليها وقال
الا من غفل عن مشاهدة ومواردنا وقال القسم الا من ظلم الا من خاف غيرنا
ومن خاف غيرنا فلا خفنه قوله فلما جاءها نودي ان بورك من في
النار ومن حولها قال ابن عطا اصابتك بركات [illegible] بموارد انوار عليك [illegible]
الحق اياك فانك [illegible] فانت [illegible] في [illegible]
•• قال [illegible] وحصل [illegible] عنده
وخصصت بها من بين [illegible] الرسل قوله ولقد اتينا داود وسليمن
علما بربه وعلما بنفسه فاثبت لهما علمهما [illegible] انفسهم [illegible]
علمهما [illegible] حقيقة العلم بالله [illegible] امير المؤمنين علي بن ابي طالب
[illegible] من عرف نفسه فقد عرف ربه وقال الجنيد في قوله [illegible]

ابنا داود وسليمن عن علمنا ... فورث ذلك سليمن من
ابيه داود فكتبه في صدر كتابه ولذلك قالت بلقيس انه كتاب كريم انه
مفتتح بسم الله الرحمن الرحيم ولم ار قبله مفتتحا بهذه اللفظة قوله
وورث سليمن داود قال ابو بكر بن طاهر ورث سليمن من ابيه العلم
وكذلك كانت وراثة الانبيا قال ابن عطا ورث منه صدق الحال
[illegible] وتهمته نفسه في جميع الاحوال قوله علمنا منطق الطير سمعت
ابا عثمن المغربي يقول من صدق مع الله في احواله فهم عنه كل شي
وفهم عن كل شي فيكون له في اصوات الطير وصرير الابواب علما يعلمه
وبابا يعنيه قال محمد بن الفارق [illegible] عليه في جميع [illegible]
ولا يرى نفسه في ذلك شيا الا بالله يقول تكلمت النملة بعشرة
انواع من الكلام نادت ونبهت وسمت وامرت ونهت ونصحت وحذرت
وخصت وعمت واشارت وعذرت اما النداء فيا واما التنبيه
فايها واما التسمية فقولها النمل واما الامر فقولها ادخلوا مساكنكم واما
حذرت فقولها لا يحطمنكم واما خصت فقولها سليمن واما عمت
فقولها وجنوده واما اشارت فقولها وهم واما عذرت فقولها لا
يشعرون [illegible] ادت خمس حقوق حق الله وحق له وحق الها وحق [illegible]
وحق [illegible] الله لها [illegible] فراعاتها [illegible] له فادت
حق سليمن في تنبيهه على [illegible] النمل واما حق [illegible] استقطت حق الله
عنها في [illegible] لهم واما حق [illegible] مساكنهم واما

حق الخلق فللخلق جميعا استرعاه من رعاياه حقه وحفظه ذلك الايام
قال عليه السلام الا كلكم راع وكلكم مسول عن رعيته سمعت محمد بن
عبد الله يقول سمعت ابا بكر الخواص يقول سمعت محمد بن علي الترمذي
يقول لم يضحك سليمن في عمره الا مرتين مرة يوم اخذ [illegible] ومرة حين
اشرف على واد النمل وذلك انه راى نملة [illegible] لها خراطيم
وانياب فقال رئيس النمل للنمل ادخلوا مساكنكم لا يحطمنكم سليمن
وهم لا يشعرون فخرج [illegible] النمل في عظم الجواميس [illegible] اليه سليمن [illegible]
قال [illegible] فخضع له ثم قال له هذه كلها نمل فقال ان النمل اكثر من ذلك
انها ثلثه اصناف صنف في الجبال وصنف في القرى وصنف في المدن
فقال له سليمن اعرضها على فقال له قف ثم نادى ملك النمل
فاقبلت كراديس وعساكر فبقي سليمن عليه السلام سبعين يوما
تمر به فقال هل انقطعت عساكرهن فقال ملك النمل [illegible] الى يوم القيمة
ما انقطعت سمعت الحسين بن يحيى يقول سمعت جعفر الخلدي يقول
سمعت الجنيد يقول قال سليمن لعظيم النمل لم قلت للنمل ادخلوا مساكنكم
اخفت عليهن مني ظلما قال لا ولكن خشيت ان يفتتنوا بما يرون من الملك
فيشغلهن ذلك عن طاعة ربهم قوله [illegible] ان اشكر نعمتك التي
انعمت علي قال ابو عثمن من [illegible] لاحظ من شكر النعمة [illegible] توحيد
من [illegible] في افعاله واقواله قوله وادخلني برحمتك في
عبادك الصالحين قال ابن عطا [illegible] الى عبادك الصالحين [illegible]

لم ترزقني خدمة اوليائك فلا تحرمني جملتهم وان لم اصل الى مقامهم قال
الواسطي ازل عني روية الافعال وادخلني برحمتك التي لا تشوبها علل
في الذين اصلحتهم بمحاورتك من خواص عبادك قال محمد بن علي الترمذي
لا تجعلني ممن مقتهم اولياؤك وتنبو قلوبهم عني قوله لاعذبنه عذابا
شديدا سيل الجنيد عن هذه الاية فقال افرق بينه وبين الفه قال
بن عطا لاحوجنه الى اجناسه قال جعفر لابلينه بنشات السر
قال ذلك لا امنه صحبة الاضداد قال ذلك من اشد العذاب سمعت
منصور بن عبد الله يقول سمعت ابا علي الروذباري يقول اضيق السجون
معاشرة الاضداد قال الجنيد في قوله لاعذبنه عذابا شديدا قال
لالبسنه ثوب الطمع ولاحرمنه القناعة قال رويم هو ضعف اليقين
وقلة ... قال بن طاهر تكلفه الى حوله وقوته قال ابو يوسف بن الحسين
لازيده بالاحتفاء والخذلان قال ابو بكر الوراق لاعمين عليه طرق
رشده قال بعضهم لابعدنه من مجالس الذاكرين قال بعضهم لاسلبنه
حلاوة العبادة والانس بها قال بعضهم لا امنعه نعمة ... قوله
لا اله الا هو رب العرش العظيم قال الواسطي اظهر العرش اظهار القدرة
لا محل الذات اذ الذات ممتنعة عن الاحاطة والوقوف عليه قوله
يا ايها الملأ اني القي الي كتاب كريم الاية قال الواسطي في قوله القي الي
قال ختمه من ... وقيل ... كرامة الخطاب ... بسم الله الرحمن الرحيم
وقيل ... عنوانه وقال ... بسم الله منك

بمنزلة ان عنده فاذا احسنت ان تقول بسم الله تحققت لا شيا تقول
بسم الله كما تخلق بقولك كن قال ابو بكر بن طاهر لما قال الله للقلم اكتب
قال ما اكتب قال اكتب ما هو كائن الى يوم القيمة فكتب بسم الله الرحمن الرحيم
ان لم ... جميع الاشيا لا بغيرك فلما ان يلتبس ... به منتهيا ...
به اللوح المحفوظ قال هذا كتاب كريم وقيل في قوله كتاب كريم اي كتاب
الابتداء ولا ... بالمكاتبة الاكرم قال بعضهم كتاب كريم ...
على اخذ عوام ... عنه جواب ... الا ...
يكون مثل هذا الا كتاب كريم قال ... لاحترامها الكتاب وتعظيمها
له رزقت الهداية حتى امنت وصدقت وكذلك الحرمة ... وتبركا
على اربابها ولو بعد حين قوله ان الملوك اذا دخلوا قرية افسدوها
قال جعفر الصادق اشار الى قلوب المومنين ان المعرفة اذا دخلت
القلوب زال عنها الاماني والارادات اجمع فلا يبقى في القلب محل
لغير الله قال ابن عطا اذا ظهر سلطان الحق وتعظيمه ... لا شيا
العقلات واستولت عليه الشدة والاحتراق فلا يبقى فيه شيء عظيم سوى
الحق ولا يشتغل جوارحه الا بطاعته ولسانه الا بذكره وقلبه الا
عليه سيل بعضهم عن نعت العارف فقال ان الملوك اذا دخلوا قرية
افسدوها ان افسد ما فيه ثم فيها وجعلوا الحظوظ ...
قال الواسطي في قوله ان الملوك اذا دخلوا قرية افسدوها اي عطلوا
عما سواه وجعلوا اعزة اهلها اذلة فلما كان عزه عنده وقلبه ...

طويا عن قلبه ومحق لهم ذلك وقد غيبهم الحاضر بل وارد في الحال
فاسرارهم عن سره نافذه واما كونهم عن مكانهم غايبة لان الحق دخفهم
بعنايه القدرة واشتمال التولي والنصرة فحجب عنهم ما حملهم من اثقال
هدايته وولايته قوله بل انتم بهديتكم تفرحون قال جعفر الدنيا
اصغر عند الله وعند انبيايه واوليايه من ان يفرحوا بها او يحزنوا
عليها قوله قال الذي عنده علم من الكتاب انا اتيك به قال بعضهم
هو اصف نظر الى عين الجمع وتكلم عن حقيقة جمع الجمع فقال انا اتيك
به ان الله ياتيك به كانه يقول ان الله قادر على ان ياتيك به قبل ان
يرتد اليك طرفك وقال بعضهم في قوله الذي عنده علم من الكتاب
نظر في الغيب على مجاري الغيوب فعلم ان الله يريد ان ياتي سليمن
بذلك فاخبر عن حقيقة الغيب قال بن عطا انا اتيك به اي بالله لا
بالحيا... هذا من فضل ربي ليبلوني اشكر ام اكفر قال ابو بكر
بن طاهر ... الله حالا من يرى فضل الله عليه ... اوقاته
ولا يغفل عن شكر نعامه وزوايد مسه لديه قال ابو حفص من راى
فضل ... عليه ارجو ان ... قوله ومن شكر فانما يشكر لنفسه
ليس للحق منه شي والحق يدعوكم ليغفر لكم ومن كفر فان ربي غني كريم
عن شكر الشاكرين وقيام القايمين وذكر الذاكرين سمعت عبد الله
... سمعت الشبلي يقول الشكر ... تحت روية المنة قال
الواسطي ... ابطاره في الفضل كيف يوازي شكر الشاكرين فضله

ونفسه قدم وشكرهم محدث ومن شكر فانما يشكر لنفسه ... غني عنه
وعن شكره قال الجنيد الشكر فيه علة ... بطلب لنفسه المزيد وهو
واقف مع ربه على حظ نفسه قال الله ومن شكر فانما يشكر لنفسه
طالب للمزيد قال بن عطا من شكر فانما يشكر لنفسه ومن ... فانما
يترك لنفسه وان احسنتم احسنتم لانفسكم قال ... فيها قليل
... اجل من ان ... شي او شكرنا ... الرزق
... له دونهم قال الواسطي ... ان شكره ثم قطعهم عنه جملة
بقوله ومن شكر فانما يشكر لنفسه اي ما كان منكم فهو لكم وما كان
مني فهو اليكم ... موجبا للشكر ... عن النفس عند
ذلك قوله ... في المدينة سبعة رهط الاية قال بن عطا يتبعون
عورات المسلمين ولا يتقبلون ... يستهون لهم ...
بعضهم يامرون بالباطل وينهون عن الحق وقال الحسن ... يعينون
الظالمين على ظلمهم ... منه قوله ومكروا ومكرنا الاية
... مكر الله اخفى من دبيب ... على صخرة سوداء في ليلة ظلما
قال النوري المعصية لا تخلوا من ... والطاعة لا تخلو من المكر
الشبلي اخذنا ... سلامه من ... فاذا كله مكر وما ...
منه ... فهو حجاب قال الشبلي المكر ... الظاهر ...
الباطن ... الجنيد ... وصدق ...
... هذا مكر لمن علم قال النوري ... ما طاب عيش ...

قوله فتلك بيوتهم خاوية بما ظلموا قال ابو عثمن قلوبهم قاسية بالعصيان
قال سهل الاشارة في البيوت الى القلوب فمنها عامرة بالذكر ومنها خراب
بالغفلة ومن الهمه الله الذكر فقد خلصه من الظلم قال ذا النون القلوب
اذا ابعدت عن الله مقتت القائمين بحق الله قال محمد بن الحسين
من لم يراع قلبه عند كل خطرة وفكرة دخل عليه الخلل من وجوه لا يمكنه
تداركها والسعيد من ينبه على الخلل في وقته لتداركه بعون الله
ومشيئته بدوه فيكون انتبه متيقظا ابدا سمعت النصراباذي يقول
خرابه الاسرار من علامة التيقظ قال ابو حفص خراب القلب من قلة
الحزن والحزن عمارة القلب اذ سمعت النبي صلى الله عليه يقول ان الله
يحب كل قلب حزين قوله قل الحمد لله وسلام على عباده الذين
اصطفى الله خير اما يشركون قال سهل خلق الله البشر وجعل حبوته
في ذاته وخلق الظاهر وجعل حبوته في حمده وشكره وجعل عليها
الحقوق في الطاعات قال سهل في قوله سلام على عباده الذين اصطفى
قال اعلى القران حقهم من الله السلام في العاجل بقوله وسلام على
عباده الذين اصطفى الله خير وسلام في الاجل وهو قوله سلام قولا من رب
رحيم قال الحسين ما من نعمة الا والحمد افضل منها والحمد النبي صلى الله عليه
والمحمود الله والحامد عبد في حميد حاله الذي وصل به للمزيد قال
بعضهم في قوله سلام على عباده قال من سلم الله عليه في ازله سلم
من السوء في ابده وقال في تفسيره الايه بين يدي جعفر بن محمد فبكا

وقال سبحان من اصطفيهم لمعرفته وسلم عليهم قبل المعرفة قال بعضهم
في قوله سلام على عباده قال سلام عند دخول الجنة بقوله سلام عليكم
بما صبرتم قال الواسطي لم يجعل الحق وسيلة الى نفسه غير نعته ولا
اختصاصا غير ذاته بقوله وسلام على عباده الذين اصطفى فلم يجعل
هاهنا اسم نعت وجعل اسمه حقيقة دون انها تخبر عن حقيقة الذات
لا غير قال الواسطي السلم على صدق في جهه الرضوان والسلام عليهم
عن شواهدهم والسلام لله بر سليم بشاهده عن ان يتعلقوا بشواهدهم
عن المتعلقات بشواهدهم وجعلوها سببا او وسايل الى سلامة قال
بعضهم في قوله قل الحمد لله ولم يقل رب العالمين فقيل [illegible] لبن
هاهنا طاعة وربما يكون ترك الطاعة في بعض الاوقات نفس الطاعة
وقيل في قوله سلام على عباده الذين اصطفى الذين وردهم بنور الايمان
وقدمهم بضيا التوفيق ودوام منه عليه قال الواسطي خص الحق اوليائه
بخصوصيته حيث اضافهم الى نفسه بقوله سلام على عباده الذين اصطفى
فجعل الاسم حقيقة لا اسم نعت ابدانهم من فضله قيل ان ظهر بدانهم
قوله امن خلق السموات والارض وانزل لكم من السماء ماء قال ابن عطاء
[illegible] السر ما ظهر على قلب العبد من الدرر البهجة نور بنظره فلا
يبقى معها شيء من الظلمة [illegible] الجهل [illegible] الذنب والشك
وذلك [illegible] يبقى [illegible] وعلامته السكون بالله والاعتماد [illegible] الله
[illegible] عليه قوله امن جعل الارض قرارا وجعل خلالها انهارا

قال ابن عطا النفس خلقت من الارض ما تأتيه به لما ورزقنا منه وقربها
فقال من جعل للنفوس الغفلة عند مناجاته ... عنه وجعل
خلالها انهار السنة ناطقة بالذكر واعينا ناظرة بالعبر واسماعا
واعية عن الحق بما طالبا به على لسان السفراء والوسايط وجعل لهذه
الارض ابنية وهم الرواسي القطب من الاولياء يرجع ... اليهم عن العثرات
فيقدم منهم ستقدم الحق ويردونهم الى طرق الرشاد وجعل بين البحرين
حاجزا بين اوقات الغفلة ووقت الذكر هل احد يستحق الانبيه الا من يقف
على هذه اللطائف قال جعفر من جعل قلوب اوليائه مستقر معرفته
وجعل فيها انهار الزوايد من بره في كل نفس وانبتها حبال التوحيد
وزينها بانوار الاخلاص واليقين والمحبة وجعل بينهما حاجزا ان يقلب
النفس الا يغلب عليه النفس ... فضلها بجميع الحق بينهما
التوفيق والعقل قوله امن يجيب المضطر اذا دعاه قال سهل دعوة
ضعيف من ... مستجابة لا مما ان مؤمنا وكافرا وادعا المضطر دعا
المظلوم يرفع فوق الحجاب ويقول الله تعالى وعزتي لانصرنك ولو
بعد حين قال سهل المضطر هو المتبرئ من الحول والقوه والاسباب
المذمومة قال سهل المضطر الذي اذا رفع يديه لا يرى لنفسه
حسنة غير التوحيد ويكون منه على خطر قال ابن عطا هذه الاية
ان المضطر ان يكون كالغريق او المتحير في مفازة قد اشرف
على البلا فان عمر الذي اوجب الله على نفسه ... بصفة

خضوع الاجابة وهو المضطر قال الله امن يجيب المضطر اذا دعاه
قال ابن عطا المضطر المنقطع عن جميع العلايق والغريق في بحار البلا
قال الجنيد مثل المضطر مثل ... بين يدي ربه ... فاذا اصابته
نايبة فزع اليهما لا يرى سواهما مفزعا كذلك المؤمن ينظر في العوائق
فاذا بداله عين من اعين البلا فزع الى ربه من شراه لا يرى
سواه مهربا قال ابو عثمان المضطر الخالي من افعاله واحواله
... الملتجي بجنانه الى سيده لا يلتفت الى شي سواه ولا ينظر اليه
حيا منه تنفس تنفس المكروب وتحرك تحرك المقيد ويفرح فرح
المسجون ... ولا فراره ... ولا مرجع يرجع
اليه ينظر الى الخلق بعين العبرة لما يرى من فساد امره بصحبة
الخلق ويلين ... الخلق ... وياكل الخلق ويروح ويرى الخلق
... وينام الخلق ويسهر ومعتمد الله يدري كل يوم ...
سقاو تدرون انه يشتق عنده له هو الذي ... بركة دعائه قال
الله امن يجيب المضطر اذا دعاه اي من يقدر على كشف هذه المحن
عن قلوب عباده الا من الملاهم بما سيل بعضهم عن المضطر قال
سيل بعضهم عن ... قال ... يده لا يرى لنفسه شيا ... له
امن يهديكم في ظلمات البر والبحر الاية قال بعضهم ... عذر
نفوسكم وفساد طباعها ... عنكم وساوسها ونعينكم على
استعانتكم الا الله وهو يرسل الرياح فضلا بين يدي ... معرفته

الا الله وهو يعتمد عليه لا سواه قال بعضهم من رسل بالبراهين [illegible]
امر [illegible] فيتحسر من انواع المخالفات ثم يرجع بانوار الايمان [illegible]
[illegible] التوحيد قوله امن يبدو الخلق ثم يعيده الايه قال ابن عطا
ابدا الخلق بقدرته وافناهم بمشيته ولم فيها الا اظهار القدرة وانفاذ
المشيه قوله هاتوا برهانكم قال ابن عطا صححوا برهانكم لتعلموا
ان لا برهان لكم قوله قل لا يعلم من في السموات والارض الغيب
الا الله قال سهل خفي غيبه عن الخلق بجبروته ولم يطلع عليه احدا لئلا
يامن احد من عبيده مكره فلا يعلم ما سبق له منه فيهم في احكام المعبود
ومجاري السوابق لئلا يدعوا ما لا يليق بهم من انواع الدعاوى في
المحبة والمعرفة وغيرهما قوله وان ربك لذو فضل على الناس قال سهل
صنعه فضل وعطاه فضل ولكن ذلك في مواضع فضله الاخوان [illegible]
سمعت عبد الله الرازي يقول سمعت ابا عثمن يقول قلت لابي حفص
في وقت وفاته اوصني فقال [illegible] بقصره على الدوام وبرك فضل
الله تبارك [illegible] الاوقات ارجو ان لا يهمل قوله وان ربك
ليعلم ما تكن صدورهم من [illegible] مرجعته قوله فتوكل
على الله انك على الحق المبين قال بعضهم التوكل سكون القلب الى الله
والطمانينة الجوارح عند [illegible] حينئذ يظهر للمتوكل
الثقة بالله قال بعضهم لا يزول التوكل بطلب المال ولا يصح التوكل
بعدم [illegible] وانما بتقصير التوكل اضطراب العبد [illegible]

قال [illegible] التوكل سكون القلب سمعت محمد بن عبد الله يقول سمعت حسين
النساج يقول سمعت ابا حمزة يقول اني لاستحيي من الله ان ادخل
البادية وانا شبعان وقد اعتقدت التوكل لئلا يكون سعيي على
الشبع زادا اتزوده سمعت محمد بن عبد الله يقول سمعت ابا عثمن
الادمي يقول سمعت ابرهيم الخواص يقول من ادعى التوكل ثبت
في طريقه الى ورا فهو كذاب سمعت ابا الحسين الفارسي يقول سمعت
[illegible] يقول سئل ابرهيم الخواص عن التوكل فقال اخذ السبب
من الله قال الواسطي من توكل على الله لعلة غير الله فليس متوكلا
على الله وقال بعضهم التوكل ان لا يعتصم من اجل رزق واحد
انك لا تسمع الموتى ولا تسمع الصم الدعا الايه قال بعضهم الميت على
الحقيقة من تخلى عن العصمة ورد الى الحول قال يحيى بن معاذ
العارفون لله احيا وما سواهم موتى قال يحيى بن معاذ الميت
من يكون حيوته بحركته والحي من يكون حيوته بربه قوله وترى
الجبال تحسبها جامدة الايه قال سهل ان الله نبه عباده على نقص
الذي فات عليهم وغفلتهم فيه فجعل الجبال مثلا نظر الناظر اليها
وافقه معه وهي [illegible] ينفي بعد الافنا لا حجة
على ثابته قال ابن عطا [illegible] ثابت في قلب العبد كالجبال الرواسي
وانواره تخرق الحجب الى العلى وقال ان القول [illegible] يمر
مر السحاب حتى تقف بين يدي الله فيقول الله [illegible] مرحى

وجلالي ما اجريتك على لسان عبد من عبيدي فاعذبه بالنار [illegible]
ترى الجبال تحسبها جامدة عند حركة الارواح والروح تسري في القدس [illegible]
ومكانها من تحت العرش وقال ابن عطاء القلوب الموحدين في اعالي [illegible]
ان المشتاقين تمر مر السحاب حتى تشاهد الحق فيسكنون [illegible]
من الانبياء والاولياء وقوفا مع الخلق على حد الرسوم وكل واحد منهم
[illegible] يصب عليهم صبا كالسحاب تراها مارة وهي مسببة [illegible]
الخلق والبهائم قال الله وجعلنا من الما كل شي حي قال [illegible] قوله
وهي تمر مر السحاب قال لا تلتفت الى شي سواه ولا تقر مع غيره سمعت
الحسين بن يحيى يقول سمعت جعفر الخلدي يقول حضرت الجنيد مجلس
مع اصحابه واخوانه لا ننبسط فما انبسط اخوانك فقال الجنيد
الجبال تحسبها جامدة وهي تمر مر السحاب قوله صنع الله الذي
اتقن كل شي قال ابن عطا زينته التي زين [illegible] الى فهمها [illegible]
[illegible] الاسرار [illegible] الى مستقرها وجعل لخلقه مقاما اليه
منتهاه ثم قال السعيد من [illegible] حده والشقي من [illegible] طوره قوله انما امرت
ان اعبد رب هذه البلدة الذي حرمها الاية سمعت ابا الحسين
الفارسي يقول سمعت الحسين بن علويه يقول سمعت يحيى بن معاذ
يقول الناس في عبادة على سبع درجات جاهل وعالم [illegible]
وراج ومتوكل وزاهد وعارف فالجاهل عمل عملا للجنة [illegible]
عمل على [illegible] يعمل على الرهبة وراج عمل على الرغبة [illegible]

ومتوكل عمل على الفراغة وزاهد عمل على [illegible] وعارف عمل
على رؤية المنة قال بعضهم لم يزين الله تعالى الخلق بزينة ازين من
العبودية الا ترى النبي صلى الله عليه وسلم كيف قدم العبودية على الرسالة
فقال في التشهد واشهد ان محمدا عبده ورسوله قال بعضهم العبادة
لباس الاولياء والعبودية لباس الانبيا [illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله ان فرعون علا في الارض قال الجنيد ادعى ما ليس فيه قال
ابن عطا استكبر وافتخر بنفسه ونسي عبوديته وقال بعضهم اظهر سلطانه
في اهل مملكته قوله ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض
قال الجنيد [illegible] وجعلهم ائمة قال هداة نصحا خيار ابرار اتقيا
سادة حكما اولئك الذين جعلهم الله اعلاما للخلق منشورة ومنارا
للهدى منصوبة هم علما [illegible] وائمة يقتدى بهم في شرائع الدين
[illegible] من ظلمات الجهل [illegible] وضيا علومهم في [illegible]
[illegible] دعاهم [illegible] رحمة لعباده وبركة في افنا بلاده بعلمهم
[illegible] من اتبع اثارهم اهتدى في [illegible] سعد
احيا [illegible] الحيوة طيبة واخرجهم من الدنيا على [illegible] منها خواتم
امورهم افضلها و[illegible] اعمالهم [illegible] قوله واوحينا الى ام موسى
ان ارضعيه فاذا خفت عليه فالقيه في اليم قال الجنيد [illegible] حفظه
[illegible] فسلميه الينا واقطع [illegible] شفقتك وتنبه [illegible] مسا

الى تدبيرنا فيه وحفظناه فان ابن عطا قال ما دمت تحفظك
نفسك بتدبيرك فهي على اشرف الهلاك فاذا ازلت عنها تدبيرك
وسلمتها الى مدبرها جميعا يرجى لها الخلاص سمعت ابا عبد الله
الحسين بن احمد الرازي يقول سمعت ابا عمران [illegible]
قال مضى في عقبة [illegible] اذ الحقه عجز قال لا تخصوا مع ابي حفص [illegible] قلت
[illegible] من عجزه فقال ابو عمران قال الله اذا
خفت عليه فالقيه في اليم قال بعضهم الوحي على وجوه منها وحي [illegible]
[illegible] محمد وموسى عليهما السلام ومنها وحي بالوسايط وهو لسائر
الانبيا عليهم السلام ومنها وحي الهام كما [illegible]
القذف والالقا كما قال الله واذ اوحيت الى الحواريين وقوله واوحينا
الى ام موسى الالقا [illegible] قوله ولا تخافي ولا تحزني قال ابن طاهر
في قوله ولا تخافي ولا تحزني قال لا تخافي خلف الوعد ولا تحزني على
غيبوبة الولد وقال الواسطي الذي حفظه في اليم قادر ان يعرف
عنه [illegible] فرعون قوله فالتقطه ال فرعون ليكون لهم عدوا
وحزنا قال سهل التقطه ال فرعون ليكون لهم فرحا وسرورا ولم
يعلموا ما [illegible] القدرة فيه من [illegible] لهم عدوا وحزنا قوله وقالت
امرات فرعون قرة عين لي ولك قال ابن عطا قرة عين اشارة الى الحق
[illegible] قوله واصبح فؤاد ام موسى فارغا
[illegible] فؤاد ام موسى [illegible] من الاهتمام بموسى ما ايقنت [illegible]

لهاتفه بقوله انا رادوه اليك ان كادت لتبدي به [illegible]
في [illegible] حفظ موسى ورده اليها ومنع ايدي الظلمة عنه وقال بعضهم
اصبح فؤاد ام موسى فارغا من الاشتغال به قال الواسطي [illegible] فؤاد
ام موسى فارغا من الاشتغال [illegible] وجد على ولدها ما ثبت عندها
من صدق الوعد ان كادت لتبدي به [illegible] لهاتفه سمعت
منصور بن عبد الله يقول سمعت ابا بكر بن طاهر يقول فارغا من كل شي
سوى ذكر موسى وهو الذي اوجب على الوالدين كتمان وجدهما
[illegible] فاذا صاروا مغلوبين [illegible] سمعت محمد بن
عبد الله يقول سمعت ابو العباس [illegible] يقول سمعت
[illegible] يقول العبد معدن للافة [illegible] معدن الصحة والفؤاد [illegible]
بين [illegible] والقلب [illegible] قوله لولا ان ربطنا على
قلبها قال ابن عطا لولا ان ربطنا [illegible] ما امرناه به من الكتمان
بحالها [illegible] ظهرت ما ضمن الله لها في موسى وقال بعضهم لولا ان ايدناها
بالتوفيق والصبر لابدت ما في ضميرها من الوجد بولدها قال جعفر
[illegible] معدن التسليم والقلب معدن اليقين والفؤاد معدن النظر
والضمير معدن السر والنفس ماوى كل حسنة وسيئة قوله وحرمنا
عليه المراضع من قبل قال بعضهم اشارة [illegible] فانه لا يصلح
[illegible] مرضعا [illegible] مخالفة او
[illegible] فانه لا يصلح لبساط القربة [illegible]

تنبيه الخصوصية بالحق كيف حرمت عليه مراضعه فكان رضيع كلاءة
والولاية الى ان حضر محل المواجهة بالحقيقة قال الله وحرمنا عليه
المراضع من قبل قوله ولما بلغ اشده واستوى قال الجنيد لما كمل
عقله وصحت بصيرته وحصلت تجربته وآن اوان خطابه آتيناه حكما بيانا
في نفسه وعلما بما يتجدد عنده من موارد الزوائد عليه من ربه قوله
رب بما انعمت علي فلن اكون ظهيرا للمجرمين قال ابن عطا العارف بنعم
الله من لا يرافق من خالف ولي نعمته والعارف بالنعم من لا يجالس
بحال من الاحوال قوله فاصبح في المدينة خائفا يترقب سمعت منصور
يقول كان خوفه خوف السلامة قال ابو بكر بن طاهر خائفا على قومه
العذاب يترقب لهم الهداية من الله قال ابن عطا خرج منها خائفا من
قومه يترقب مناجاة ربه وقال ايضا خائفا على نفسه يترقب نصرة
ربه وقال بعضهم مستوحشا من الوحدة يطلب من يستأنس به
وقال بعضهم خائفا مستوحشا من الانداد يترقبا منتظرا الموافق
يوافقه في دينه وقال محمد بن حامد خائفا من النسيان راجيا للعصمة
قال بعضهم خائفا من ربه ينتظر اوان الاعتذار وقال بعضهم خائفا
على نفسه من الكفاية قوله ولما توجه تلقاء مدين قال عسى ربي
ان يهديني سواء السبيل قال جعفر توجه بوجهه الى ناحية مدين
وتوجه الى ربه بقلبه طالبا منه سبيل الهداية فالزمه الهداية
وكلمة اتكل على الله باحمد فاني ليبلغه مأمنه قال وسمعته

الحرار حملته انوار الفراسة وتدبير المكالمة فيه الى ان توجه بحواسه
ادوليا وموارض مدين فصادف بها شعيبا صلى الله عليه وكان
في ابتدا ولما البركات قوله ولما ورد ماء مدين وجد عليه امة
قال ان واستغني اولاد بطلب مقالة لبذل الحرمة والقاصد بطلاب
البقا والفخر قال ابو بكر بن طاهر ورد في الظاهر على ماء مدين وورد
في الحقيقة على مياه الانس وسقاية المعرفة فوجد عليه امة
اي جماعة من عباد يتعوضون بتلك المبادي فانس بهم وشرب
معهم من تلك المياه شربة اورثه ورود ذلك المورد الورود على
مخاطبة الحق واورثه شرب ذلك الشراب في حال المخاطبة سمعت
منصور بن عبد الله يقول سمعت ابا الحسين يقول وسئل عن
قوله ولما ورد ماء مدين قال ورد ماء مدين وكان متوجها الى ربه
مفارقا لما دونه متكلا عليه في قصده معتقدا للتحقق بما يوليه وقد
الثبت فيه الفخر والخافية الضر ثم تولى الى الظل رادا سرا جد
الى الحق فلما طال البلا عليه انس بالشكوى وقال اني لما انزلت الي
من خير فقير ناجيه بلسان الافتقار ولبس في الشكوى اليه محجوب
سعد قوله فسقى لهما ثم تولى الى الظل فقال رب لما انزلت الي من خير
فقير قال ابو بكر بن طاهر قضى ما عليه من نصيحة الخلق والاهتمام
بهم ثم تولى الى الظل ثم رجع الى الحق في التوكل وقال رب اني لما انزلت الي
من خير فقير اي لما ابديت لي من غناك وفضلك فقير الى ان تغنيني بك عن

كلما سوال قال ابن عطا نقر من العبودية الى الربوبية فخشع وخضع و[illegible]
بلسان الافتقار بما ورد على سره من انوار الربوبية فافتقاره افتقار
العبد الى مولاه في جميع احواله لا افتقار سوال وطلب قال ابن عثمن عرض
عن السوال باظهار الحال والاخبار عنه قال الحسين اني لما خصصتني
به من علم الغيب فقير اليك طالب منك زيادة افتقر اليك لاني لم استغن
عنك بشي سواك وقال ايضا فقير في جميع الاحوال وقال غير راجع الى
الدرجات والايات دون الفقر اليك والافتقار عليك قال فارس لما
انزلت الي من خير قال فقير الى [illegible] الى قربك وقال ايضا الم [illegible]
من [illegible] اختيارك [illegible] منفرد [illegible] ان نصيبي فضلك وقد [illegible]
فانزيه قال ابو سعيد الخراز الخلق مترددون بين ما لهم وبين ما بهم
فمن نظر الى ماله تكلم بلسان الفقر ومن شاهد ما به تكلم بلسان
الخلا [illegible] الى حال كليم عليه السلام ما [illegible] خواص
ما خصه به الحق كيف قال رب اني لما انزلت الي من خير فقير [illegible] الى نفسه
كيف اظهر الفقر فقال اني لما انزلت الي من خير فقير سمعت [illegible]
يقول في قوله اني لما انزلت الي من خير فقير قال لم يسل كليم الخلق
والا كان سواله من الحق لم يسل غذا النفس وانما سال [illegible]
وقال بعضهم [illegible] الانسان [illegible] يلتجي اليه وقت فراغه من عمله
ثم ينظر بعد ذلك الى فعله فمن راى فعله وعيب نفسه فهو حسن
ومن راى فضل الله عليه ان [illegible] منه فهو احسن وفي الجملة رويته

انه اعظم من رويته النعمة وقال بعضهم اني ماعودتني من [illegible]
على يدي [illegible] فقير الى شفقتك ونظرك بعين [illegible] الى [illegible]
من [illegible] المخالفين الى [illegible] فرزقه الله [illegible] صحبة شعيب
واولاده عليهم السلام قوله فجاته احديهما تمشي على استحيا قال
ابو بكر بن طاهر لتمام ايمانها وشرف عنصرها وكرم نسبتها اتته على
استحيا قال النبي صلى الله عليه وسلم الحيا من الايمان وقال بعضهم
مشوتها اتته على استحيا لانها كانت تدعوه الى ضيافتها ولم تعلم
اتجيبها ام لا فاتته على استحيا قوله ان خير من استاجرت القوي
الامين قال ابن عطا [illegible] اجل [illegible] ودنا ايام الفرقة [illegible]
واظهار انوار النبوة عليه سار باهله ليشتغل معه [illegible] الصنع
قوله انس من جانب الطور نارا قال جعفر ابصر نارا دلته على نور
[illegible] راى النور على هيئة النار فلما دنا منها شملته انوار القدس [illegible]
به جلابيب الانس فخوطب بالطف خطاب واستدعى منه احسن جواب
فصار بذلك [illegible] منها اعطى ما [illegible] واقرب ما خاف وذلك
قوله انس من جانب الطور نارا قوله انا انستنا نارا قال ابو بكر بن
طاهر انس سره برويته النار لما كان من عظيم الشان وعلو المرتبة فاخرج
الرويه بلفظ الانس اي ان هذه النار رويه [illegible]
منها فدنا منها [illegible] وما سمع [illegible] ربه
وكلامه [illegible] بالانس قوله فلما اتاها نودي من شاطي الواد الايمن

في البقعة المباركة من الشجرة ان يا موسى قال الواسطي الوسايط في
الحقيقة لا ازلها ولا اخطار وانما هي علل تضعف الخلق [illegible] كما
جعل الواسطة بين موسى وبين الشجرة ناداه في البقعة المباركة من الشجرة
ان يا موسى ثم رفع الواسطة ثانيا فقال يا موسى اني اصطفيتك قال
القسم نودي من شاطئ الواد الايمن لما سمع موسى الكلام خر صاعقا
فجاءه جبريل وميكائيل فمسحاه بمروحة الانس حتى افاق من الهيبة واستانس
بالانس مع الله فزال الرعب والفزع من قلبه فقال له يا موسى انا الذي
اكلمك من علوي واسمعك من دنوي فلدنوي لا اخلو من علوي ومن
علوي لا اخلو من دنوي يا موسى اني انا الذي ادنيتك وقربتك وناجيتك
عند ذلك قال له موسى اقريب انت فاناجيك ام بعيد فاناديك
قال انا اقرب اليك منك قال ابو سعيد القرشي ذكر الشجرة في وقت
مخاطبته الكلام لعلة ليطمئن بذلك الفعل حمل موارد الخطاب عليه
كما تعلل صلى الله عليه بقوله حبب الي من دنياكم اي لست منها وهي
مني انما منها تعلل لتزايد موارد الوحي علي سمعت ابا بكر الدارمي
يقول سمعت ابا علي الروذباري يقول الجبل الذي كلم الله عليه موسى
كان من عقيق سمعت ابا بكر بن شاذان يقول سمعت محمد بن علي الكتاني
يقول بلغني ان موسى عليه السلام قال يا رب لم اتخذتني كليما [illegible]
تعالى ذكره ابيه تذكر يوم كنت ترعى غنما لشعيب فندت منها شاة
فعدوت وعدوت على اثرها حتى اذا لحقتها ضممتها الى صدرك وبستها

وقلت يا حبيبتي لقد اتعبتني واتعبت نفسك فرحمتك للبهيمة اصطفيتك في
ذلك اليوم قال الكتاني ولم يبعث الله نبيا من انبيائه حتى استرعاه البهائم
فيلا ينظر كيف رحمته لهم ثم يبعثه الى الخلق قوله يا موسى اقبل
ولا تخف انك من الامنين قال سهل استيلا الخوف على قلبه اوجد خوف
في البدن وهو خوف العامة وخوف المعارض عند تلاوة القران وهي في
مزعج يحل القلب يهدم البدن ويذهب النوم وهو الخوف الحقيقي قوله
واخي هرون هو افصح مني لسانا قال ابو بكر بن طاهر في قوله واخي هرون
هو افصح مني لسانا فاني قد سمعت خطابك ولم يخاطبك فهو افصح مني لسانا
مع الخلق كيف اكون معهم فصيحا وقد سمعت لذة كلامك وكيف
اخاطبهم مع مخاطبتك او كيف اجعل لهم وزنا مع ما ادنيتني وخصصتني
به فهو افصح مني لسانا معهم واحسن بيانا لهم فاني لم استلذ مخاطبة
بعد مخاطبتك ولم استلذ كلام غيرك في الشدة انه اصفى سرهم
ايام فرقتهم هل كنت تعرف سرا ورث الصمم قوله ونجعل لكما
سلطانا فاجعل هيبة في قلوب الاعداء ومحبة في قلوب الاولياء
قال بن عطا سياسة الخلائق مع اخلاق النبوة قال بعضهم نجعل
لكما سلطانا على انفسكما فلا يغلبنكما النفس بحال وقال بعضهم
نجعل لكما سلطانا اصابة في احكام الحدود قوله وجعلناهم
ايمة يدعون الى النار قال بن عطا نزع عنهم [illegible] انوار
التحقيق فهم في ظلمات نفوسهم لا يدلون على سبيل رشد ولا يسلكونه

فسماهم الله ابنة يدعون الى النار قوله وما كنت بجانب الطور اذ نادينا
قال ابن عطا اجبنا سوال من دعانا على الطور وجعلنا ما طلبه لمحمد
لا مثل لجلاله نقدرك وعظيم محله قال الحسين في هذه الاية خاطب
منصور اقدره في غير العدم سمعت النصراباذي يقول سمعت ابا اسحق
بن عايشه يقول قال ابو سعيد القرشي يريد الله من الخلق ان لا يعلقوا
سرهم بشي من الدنيا والاخره والكرامات والدرجات والاحوال
وان يكونوا احين كونهم كما لم يكونوا حين كان لهم بقوله وما كنت بجانب
الطور اذ نادينا من نودي هل نودي الا اشباحا مقدوره بعلمه
فرضي منهم حين كونهم ان يكونوا اقا بين يديه قد نسوا الاسامي حينئذ
وجوده وحكي عن ابي يزيد انه قريت هذه الايه بين يديه فقال
الحمد لله الذي لم اكن ثم سيل بعضهم عن معنى قوله هذا فقال
معناه كيف كنت استحق سماع النداء من الحق وجوابه فاجابة الحق عنا
التلطف ونيابته عنا ام هذا معناه قوله ولقد وصلنا لهم القول
لعلهم يتذكرون قال بعضهم اتبعنا الموعظة الموعظة والرسول
الرسول والدليل الدليل لعلهم يتذكرون اي يتنبهون من رقدة الغفلة
ويرجعون الى رويه الاستقامه قوله واذا سمعوا اللغو اعرضوا
عنه قال ابو عثمان كل شي سوى القران وذكر الله فهو لغو قال يوسف
بن الحسين اللغو ما يشغلك عن العبادة قال بعضهم اللغو ما يعد
النفس فما تشتهيها واللغو غفلة الروح عن موارد القدرة [illegible]

قوله تعالى [illegible] قال ابن عطاء
انك لا ترسل الهداية لمن تحبه طبعا وانما تنزل الهداية لمن يحبه فيكون
محبتك له حقيقة لا تكون بحسب على الخشيه الا من تحبه حاشا نبينا المحابة
فان قيل محبته صلى الله عليه لابي طالب قيل ذلك محبة طبع لا محبة حقيقة
ومحبته الحقيقة كما احب عمر واحب اهل الاسلام فاسلم قوله اولم نمكن
لهم حرما امنا قال بعضهم من مكن من رعاية سره واعتقاده اوقات [illegible]
بعدم الزوايد [illegible] ودوام الفوايد ومن ضيعه اوقاته واهمل رعايته
فهو متردد في ميادين الغفلة وساعي في مساخط [illegible] قوله تعالى وما اوتيتم
من شي فمتاع الحيوة الدنيا وزينتها وما عند الله خير وابقى قال النصراباذي
الملوك كلهم عبيد الله [illegible] فيهم من يعبد المنعم ومن انقطع عن
الله باي شي [illegible] مغبون وان كان منقطعا عنه بطاعته [illegible]
قال الله وما اوتيتم من شي فمتاع الحيوة الدنيا وزينتها وما عند الله خير
وابقى خاطب به العوام وقال للخواص والله خير وابقى قوله افمن وعدناه
وعدا حسنا فهو لاقيه كمن متعناه متاع الحيوة الدنيا قال ابو عثمان
من فرح بالدنيا فرح بغير مفروح [illegible] واوسطها عنا [illegible]
ولا يرجا فنا ومن عمل للاخره [illegible] انها [illegible] خير مما في
الدنيا وهي راحمة كما قال [illegible] صلى الله عليه من [illegible] الدنيا همته جعل
الله فقره بين عينيه ولم ياته من الدنيا الا ما قدر له ومن [illegible]
[illegible] سمعت عبد الله الرازي

يقول سمعت ابا عثمان يقول لان تغنيك عنها خير من ان تغنيك بها يعني الدنيا
قوله [illegible] وربك يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة [illegible]
الى [illegible] الجار [illegible] جميل نظر الله [illegible] فيها وحسن اختيار [illegible]
اجراه عليهم لم [illegible] عندهم شي افضل من الرضا والسكون لان الخليقة
لو اجتهدت ان تختار للعبد ما يوافقه له واعود عليه [illegible] الختام
لا يتيسر [illegible] ما اختار الله لعبده [illegible] الخليقة الى [illegible]
[illegible] ولا [illegible] ما كان [illegible] نظر الله لعبده [illegible]
اختياره شي لا يحيط به غيره [illegible] سواه [illegible] عن ذلك
[illegible] عنه [illegible] ذلك اهل الرضا حظوا الرضا [illegible]
وسمي الادمي [illegible] والكون [illegible]
جعل لكم الليل والنهار لتسكنوا فيه ولتبتغوا من فضله [illegible]
الحسين [illegible] علم [illegible] علم ما يعنيه علم ما يعنيه
به ومن علم ما يعنيه به علم ما يراد به ومن [illegible] علم ما له [illegible]
[illegible] علم ما عليه ومن [illegible] علم ما معه ومن [illegible]
[illegible] وكيف هو ولمن هو [illegible] هو [illegible] والى اين هو
[illegible] ونزل ما ندبه الله اليه [illegible] ومن [illegible]
[illegible] الا به [illegible] ونزعنا [illegible] فقلنا [illegible]
[illegible] قال بعضهم [illegible] من [illegible] فاطلعناه على [illegible]
ثم ادنا [illegible] فعلم الحلق اذ [illegible]

ولا خير [illegible] سواه ولا [illegible] غيره ولا [illegible] على خالقه
الادمي ايده [illegible] خاص [illegible] ان قارون كان من قوم موسى
فبغى عليهم قال القسم [illegible] المال [illegible] والفرح [illegible]
[illegible] عز وجل [illegible] ان قارون كان من قوم موسى فبغى عليهم
[illegible] لا تفرح ان الله لا يحب الفرحين قال سهل [illegible]
به استجلب حزنا لا [illegible] فيما [illegible]
قال ابو عثمان [illegible] حظه من دنياه اخرته [illegible]
خاب سعيه [illegible] ونصيب [illegible] من دنياه [illegible]
وحرمة اوليائه والشفقة على [illegible]
من الدنيا فان [illegible] ان ياخذ من ماله [illegible] وان [illegible] ما
[illegible] الاخرة وسبيل [illegible] الثوري عن قوله ولا تنس نصيبك من
قال لا تغفل [illegible] في الدنيا [illegible] وقال [illegible]
نصيبك منها [illegible] الم [illegible]
له وقال [illegible] لاجل [illegible] الدنيا فهو
[illegible] منه [illegible] واحسن [illegible]
قال القسم [illegible] عليه كما احسن الله اليك
حيث جعلك [illegible] معرفته [illegible] معرفته [illegible]
حيث [illegible] وموافقتهم [illegible] نعمه [illegible] احسن
[illegible] ان وفقنا لخدمته فاحسن [illegible] دينه وخدمتهم

قوله [illegible] انا [illegible] عندك [illegible] الى نفسه
فانا [illegible] النفسه [illegible] والسعيد من [illegible]
[illegible] وانواره [illegible] منه [illegible]
[illegible] والشقي من [illegible] عنه [illegible] فاقتحا
[illegible] النفسه [illegible] بوجاماد [illegible]
[illegible] انا [illegible] عندك [illegible] النفس
[illegible] النفسه [illegible] الله [illegible]
[illegible] هو [illegible]
[illegible] بالدعاوي [illegible] والعاجز [illegible]
[illegible] عن القيام [illegible] يكون [illegible]
[illegible]
[illegible] درجاته عن درجات [illegible]
[illegible] بالدنيا [illegible]
[illegible] في مجلسه
[illegible] الجليل [illegible]
[illegible] والكامل [illegible]
الذين [illegible] ولكم ثواب الله خير [illegible] ما [illegible]
[illegible] عن [illegible]
[illegible] تلك الدار الآخرة [illegible]

للذين لا يريدون علوا في [illegible] ولا فسادا [illegible] الدنيا
[illegible] البين [illegible] بيانه [illegible]
[illegible] الخلق منقبضا [illegible]
[illegible] فنصيب القلب [illegible] بوحدانيته [illegible]
ونصيب الجوارح الخضوع له بحسن طاعته والتواضع والتذلل
[illegible] واعز [illegible]
[illegible] العلو [illegible] النفس والفساد [illegible] الدنيا
[illegible] الامر [illegible] كله
من [illegible] والجهل [illegible] الدنيا [illegible] العلو
[illegible] والعزم [illegible]
علوا [illegible] بابا في فساد السكون
الى [illegible] والاقوال [illegible] احد [illegible]
[illegible] الى من [illegible]
[illegible] احمد بن [illegible] احمد بن [illegible]
[illegible] في هذه [illegible] تلك الدار الآخرة نجعلها للذين [illegible]
علوا في [illegible] ولا فسادا [illegible]
من جاء بالحسنة فله [illegible] ثواب خير [illegible]
[illegible] فضل [illegible] من احسن [illegible] الخدمة
في جميع الاحوال [illegible] فله خير منه [illegible]

قال ابن عطا معرفة الله بالوحدانية اصل الحسنات وبها تكون الحسنة
حسنة فما من قبلت منه حسنة استغنى عن ... دونها وفتح عليه
دربه اسنى ... بها وهو خير من الحسنة التي وفوقها قوله ان الذين
فرض عليك القرآن لرادك الى معاد قال الواسطي وقوله لرادك الى
معاد ... المجالسة ليلة المسرى والى المخاطبات ... بالقرآن قبل
... عند مباينته اثر الكون عليه قال ابن عطا ان الذي يسر عليك
القرآن قادر ان يردك الى وطنك الذي منه ظهرت حتى تشاهد بسرك
على ... او قاتك قال الحسين ان الذي فرض عليك برسم الابلاغ الى الخلق
سيردك الى معنى الجمع بالفنا عن ملاحظاتهم والترسم معهم على حد
البلاغ برسومهم ... بالمقام الاخص والسان الاخلص وقال ابن
عطا ان الذي حفظك في اوقات المخاطبة لرادك الى وطنه من المشاهدة
قال الواسطي الى حيث شاهدت ... والى الكرم الذي ظهر منه
قوله كل شي هالك الا وجهه قال الواسطي اذا تحقق ذلك عنده
... العبد من العبد انتام الحق به قال ابن عطا كشف لذات ...
ملكه ومعرفة قال الله تعالى هالك الا وجهه قال ابن المبارك كل
عمل باطل الا ما اريد به وجهه ذكر ما ... في سورة العنكبوت

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله الم احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون
قال ابن عطا ظن الخلق انهم يتركون مع دعاوى المحبة ولا يطالبون

حقائقها وحقائق المحبة هي صب البلوى على المحب وتلذذه بالبلا فقد
يلحق جسده وبلا يلحق قلبه وبلا يلحق سره وبلا يلحق روحه وبلا النفس
في الظاهر الامراض والمحن في الحقيقة ضعفها عن القيام بخدمة القوي
العزيز بعد مخاطبته اياه بقوله وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون
وبلا القلب تراكم الشوق مع مراعاة ما يرد عليه في الوقت بعد الوقت
من ربه والمحافظة على احواله مع الحرمة والهيبة وبلا السر هو المقام مع
من لا مقام للخلق معه والرجوع الى من لا وصول للخلق اليه وبلا الروح
الحصول في القبضة والابتلا بالمشاهدة وهذا ما لا طاقة لاحد فيه
قال بعض السلف ان الله اذا احب عبدا جعله للبلا غرضا قال عبد العزيز
المكي احسب الناس ان يقولوا امنا بالدعاوي وهم لا يختبرون فالمحن
النفر ... اذ خص الله اهل البلا من بين عباده فقال الم احسب الناس
ان يتركوا الايمان يترك ان يدعى فينا ودعواه ولا يبتلى بالاختبار
والمحنة كلا ما ادعى فينا ... الا ابتلي باشد البلا واي جرح
اشد من ... فاني في باقي قوله ولقد فتنا الذين من قبلهم فليعلم
الله الذين صدقوا وليعلم الكاذبين قال ابن عطا يتبين صدق
العبد من كذبه في اوقات الرخا والبلا من شكر في ايام الرخا وصبر في
ايام البلا فهو من الصادقين ومن بطر في ايام الرخا وجزع في ايام البلا
فهو من الكاذبين قال الواسطي هب انك تنجو من النفس والهوى ومن الناس
والريا كيف تنجو من الحكم والقضا قال الله الم احسب الناس الآية قال

عبد العزيز المكي جربناهم فيما ادعوا فتبين الصادق من الكاذب عند
التجربة قوله ام حسب الذين يعملون السيئات ان يسبقونا قال
القسم ان يسبقونا ما كتبنا عليهم من [illegible] القضا وما قدرنا عليهم من
ماضي الحكم فيهم سا ما يحكمون اي باطل ما يعملون قال عبد العزيز ام
حسب الذين يعملون ثم تزينوا بزي المحسنين واهل الكرامة ان ننزلهم
منزلتهم ساما يحكمون قال الواسطي انما ذكر الله التسبق للبهايم
للخيل و[illegible] بصفاتهم ونعوتهم قبل ان خلقهم كي يوقنوا انهم لا
يسبقونه بالقول والفعل وانهم مرتبطون بما سبق لهم من الصفات ونعتهم
قال الله ام حسب الذين يعملون السيئات ان يسبقونا قال القياد المسي
محجوب القلب بالدين والمحسن مكشوف القلب عن الدين لتشهد واموافق
عواقب الطاعات قوله من كان يرجو لقا الله فليسل ربه سوال الملح
المحتاج وليطلب منه طلب الراغب المشتاق قوله فان اجل الله لات
قال ابو عثمن هذه تعزية للمشتاقين اي اعلم اشتياقكم الي وانا اشد اليقاكم
[illegible] فمن قربكم وصولكم الي من تشتاقون اليه فتطيب نفوسكم
وتشعروا [illegible] ومن جاهد فانما يجاهد لنفسه قال الواسطي ابتدى الحق
الخلق بالنعم [illegible] من غير استحقاق وجلت نعمه وعطاياه ان يستجلبه الحوادث
[illegible] المبدت بالنعم [illegible] بها قال الله ومن جاهد فانما يجاهد لنفسه
ان الله لغني عن العالمين قال ابو بكر بن طاهر في قوله ومن جاهد فانما
يجاهد لنفسه [illegible] يطهر على نفسه [illegible] العبودية وبينها لا يطالب باثره

ان [illegible] فان الحق [illegible] بسابقه الاذيه او بما منه قوله ومن الناس من يقول
امنا بالله فاذا اوذي في الله جعل فتنة الناس كعذاب الله قال الواسطي
لا يوذي في الله الا الانبيا وخواص الاوليا واكابر من العباد ومن
يعرف نفسه [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] لبعضهم المومن كان [illegible] يحمل الاذى
وسنت المرعي واليوم لا تجد [illegible] في الف والراحلة ما تملك [illegible] مونه
ولا اذا ابتلعل سهونا ولا يحملك مونته قوله ولتحملن اثقالهم واثقالا
مع اثقالهم قال ابو بكر الوراق هم اعوان الظلمة والذين يصدقون الامرا
الجابرة قال ابو عثمن ما [illegible] هذه الايه نزلت الا في المدعين من غير
حقيقة يحملون اثقالهم واثقال من يعتدي بهم في دعاويهم لانه صلى الله
عليه قال من سن سنة سيئة فعليه وزرها ووزر من عمل بها قوله
فابتغوا عند الله الرزق قال بعضهم اطلبوا الرزق بالطاعه [illegible]
على العبادة قال [illegible] بن معاذ الناس يعبدون الله في الدنيا على اربعة
اوجه عابد يعبده على العادة وتائب [illegible] على الرهبه ومشتاق [illegible]
على الرغبه وعابد يعبده على العادة وصديق يطلبه على المحبة قال
سهل اطلبوا الرزق في التوكل لا في الكسب فان هذا [illegible] في الكسب سبيل
العوام قوله يعذب من يشا ويرحم من يشا قال ابو بكر الوراق يعذب
من يشا باشغال الدنيا ويرحم من يشا بالفراغ منها والاعراض عنها وقال
بعضهم يعذب من يشا بالحرص ويرحم من يشا بالقناعه وقال ابو عثمن
يعذب من يشا بسو الخلق ويرحم من يشا بحسن الخلق وقال بعضهم

ويعذب من يشاء بالاعراض عنه ويرحم من يشاء بملازمة السنة وقال
بعضهم [illegible] من يشاء [illegible] الى الخلق ويرحم من يشاء [illegible]
[illegible] وقال [illegible] يعذب من يشاء بشتات [illegible] ويرحم من يشاء بجمعها له
وقال بعضهم يعذب من يشاء [illegible] ويرحم من يشاء بالموافقة قوله
[illegible] لوط وقال اني مهاجر [illegible] قال ابن عطاء [illegible]
[illegible] والرجوع [illegible] بالانفصال [illegible] ولا [illegible] الرجوع
اليه وهو متعلق بشيء من الكون [illegible] منفصل عن [illegible]
[illegible] قوله وتاتون في ناديكم المنكر [illegible] قال
[illegible] الناس [illegible] فهو منكر قال ابو بكر [illegible]
[illegible] ولا ينهون [illegible] منكر قال [illegible] منكر هو [illegible]
قوله واتيناه اجره في الدنيا وانه في الاخرة لمن الصالحين قال
[illegible] في الدنيا المعرفة والتوكل [illegible] من الصالحين
[illegible] الى مقام العارفين قوله مثل الذين اتخذوا من
دون الله اولياء كمثل العنكبوت اتخذت بيتا [illegible]
[illegible]
[illegible] قوله [illegible] الامثال نضربها للناس وما يعقلها الا العالمون
قال [illegible] على [illegible] ولا يعقلها [illegible]
[illegible] السنة [illegible]
[illegible] علمه عن [illegible] العلم [illegible]

قوله تعالى ان الصلوة تنهى عن الفحشا والمنكر
قال بعضهم تمام الصلوة ترك الفحشاء والمنكر مثل الصلوة
وهو اكل الحلال والتفكر في عظمة الله فاذا تمت
اليها تمت كانك مدرب فترفع الحجاب فتقول الله اكبر
تصغيرا للتكبير في عينيك كل شي الامر كبرته وقال
ابن عطاء بركات الصلوة يرهب بعقاب الفحشا وسات
المنكر قال جعفر الصلوة اذا كانت مقبولة فانها تنهى
عن مطالعات الاعمال وطلب الاعواض قال سهل في هذه
الاية تزين الانصراف عن الفحشا والمنكر بواجة وهو من
الاخلاص في الصلوة وكل صلوة لا تنهى عن الفحشا والمنكر
ولا يوجد فيها تزين الانصراف عنها فملعونه والواجب تصمها
قال ابن عطاء رحمة الله عليه الصلوة المقبولة تمنع صاحبها
ان لا يطلب عوضا او روية نفسه فيها قوله تعالى ولذكر الله
اكبر قال ابن عطا ذكر الله اكبر من ذكركم لان ذكره بلا علة
وذكركم مشوب بالعلل والاماني والسوال وقال ايضا
ذكرك له استجلاب نفع وذكره لك الكرام وفضل قال
ابو عثمن ذكر الله اكبر لانه ذكر باق قال ابو بكر الوراق
ذكر الله لكم في الازل اكبر من ذكركم له في الوقت لان
ذكره لكم اطلق السنتكم بذكره وقال الواسطي رحمه الله عليه

من شاهد نفسه في ذكره فقد شاهد نفسه في مقابلة من
لا يقابله شي والله تعالى يقول ولذكر الله اكبر من ان يقوم
احد فيه بحق العبودية فكيف بحق الربوبية وقال ايضا
ذكر الله لكم في الازل اكبر واحكم واقدم واتم قال القاسم
ذكر الله اكبر من ان تحويه افهامكم وعقولكم وحقيقة الذكر
طرد الغفلة فاذا لم تكن الغفلة فما وجه الذكر لانه اكبر
من ان يلحقه ذكر او تدنسه اسرار ولان الاشارة يطلبها
الاين ولاين يلحقها الحين سمعت منصور بن عبد الله يقول
سمعت ابا القسم يقول قال ابن عطا في قوله ولذكر الله اكبر
من ان يبقى على صاحبه وذاكره شي سوى مذكوره قوله تعالى
وما كنت تتلوا من قبله من كتاب قال ابو سعيد الخراز
في هذه الآية اسدت عنه الرسوم واشكال الطبايع لما فيه
من تدبير المحبة الاختصاص بخصايص القربة فلم تدنس
بمرسوم ولم يرجع الى معلوم لذلك لما بدهه الحق اثر فيه
حيث وجده خاليا عما سوى الاغيار الا ترى انه لما قيل
له اقرا قال ما انا بقارى فقيل له اقرا باسم ربك فلما
قيل باسم ربك سكن اليه والفه لخلوه عن التدنس
بالمرسومات قوله تعالى بل هو ايات بينات
في صدور الذين اوتوا العلم قال ابو بكر بن طاهر علوم الدراية

جمل وعاوها صدور العلماء الربانيين وايات ذلك ظاهرة
عليهم وانوارها مشرقة فيهم فلا ترى عالما مستعملا بعلم راضيا
لاحكام الحق عليه وموارد الحق اياه وانوار هيبته
تشتمل على قلوب حاضره فلا يكون مجلسه الا مجلس ادب
سمعت ابي يقول سمعت القناد يقول من صفت سريرته اشرقت
علانيته قوله عز وعلا يا عبادي الذين آمنوا ان ارضي
واسعة قال سهل رحمة الله عليه اذا عمل بالمعاصي والبدع
في ارض فاخرجوا منها الى ارض المطيعين سمعت محمد بن
عبد الله يقول سمعت ابي يقول وقد سيل عن العبودية فقال
اذا صحت العبودية صحت الحرية عما سواه سمعت محمد بن
الحسين البغدادي يقول سمعت محمد بن احمد بن سهل
يقول سمعت سعيد بن عثمان يقول سمعت ذا النون رحمة الله
عليه يقول صفة العبد المومن على الحقيقة هو خلع الراحة
واعطا المجهود في الطاعات وحب سقوط المنزلة قوله جل ذكره
كل نفس ذائقة الموت قال الجنيد النفوس وان عظم خطرها
فانها مردودة الى قيمتها الا ان لها حالا ما دامت قائمة بانفسها
الا ان يغني الحق شاهدها عنها ويحسبها بشواهد اشهادهم منه
اياها اذ ذاك تحيا ويزول عنها العلل قال الشبلي ذكره
كل نفس ذائقة الموت ما دامت باقية فانها ما هام الينا

ترجعون بما لنا فتسقط عنها العوارض والعلل ويقيمها
مقام الصدق قوله تعالى الذين صبروا وعلى ربهم يتو
كلون قال محمد بن علي الصبر اول فاذا الحق في اداه واستكمل
له مقامه اداه صبره الى الشكر والى الرضا فمن صح له مقام
صبر صح له مقام التوكل وغاية الصبر الرضا وهو بينهما
مقاماته والصبر مخرجه من اليقين ومن لم يصح نفسه لا يرزق
من الصبر شيئا قال بعضهم الصبر المقام مع البلا بحسن الصحبة
كالمقام مع العافية هذا هو الصبر وما سواه تصبر قال
ابو بكر الوراق الصبر تلقي البلاء بالرحب والدعة سمعت
عبد الله بن علي يقول سمعت ابا العباس محمد بن الحسين يقول
سمعت ابن ابي سنح يقول سمعت احمد بن ابي الحسين يقول سيل
ابو سعيد الخراز عن التوكل فقال هو اضطراب بلا سكون
وسكون بلا اضطراب قال الحريري هذا قول حسن في
التوكل قوله عز وعلا وكاين من دابة لا تحمل رزقها
سمعت نصر بن احمد الاسفرايني يقول حدثنا ابو يعلى الموصلي
قال حدثنا ابن معين قال حدثنا يحيى بن يمان [illegible] عن سفيان
عن علي بن الاقمر يقول في قوله وكاين من دابة لا تحمل رزقها
لا تدخر شيئا لغد سمعت ابا عمر بن مطر يقول سمعت ابا بكر
البردعي يقول سمعت ابا يعقوب النهرجوري يقول لا يحرعوا

من التوكل فانه عيش لاهله قال الله تعالى وكاين من دابة
لا تحمل رزقها الله يرزقها واياكم قال ابن عطا يرزقها بالتوكل
ويرزقكم بالطلب قال ابو بكر بن طاهر يرزقها بحسن اليقين
ويرزقكم مع قلة اليقين سمعت ابا عمرو بن مطر يقول سمعت
ابا بكر البردعي يقول سمعت ابا يعقوب النهرجوري يقول
ارزاق المتوكلين على الله تجري بعلم الله لهم بلا شغل
وغيرهم فيها مشغول ومتعوب قوله تعالى فاذا ركبوا
في الفلك دعوا الله مخلصين له الدين قال الجنيد رحمة الله
عليه الاخلاص انحياز القلب من الكل وخلو السر عن
الجميع والعلم بان الحق هو الذي تقبلك بجميع عيوبك ونجيك
من جميع همومك وهو دليل مقام الاخلاص قوله تعالى
والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وان الله لمع المحسنين
قال ابن عطا جاهدوا في رضانا لنهدينهم الوصول الى محل الرضوان
قال بعضهم الذين اتبعوا مخالفة انفسهم في حرمتنا لنكرمنهم
بحلاوة الخدمة وانسها قال ابو عثمن الطريق الى الله واضح
والوصول اليه بالمجاهدة والمهاجرة بفطام النفس عن
الشهوات ونزوع القلب عن الاماني والشبهات وخلو السر
عن النظر الى الخلق والرجوع الى رب السموات حتى
تصح لك المجاهدة قال بعضهم المجاهدة هي اقامة الطاعات

على رؤية المنن لا غير وسئل الجنيد عن هذه الآية فقال والذين
جاهدوا في التوبة لنهدينهم سبل الاخلاص وقال ابن عطا المجاهدة
هي صدق الافتقار الى الله بالانقطاع عن كل ما سواه قال النهر
جوري والذين جاهدوا في حرمتنا لنفتحن عليهم سبل المناجاة
معنا والانس والمشاهدة لنا ومن لم يكن اوايل احواله
المجاهدة كانت ايامه واوقاته موصولة بالتواني والاماني
ويكون حظه البعد من حيث امل القرب وقال عبد الله
بن المبارك المجاهدة علم اداب الخدمة لا المداومة عليها وادب
الخدمة اعز من الخدمة قال بعضهم الجهد في غض البصر وحفظ
اللسان وخطرات القلوب وجملة ذلك هو الخروج من عادات
البشرية وقال القاسم كل مجاهدة في الله كانت قبل الايمان
فهي حقيقة وكل مجاهدة بعد الايمان بالله فهي باطل وقوله
لنهدينهم سبلنا اي بيّنا لهم انه ليس بالايمان والمجاهدات يتقرب
الى الله بل به يطلب سبيل المجاهدة وقوله لنهدينهم انه من الله
كله لا من العبد لان المجاهدة هو الذي يجري عليه قبله
سبيل السادي المجاهدة من العبد الى الله ومن الله الى العبد
قال ما من شيء الا والله موجده قال الله والله خلقكم وما تعملون
اي اوجدكم واوجد اعمالكم بلا شريك ولا عون والخلق قايمون بالحق
قال ابن عطا رحمة الله عليه من يجرد في قلبه مع الحق باسقاط

الكل عنه قال محمد بن حنيف كل محتمل لثقل العبودية
في اختلاف ما وضع الله من فرض وفضل فهو داخل في احوال
المجاهدين وقال ايضاً اللبيب من العقلاء من يجاهد في تصفية
قلبه من كل همة وانفراده باصلاح ما هو اولى به في الحال بدوام
المجاهدة واستعمال الرياضة وشدة الحراسة ومفارقة ما كانت
النفوس عليها عاكفة حقيقة المجاهدة لان الله يقول والذين
جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا قال ابن عطا رحمة الله عليه المجاهدة
على قدر الطاقة والعناية على قدر الكفاية قال جعفر صدق الا
فتقار وهو انفصال العبد من نفسه واتصاله بربه والمجاهدة
تبري العبد من جميع ما اتصل به والمجاهدة بذل الروح على رضاء
الحق وقال ايضا من جاهد بنفسه لنفسه وصل الى كرامة ربه
ومن جاهد بنفسه لربه وصل الى ربه قال ذو النون رحمة الله عليه
من اجتهد في الله لله من غير ان يلتفت عند الاجتهاد الى غير الله
وجد الطريق من الله الى الله وان مع الاجتهاد النصرة والتعبد
قال عبد العزيز المكي اجتهدوا في سبل الظاهر فهداهم الى سبل
الباطن واما المحب ممن يحتجز عن ظاهره وهو يطلع في باطنه
قال القاسم المجاهدة المكابدة في العبادة سمعت النصراباذي
يقول سمعت ابا اسحق بن عايشة يقول قال ابو سعيد القرشي
حجبت هداية المريد من المراد قال الله تعالى ويهدي من يشاء

الى صراط مستقيم قال ابو بكر بن طاهر لنهدينهم السبيل
الينا قال بعضهم يتقربوا الى الله بافعال القلوب عليه
سمعت ابا نصر منصور بن عبد الله يقول سمعت ابا القسم
البزاز قال قال ابو العباس بن عطا رحمة الله عليهما صدق
المجاهدة الانقطاع الى الله عن كل ما سواه وقيل في قوله والذين
جاهدوا فينا في طلبنا بحرمة الرضا لنهدينهم سبلنا سبل الوصول
الينا تم المجلد الرابع

ذكر ما قيل في سورة الروم

بسم الله الرحمن الرحيم قوله تعالى
لله الامر من قبل ومن بعد قال من قبل كل شيء ومن بعد كل شيء
لانه المبدئ والمعيد وقال ايضا سبق تدبير الحق في الخلق
لانهم لم يزل عالما في الاصل والفرع قوله تعالى يعلمون
ظاهرا من الحيوة الدنيا قال بعضهم من ركن الى الدنيا
حجب عن الآخرة ومن ركن الى الاخرة حجب عن الله
لذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم من اصبح وهمه غير الله
فليس من الله وقال صلى الله عليه وسلم من احب دنياه اضر باخرته
قال القاسم من كان عن الآخرة غافلا كان عن الله اغفل
ومن كان غافلا عن الله فقد سقط من درجات المتعبدين
قوله تعالى اولم يسيروا في الارض فينظروا كيف

كان عاقبة الذين من قبلهم قال بعضهم السير في الارض
مندوب اليه لمن يستدل بالآثار على المؤثر واما من تحقق
في عين المعرفة فهو ساير بروحه في الملكوت ومجالس الانس
ويكون حال السر عن هواجس النفس فسير المريد ببدنه وسير
المراد بقلبه وسير المحب بروحه وسير العارف بسره قوله تعالى
ثم كان عاقبة الذين اساؤا السوء قال ابو علي الجوزجاني
المسيء ينتظر الاساءة الا ان يتداركه العفو الا ترى الله يقول
ثم كان عاقبة الذين اساؤا السوء والاساءة انفاق العمر في
الباطل والسوء انفاق رزقه في المعاصي وانفاق حيوته في
متابعة هواه قوله تعالى ويوم تقوم الساعة يومئذ يتفرقون
كل الى ما قدر له من محل السعادة ومنزل الشقاوة فمن كان
تفرقته الى الجمع كان مجموع السر ثم لا يالف الحق ابدا ويرجع
الى محل اهل الشقاوة قوله تعالى فسبحان الله حين
تمسون وحين تصبحون قال جعفر بالله بدا في صباحكم وبه
فاختتم مساكم فمن كان به ابتداؤه واليه انتهاؤه لا يشقى
فيما بينهما قوله تعالى ومن آياته ان خلقكم من تراب
قال القاسم بن انه متولي خلقه فان خلقته ايام من جماد
لا حركة وانما حركها خالقها لانه ليس من طبعه ان تتيسر بنفسه
ذكر ذلك لئلا يعتمد العبد شيئا من انفاسه ولا ينظر الى شيء

سوى ربه قوله تعالى يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من
الحي قال بعضهم يخرج اوليآءه من بين اعدايه ويخرج اعداءه
من بين اوليايه لان لايعتمد ولي على ولايته ولا يقنط عدو في
عداوته ابهم العواقب ولم يكشف الا لنبي او لخاص ولي
قوله تعالى وله من في السموات والارض قال الكل
له فمن طلب البعض من الكل من غيره فقد اظهر بذالته
وانبا عن قدره ومحله قوله تعالى بل اتبع الذين ظلموا
اهواءهم بغير علم قال ابن عطا الظالم من اتبع نفسه هواها
ومن يفعل ذلك اعرض عن الحق ومن اعرض عن الحق حرم
عليه الرجوع الى الحق فان الحق عزيز والطريق اليه عزيز
قوله تعالى فاقم وجهك للدين حنيفا قال ابو علي الجوزجاني
دعا الله عباده الى الاخلاص من كل وجه واخبر ان
من كان في ظاهره وباطنه شي غير الحق لم يكن مخلصا
لقوله تعالى فاقم وجهك للدين حنيفا اي معرضا عن الكل
مقبلا عليه حنيفا اي مطهرا من الكون وما فيها قوله تعالى
فطرة الله التي فطر الناس عليها قال ابن عطا رحمة الله عليه
الفطرة ما فطرهم عليه وثبتها في اللوح المحفوظ وقال خلقه الله
التي خلق الناس عليها وهو ما حلاهم به في الارض من السعادة
والسقاوة فلا يبدل عنده القول فيهم ولا يغير ذلك الدين

القيم قال الطريق الواضح لاهل الحقائق فمن نظر الى سابق
القضاء علم ان افعاله لا يوثر فيه شيئا ومن نظر الى نفسه واحواله
وافعاله فهو رهين فعله واسير نفسه قال الجنيد رحمة الله
عليه خلق الانسان مجوفا وركب عليه الراس وجعله تاج
الجسم وجعل فيه اربعة سمعه وبصره ولسانه وفمه فاذا
سكت الانسان عن فضول الكلام وتلا بلسانه القران
كان شاكرا بنعم الفم واذا غض الانسان بصره عن فضول
النظر كان شاكرا لنعمة العين كذلك في جميع الاعضاء قوله تعالى
منيبين اليه واتقوه قال ابن عطا راجعين اليه من الكل
خصوصا من ظلمات النفوس مقيمين معه على اداب
العبودية لا يفارقون عن صفته بحال ولا يرجون غيره ولا
يخافون سواه هو اخر المنيبين ان شا الله وقال بعضهم
الانابة الرجوع منه اليه لا من شي غيره فمن رجع من غيره اليه
ضيع احدى طرفي انابته والمنيب على الحقيقة من لم يكن
له مرجع سواه فرجع اليه من رجوعه ثم رجع من رجوع
رجوعه ثم فني من رجوعه فيبقى شبحا لا وصف له قائما بين
يدي الحق مستغرقا في عين الجمع قطع عنه سبل التفرقة
والاخبار عن الاكوان وهذا ما وصفه ابو سعيد الخراز
في مقام الصمدية قوله تعالى وما اتيتم من زكوة تريدون الله

وجه الله الاية قال سهل وقع التضعيف لارادة وجه الله
بدلا لايتاء الزكوة والزكوة زكوة البدن في تطهيره
من المعاصي وزكوة ماله في تطهيره من الشبهات [illegible]
الله الذي خلقكم ثم رزقكم ثم يميتكم الاية قال الحسين خلقكم
بقدرته ورزقكم معرفته واماتكم عن الاعيان واحياكم به وقال
الرزق في الدنيا الحيوة واللذة بالشهوات والعيش والرزق
في الآخرة المغفرة والرضوان ثم تكون بعدها الدرجات
وقال الواسطي رحمة الله عليه خلقكم اي حركتكم الى جميع
ما قصدتكم ثم يميتكم ثم يحييكم بالاستتارة والتجلي ثم رزقكم
الطاعة والعلم به ثم يميتكم عما سبق منه اليكم ثم يحييكم اي
ينبهكم عن اوايلكم ثم اليه ترجعون تحت امر القدرة قال ابن
عطا رزقكم العلم به والرجوع اليه وقال ابو يعقوب السوسي
رزقكم خدمته والاقبال عليه قال سهل افضل رزق العبد
سكونه مع رازقه وقال جعفر خلقكم ثم رزقكم حركم الى اظهار
الربوبية فيكم ثم يميتكم ثم يحييكم بالاستتارة والتجلي قال ابو
الحسين الوراق اخبر الله عن ابتداء خلقتك انه خلقك
ثم اخبرك انه سواك ثم اخبر انه رزقك ثم اخبر عن فنائك
انه يميتك ثم اخبر عن بعثك انه يحييك فهو الاول في خلقتك
ورزقك وموتك وحيوتك لترجع اليه في جميع مهماتك

ولا تفرح على سواه فانه لا يقدر احد على هذه الاحوال غيره وحاجات
الخلق قايمة اليه لحاجتك فاعتمد من يملك كشف الضر عنك
وقال شقيق في قوله الله الذي خلقكم ثم رزقكم الاية قال كما لا
تستطيع ان تزيد في خلقك ولا في حيوتك كذلك لا تستطيع ان
تزيد في رزقك فلا تتعب نفسك في طلب الرزق قوله تعالى
ظهر الفساد في البر والبحر قال الواسطي رحمة الله عليه البر
النفس والبحر القلب وفساد النفس متعلق بفساد القلب
فمن لم يعمل في اصلاح قلبه بالتفكر والمراقبة وفي [illegible]
نفسه باكل الحلال ولزوم الادب ظهر الفساد في ظاهره
وباطنه قال سهل مثل الله الجوارح بالبر ومثل القلب بالبحر
وهو اعظم نفعا واكثر خطرا قال الواسطي البر ما ظهر
من النعوت والصفات والبحر ما استتر من الحقايق وقيل
في البر والبحر انه السراير والظواهر وقيل ظهر الفساد في
البراري على لسان العلماء بالتاويلات الفاسدة والبحاري
على لسان اهل الحقايق بالدعاوي الباطلة سمعت منصور
بن عبد الله يقول سمعت ابا بكر بن طاهر يقول البر اللسان
والبحر القلب قوله تعالى فاقم وجهك للدين القيم
وقال سهل قوام الدين في واحد وهو اتباع الاوامر ولزوم
السنة وسبل الرفاق بنادي يقوم الرجل اعوجاجه

قال بالتادب بامام فان لم يتادب بامام بقى بطالا واجراله
باطلة وقال الفضيل بن عياض قوام الدين بشيئين بالاتباع
وترك الابتداع وقال ابو عثمان اسلك سلوك اهل الاستقامة
يوصلك الى طريق اهل الاستقامة وهو القيام مع الله بالدين
القيم كما قال الله تعالى فاقم وجهك للدين القيم قوله تعالى
ومن اياته ان يرسل الرياح مبشرات قيل رياح القدرة مبشرة
بمنازل الانس وقال بعضهم يرسل عليك رياح فضله بسرك
بالنجاة من مخاوف عدله قال ابن عطا يرسل الرياح المكنونة
في خزائنه على اهل صفوته فيبشرهم بمحل التمكن والتمكين
قال النصرابادي هو ان يظهر عليك اوايل الاسترواح الى
ذكره فيكون ذلك بشارة بالوصول الى المذكور
وقال القسم ومن اظهار قدرته بركات انفاس الاولياء
على متبعيهم وحيوة رحمته عليهم فيبشرهم بفوايد انوار الغيوب
ويجليهم وينصونهم من جميع العيوب وقال الحسين من
علامات ربوبيته ان يرسل رياح شفقته الى قلوب اوليائه
واودايه فيبشرهم بهتك حجب الاحتشام ليطووا بساط المودة
من غير حشمة فيسقيهم على ذلك البساط شراب الانس وتهب
عليهم رياح الكرم فيفنيهم عن صفاتهم ويحليهم بصفاته
ونعوته فان بساط الحق لا يطاه من هو مقيم على حد الافتراق

حتى ترى العيون كلها عينا واحدا وترى ما لم يكن كما لم
يكن وما لم يزل كما لم يزل قوله تعالى فانظر الى آثار
رحمة الله الاية قال سهل ظاهرها المطر وباطنها القلوب و
حيوتها بالذكر وقال الجنيد مثل فضل الله على عباده
مثل غيث سمايه الذي انزله احيا به الارض الميتة كذلك يحيى
الله بالسنة الحكمة ما مات من قلوب اهل الغفلة وهو قوله
فانظر الى اثار رحمة الله كيف يحيي الارض بعد موتها ان ذلك
لمحيي الموتى لحي الانفس الميتة بالشهوات والقلوب الميتة
بالغفلة بانوار معرفته واثار هدايته قوله تعالى فانك
لا تسمع الموتى قال ابن عطا لن يسمع دعاك الا من اسمعناه
في الازل خطابنا ووفقناه لجواب الخطاب على الصواب
فاذا سمع خطابك اجابك بالجواب الاول لان الخطابين
واحد احدهما بسبب وواسطة والاخر عن المسبب
والمشاهدة قوله تعالى وما انت بهادي العمي عن
ضلالتهم قال جعفر اظهار آيات رسالاتك على من
اظهره الحق عليه في الازل لم يمكنك ان توصله الى محل
السعادة انت الداعي والمنذر والله الهادي الاستراء
بقول وما انت بهادي العمي عن ضلالتهم قوله تعالى
الله الذي خلقكم من ضعف قال الواسطي خلق خلقه لا يمكنه

ان يجر نفعًا ولا يدفع ضرًا هل هو الا الضعف التام وقال
بعضهم خلق الخلق ضعيفا اسير جوعة وصريع شبعة ورهين
شهوة ولا ينفك منها الا المعصومون قوله تعالى فاصبر
ان وعد الله حق قال رويم الصبر ترك الشكوى قال ابو عثمان
من تحقق بوعد الله الصابرين من جميل الثواب وحسن
العطا هان عليه الصبر على المكاره ولم يولمه المقام عليها
سمعت ابا الحسين الفارسي يقول سمعت عباس بن عاصم يقول
سمعت الجنيد رحمه الله عليه يقول سمعت حارث المحاسبي
رحمة الله عليه يقول الصبر التهدف لسهام البلا

ذكر ما قيل في سورة لقمن

بسم الله الرحمن الرحيم قوله تعالى
ايات الكتاب الحكيم قال ابن عطا انوار الخطاب المحكم
لك وعليك قوله تعالى هدى ورحمة للمحسنين سمعت
عبد الله الرازي يقول كتبت من كتاب ابي عثمن
وذكر انه من كلام شاه ثلثة من علامات الهدى الاسترجاع
عند المصيبه والاستكانة عند النعمه ونفي الامتنان عند
العطيه قوله تعالى ومن الناس من يشتري لهو الحديث
قال سهل الجدال في الدين والخوض في الباطل وقال ابو عثمن
كل كلام سوى كتاب الله او سنة رسول الله او سنن

الصالحين فهو لهو وقال حمدون الكلام فيما لا يعنيه
قال بعضهم الكلام اللهو من الكلام ما تحتمل النفس
عليه حقا كان ام باطلا قوله تعالى ولقد آتينا
لقمن الحكمة ان اشكر لله سمعت عبد الله الرازي يقول
سمعت ابا عثمان يقول لا يكون الحكيم حكيمًا حتى
تكون حكيمًا في قوله حكيمًا في فعله حكيمًا في معا
شرته حكيمًا في صحبته والا فقال انه يتكلم بالحكمة والا فقال
انه حكيم سمعت عبد الله الرازي يقول كتبت من كتاب
ابي عثمن وذكر انه من كلام شاه ثلثة من علامات الحكمة
انزال النفس كطنهم ووعظهم على قدر عقولهم فقوموا
بنفع حاضر قوله تعالى ومن شكر فانما يشكر لنفسه
سمعت عبد الله الرازي يقول كتبت من كتاب ابي عثمن
وذكر انه من كلام شاه ثلثة من علامات الشكر المقاربة
من الاخوان في النعمة واستغنام قضاء حوائجهم وبذل
العطيه مع استقلال الشكر لاحظ المنة قال ابو عثمن
رحمة الله عليه في كتابه الى محمد بن الفضل الشكر معرفة
العجز عن الشكر اجلالا لله وخضوعا لعظمته ثم يرى تجديد
النعمة عليه في رؤية التقصير في الشكر فليشكر فيكون
هذا شكر الشكر ثم يشكله منكر الشكر على الشكر ثم

بفتح الله عين قلبه فيرى ان لا انتهاء للقيام بشكره والشكر
على روية الشكر هو الشكر وقال السري رحمة الله عليه
السكران لا يعصي الله في نعمه وقال الجنيد السكران لا يرى
معه شريكا في نعمه وقال الجريري السكران يخرس لسانك
عن النطق بالشكر علما بان اجره العجز قوله تعالى واذ قال
لقمن لابنه وهو يعظه يا بني لا تشرك بالله قال بعضهم وعظ لقمن
ابنه وولده في ابتداء وعظه على مجانبة الشرك وهو التفرد للخلق
بالكل نفسا وقلبا وروحا ولا يستعمل النفس الا بخدمته
ولا يلاحظ بالقلب سواه ولا يشاهد بالروح غيره وهو مقام
التفريد من التوحيد وقال محمد بن علي الوعظ هو الدعاء الى
الحق وطريقته قوله تعالى ان اشكر لي ولوالديك الى
المصير قال ابن عطا اشكر حيث اوجدك فكثيرا ما سمعت
سيدي الجنيد يقول في خلال كلامه اشكر من كتب
منه عليك حتى خلقك واشكر والديك اذ هما سبب كونك
فمن استغرقه شكر المسبب قطعه عن شكر السبب
ومن لم يحقق في شكر المسبب رد الى شكر السبب قوله تعالى
وصاحبهما في الدنيا معروفا قال بعضهم عاملهما معاملة حسنة
جميلة قال عبد الله بن المبارك لا تقطع ايديهما عن مالك ولا تدع
لنفسك معهما ملكا قال بعضهم اجمل لهما ظاهرك من الخدمة

والشفقة واخلص قلبك لسيدك الا تراه يقول صاحبهما
في الدنيا والدنيا هو ظاهرك ومعروفا والمعروف هو ما
شغلك عن سيدك قوله تعالى واتبع سبيل من اناب الي
قال ابن عطا في هذه الآية صاحب من ترى عليه انوار خدمتي
قال بعضهم من لم يعرف الطريق الى ربه فليتبع آثار الصالحين
ليوصله بركة متابعتهم الى طريق الحق فان بركة اتباع الصالحين
نفع كلب اصحاب الكهف حتى ذكره الله عز وجل
في كتابه قال النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الطويل
هم القوم لا يشقى بهم جليسهم قوله تعالى وامر بالمعروف
وانه عن المنكر قال الواسطي الاوامر على وجوه امر فرض الله
لقوله اقيموا الصلوة وامر تكوين كقوله كن فيكون وامر
تعيير كونوا قردة خاسئين وامر تهديد لقوله اعملوا ما شئتم
وامر ارشاد كقوله كونوا قوامين بالقسط وامر قضية كقوله
وقضى ربك وامر استهزاء كقوله واستفزز من استطعت
منهم بصوتك وامر سنة فاذا طعمتم فانتشروا وامر معروف
كقوله وامر بالمعروف وامر احسان كقوله فافسحوا
يفسح الله لكم وامر كفاية كقوله فاقتلوا المشركين
وقال بعضهم قال لقمن لابنه يا بني اقم الصلوة وامر بالمعروف
وانه عن المنكر وابدا بنفسك واصبر على ما اصابك فيه من

المحن فانه يورث المنح قال الواسطي الصبر هو ترك الشكوى
عند طوارق المحن والتيقظ عند طوارق النعم قوله تعالى
ان انكر الاصوات لصوت الحمير قال سفيان الثوري صوت
كل شيء تسبيح الا صوت الحمير فانها تصيح لرؤية الشيطان
لذلك سماه الله منكرا قوله تعالى واسبغ عليكم نعمة ظاهرة
وباطنة قال بعضهم النعم الظاهرة العافية والامن والنعم البا
طنة الرضا والغفران قال ابن عطا النعم الظاهرة الاسلام
والنعم الباطنة الايمان قال الجورجاني النعم الظاهرة الاخلاق
والنعم الباطنة المعرفة وقال ايضا النعم الظاهرة توفيق
الطاعات والنعم الباطنة قبولها منك وقال يحيى بن معاذ
في قوله واسبغ عليكم نعمة ظاهرة وباطنة هو كما قال القائل
تفضل احسانا وتوج حرمة ووصل حبلا من حبال الوثائق
تفضل احسانا بالاسلام وتوج حرمته بالايمان ووصل حبلا
من حبال الوثائق من حبال البر في درجات الوسايل وقال
ابن عطا الظاهرة خدمة الظاهر والباطنة نور المعرفة وقال ابو الحسين
الوراق النعم الظاهرة استواء الخلق والنعم الباطنة حسن
الخلق كذلك كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول اللهم كما
احسنت خلقي فحسن خلقي وقال بعضهم الظاهرة صحبة الصا
لحين والباطنة سكون القلب مع الله قال بعضهم النعمة الظاهرة

اتباع ظاهر العلم والنعمة الباطنة طلب الحقيقة في الاتباع
قال بعضهم النعم الظاهرة الاعراض عن الدنيا والنعم البا
طنة الرجوع الى التوكل والثقة بالله سمعت منصور بن
عبد الله يقول سمعت ابا القاسم البزاز يذكر عن ابن
عطا في قوله ظاهرة قال ما يعلم الناس من حسناتك وباطنة
ما لا يعلمه الا الله من سيآتك والظاهر نعيم الدنيا والباطن
نعيم الآخرة سمعت عبد الله بن علي يقول النعمة الظاهرة
ما انعم على الجوارح من مباشرة الطاعات والنعم الباطنة
ما انعم على القلب من سني الاحوال من الموافقة واليقين
والرضا والتوكل وغير ذلك وهو بذلك ان للعلم ظاهرا
وباطنا فكما ان العلوم الظاهرة يرجع الى اربابها
كذلك علوم الباطن يرجع فيها الى اربابها وتابع علوم
الباطن من قبوله علم الظاهر واستعمال ادابها فيها قال
بعضهم هو الخلق والخلق وقال عطا سالت ابن عباس عن
قوله تعالى واسبغ عليكم نعمة ظاهرة وباطنة فقال هذه
من مكنون علمي سالت عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اما الظاهرة فما سوى خلقك واما الباطنة فما ستر من
عيوبك ولو ابداها لمقتك اهلك ومن سواهم قوله تعالى
ومن يسلم وجهه الى الله وهو محسن فقد استمسك بالعروة

الوثقى وقال سهل من يخلص دينه لله ويحسن اداب الاخلاص
وقال العروة الوثقى السنه قال ابو عثمن العروة الوثقى
محمد صلى الله عليه وسلم وقال بعضهم العروة الوثقى كتاب
الله وسنه رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله تعالى
ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام للايه قال ابن عطا في قوله
ما نفدت كلمات الله قال علم كتابه وعجايب حكمته
قال ابو سعيد الخراز كلام الحكما لا ينقطع من عيون
الحكمة كان ما العيون لا ينقطع عن عينه لان حكمة
الحكيم يلقين من رب العالمين ومن خزاينه لا ينفد
الا ترى يقول ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام والبحر
يمده من بعده سبعة ابحر ما نفدت كلمات الله وقال الجنيد
كيف لا تحب سيدك وما انفككت من تواتر نعمه قط ولا
ينفك الا تراه يقول ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام والبحر
يمده من بعده سبعة ابحر ما نفدت كلمات الله هي الكلمات
التي اختارك بها في الازل وايدك ودعاك في الوقت ويوصلك
بها الى السعادة في الاجل قوله تعالى ان في ذلك لايات
لكل صبار شكور قال ابو بكر الصبار الذي لا يغيره
تواتر النعم والبلا عليه ولا يورثه ذلك جزعا ولا شكوى
وقال ابو عثمن الصبار الذي عود نفسه الهجوم على المكاره

قال بعضهم الصبار الشكور هم الفقرا الصادقون لان
ظاهرهم ظاهر الصبر وهم في الباطن مع الحق في مقام الشكر
قال ابن عطا الشكور الذي يكون شكره على البلا
كشكر غيره على النعما قوله تعالى وما يجحد باياتنا
الا كل ختار كفور قال القاسم اشار الى الاسامي
القديمة او حببت الافعال المحدثة مع انه لم يزل عرفهم باساميهم
وافعالهم لانه يقول والله يعلم متقلبكم ومثواكم وقوله وما
يجحد باياتنا الا كل ختار كفور قوله تعالى فلا يغرنكم
الحيوة الدنيا ولا يغرنكم بالله الغرور قال بعضهم من اعتمد على غير
الله فهو في غرور لان الغرور ما لا يدوم ولا يدوم شي سواه وهو
الدايم لم يزل ولا يزال وعطاوه وفضله دايمان فلا تعتمد
الا من يدوم عليك منه الفضل والعطا في كل نفس وحين
واوان وزمان قوله عز وعلا ويعلم ما في الارحام قال
القاسم من مومن وكافر ومطيع وعاصي وهذا دليل
على ان الله تعالى يعلم الاشيا بالوسم لا بالرسم والرسم يتغير والوسم لا يتغير قوله تعالى وما تدري نفس ماذا تكسب
غدا قال سهل ما له في الغيب من المقدور وله وعليه قوله تعالى
وما تدري باي ارض تموت قال سهل على اي حكم تموت من
السعادة والشقاوة. ذكر ما قيل في سورة السجدة

بسم الله الرحمن الرحيم قوله تعالى
ما لكم من دونه من ولي ولا شفيع افلا تتذكرون قال القاسم
افلا تنتهون ان من استقطعته المملكة لا تصلح لخدمة الملك
قوله تعالى يدبر الامر من السماء الى الارض قال سهل
طوبى لمن رزق الرضا بتدبير الله له واسقط عنه سوء تدبيره
ورد الى حال الرضا بالقضا والاستقامة في جريان المقدور
عليه اوليك من المقربين وقال سهل يوحي من علمه الى عبده
وما له فيه نجاة وهدى قوله تعالى الذى احسن كل
شيء خلقه قال الواسطي الجسم يستحسن المستحسنات
والروح واحده فرداته لا يستحسن شيئا يستقطعه ابدا
قوله عز وعلا ثم سواه ونفخ فيه من روحه قال ابن عطا
قومه بفنون الآداب ثم نفخ فيه الروح الخاص الذى فضله
على ساير الارواح لما كان له عنده من محل التمكين
وما كان فيه من تدبير الخلافة ومشافهة الخطاب
قوله تعالى ولو شينا لاتينا كل نفس هداها قال
ابن عطا لو شينا لوفقنا كل عبد لطلب مرضاتنا
ولكن حق القول مني بالوعد والوعيد ليتم الاختيار
قال بعضهم لو شينا لهديناهم الى طريق الجنة ولم ينقص
ذلك من ملكنا ولكن عدلنا ليظهر العدل كما انعمنا

ليظهر الفضل وقال سهل ولو شينا لحققنا دعاوى المحققين
وابطلنا براهين المبطلين قوله تعالى لاملان جهنم
من الجنة والناس اجمعين سمعت محمد بن عبد الله يقول سمعت
الشبلي يقول حيث سيل عن هذه الآية قال املاها من الشبلي
واعف عن عبدك ليتروح الشبلي بتعذيبك كما يتروح جميع
عبادك بالعوافي قال ابن عطا حق القول بالوعد والوعيد
ولا بد من المحبة لتتم الاحكام على ما جرى في الازل قوله تعالى
انما يومن باياتنا الذين اذا ذكروا بها خروا سجدا اعتدادا وقانة
وذلك صفة المومنين ومن اتى ذلك في اوقاته لا يلحقه اسم الايمان
ولا وسمه قال بعضهم انما تنتفع بهذه الموعظة البليغة من ان تكون
اوقاته وقفا على خدمتنا وانفاسه موكلة بطاعاتنا فمن كان
بهذه الصفة كان موصوفا بصفة الايمان سمعت ابا
الحسين الفارسي يقول سمعت ابن عصام يقول سمعت
سهل يقول لا يجد العبد لذة الايمان حتى يغلب علمه جهله
ويكون الغالب على قلبه اخرته وتغلب رحمته سخطه ويكون
الغالب على قلبه الرحمة قوله تعالى تتجافى جنوبهم
عن المضاجع قال سهل ان الله وهب لقوم هبة وهو ان
اذن لهم في مناجاته وجعلهم من اهل وسيلته وصفوته
وخلوته ثم مدحهم على ذلك اظهار الكرامة بانه وفقهم

لما وفقهم له ثم مدحهم عليه فقال تتجافى جنوبهم عن المضاجع
وقال ابن عطا جفت جنوبهم وابت ان تسكن على بساط
الغفلة وطلبت بساط القربة والمناجاة وانشد جفت
عيني عن التغميض حتى كان جفونها عنها قصار كان
جفونها سملت بشوك فليس لنومه فيها قرار اقول وليتي
يزداد طولاً انا الليل لقد بعد النهار قوله تعالى ويدعون
ربهم خوفاً وطمعاً قال جعفر خوفاً منه وطمعاً فيه وقال خوفاً
من القطيعة وطمعاً في الوصل وقال بعضهم خوفاً من النار
وطمعاً في الجنة وقال محمد بن علي خوفاً من سخط وطمعاً
في رضوانه وقال سهل خوفاً من هجرانه وطمعاً في لقايه
وقال الواسطي الخوف والرجا زمامان للنفوس لئلا
تخرج الى رعوناتها لانه لا يعطل بالرجا ولا يدع بالخوف
وقال ايضا الخوف ظلمة تتحير صاحبها تحتها يطلب
ابدا المخرج منها فاذا جاء الرجا بضيايه خرج الى مواضع
الراحة فغلب عليه التمني قال احمد بن سمع السجزي من
عبد الله الخوف دون الرجا وقع في بحر الحيرة ومن عبد الله
بالمحبة دون الخوف والرجا وقع في بحر التعطيل ومن
عبد الله بالخوف والرجا والمحبة نال الاستقامة في الدين
وقال ابو العباس بن عطا رحمه الله عليهما قوم يدعون

ربهم خوف من سخطه وطمعاً في ثوابه والاوساط يعبدونه
خوفاً من اعتراض الكدورة في المحبة وصفاء المعرفة والاجلة
يدعونه خوفاً من قطعه وطمعاً في دوام الوداد ان الخوف
من شرط الايمان وقال بعضهم خوف الهيبة وطمع المحبة
وقال ابو سعيد الخراز سالت بعض العارفين على الخوف
فقال اشتهى ان ارى رجلاً يدري ايش الخوف فان اكثر
الخائفين خافوا على انفسهم لا من الله وشفقة على انفسهم
وعملوا في خلاصها من الله والحق يعرف خافوا الخطوطهم
والخائف من الله عزيز وقال الحسين خوف الانبياء
والاولياء وارباب المعارف خوف التسليط وخوف
الملايكة خوف سكر الحق وخوف العامة خوف تلف
النفس والرجا والطمع عين التهمة قوله تعالى فلا تعلم
نفس ما اخفي لهم من قرة اعين قال ابن عطا ما شهدوا من
ظاهر الحقايق وباطنها الذي كشفهم لهم من علم المكاشفة
فراوه وتمسكوا به فقرت اعينهم بذلك وسكنت اليه
قلوبهم وقال ما سبق لهم من حسن الموافقة مع ربهم قوله تعالى
افمن كان مومناً كمن كان فاسقاً لا يستوون قال بعضهم
ليس من هو في انس الاقبال علينا كمن هو في وحشة الاعراض
عنا قال ابن عطا من كان في نصيب الطاعة والايمان لا يستوي

مع من هو في ظلمة الفسق والعصيان قال القاسم لا يستوي من اكرمه بنور البيان وسواطع البرهان بضيء عليه لمعان التوفيق مع من هو في ظلمات الهوا ومتابعة الشيطان وترادف المخالفات لا يستويان ابدا قوله تعالى ولنذيقنهم من العذاب الادنى دون العذاب الاكبر قال ابو سليمان الداراني العذاب الادنى الخذلان والعذاب الاكبر الخلود في النيران وقال بعضهم العذاب الادنى الهوان والعذاب الاكبر الخذلان قوله تعالى وجعلنا منهم ائمة يهدون بامرنا لما صبروا قال ابو عثمن لما صبروا على حقوق العبادة وقال ايضا لما صبروا وامر الله في جميع الاحوال وقال ابن عطا القدرة اسرتهم والمشية صرفتهم فلا المشية مصروفة ولا القدرة مردودة قال ابو سعيد الخراز اهل الحقائق في الايمان الذين فاقوا جميع الناس وفضلوا عليهم بمكارم الاخلاق وهم الذين يحتملون الاذى ويصبرون على البلوى ويرضون بالقضا ويفوضون اليه امورهم من غير اعتراض الخاضعين متواضعون قد سمحوا في العلم وفضلوا بالفهم على ساير اهل زمانهم هم خيرة الله من خلقه وخواصهم من عباده اختصهم لذاته وهم في الخلق بالخلق مختلطون لا يشار اليهم بالاصابع

وهم غير اجفا والاعين عنهم مصروفة وهم غياث الخلق وهو ما قال الله تعالى وجعلنا منهم ائمة يهدون بامرنا قوله تعالى اولم يروا انا نسوق الما الى الارض الجرز قال ابن عطا يوصل بركات المواعظ الى القلوب القاسية المعرضة عن الحق فيتعظ بتلك المواعظ قوله تعالى فاعرض عنهم وانتظر انهم منتظرون قال بعضهم لا تشغل سرك بهم وانتظر بركات الموارد عليك من انوار الكرامات انهم منتظرون منا المقت والبعد ذكر ما قيل في سورة الاحزاب بسم الله الرحمن الرحيم قوله تعالى يا ايها النبي اتق الله قال ابن عطا يا ايها المخبر عني خبر صدق والعارف في معرفة الحقيقة اتق الله وان يكون لك التفات الى سواي وقال بعضهم التقوى ان يتقي العبد دون التقوى فلا يرى العصمة الا من الله جل ذكره وقال ذو النون رحمه الله عليه التقوى مقسوم على الخطرة والفكرة والهم والنية والعزم والقصد والحركة والعمل وقال ابو عبد الله الروذباري التقوى مجانبة كل ما يبعدك عن الله قال احمد بن الخضرويه اصل التقوى محاسبة النفس واصل محاسبة النفس الخوف والرجا وقال الواسطي التقوى على الحقيقة هو تقوى القلب لان النبي

صلى الله عليه وسلم الا ان التقوى ها هنا واشار الى
القلب سمعت ابا جعفر محمد بن احمد بن سعيد الرازي
يقول سمعت احمد بن ابي الحواري يقول سمعت عبد الله
بن السري يقول اتقوا الله يا عباد الله واطيعوه فانكم
لم تعرفوا الا به ولم تكرموا الا له سمعت ابا العباس البغدادي
يقول سمعت سعيد بن عثمان يقول سمعت ذا النون
رحمة الله عليهم يقول ان لله خالصة من خلقه وصفوة من
عباده يعافون عن الاثام اعظاما لجلال الله وهيبته
له اوليك هم المتقون سمعت ابا الحسين الفارسي يقول
سمعت ابن عطا يقول المتقي من اتقى رؤية تقواه سمعت ابا الحسين
الفارسي يقول سمعت ابن عطا يقول للتقوى ظاهر وباطن
وظاهره محافظة الحدود وباطنه النية والاخلاص سمعت
ابا الحسين يقول سمعت الجريري يقول من لم يحكم فيما
بينه وبين الله تعالى التقوى والمراقبة لا يصل الى الكشف
والمشاهدة قوله تعالى وتوكل على الله وكفى
بالله وكيلا قال شاه التوكل قطع القلب عن كل
علاقة والتعلق بالله سكون القلب في المفقود والمو
جود وقال بعضهم التوكل هو الكفاية بما ضمن
الله لك من الكفاية في جميع الاحوال وهوان بكل

اليه اموره ولا يتحرك بتدبير ولا سعي وقال السري التوكل
ترك تدبير النفس قال ذو النون التوكل تفويض لامر الله
قال ابن مسروق التوكل الاستسلام لجريان القضاء
والاحكام قال سهل التوكل الاسترسال بين يدي
الله عز وجل قوله تعالى ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه
قال سهل التوجه الى الله قصدا من غير التفات فمن نظر
الى شيء سوى الله فما هو بقاصد الى ربه وان الله يقول ما
جعل الله لرجل من قلبين في جوفه قلب يقبل به على ربه وقلب
يدبر به امر دنياه قوله تعالى النبي اولى بالمومنين من انفسهم
قال سهل من لم ير نفسه في ملك الرسول لم ير ولاية الرسول
في جميع الاحوال ولا يذوق حلاوة سنته بحال لان النبي
صلى الله عليه وسلم هو الاولى بالخلق من انفسهم واموالهم
الا ترى الله يقول النبي اولى بالمومنين من انفسهم والنبي
صلى الله عليه وسلم يقول لا يومن احدكم حتى اكون احب
اليه من نفسه وماله وولده والناس اجمعين قوله تعالى
واذ اخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح
قال بعضهم اخذ ميثاق السر بالعموم على لسان
السفرا والوسايط واخذ ميثاق الرسول صلى الله
عليه وسلم كفاحا مشافهة بلا واسطة فاظهر الانبياء

مواسمهم لعمومها واخذ النبي ميثاقه لانه في محل الخصوص
فاخبر الله تعالى عنه في كتابه بقوله فاوحى الى عبده
ما اوحى واخبر النبي صلى الله عليه وسلم تحببا فقال لو
تعلمون ما اعلم وكذلك مواسم خصايص الاحباب
يكون سرًا لا يطلع عليها سواهم قوله تعالى ليسيل
الصادقين عن صدقهم قال عبد الواحد بن زيد الصدق
الوفاء لله بالعمل قال بعضهم الصدق ان لا تحزن
على المفقود ما دام ذكر المعبود موجودًا وقال
القاسم لا سوال اصعب من سوال الصادق عن صدقه
فانه يطالب بصدق الصدق وعجز المخلوقين اجمع
عن الصدق فكيف يحبسون عن صدق الصدق
قال الواسطي في قوله ليسال الصادقين عن صدقهم
الباطن منه ان يسالهم عن التوسل الى من لا وسيلة
اليه الا به عندها تذوب حسوسهم وتسقط اعمالهم وصار
صدقهم كذبا وصفاوهم كدرًا واستوحشوا من مطالعته
فضلًا عن التزين به وذكره وقال عبد العزيز المكي
ليسل الموحدين عن صدق توحيدهم وقال ليسل
الصادقين ظاهرًا عن صدق بواطنهم وقال محمد بن
علي الترمذي اذا استوت الاقدام اقدام الانبياء في الآخرة

في صفها يسل الصادقين عن صدقهم فاحتاج اذ ذاك
الانبياء الى عفو الله وتقدم محمد صلى الله عليه وسلم امامهم
بخطوه الصدق الذي اتى به بارزًا على الانبياء اجمع وهو مقام
الوسيله وقال الجنيد الصدق تجري موافقة الله في كل
حال وقال النهرجوري الصدق موافقة الحق في السر والعلانية
وحقيقة صدق القول في مواطن الهلكة سمعت ابا الفتح
باسناده عن ابا عبد الله الحسين بن معمل القرشي يقول
لا يشم رائحة الصدق من يداهن نفسه او يداهن غيره وقال
سهل في هذه الايه يقول الله لهم لمن عملتم وماذا اردتم فيقولون
لك عملنا واياك اردنا فيقولون صدقتم وعزته كفوله
لهم في المشاهدة صدقتم الذي من نعيم الجنة قوله تعالى
ولقد كانوا عاهدوا الله من قبل لا يولون الادبار سيل بعض
العلماء من المرحوم فقال عزيز قوم ذل يعني عصى بعد ما اطاع
وعمي يوم اسفر قال كان عينا بالله ثم وقع في الطلب وعالم
من جهال ياتي ما ياتي الجهال قوله تعالى لقد كان
لكم في رسول الله اسوة حسنة قال محمد بن علي الترمذي الاسوة
في الرسول الاقتدا به والاتباع لسنته وترك مخالفته في قول
وفعل سمعت جدي يقول سمعت ابا عثمان يقول من امر السنه
على نفسه قولًا وفعلًا نطق بالحكمة ومن امر الهوا على نفسه نطق

بالبدعة لان الله تعالى يقول وان تطيعوه تهتدوا
من المومنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه قال محمد بن علي
خص الله الانس من جميع الحيوان ثم خص المومنين من الانس
ثم خص الرجال من المومنين فقال رجال صدقوا ما عاهدوا الله
عليه فحقيقة الرجولية الصدق ومن لم يدخل في ميدان الصدق
فقد خرج من حد الرجولية سمعت عبد الله الرازي يقول كتبت
من كتاب ابي عثمن وذكر انه من كلام شاه ثلثه من علامات
الصدق والوصول الى منازل الانبيا وذلك اسقاط قدر الدنيا
والمال من قلبك حتى يصير الذهب والفضة عندك كالمدر
والتراب متى طرحت به صببته على الخلق كهيئة التراب
والثاني اسقاط روية الخلق من قلبك حتى كانهم كلهم
اموات وانت وحدك على وجه الارض تعبد ربك ولا تلتفت الى
مدحهم ولا تزيد ولا تنقص شيا من افعالك بسبب كلامهم والثالث
احكام سياسة نفسك بمخالفة العداوة لها وقطع الشهوات
واللذات عنها حتى يكون فرحك في الجوع وترك الشهوات
كفرح ابنا الدنيا بالشبع ونيل الشهوات فعندها لزمت
طريق الصادقين من المريدين وستصل الى فوايد الله وكرامته
ان شا الله تعالى سيل ابو حفص من الرجال فقال الصادقون
مع الله بوفا العهود وقال الحسين هو ان تترك الصادق

ارادته لارادة الله واختياره لاختياره ومحابه لمحابه وتدبيره
لتدبيره حتى يرى من قلبه ونفسه وجميع جوارحه انه لا يريد
الا ما اراد الله فيصح ذلك قوله رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه
قوله تعالى فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر قال بعضهم
من بذل وسعه ومجهوده في الطاعة ومنهم من ينتظر التوفيق
من ربه وما بدلوا تبديلا ما تغيروا عن محبة نبي الله صلى الله عليه
وسلم تغييرا قوله تعالى وما بدلوا تبديلا قال عمرو المكي
ان الله عز وجل يبلي المومن بانواع من البلاء فيرجع الى ربه
بالابتهال والتضرع فيقول الله للملايكته زيدوه بلاء فيقولون
يا رب زدناه بلاء فوجدناه صابرا فما يزال يقول زيدوه ويقولون
زدناه حتى يقول للملايكة انتهى المزيد فيقول اكتبوه الساعة
ممن لا يغير ولا يبدل ومصداقه في كتاب الله فمنهم من قضى
نحبه ومنهم من ينتظر الا قوله تعالى ليجزي الله الصادقين
بصدقهم قال ابن عطا يسلهم عن توسلهم بصدقهم الى من لا يتوسل
اليه الا به فعندها تذوب حسوسهم وتنقطع اماتيهم وصار
صدقهم كذبا وصفاوهم كدرا واستوحش العبد من حسن
افعاله قال ابن عطا ومن رغب فيما لا خطر له اغفل ما فيه الاخطار
قوله تعالى ومن يقنت منكن لله ورسوله قال ابن عطا
من يختار صحبة الرسول منهن على الدنيا فهي من القانتات

ومن التي تخضع للرسول وتذل له ولا تخالفه وتعمل صالحًا
وتتبع مراد الرسول صلى الله عليه وسلم فيما تريد قوله تعالى
انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرًا
قال ابو بكر الوراق الرجس الاهوآء والبدع والضلالات
ويطهركم تطهيرًا من دنس الدنيا والميل اليها قال بعضهم الرجس
هو الغل والغش والحسد ويطهركم تطهيرًا بالهدى والتوفيق
وقال على بن عبد الرحمن في قوله ليذهب عنكم الرجس قال
البخل والطمع ويطهركم تطهيرًا بالسخا والايثار قال ابن
عطا يذهب عن نفوسهم رجس الفواحش ويطهر قلوبهم بالايمان
والرضاء والتسليم قوله تعالى ان المسلمين والمسلمات
الى آخر الآية قال سهل الايمان افضل من الاسلام والتقوى
في الايمان افضل من الايمان واليقين في التقوى افضل من
التقوى والصدق في اليقين افضل من اليقين وانما تمسكتم
بادنى الاسلام فاياكم ان تفلت من ايديكم وقال الايمان بالله
في القلب راسخ واليقين بالتصديق ثابت وقال الاسلام
حكم والايمان اصل والاحسان ثواب وصدق العين بترك
النظر الى المحظورات وصدق اللسان ترك الكلام
فيما لا يعنيه وصدق اليد ترك البطش في الحرام وصدق الرجلين
ترك المشي الى الفواحش وحقيقة الصدق من القلب ودوام

النظر فيما مضى وترك التدبير والاختيار فيما بقي وقال جعفر
الصادق الصادق من يصف لك خير الآخرة لا خير الدنيا
ويدلك على حسن الاخلاق لا على سيها ويعطيك قلبه لا جوارحه
قال ابن عطا لم يبلغ احد الى مقام الصدق بالصوم والصلوة
ولا شي من الاجتهاد ولكن وصل الى مقام الصدق بان
طرح نفسه بين يديه وقال انت انت ولا بدلنا منك وقال
سهل ليس من ادعى الذكر فهو ذاكر فالذاكر على الحقيقة
من يعلم ان الله مشاهده فيراه بقلبه قريبًا منه فيستحي منه
ثم يوثره على نفسه وعلى كل شي من جميع احواله وسيل سهل
ما الذكر قال الطاعة قلت ما الطاعة قال الاخلاص قلت
وما الاخلاص قال المشاهدة قلت وما المشاهدة قال العبودية
قلت وما العبودية قال الرضا قلت وما الرضا قال الافتقار
قلت وما الافتقار قال التضرع والالتجا سلم الى الممات
وقال بعضهم الخشوع استحقار الكبر وجميع الصفات
تحت هيبة الحق قال بعضهم الصابر هو الحابس نفسه
عند اوامره والخاشع هو المتذلل والخاضع له والمتصدق
الباذل نفسه وروحه وملكه في رضا مالكه والصايم الممسك
عن كل ما لا يرضاه الله والحافظ فرجه المراعي لحقوق الله
عليه في نفسه وقلبه والذاكر لله الناسي بذكر كل ما سواه

اوجب الله على نفسه لمن هذه صفته ستر الذنوب عليه
ومغفرتها له واجرا عظيما ثوابا لا حد له وهو رضا الله ورؤيته
قال ابن عطا ان الذين اسلموا وانقادوا وامنوا وصدقوا وخشعوا
ودعوا الله على الاخلاص وصدقوا الله في وعده ووفوا له بما وعدوه
من انفسهم وصبروا في الباسا والضرا وخشعوا وخضعوا وانفقوا
وتصدقوا وخرجوا عن جميع ما ملكوا وامسكوا عن المخالفات
وحفظوا فروجهم ورعوا اسرارهم عن نزغات الشيطان
وذكروا الله ولم ينسوه في جميع الاحوال اعد الله لهم الرضوان
والرضا والتمكين والمشاهدة واللقا وقال الحسين الصادق
الظاهر له القدرة يظل عند ربه ويطعمه من نوره ويسقيه شرابا
طهورا اولئك الاولياء الذين لا يحتاجون الى الطعام ولا الشراب
ولا يموتون قال الشبلي الصادق من يكون مواصلا
للاحزان وقلبه منفرد بالرحمن وقال بعضهم الصوم ثلثه
صوم الروح بقصر الامل وصوم العقل بمخالفة الهوا وصوم
الجسد بالامساك عن الطعام وقال ابو سعيد الخراز الصبر
اسم لمعاني ظاهره وباطنه فاما الظاهرة فهي ثلثه الصبر
على اداء الفرايض واجتناب ما نهى الله عنه والصبر على
النوافل على قبول الحق واما الباطنة فالصبر منه والصبر
فيه والصبر منه وقال ايضا الحافظين فروجهم الذين

حفظوا اسماعهم عن اللغو والخنا واصغوا الى الله باذان
قلوبهم الواعية ولم يغفلوا عن بدايه بحال وقال بعضهم الذا
كرون خمسة ذاكر ذكره بالتسبيح واخر ذكره
بالاستغفار وذاكر يذكره بذكره قال القاسم
القانت المطيع الذي لا يعصي الله قال بعضهم الصابر من
اهل الباب والراضي من اهل الدار والمفوض من اهل البيت
قال بعضهم الخشوع الطمانينة عند اختلاف المقادير
وقال ابن سالم الذاكر ثلث ذاكر باللسان فذلك الحسنه
بعشرة وذكر القلب الحسنه بسبع مايه وذكر لا يوزن ثوابه
ولا يعد وهو الامتلاء من المحبة قال الشبلي الذكر نسيان
الذكر في مشاهدة المذكور وقال عمرو المكي الحافظ
لفرجه والواقف عند امره ونهيه ولا يتعداها والمتادب
بادبه الذي من جاوره ضل عن سواء السبيل قوله تعالى
وما كان لمومن ولا مومنة اذا قضى الله ورسوله امرا الاية قال
سهل الايمان اربعة اركان التوكل على الله والتسليم لامر الله
وامر رسوله والتفويض الى الله والرضا بقضاء الله وقال ايضا
اصل السنة كلها وجميعا ان توثر الله ورسوله على نفسك وتوثر
امرهما على مرادك قوله تعالى واذ تقول للذي انعم
الله عليه وانعمت عليه قال ابن عطا انعم الله عليه بمحبتك

وانعمت عليه بالعتق وقال بعضهم انعم الله عليه بالمعرفة وانعمت
عليه بالعتق قوله تعالى وتخفي في نفسك ما الله مبديه
تخفي في نفسك ما اظهر الله لك بزوجها منك وتخشى ان
يظهر للناس ذلك فيفتتنوا وقال الجنيد معناه ما الله مبديه
حكمه ومظهر فيه سنته الباقي نفعها على الامة والمبين معناها
للخليقة من تحليل نكاح نساء اولاد التبني دون اولاد
الصلب قوله تعالى وتخشى الناس والله احق ان
تخشاه. قال ابن عطا تخشى الناس ان يهلكوا في شان
زيد فذلك من تمام شفقته على الامة والله احق ان تخشاه ان
تبتهل اليه ليزيل عنه ما تخشى فيهم قوله تعالى فلما
قضى زيد منها وطرا زوجناكها قال قرئ عند ذي النون
هذه الآية فتاوه وهاتم قال ذهب بها والله زيد وما على
زيد لو فارق الكونين بعد ان ذكره الله من بين اصحاب
محمد صلى الله عليه وسلم باسمه بقوله فلما قضى زيد منها وطرا
سمعت ابا بكر الرازي يقول سمعت يوسف بن الحسين
يقول سئل ذا النون وانا حاضر عند قوله فلما قضى زيد منها
وطرا زوجناكها اترى كان النبي صلى الله عليه وسلم
يحتشم زيدا اذا راه فقال ذو النون اترى كان زيد
يحتشم النبي صلى الله عليه وسلم اذا راه او افتهم لا لتامرني كانت

العاقبة قد حكمت لرسول الله صلى الله عليه وسلم عاجلا وانما
كانت عارية عند زيد قوله تعالى وكان امر الله قدرا
مقدورا قال سهل اي معلوما قبل وقوعه عندكم وهل يقدر
احد ان يجاوز المقدور قوله تعالى الذين يبلغون رسالات
الله ويخشونه قال ابن عطا هذه خشية السالكين والاكابر وانما
خشية عوام الخلق من خوفهم قوله تعالى يا ايها الذين امنوا
اذكروا الله ذكرا كثيرا قال النصراباذي وقت الله
العبادات كلها باوقات الا الذكر فانه امر ان يذكر ذكرا
كثيرا والذكر الكثير القلب وهو ان لا يفتر القلب عن
المشاهدة ولا يغفل عن الحضرة بحال الا تراه لما رجع الى المعلوم
وقت قال سبحوه بكرة واصيلا وانشد

الله يعلم اني لست اذكره وكيف اذكره من لست انساه قال
ابو الحسين بادام ثم خص النداء ثم كونهم بما اشار اليهم بالتوحيد
ثم امرهم باقامة العبودية ثم من على نبيهم بذلك ولم يمن عليهم
فانه انما خصهم بسببك والذكر اقامة العبودية قال علي بن
عبد الرحيم اموت اذا ذكرتك ثم احيا ولولا ما اؤمل
ما حييت فاحيا بالمنى واموت شوقا :: فكم احيا عليك وكم اموت
عجبت لمن يقول ذكرت ربي :: وهل انسى فاذكر من هويت
شربت الحب كاسا بعد كاس :: فما نفد الشراب ولا رويت

قوله تعالى هو الذى يصلى عليكم وملايكته قال ابو بكر بن
طاهر علامة صلوات الله على عبده ان يزينه بانوار الايمان ويحليه
بحليه التوفيق ويتوجه بتاج الصدق ويسقط عن نفسه الاهواء
المضله والارادات الباطله ويدله به الرضا بالمقدور قوله تعالى
تحيتهم يوم يلقونه سلام قال ابن عطا اعظم عطيه للمومن
في الجنه سلام عليهم من عند الله واسطه قوله تعالى يا ايها
النبى انا ارسلناك شاهدًا ومبشرًا ونذيرًا قال ابن عطا انا سرفناك
برسالتنا وبخبر عنا خبر صدق فيهدى بك قلوبًا عميًا ارسلناك
شاهدًا لنا لا تشهد معنا سوانا جعلنا الخلق كلهم يشهدونك
ويشهدونا فيك ولا تشهدك الامن اثرفنه بركة نظرك فيشهدك
وشهيدنا فيك ومن لم يجعلك الدليل عمى وضل فانك البشير
تبشر من اقبلنا عليه بالرضوان وتنذر من اعرضنا عنه بالخذلان
فانك محل مشاهدة الخلق ايانا بك اخذناك عنك فلا تشهد
شهودهم وغيبناك عنهم فلا يشاهدون منك الا ظاهرك
وانت لا تستشهد سوانا بحال قال الواسطى شاهدًا بالحق
للحق الى الحق سمع الحق ليوم لا يقبل فيه الحق الا الحق قوله تعالى
وداعيًا الى الله باذنه وسراجًا منيرًا قال جعفر داعيًا الى
الله لا الى نفسه افتخر بالعبودية ولم يفتخر بالنبوة ليصح بذلك
الدعاء الى سبيله فمن اجاب دعوته صارت الدعوة له سراجًا منيرًا

يدله على سبيل الرشد ويبصره عيوب النفس وعيبها قوله تعالى
قد علمنا ما فرضنا عليهم في ازواجهم قال مالك بن انس فرضنا
عليهم ان لا نكاح الا بولى وقال بعضهم هو استعمال الادب
فيهم وحسن الخلق معهم وحملهم على طاعة الله قال النبى صلى الله عليه وسلم
قال خيركم خيركم لاهله والله يعلم ما فى قلوبكم قال ابو عثمان
من علم ان الله يعلم ما فى قلبه وخاطره ولم يصلح قلبه وباطنه لربه
كما يصلح ظاهره للقاء الناس فان ذلك من قلة معرفته بربه لان
الله يقول والله يعلم ما فى قلوبكم قوله تعالى ان الله كان
على كل شئ شهيدًا قال ابن عطا الشهيد الذى يعرف خطرات
قلبه كما يعرف حركات جوارحه قوله تعالى ان الله
وملايكته الاية سمعت منصور بن عبد الله يقول سمعت ابا
القاسم البزاز عن ابن عطا قال الصلوات من الله وصلة
ومن الملايكة رفعة ومن الامة متابعة ومحبة وحكى عن
الواسطى انه قال صل عليه بالوقار ولا تجعل لها في قلبك
مقدارًا سالت عبد الواحد السيارى عن هذه اللفظة وكان
استحسنها فقال لا تجعل لصلوتك عليه في قلبك مقدارًا تظن
انك تقضى به من حقه شيئًا بصلواتك عليه فانك تقضى به حق نفسك
اذ حقه اجل من ان تقضيه امته اجمع اذ هو في صلوات الله
عليه بقوله ان الله وملايكته يصلون على النبى فصلواتك عليه

استجلاب رحمة على نفسك قوله تعالى يا ايها الذين
آمنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا قال الواسطي التقوى على اربعة
اوجه للعامة تقوى الشرك وللخاصة تقوى المعاصي وللخاص
من الاولياء تقوى التوكل بالافعال وللانبياء تقواهم منه اليه
قال بعضهم القول السديد ما اريد به وجه الله لا غير قوله تعالى
يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم قال سهل من وفقه الله لصالح
الاعمال فذاك دليل على انه مغفور له ذنوبه لان الله عز وجل
يقول يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم قال ابو عثمن صلاح
القلب في ثلثة اشياء صحة النية والنشاط عند القيام الى
العمل واخلاصه من انواع الريا قال بعضهم يصلح لكم اعمالكم بقبو
لها منكم فان صلاح العمل في قبوله قوله تعالى ومن يطع
الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما قال بعضهم هو ان يصلح باطنه
وقلبه فانها موضع نظر الحق ويعمرها بدوام الشكر ويصلح
ظاهره بالطاعات الظاهرة واتباع السنن فمن فعل ذلك
فقد فاز من وساوس الشيطان وهواجس النفس قال بعضهم
تمام الفرائض بالاقبال على السنن والنوافل فمن قصر في السنة
لم يتم له الفريضة ولا عملا قليلا تبلغ به المقصد الى الفرائض
قال الله ومن يطع الله في فرائضه والرسول في سننه وادابه
فقد فاز فوزا عظيما اي تجاه بلبنه قوله تعالى انا عرضنا الامانة

على السموات والارض والجبال الاية قال بعضهم ادا امانة الخلق
هو اداء امانة الخالق وقال ابن عطا الامانة هو تحقيق التوحيد
على سبيل التفريد قال الحسن البصري رايتهم والله قد استرقوا
الامانة باموالهم ووسعوا لها دورهم وضيقوا قبورهم وسمنوا
براذينهم واهزلوا دينهم واتعبوا انفسهم الى باب السلطان
بالغدو والروح بالمطارف العتاق والعمائم الرقاق تعرضون
البلا وهم من الله في عافية ويتكى احدهم على شماله وياكل من
غير ماله ماله حرام وظهره مسخر حتى اذا اخذته الكظة
ونزلت به البطنة يقول يا غلام ائتنا بشي يهضم طعامنا
اطعامك تهضم ام دينك يا لكع اين انت من قوله انا عرضنا
الامانة على السموات والارض والجبال فابين ان يحملنها
واشفقن منها الم يهلك اداء الامانة التي حملتها حتى
اختلت تنظر في عطفيك وتتبختر في مشيتك هيهات هيهات
ما ابعدك عن طريق المتقين واجهلك بسيرة المومنين
قال ابو بكر بن طاهر ان الامانة عرضت على السموات
والارض فابوا حملها واشفقوا من ذلك وهربوا منها فلما
عرضت على آدم قال احمل هذه الامانة بقوتي ونفسي ام بالحق
فقيل بل من يحملها يحملها بنا فان منا لا يحمل الا بنا فحملها آدم
قوله تعالى انه كان ظلوما جهولا قال ظلوما حيث

ان اجترا حمل بنفسه سا جهولا لعظيم قدر الامانة وان اجترا لطيق
اداها بنفسه دون توفيق ربه قال ابو عثمن الامانات شتى
على النفس امانة وعلى القلب امانة وعلى السر امانة وعلى الفواد امانة
وعلى الروح امانة وفي العقل امانة وفي اللسان امانة وعلى السمع
امانة وعلى الرجلين امانة وعلى اليدين امانة فمن لم يراع امانة الله
عليه وعنده ضيع اوقاته وخاب سعيه قال الجنيد ان الله
لما عرض الامانة على السموات فابوا حملها وعرضت على ادم فقبلها
فابوا حين ظنوا انهم بانفسهم يحملون وحمل ادم حين علم انه به يحمله
لا بنفسه وقال ايضا نظر ادم الى عرض الحق فانساه لذة العرض
ثقل الامانة وشدتها فحمل للعرض من غير النظر الى الامانة وقال
ايضا اشفقت السموات والارض عن حمل الامانة لعظم حمل الامانة
وقال لو كانت مثل الامانة الوف امانات حملتها بعد ان يكون
عن عرضك حملها وقال ظلوما لنفسه جهولا بعاقبته قال
ابن عطا ظلم نفسه حيث لم يشفق مما اشفق منه السموات والارض
قال فارس عن الحسين قال عرضت الامانة على الخلائق والجمادات
فاشفقوا وهربوا وظنوا ان الامانة تحملها النفوس وكشف لادم ان
حمل الامانة بالقلب لا بالنفس فقال انا اقبلها فان القلب موضع
نظر الحق واطلاع الحق وتجليه لم تطقها الجبال واطاقتها القلوب
وانشد فارس حملتم القلب ما لا يحمل البدن والقلب يحمل ما لا يحمل البدن

يا كسمي كنت ادنى من لوديكم عينا لانظركم ام ليتني ادن

ذكر ما قيل في سورة سبا

بسم الله الرحمن الرحيم قوله تعالى
الحمد لله الذي له ما في السموات وما في الارض الاية قال ابن عطا المحمود
من لم يربط عباده بشيء من الاكوان قطع املاكهم عن الجميع لئلا
يشتغلوا بها ويكون اشتغالهم بمن له الاكوان وما فيها قوله تعالى
وله الحمد في الاخرة حيث لم يناقش في المحاسبة مع عباده وهو الحكيم
فيما دبر والخبير بما عفى وستر قال القاسم حقيقة الحمد ان تكف
عن اللغو وعن مدح الخلق وعن ما لا يعنيك سمعت ابا العباس
محمد بن احمد عن ابي بكر الوراق يقول لا يكمل الحمد الا بالخلال
ثلث محبة المنعم بالقلب وابتغاء مرضاته بالبدن ومضاحته بالسعي
وقال بعضهم لا تعرض عن من كفاك امر دنياك واطعمك في عقباك
ولم يكلك في حاله عن نظره وتواتر نعمه فالزم شكره تقلبك وادم
حمده على لسانك تصل الى محل الحامدين والشاكرين قوله تعالى
لا يعزب عنه مثقال ذرة في السموات ولا في الارض قال الواسطي
كيف يخفى عليه ما هو انشاه ام كيف يستعظم شيئا هو ابداه
قوله تعالى ولقد اتينا داود منا فضلا قال فطنة وتفطن
في الرجوع الى ربه عند العثرة ومن الاستقالة والمعذرة قال ابن
عطا فضلا اي علما ان ليس للعبد خير من ربه مقبلا ومدبرا وعاصيا

ومطيعًا قال جعفر فضلًا اى ثقة بالله وتوكلًا عليه قال النهر
جورى حلاوة صفوه فى المناجاة قال بعضهم الحكم بالفضل والقضا
بالعدل قال ابن جلال افضل الفضل من الله الى عباده ان
يعرفهم اقدارهم وان يمكن لهم سبيل الرجوع اليه قال عبد
العزيز حبًا للمساكين ورحمةً على الضعفا قوله تعالى
اعملوا آل داود شكرًا قال ابن عطا اعملوا من الاعمال ما تستوجبون
عليه الشكر وقال ايضا اظهروا شكر النعم لظهور النعمة
عليكم وقال الانطاكى الشكر على وجوه منها شكر اهل المعاملة
ادارا والنعم راوها من المنعم وشكر الخاصين طاعة بالابدان
وشكر المطيعين حمدًا باللسان وذكر النعم وشكر العارفين
معرفة المنعم وهى درجة الانبيا قال عبد العزيز المكى اذكروا
نعمى عليكم فان ذكرها شكرها قال الانطاكى اصل الشكر
الطاعة والتوبة والندم بالقلب قال بعضهم الشكر روية
المنة من المنعم على دوام الاحوال سيل الجنيد رحمة الله عليه عن
الشكر فقال بذل المجهود بين يدى الله وقال رويم الشكر
استفراغ الطاقة قال السرى الشكر القيام بين يدى الله
حتى يعجز فاذا عجز فقد شكر قال الفضيل اعملوا آل داود
شكرًا اى ارحموا اهل البلا وسلوا ربكم العافية قوله تعالى
وقليل من عبادى الشكور سمعت محمد بن عبد الله يقول سمعت

ابن عطا رحمة الله عليهما قال قليل من عبادى من يرى الطاعة
منة منى عليه قال ابو حفص اخس العبد من يرى طاعته
ويمن بها على مولاه ويغفل عن محل التوفيق فيها وانه اهله
لعبادته والقيام بخدمته الا ترى الله يقول وقليل من عبادى
الشكور وقيل هم على ثلث طبقات منهم من يكون شكره
لغذاء النفس ومنهم من يكون شكره لغذاء الروح ومنهم من
يكون شكره لغذاء القلب فاما الشكر على غذاء النفس
فالمطعم والملبس والعافية واما غذاء الروح فالعلم والمعرفة
والطاعة فعليه الشكر واما غذاء القلب فالمعرفة والرضا
فابناء الدنيا شكرهم لغذاء انفسهم وابناء الآخرة شكرهم لغذاء
الروح واصحاب القلوب شكرهم لغذاء قلوبهم لذلك روى
عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال من لم يعرف نعمة الله عليه
الا فى مطعمه وملبسه فقد صغر نعم الله عنده وقال بعضهم هم ثلثة
شاكر وشكور وشكار فالشاكر من شكر الله بنعمته
والشكور من يشكر الله بشكره والشكار من شكر الله
به فالاول شكر النعم والثانى شكر المنة والثالث شكر
المعرفة قال بعضهم الشاكر خوفه ابلغ والشكور رجاوه ابلغ
والشكار حبه ابلغ وقال بعضهم الشاكر يكون صادقًا
والشكور يكون مصدقًا والشكار يكون صديقًا قال بعضهم

الشاكر من العباد قليل والشكور من الشاكرين
قليل والسكار من الشكور قليل قوله تعالى غدوها
شهر ورواحها شهر قال الواسطى اظهر سلطانه في سليمان وملكه
الريح غدوها شهر ورواحها شهر قوله تعالى ولا تنفع الشفاعة
عنده الا لمن اذن له قال القحطانى قطع الحق الخلق عنه بقوله
ولا ينفع الشفاعة عنده الا لمن اذن له قوله تعالى وما
اموالكم ولا اولادكم بالتى تقربكم عندنا زلفى قال سهل هو القرب
الى الله قال بعضهم من شغله عن الحق سبب فلا طريق له الى
المسبب قوله تعالى وما انتم من شىء فهو يخلفه قال
سهل الخلف على الانفاق والانس بالعيش مع الله والسرور به
قوله تعالى قل انما اعظكم بواحدة ان تقوموا لله مثنى
وفرادى وقال سهل مرجع الحساب يوم القيامة الى اربعة
وهو الصدق في الاقوال والاخلاص في الاعمال والاستقامة مع الله
في جميع الاحوال ومراقبة الله على كل حال [illegible] سورة فاطر
بسم الله الرحمن الرحيم قوله تعالى
الحمد لله فاطر السموات والارض جاعل الملايكة رسلا قال الجنيد
الذى جعل ما انعم على عباده من انواع نعمه دليلا هاديا الى
معرفته فقال فاطر السموات والارض لتستدل بان من
فطرها هو فاطر ما فيها فتستغنى بعلمك بفطرة الاشياء اجمع

عن الرجوع الى غيره في سبب من الاسباب قوله تعالى يزيد
في الخلق ما يشاء قال ابن عطا حسن المعرفة بالله وحسن
الاقبال عليه وحسن المراقبة له والمشاهدة اياه فقال
جعفر صحة الخبرة وقوة البصيرة قال ابو عثمن الفهم
عن الله والاقبال عليه قال بعضهم محبة في قلوب المومنين
وقيل التواضع في الاشراف والسخاء في الاغنياء والتعفف
في الفقراء والصدق في المومنين والشوق في المحبين
والوله في المشتاقين والمعرفة في الواجدين والفناء في
العارفين قوله تعالى ما يفتح الله للناس من نعمة قال
ابو عثمان ما يفتح الله لقلوب اوليائه من القربة والاحسان
والانس لو اجتمع الخلق كلهم على ان يمسكوه عن ذلك
لعجزوا عنه وما امسكوا ما يفتح الله ومن اغلق الله قلوبهم
عن الانابة اليه والقرب منه فلو اجتمع الناس على ان يفتحوه
ما قدروا على ذلك وعجزوا عنه قوله تعالى هل من خالق
غير الله قال ابن عطا من علم انه لا رازق للعباد غيره ثم يتعلق
قلبه بالاسباب فهو من المبعدين عن طريق الحقايق قال
القاسم يرزقكم من السماء الهداية ومن الارض اسباب الغذاء
والحفظ والبقاء قوله تعالى ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه
عدوا قال الواسطى فاتخذوه عدوا انما نصركم عليه واحذروا ان لا

يغلبكم فانه انما يدعوا حزبه وحزبه هم الراكنون الى الدنيا
والمحبون لها والمفتخرون بها وقالت رابعة رحمة الله عليها
لدى آية في كتاب الله عندي ان الشيطان لكم عدو
فاتخذوه عدوًا قال كانه يخاطبنا فيقول انا حبيبكم فاتخذوني
حبيبًا قوله تعالى انما يدعوا حزبه ليكونوا من اصحاب
السعير قال سهل حزبه اهل البدع والضلالات والاهواء
الفاسدة والسامعين ذلك من قايلها قال الواسطي جذبهم
حزبه ومتابعته وامر بطرده بضياء المبادرة في العهود وحفظ
الحدود ورعاية الود يطرد الوسواس كما ان ضياء النهار يطرد
الكلاب من المجالس ⁂ وانشد ⁂
ومن رعى غنمًا في ارض مسبعة ⁂ ونام عنها تولى رعيها الاسد
قوله تعالى اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه
قال سهل العمل ظاهره الدعاء والصدقة وباطنه عمل بالعلم والاقتداء
بالسنة يرفعه او يوصله الاخلاص وقال ابن طاهر بن ابي بكر
اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفع الكلام الطيب
قوله تعالى يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله قال سهل
لما خلق الله تعالى الخلق حكم لنفسه بالغناء ولهم بالفقر فمن ادعى
الغناء حجب عن الله ومن اظهر فقره الى الله اوصل فقره
بغناه ويصح اظهار الفقر في ثلثة فقرهم القديم وفقرهم في حالهم
وفقرهم في موت انفسهم من تدبيرهم ومن لم يكن كذى فهو
مدع في فقره قال يحيى بن معاذ الفقر خير للعبد من الغناء لان
المذلة في الفقر والكبر مع الغناء والرجوع الى الله بالتواضع
والذلة خير من الرجوع اليه بتكثير الاعمال قال الواسطي
من استغنى بالله لا يفتقر ومن يعتز بالله لا يذل قال الحسين
على مقدار افتقار العبد الى الله يكون غناه بالله في كل
شيء والفقر اليه في كل شيء والرجوع اليه في كل شيء قال الواسطي
افقر الفقراء من ستر الحق حقيقته حقه والغني من كاشف
الحق حقيقته حقه له قال سهل انتم الفقراء اليه في كل نفس ينبغي
للعبد ان يكون مفتقرًا اليه بالسر ومنقطعًا اليه من غيره
حتى تكون عبوديته محضة والعبودية هي الفقر والذل والخضوع
قال الجنيد رحمه الله عليه قد عجزت عن علم العبودية كيف يدرك
علم الربوبية والربوبية العلم والقدرة والقهر والمشية والعبودية
العجز والفاقة والضعف والضرورة ولا يستطيع ان يدفع الضرر
من ضعفه ومن عجزه ولا يقدر على دفع فاقته قال ذو النون
الخلق محتاجون اليه في كل نفس وخطرة ولحظة سمعت
يوسف ابن اسمعيل باسناده عن ابي القاسم فقال لي يا ابا القاسم
الشرات فقلت انا مفقر فقال الفقر سر الله لا يودعه من يظهره
قلبه وكشف ذا انا سيري فقال لان الله تعالى كفى اولياءه واغناهم

به وقال الجورجانى الفقر والفاقة دار العصمة وبابها معرفة
المنة وقال الشبلى الفقر بحر البلاء وبلاؤه كله عز وقال
الجنيد ان الله تعالى خلق الخلق وافقرهم اليه بغناه عنهم فقال
انتم الفقراء الى الله ثم قال والله الغنى الحميد دليل على ان فقر
كل شى اليه وانه غنى عن الاشياء اجمع سمعت عبد الواحد بن
بكر يقول سمعت العباد يقول سمعت الجنيد رحمة الله عليهم
يقول وقد سيل عن الافتقار الى الله ام ام الاستغناء فقال
اذا صح الافتقار الى الله كمل الغنا بالله ولا يقال ايهما اتم لانهما
حالان لا يتم احدهما الا بالاخر فمن صح له الافتقار اليه صح له الغنا
به سمعت منصور بن عبد الله يقول سمعت الحريرى يقول سمعت
الجنيد رحمة الله عليهم فقال الفقر يليق بالعبودية والغنا يليق
بالربوبية وقال سهل الفقير الصادق لا يسل ولا يدخر ولا يحبس
ولا يمنع سيل الخواص ما علامة الفقير الصادق قال ترك الشكوى
واخفاء اثر البلوى وسيل رويم عن الفقر فقال عدم كل
موجود وسكون فى الاشياء دخوله لغيره لا لله سمعت ابا الفرج
يقول سمعت ابرهيم بن احمد باسناده عن بشر بن الحارث
يقول الفقر مخزون مكنون للمومن مثل الشهادة
مخزونة مكنونة لا ينالها الا من احبه الله من عباده قال
ابو سعيد الخراز حقيقة الفقر اخذ الشى منه واختيار القليل

على الكثير عند الحاجة وقيل لابرهيم بن ادهم ما الذى ترك
الدخول فى الفقر قال الصبر عليه قال عمرو المكى الفقر ظاهره
ظاهر البلوى وباطنه باطن النعما وقد وقع عليه كريم الوعد
بالجزاء فوجب على العبد اظهار ما بطن من النعما واخفاء ما ظهر
من البلوى قوله تعالى انما يخشى الله من عباده العلما قال ابن
عطا الخشية اتم من الخوف لانه صفة الاولياء والعلما قال جعفر
خشية العلما من ترك الحرمة فى العبادات وترك الحرمة فى
الاخبار عن الحق وترك الحرمة فى متابعة الرسول صلى الله عليه
وسلم وترك الحرمة فى حرمة الاولياء والصديقين قال النصراباذى
خشية العلما من الانبساط فى الدعاء والسوال قال الواسطى
ارحم الناس العلما لخشيتهم من الله واشفاقهم بما علمهم الله و
قال الحارث العلم يورث الخشية والزهد يورث الراحة
والمعرفة تورث الانابة قال الواسطى اوايل الخشية العلم ثم الا
جلال ثم التعظيم ثم الهيبة ثم الفناء فاذا سلب هربت حتى نسيت
افعالها قوله تعالى ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا
من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات
باذن الله الاية قال الحسن البصرى السابق من رجحت حسناته
والمقتصد من استوت حسناته وسياته والظالم الذى ترجح
سياته قال جعفر الصادق فمنهم ظالم لنفسه فرق المومنين

ملك برق سماهم مومنين او لا عبادنا اضافهم الى نفسه تفضلاً منه
وكرماً ثم قال اصطفينا من عبادنا جعلهم كلهم اصفيا مع علمه
بتفاوت معاملاتهم ثم جمعهم في اخر الآية بدخول الجنة فقال جنات
عدن يدخلونها ثم بدا بالظالمين اخباراً انه لا يتقرب اليه الا بصرف
كرمه وان الظالم لا يوثر في الاصطفائية ثم ثنا بالمقتصدين لانهم
بين الخوف والرجا ثم ختم بالسابقين لان لا يامن احد مكره
وكلهم في الجنة لحرمة كلمة الاخلاص قال الجنيد لما ذكر الميراث علم
ان الخلق فيه خاص وعام وان الميراث لمن هو اقرب واصح
نسبا فتصحيح النسبة هو الاصل قال الظالم الذي يحبه لنفسه
والمقتصد الذي يحبه له والسابق اسقط عنه مراده لمراد
الحق فيه فلا يرى لنفسه طالبا ولا مرادا لغلبة سلطان الحق
عليه سيل النوري عن قوله ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا
من عبادنا على ماذا عطف بعوامهم قال عطف على ارادة الازل
والامر المقضي قال ثم اورثنا من الخلق الذين سبقت لهم منا
الاصطفائية في الازل وقال عبد العزيز المكي المغفرة للظالمين
والرحمة على المقتصدين والقربة للسابقين وقال حارث
المحاسبي الظالم نظر من نفسه الى دنياه واخرته فيقول في دنياه
وآخرته نفسي نفسي والمقتصد نظر من نفسه الى عقباه وهو في
الآخرة ناظر الى مولاه والسابق من نظر من الله الى الله فلم ير غير الله

في دنياه وعقباه وقال ابو الحسن الفارسي سبحان من اثبت اسامي
الظالمين في ديوان السابقين ثم جمع بينهم في محل الارث فقال
جنات عدن يدخلونها وان الله اصطفى جملة الموحدين من جملة
الكافرين فكانوا عبادا مخصوصين فسوى بينهم ان لا
يعتمد السابق على سبقه ولا يايس الظالم من ظلمه وقيل فيه تعزية
وتهنية وما من تعزية الا وتحتها تهنية ولا تهنية الا وتحتها تعزية
فلما قال فمنهم ظالم لنفسه كان ذلك تهنية له وتعزية للظالم
ثم ذكر السابق بالخيرات وفي ذلك تهنية له وتعزية للمقتصد
لان الله يقول والسابقون اولئك المقربون والظالم لنفسه
افتقر الى حال المقتصد والمقتصد لم يفتقر الى حال الظالم
والمقتصد افتقر الى حال السابق والسابق لم يفتقر الى حال
المقتصد لان من نال اعلى المراتب فقد حاز ما دونه والمقتصد
قد جاز مرتبة الظالم لنفسه ونال ما هو اعلى منه والسابق قد جاز
مرتبة المقتصد ونال اعلى منها فلا يفتقر الى ما هو دونها قال
بعضهم الظالم هو طالب الدنيا والمقتصد طالب العقبى والسابق
طالب المولى قال الحسين الظالم الباقي مع حالة والمقتصد
الفاني في حالة والسابق المستغرق في فناء حاله قال بعضهم الظالم
محجوب بالغفلة والمقتصد واقف في طلب الثواب والسابق
فاني في رؤية الصفات قال النصراباذي في قوله ثم اورثنا الكتاب

قال لا ميراث الا عن نسبة صح النسبة ثم ادعى الميراث وقال ايضا
ميراث الكتاب للذين فهموا عن الله كتابه وكل فهم على قدره
والظالم فهم منه محل المعرفه والثواب والعقاب والمقتصد
فهم محل الجزاء والاعواض والجنان والسابق استرقه التلذذ بالخطاب
عن ان يرجع منه الى شيا سواه قال بعضهم الظالم نظر من النعم الى
المنعم والمقتصد نظر من المنعم الى النعمه والسابق نظر من
المنعم الى المنعم لم يكن فيه منه فضلا ان يلاحظ شيا سواه
او يشهد غيره قال ابو يزيد الظالم مضروب بسوط الامل مقتول
بسيف الحرص مضطجع على باب الرجا والمقتصد مضروب بسوط
الحسرة مقتول بسيف الندامة مضطجع على باب الكرم والسابق
مضروب بسوط المحبه مقتول بسيف الشوق مضطجع على باب
الهيبه قال بعضهم الاسلام للظالمين والايمان للمقتصدين
والاحسان للسابقين وقال محمد بن علي الايمان للظالمين والمعرفة
للمقتصدين والحقيقه للسابقين وقال ابو يزيد الظالم في
ميدان العلم والمقتصد في ميدان المعرفه والسابق في ميدان
الوجد قال ابن عطا العباده غايه الظالم لنفسه والعبودية غاية
المقتصدين ونهايتهم والعبودة تحقيق ومشاهده للسابقين
قال ابن عطا الظالم معذب المقتصد معاتب والسابق ناج مقرب
قال الجنيد رحمة الله عليه الظالم مضروب بسوط الغفلة مقتول

بسيف الامل مطروح على باب الفقر والمقتصد مضروب بسوط
الندامة مقتول بسيف الحسرة مطروح على باب الفقر والسابق
مضروب بسوط المحبة مقتول بسيف الشوق مطروح على باب
المشاهده والسري واللقا قال ابن عطا قدم الظالم كيلا ييأس
من فضله وقال السابق مقدم بسبقه لكن اظهر لطفه وكرمه بتقديم
الظالم ليعرفوا كرمه ويرجعوا اليه وقال الجنيد الظالم لنفسه
وهو على وجهين احدهما يظلم نفسه فيحرمها حظها من الدنيا
وظالم لنفسه يحرمها حظها من الآخره والظالم لنفسه الذي يحرمها
حظها من الشهوات والارادات من حظوظ الدنيا وظالم لنفسه بان
حرمها شهوة الآخره حتى لا يطلب الجنه والثواب لاجل نفسه فان
كلاهما من حظوظ النفس بل طلب ربه على غير حظ النفس فيه
فهذا الظالم على هذا المعنى مقدم على المقتصد والسابق لان المقتصد
والسابق طالبان حظوظهما وواقفان مع انفسهما ذا واقف
مع نفسه وذا واقف مع اقتصاده وهذا ظالم لنفسه فافناها ومنعها
حظوظها فهو فان عن حظوظه فلذلك سبق السابقين قال
ابن عطا افتتاح قابل كلمة التوحيد الى ثلثه انوار نور الهداية ونور
الكفاية ونور الرعاية والعناية فمن من الله عليه بانوار الهداية
فهو معصوم من الشرك والنفاق ومن من عليه بانوار الكفاية
فهو معصوم من الكبائر والفواحش ومن من الله عليه بانوار

الرعاية والعناية فهو معصوم من الخطرات الفاسدة والحركات
التي هي لاهل الغفلات فالنور الاول للظالم والنور الثاني
للمقتصد والنور الثالث للسابق سمعت النصراباذي يقول
القرب من الدرجات العلى والمقامات الارفع بالارث والارث
بصحة النسب من صح النسب وجد الميراث ولا ياخذ ميراث
الحق الا من نسبه للحق والى الحق دون الاسباب والوسايط
روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يقول الله عز وجل
اليوم ارفع نسبي واضع نسبكم اين المتقون قال الواسطي
واورثنا الكتاب اورثهم على احسن علمهم بنفسه فقال الرحمن
علم القران قال القاسم في هذه الآية ليس كل من اصطفيناه
لمعنى يتم له المعاني اجمع الا ان يتم له ذلك فيتم له الابتداء بقوله
فمنهم ظالم لنفسه وهو من الاصطفا انه على الطرف قال ايضا في
هذه الآية فمنهم ظالم لنفسه قال المكلف لها ما لا تطيق من
الطاعة يعني ما فوق الطاعة من الطاعة وقال المقتصد المتوسط
في الفعل والسابق هو الفاعل الا احصاء ولا عدد فالظالم هاهنا
محمود وان كان اللفظ فيه مذموما قال القاسم في قوله واورثنا
الكتاب اي ابقينا بركة الكتاب على ما انزلناه عليهم وهم المصطفون
لم يحرم الظالم بركة الكتاب لظلمه ولا المقتصد ولا السابق كل
نال منه حظه فالمحروم من حرم حظه منه اجمع قال القاسم الناس

على ثلث الاثلاث في الدنيا اماني الحسنات واماني السيات واماني
الشهوات وفي الآخرة اماني الدرجات اماني الدركات اماني
الحسبانات من كان في الدنيا في الحسنات فهو في الآخرة في
الدرجات ومن كان في الدنيا في السيات فهو في الآخرة في الدركات
ومن كان في الدنيا في الشهوات فهو في الآخرة متحير في الحسبانات
وقال يحيى بن معاذ اصطفينا من عبادنا قال هم امة محمد صلى الله عليه
وسلم حين روي عنه انه قال سابقنا سابق ومقتصدنا ناج
وظالمنا مغفور له صلى الله عليه وسلم وعلى آله واصحابه قال يحيى
اصطفاهم عن كدورتهم واخلصهم لفهم القران والقيام بحدوده
وايضا اصطفاهم بالمشاهدة والموافقة ولما استتر اليهم من مجالسته
ومؤانسته قال الواسطي اخرجوا بالفضل وعدوا بالفضل ويردون
الفضل لا لمواساة ولا لمكافاة ولا لعوض من ذلك قال قايل
من اهل الحقيقة انه من كرمه لا يقبل الاكل بحسب حاله وقيل
انه لا يقبل الاكل بحبيب الجنة لخطابه وهداه لقربه واشتملت
عليه انواره وظهرت عليه اثاره فهو في اثاره متردد ومن ذلك
قوله واورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا اصطفاهم
في ازليته وصفاهم عند خلقتهم وقال جعفر النفس ظالم والقلب
مقتصد والروح سابق وقال ايضا من نظر بنفسه الى الدنيا فهو
ظالم ومن نظر بقلبه الى الآخرة فهو المقتصد ومن نظر بروحه الى الحق

فهو سابق وقال محمد بن علي الترمذي الاصطفائيه واجبة
الارث لا الارث اوجب الاصطفائيه والاصطفائيه جمعت بين
الظالم والمقتصد والسابق فالظالم لنفسه على الظاهر سابق
في ميدان الاصطفائيه لذلك قدمه وازال الوهل عن الخطايا فقال
جنات عدن يدخلونها وقال القاسم الظالم ذاكر والمقتصد متذ
كر والسابق غير ذاكر ومتذكر لانه ليس في حد الغفلة والنسيان
فيذكر ويتذكر ومعناه ان الظالم ينساه وقت معصيته
فيذكره في وقت توبته والمقتصد يتكلف في ذكره ويجتهد
في ان لا ينساه والسابق لا ينساه في وقت فيحتاج ان يذكره وانشد القائل
ابلغ اخاك اخا الاحسان مخبره ... اني وان كنت لا القاه القاه
وان طرفي موصول برؤيته ... وان تباعد عن مثواي مثواه
الله يعلم اني لست اذكره ... وكيف اذكره من لست انساه

اذا

وانشد ايضا

لا لاني انساك اكثر ذكراك ... ولكن بذاك يجري لساني
قال بعضهم الظالم يراه في مقدار الجمعة من ايام الدنيا والمقتصد
يراه في اليوم مره والسابق على الارائك ينظرون لا يغيبون المشاهدة
حال سمعت محمد بن عبد الله يقول سمعت محمد بن ورعان قال
فمنهم ظالم لنفسه وهم الصحيح الذين لا خير فيهم ومنهم مقتصد
يعمل على سبيل النجاه ومنهم سابق بالخيرات العالم الرباني قال

بعضهم ذكر الله الاصطفائيه في مواضع من كتابه فقال قل الحمد
لله وسلام على عباده الذين اصطفى ولم يبين بهم وكيف
هم وملحليتهم حتى ذكر في موضع آخر فقال الله يصطفي من الملايكة
رسلا ومن الناس عم الاصطفائيه ثم قال اورثنا الكتاب الذين
اصطفينا من عبادنا فاكرمهم بالاصطفائيه ثم بين انهم متفاوتون
في تلك الاصطفائيه فقال هم عباد اصفيا الا انهم على درجات منهم ظالم
بالركون اليها واتباع شهواتها ومنهم مقتصد قايم بطاعة ربه
وربما يقع له التفات الى النفس فيغفل غفلة في شي من الحالات
ومنهم سابق بالخيرات وهو الذي اسقط عنه رؤية النفس اجمع فلا
يراها ولا يلتفت اليها ولا يسكن الى شي منها وقال بعضهم الظالم
لاهي عن سواله فاذا الله سال عن طريقة الامر والنهي والمقتصد
يسال عن طريقة الجنة والسابق يسال عن طريق الاستقامة
قال بعضهم الظالم مشغول عن الذكر والمقتصد مشغول بالذكر
والسابق اشتغل بالمذكور عن الذكر قال بعضهم سوال
الظالم الهداية والوقاية من النار وسوال المقتصد العناية
في دخول الجنة وسوال السابق الهداية الى الرب لدى الوصول
عنه الكرب وقال محمد بن علي الترمذي لكل نوع من
هولاء الثلثه نوع من السوال اخبر عنها المصطفى صلى الله عليه
وسلم فسوال الظالم اسالك الايمان بك والكفاف من الرزق

وسوال المقتصد اسالك الجنه وما قرب اليها من قول وعمل
ونعوذ بك من النار وما قرب اليها من قول وعمل وسوال السابق
اسالك النظر الى وجهك والشوق الى لقايك قال بعضهم الظالم
من يكون عمله ريا والمقتصد من يكون اعماله بعضها ريا وبعضها
اخلاصا والسابق من يخلص عمله لله قال بعضهم الظالم من اخذ
الدنيا من حلال وحرام والمقتصد من يجتهد ان لا ياخذها
الا من حلال والسابق من ترك الدنيا جملة واعرض عنها
قال ابو عثمن من وحد الله بلسانه واطاعه بجوارحه فهو مقتصد
ومن وحده بلسانه واطاعه بجوارحه واخلص له عمله فهو سابق قال
بعضهم الظالمون هم الذين يلوا عن الصحابة والمقتصدون
هم عامة الصحابه والسابقون هم المهاجرون الاولون سمعت
محمد بن عبد الله يقول سمعت ابا القاسم البزاز بمصر يقول
قال ابن عطا الظالم هو الذي يحبه لاجل الدنيا والمقتصد الذي
يحبه من اجل العقبى والسابق الذي اسقط مراده لمراد الحق
فيه فلا يرى لنفسه طلبًا ولا مرادًا لغلبة الحق عليه وسلطانه
قال بعضهم الظالم هو الذي يريد بطاعته كرامة الخلق واجلالهم
له والمقتصد الذي يريد بطاعته الجنه والسابق الذي حجبه
الامر والنهي ورضا الامر عن ان يريد به شيًا سواه قال بعضهم الظالم
الناظر الى صفته والمقتصد المتبع به فضلًا والسابق الذي يرى

فضل الله عليه فيما وفقه للعمل قال بعضهم الظالم من كان
ظاهره خيرًا من باطنه والمقتصد الذي استوى ظاهره وباطنه
والسابق الذي باطنه خير من ظاهره وقال بعضهم ميراث
الكتاب لمن يظلم نفسه ويحملها ما لا يطيق من انواع المجا
هدات حتى تكون اوقاته كلها مستوفاه لا يكون لنفسه نفس في مراده
والمقتصد في طلب الدنيا وما يبعده من ربه ويقطعه عنه ويسبق
السابقين في البدار الى ميادين الرضا ومعادن الحقيقة لذلك
قال السيد الماضي السباق السباق قولًا وفعلًا حذرا النفس حسرة
المسبوق قال بعضهم الظالم الطالب للدنيا متمتعًا بها والمقتصد
الطالب لها متزودًا منها والسابق التارك لها والمعرض عنها
قال بعضهم الظالم الذي يعبده خوفًا من النار والمقتصد الذي يعبده
طمعًا في الجنه والسابق الذي يعبده له لا لسبب قال بعضهم
الظالم الزاهد والمقتصد العارف والسابق المحب المشتاق
قال بعضهم الظالم الواعظ بلسانه والمقتصد الواعظ بعمله
والسابق الواعظ بسره قال بعضهم الظالم المظهر لفقره
والمقتصد المستر لفقره والسابق المستغني بفقره قال بعضهم
الظالم الذي يجزع عند البلاء والمقتصد الذي يصبر على البلاء
والسابق الذي يتلذذ بالبلاء قال بعضهم الظالم من غلبت نفسه
قلبه والمقتصد من غلبت قلبه نفسه والسابق من كان قلبه

ونفسه في حراسة الحق قال بعضهم الظالم في الطلب والمقتصد
في الهرب والسابق متمكن قال بعضهم الظالم طلب وهو
يرجو ان يجد والمقتصد طلب ووجد البعض ويرجو الاتمام
والسابق مطلوب قال بعضهم الظالم قاصد والمقتصد
وارد والسابق متمكن فالقاصد شغله في قصده والوارد
شغله فيما ورد عليه منه والمتمكن نسي منزله لما عاين من
حسن قيام الله بدوله وهو لا ثلثه قوم غابوا عن وصفهم وحظهم
والاوقات وقوم جازوا درجة النعوت والصفات وقوم استملت
عليهم انوار الذات فهم في انواره يتقلبون وعن حكمه ينطقون قال
بعضهم الظالم النفس لانها لا تالف الحق ابدا والمقتصد القلب
لانه ساعة وساعة والسابق الروح لا يغيب عن المشاهدة قال
محمد بن علي الترمذي الظالم بنفسه الى عفو الله والمقتصد الى رضاء
الله والسابق بالخيرات الى رضوان الله ورضوان من الله اكبر
قال بعضهم الظالم المقتصر على الفرايض دون النوافل والسنن
والمقتصد الجامع بينهما والسابق الذي مكن من معاملته
على المشاهدة قال ابن عطا حمد الظالمين على العادة وحمد المقتصد
على اللذة وحمد السابقين على السابقة قال بعضهم الظالم الراكن
الى الدنيا لا يريد الاستراحة منها ولا يكاد يفرغ من طلبها
والمقتصد الراكن اليها ويتمنى نجاته منها والسابق الذي

بل قدره وكرهت نفسه ان تحدث نفسه بشي منها وقال بعضهم
الظالم الذي يعبده على الغفلة والعادة والمقتصد الذي
يعبده على الرغبة والرهبة والسابق الذي يعبده على الهيبة
والاستحقاق وروية المنة وقال بعضهم الظالم الذي ياكل
الدنيا بالتمتع والشهوة والمقتصد الذي ياكلها من جلال
والسابق الصديق قال بعضهم الظالم العالم باحكام الله والمقتصد
العالم باسماء الله وصفاته والسابق العالم بالله واسمايه وصفاته
واحكامه قال بعضهم الظالم لنفسه ادم والمقتصد ابرهيم
والسابق محمد صلى الله عليه وسلم قال بعضهم الظالم اعطي فمنع
والمقتصد اعطي فبذل والسابق منع فشكر وقال بعضهم الظالم
غافل والمقتصد طالب والسابق واجد قال بعضهم الظالم
من استغنى بماله والمقتصد من استغنى بدينه والسابق من استغنى
بربه وقال قدم الظالم لانه لم يكن له شي يتكل عليه الا ربه
فاعتمده واتكل عليه وعلى رحمته واتكل المقتصد على حسن
ظنه بربه واتكل السابق على حسناته قال بعضهم قدم الظالم
يعرفه ان ذنبه لا يبعده من ربه واخر السابق ليعلمه ان المنة
له عليه في طاعته حيث وفقه لذلك وان لا يومنه ذلك من طرده
وابعاده وذكر المقتصد في الوسط منزلة بين المنزلتين سمعت
منصور بن عبد الله يقول السابق العلماء والمقتصد المتعلمون

والظالم الجهال وقال ايضا السابق الذي اشغل بمعاده والمقتصد
الذي اشغل بمعاده ومعاشه والظالم الذي اشغل بمعاشه عن معاده
وقال ابن عطا رحمة الله عليه الظالم النفس والمقتصد القلب والسابق
الروح قوله تعالى الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن سمعت النصراباد
يقول ما كان حزنهم الا تذكير احوالهم وسياسة انفسهم فلما نجوا منها
حمدوا وقال الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن قال ابو سعيد
الخراز اهل المعرفة في الدنيا كاهل الجنة في الآخرة قال الله تعالى
حاكيا عن اهل الجنة الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن وانما احزانهم
الاشتغال بالاعراض فتركوا الدنيا في الدنيا فنعموا وعاشوا في الدنيا
عيش الجنانين قال القاسم في هذه الآية قال زوال النعم وتقليب
القلب وسلامة العاقبة وقال بعضهم حزن المحاسبة قوله تعالى
ان ربنا لغفور شكور قال الواسطي شكر الله للعبد رضا
بما جرى عليه وشكر العبودية ان يرى النعم من الله ابتدا وانتها
قال سهل غفور الذنوب كثيرة شكور لاعمال يسيرة وروي عن
بعض اهل الورع انه كان متعلقا باستار الكعبة يقول من
مثلي الهي ان اذنبت مناي وان نبت رجاي فان اقبلت اذنبت
وان ادبرت ناداني ان ربنا لغفور شكور غفور للذنب الكبير
شكور للعمل اليسير قوله عز وجل الذي احلنا دار الاقامة من فضله
سمعت محمد بن عبد الله يقول سمعت ابا بكر التميمي يقول ان كان
اعمالك مكتسبة فبفضل الله عملت والفضل غير مكتسب
ولو كان مكتسبا لم يسم فضلا الا ترى الله يقول احلنا
دار الاقامة من فضله ذكر ما قيل في سورة ياسين
بسم الله الرحمن الرحيم قوله تعالى
يس والقران الحكيم قال جعفر الصادق رحمة الله عليه في
قوله يس يا سيد مخاطبا لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم بذلك
قال النبي صلى الله عليه وسلم انا سيدكم ولم يمدح بذلك نفسه
ولكن اخبر عن معنى مخاطبة الحق اياه بقوله يس وهذا شبيه
بقول النبي صلى الله عليه وسلم انه قرا على المنبر ونادوا يا مالك
وقوله لابي هريرة يا ابا هريرة وغير ذلك فلما اخبر الله تعالى
عنه بالسيادة منهما وامره بتصريحه صرح بذلك فقال ان الله
تعالى دعاني سيدا فانا سيد ولد آدم ولا فخر اي ولا فخر بالسيادة
لان افتخاري بالعبودية اجل من اخباري عن نفسي بالسيادة
قوله تعالى لقد حق القول على اكثرهم فهم لا يومنون قال
ابن عطا حق القول على اهل الشقاوة في الازل انهم لا يومنون
ولو جاءتهم كل اية قال النبي صلى الله عليه وسلم سمع خطابه
من اسمعه الحق في الازل نداء السعادة فاذا سمع نداء النبي
صلى الله عليه وسلم اجاب لما سبق له من الاجابة لنداء الحق
قوله تعالى وجعلنا من بين ايديهم سدا ومن خلفهم سدا قال

ابن عطا جعلنا من بين ايديهم سدًا وهو طول الامل وطمع البقآء
ومن خلفهم سدًا نفوا الغفلة عما سبق منه من الجنايات وقلة الندم
والاستغفار عليهم اعماده ترددهم في الغفلات عن الاعتذار لما سبق
منه من الجنايات قوله تعالى انما تنذر من اتبع الذكر قال
الحسين اشرف منازل الذاكرين من نسي ذكره تحت
مشاهدة مذكوره وحفظ اوقاته عن الرجوع الى رؤية
الذكر قوله تعالى انا نحن نحيي الموتى قال محمد بن علي الترمذي
انا نحن نحيي الانفس الميتة بتوفيق الخدمة ونحيي قلوب الميتة
بانوار الايمان ونحيي اسرار الميتة بانوار الاطلاع ونحيي الارواح
الميتة بانوار المشاهدة قوله تعالى وتقدس وما لي لا اعبد الذي
فطرني قال ابن عطا بالفطرة جعل الاشخاص في قبضة القدرة
والارواح في قبضة العزة قال الحسين كل طلب يشتغل
بالثواب عن حرمة الامر فهو اجير وليس بعبد وانما تعمل على
الاجر عبيد النفوس ومن اخذه تعظيم حرمة امر الله لا يلتفت
الى الثواب قال بعضهم العبد الخالص من عمل على رؤية الفطرة
لا غير واجل منه من عمل على رؤية الفاطر قوله تعالى قيل ادخل الجنة
قال يا ليت قومي يعلمون بما غفر لي ربي قال حمدون القصار لا
يسقط عن النفس رؤية الخلق بحال ولو سقط عنها في وقت
لسقط في المشهد الاعلى في الحضرة الالهية في وقت دخول الجنة يقول

يا ليت قومي يعلمون بما غفر لي ربي بحده النفس اذ ذاك برؤية
الخلق قوله تعالى وآية لهم الارض الميتة احييناها قال ابن
عطا القلوب الميتة بالغفلة فاحييناها بالتيقظ والاعتبار
والموعظة واخرجنا معرفة صافية تضيء انواره على الظاهر والباطن
قوله تعالى سبحان الذي خلق الازواج كلها قال عبد العزيز
المكي خلق الازواج كلها ثم قال ليس كمثله شيء ليستدل بذلك
ان خالق الازواج منزه عن الزوج مستغن عنه قوله تعالى
ان اصحاب الجنة اليوم في شغل فاكهون قال طاوس لو علموا
عمن شغلوا اما هناهم ما اشتغلوا به قال ابن عطا شغلهم في الجنة
استصلاح انفسهم لميقات المشاهدة وهذا من اعظم الاشتغال
قال الجنيد احيا اقواما بالراحة في معدن صدق عند مليك مقتدر
فهم متقلبون في الراحة واللقاء والرضوان والمشاهدة ثم من
عليهم بزيادة منة فقال ان اصحاب الجنة اليوم في شغل فاكهون
خطوط الانفس عن هذا المعدن وهذا المشهد وسئل بعض المشايخ
عن قول النبي صلى الله عليه وسلم اكثر اهل الجنة البله قال لانهم
في شغل فاكهون شغلهم النعيم عن المنعم وسئل بعضهم عن ذلك
فقال من رضي من الله بالجنة فهو ابله قال القاسم اهل الجنة في
درجاتهم على تفاوت ظاهر ومعان مختلفة فمنهم من هو مربوط
بشهوة بطنه وفرجه ومنهم من هو مربوط برؤية الصفات والنعوت

ومنهم من ظهر له من فضل الحق ومنه فهو يقول الحمد لله الذى
احلنا دار المقامة من فضله ومنهم من هو مربوط بحقيقة حقه مغيب
عن ظاهره وحكمه مستتر فيه لم يزل مستترًا فيه من تقديره وتصريفه
واختياره ومنهم من هو في مقعد صدق عند مليك مقتدر قال الحسين
ان الحق ان الحق قطع اهل الجنة بتحليه عن الالتذاذ بالجنة
لانه انساهم بتحليه عنها لان لا يدوم بهم اللذة فيقع بهم المسالك
فرجوعهم الى ايامهم بعد تجلى الحق لهم يوفر اللذة عليهم والخلق
لا يلتذ به قوله تعالى لهم فيها فاكهة ولهم ما يدعون قال ابن عطا مكر
بالخلق في كل موضع وخدعهم عنه بكل شى حتى في الجنة يقول
لهم فيها فاكهة ولو علت همهم لما اعاروا ابصارهم الجنة وما فيها
بل خرجوا منها طالبين محل الرضا ومشاهدة الحق كمن
علا همته وهو السفير الاعلى حين اخبر عنه فقال ما زاغ البصر وما طغى
قوله تعالى سلام قولا من رب رحيم قال ابن عطا السلام جليل
الخطر وعظيم الجل واجله خطرًا ما كان في المشاهدة
والمكالمة من الحق حين يقول سلام قولا من رب الرحيم
قوله تعالى وان اعبدونى هذا صراط مستقيم قال النورى
الانفاس ثلثة نفس في العبودية ونفس بالربوبية ونفس بالرب
وقال ابو سعيد الخراز نفوس الاولياء في الدار الدنيا على مقام
العبودية ونفوس عامة المومنين على مقام الجزاء ونفوس الاعداء

على مقام الجرية واهل الحقيقة عبيد في الدنيا وازواجهم من
نعيم الجنة فكل من كان عبدًا في دار الدنيا كان قريبًا
من البلوغ الى الآخرة وكل من كان حرا في دار الدنيا كان
عبدًا ذليلا في الآخرة قال الواسطى من عبد الله لنفسه فانما
يعبد نفسه ومن عبده من اجله فانه لم يعرف ربه ومن عبده
بمعنى ان العبودية جوهرة تظهرها الربوبية فقد اصاب قال
شقيق البلخى العبودية حرفة وحانوتها العزلة وراس مالها
التوبة وربحها الجنة سمعت محمد بن عبد الله يقول سمعت
الريحانى يقول العبادة على ثلثة اركان القلب والعين واللسان
فعبادة القلب التفكر والمراقبة وعبادة العين الغض والاعتبار
وعبادة اللسان القول بالحق والصدق سمعت ابا بكر محمد بن
عبد الله يقول سمعت ابا بكر الدقاق يقول العبودية على ثلث
مراتب ان تكون فيما بينك وبين ربك خدومًا وان تكون
للناس معاونًا على نفسك ومجتهدًا قوله تعالى اليوم نختم على افواههم
وتكلمنا ايديهم الاية سمعت النصراباذى يقول مشاهدة الموقف
الاكبر صعبت لمن اقر فيه فقد ترك حرمة ذلك الموقف ومن
انكر فان جوارحه تشهد عليه ومن اقر في ذلك الموضع فان
امره اصعب ممن ينكر مع صعوبة امر من انكر قوله تعالى
ومن نعمره ننكسه في الخلق قال ابو بكر الوراق من عمره الله بالعقل

فان الايام والاحوال يوثر فيه حالًا فحالًا من طفولية وشباب
وكهولية وشيبة الى ان يبلغ ما حكى الله عنه من قوله ومن
نعمره ننكسه في الخلق ومن احياه الله بذكره فان تلون
الاحوال لا يوثر فيه فان متصل الحيوة بحيوة الحق حي به وبقره
به قال الله تعالى فلنحيينه حيوة طيبة قوله ان هو الا ذكر
وقران مبين قال سهل هو الذكر والتفكر فلمن
قاربه فهمه واتعظ بمواعظه وائتمر لاوامره قوله تعالى لينذر
من كان حيًا قال ابن عطا اي من كان في علم الله حيًا احياه
الله بالنظر اليه والفهم عنه والسماع منه والسلام عليه
قال جعفر ليبلغ الرسالة الى من سبقت له من الله العناية
قال الجنيد الحي من تكون حيوته بحيوة خالقه لا من يكون
حياته ببقاء هيكله ومن يكون بقاوه ببقاء نفسه فانه
ميت في وقت حيوته ومن كان حيوته به كانت حقيقة
حيوته عند وفاته لانه يصل بذلك الى رتبة الحيوة الاصلية
قوله تعالى وضرب لنا مثلًا ونسي خلقه قال الواسطي رحمه الله
عليه ضرب الامثال في القران اعلامًا لصحة الطرق للموحدين
على حدة وللعالمين على حدة ليعلموا ان قليلًا من رواج نجاه
خير من كثير بتوحيدهم ومعاملاتهم وقال في قوله من يحيي
العظام وهي رميم اي من يحيي القلوب الميتة بالقسوة والاعراض

عنه فردها الى التفويض والتسليم والتوكل والاقبال عليه
قوله تعالى انما امره اذا اراد شيئًا ان يقول له كن فيكون قال
الحسين ابدا الله الاكوان كلها بقوله كن اهانة وتصغيرًا ليعرف
الخلق اهانتها فلا تركنوا اليها ويرجعوا الى مبديها ومنشيها
فشغلت الخلق زينة الكون فتركهم معه واختار من خواصه
خصوصًا اعتقهم من رق الكون واحياهم به فلم يجعل
للعلل عليهم سبيلًا ولا للاثار فيهم طريقًا ذكر ما قيل في سورة الصافات
بسم الله الرحمن الرحيم قوله تعالى ان
الهكم لواحد قال بعضهم هو الواحد في معناه الكامل في ذاته
احد في واحديته واحد في احديته قوله تعالى انا زينا السماء الدنيا بزينة
الكواكب قال ابن عطا زين الله تعالى سماء الدنيا بالكواكب النيرة
وقلوب اولياءه بكواكب المعرفة وهي الانوار الطاهرة قوله تعالى
انا زينا السماء الدنيا بزينة الكواكب قوله تعالى الا عباد الله المخلصين
سمعت ابا الحسين الفارسي يقول سمعت ابا عبد الله الواسطي
رحمة الله عليه بالبصرة يقول مدار العبودية على ستة اشيا التعظيم
والحيا والخوف والرجاء والمحبة والهيبة فمن ذكر التعظيم يهيج
الاخلاص ومن ذكر الحيا يكون العبد على خطرات قلبه
حافظًا ومن ذكر الخوف يتوب العبد من الذنوب ومن ذكر
الرجا يتسارع الى الطاعات ومن ذكر المحبة يصفو له الاعمال

ومن ذكر الهيبة يدع التملك والاختيار قال سهل مدار العبود
على اجلال نكت العلم المحكم والنظر اللطيف والعمل بما
علم لان قسمة القصد بالعلم وقسمة الروية بالنظر وقسمة الفوز
بالعمل سمعت محمد بن عبد الله يقول سمعت ابا بكر بن طاهر
يقول صحت البقاء مع الله اخلاص العبودية لله وفنا روية
العبد مع الله بقاء حظه من الله سمعت ابا بكر بن
عبد الله يقول سمعت ابرهيم بن شيبان يقول علم البقاء
والفنا يدور على الاخلاص الوحدانية وصحة العبودية
وما كان غير هذا فهي المغاليط والزندقة قال بعضهم
طلب الاخلاص مع مقاربة الذنوب تمنى سمعت ابا عثمان
المغربي يقول وقد سيل عن الاخلاص فقال ما لا يكون
للنفس فيه حظ بحال وذلك اخلاص العوام واخلاص
الخواص ما يجري عليهم لا بهم فتبدوا منهم الافعال وهم
عنها بمعزل وتظهر منهم الطاعات ولا تقع منهم اليها
روية ولا بها اعتداد فذلك اخلاص الخواص قوله تعالى
فاطلع فرآه في سواء الجحيم قال القاسم الاطلاع اطلاعان
اطلاع التخصيص فيه الحيا والبقا واطلاع الخسيس
فيه الفنا والهلك قال بعضهم اطلع في النار فرآ امثاله
فيها واشكاله فعلم ان عمله ينجيه وانما نجاه فضل ربه

قوله تعالى اذ جاء ربه بقلب سليم اي مستسلم مفوض
في كل حال الى ربه راجع اليه بسره لا يتمنى الى الله الاكوان
بما فيها قوله تعالى فنظر نظرة في النجوم فقال اني
سقيم قال ابن عطا اني سقيم مما ارى من مخالفتكم وعبادتكم
الاصنام قال بعضهم اني سقيم القلب لفوت مرادي
من خليلي فان الحبيب ابدا يكون سقيم القلب في القرب
والبعد وانشد :

وما في الدهر اشقى من محب ... وان وجد الهوى حلو المذاق
تراه باكيا في كل وقت ... لخوف تفرق او لاشتياق
فيبكي ان نأوا شوقا اليهم ... ويبكي ان دنوا خوف الفراق
فتسخن عينه عند التنائي ... وتسخن عينه عند التلاقي

وقال اني سقيم سائق الى لقاء الحبيب وقال الواسطي
السقم طبع الحيوان كلها ومن كان اخره للموت فهو سقيم
ومعناه سقيم القلب في قضاء حقوق الله عز وجل وانفع
الاشياء بالعبد سقم الارادة وهو قلة الصفاء في المعاملات
قال فارس اني سقيم القلب ان وافقتكم على اعمالكم قوله تعالى
فقال اني ذاهب الى ربي سيهدين قال ابو سعيد الخراز
اني ذاهب الى ربي قال لما فني الموجود وانقطعت القدرة
وبت المشهود بلا شاهد قال اني ذاهب الى ربي قال الجنيد

كانه نودى كيف فطلب الهداة انت تتبع نداء الهيبة نداء السوال كقولك رب هب لى من الصالحين ثم امر بذبح ابنه ليخلو اسره لربه لانه سال الهدى والهداة والهدى هو خلو السر مما سوى الحق فازال الحق عنه مواقف السوال والالتفات والوسايط حتى تم له مقام الهداية **قوله تعالى** فلما بلغ معه السعى قال ابن عطا لما سعى فى الطاعة سعيه وقام بحقوق الله حسب ما رضى الخليل وقرت عينه بقيامه بحقوق مولاه وانس الخليل به وفرح بمكانه قيل له اذبحه فانه لا يصلح للخليل ان يعرج على شى دون خليله ولا يفرح بسواه فابتلى بذبحه ثم اسلم وقام مقام الاستقامة واتبع الامر فداه بذبح عظيم **قوله تعالى** انى ارى فى المنام انى اذبحك قال بعضهم القربان ما يتقرب به العبد الى ربه والتقرب غير القرب فان التقرب للعابدين والقرب للعارفين سمعت منصور بن عبد الله يقول سمعت جعفر بن محمد يقول سمعت الجنيد يقول فى قصة ابرهيم لما امر بذبح ابنه حيث يقول انى ارى فى المنام انى اذبحك فانظر ماذا ترى العزم على الصبر فيما جاءك من البلاء وابرهيم عليه السلام خلا من مساكنة الاشفاق الذى نشا من صفة الطبع الذى لا يمكن للنفوس مبانيه فى حين مسوس

البلاء فتلقى ذلك بالاستبشار وحسن اللقاء بنفس ودربت من وجود ما اسلمت به قد فارق الرحمة التى لولا التمسك بالعصمة لهمت النفس على مسئلة صرف البلا قال الواسطى نقل الله جل وعلا ابرهيم من حال البشرية الى غيرها وهو انه لما امتحنه بذبح ابنه اراد ان يزيل عن سره محبة غيره ويثبت فى محبته لان وجود محبة الله فى قلب ابرهيم مع رحم الولد محال فنظر الى اقرب الاشياء من قلبه ومن اتيه الاقرب فامر بذبحه وليس المبتغى منه تحصيل الذبح انما هو اخلا السر منه وترك عادة الطبيعة وحيث نودى وفديناه بذبح عظيم اى قد حصلت ما طالبناك به وافيا وحصل لنا منك ما اردناه **قوله تعالى** يا ابت افعل ما تؤمر ستجدنى ان شاء الله من الصابرين قال ابو سعيد الخراز اسرع الاجابة بقوله افعل ما تؤمر لانه قد اخلاهما من علم ما يراد بهما كى لا تعرجا على روية السلامة فيزول معنى البلاء ومن يقع موضع الخصوص لا يتقرب بالصبر على حقيقة موجوده قال الواسطى الصبر السبال التولى فيل مخامره المحنه فاذا صادفت المحنة التولى حملها بلا كلفة سمعت منصور بن عبد الله يقول سمعت جعفر الخلدى يقول فى قوله افعل ما تؤمر ستجدنى ان شاء الله من الصابرين قال اخلاهما فيما ابتلاهما

من علم ما يراد بهما لى لا يعرجا على دونه السلامة والعافية
فيزول معنى البلاء ويحصل مكانه الفضيلة ولا تعلق
على حقيقة موجوده ولذلك طوى عنه علم السلامة في حين
القذف في النار ليعطى حقيقة التوكل وكمال علم التفويض
ويستحق اسم التسليم وتلقى اختيار الله عز وجل بالاخبات
والتعظيم وذلك قوله ان هذا لهو البلاء المبين سمعت
ابا بكر الرازي يقول سمعت ابا بكر الرودباري
يقول غاية البر غاية الجفاء وهو في قصة الخليل صلوات
الله عليه قوله تعالى انى ارى في المنام انى اذبحك
فانظر ماذا ترى قال يا ابت افعل ما تؤمر حتى فدى
بالذبح حين فدى مثل اسمعيل عليه السلام قوله تعالى
فلما اسلما وتله للجبين قال ابن عطا انقادا للامر ورضيا وقال
جعفر اخرج ابرهيم من قلبه محبة ابنه اسمعيل واخرج
اسمعيل من قلبه محبة الحيوة قال بعضهم فلما اسلما من هواجس
نفوسهما ورايا حسن اختيار الله لهما وعلما ان حقيقة المحبة
في الطاعة سلم اسمعيل نفسه للامر وسلم ابرهيم من الشفقة
اباهم البشرى بقوله وفديناه بذبح عظيم قوله تعالى
ان هذا لهو البلاء المبين قال الجريري البلاء على ثلثه
اوجه على المخلطين نقم وعقوبات وعلى السابقين تمحيص

وكفارات وعلى الاولياء والصديقين نوع من الاختيارات
قال الحسين البلاء من الله والعافية من الله والامر عن الله
والنهي اجلال لله قال الواسطي البلاء هو التقلب في
احواله وسواه هو وسواء هو التحقيق فهو بلاء حتى
يتقلب بالحق فالحق اذ ذاك يتولا بنفسه فيسقط عنه
البلاء ورويته فان من صحب الاحوال فهو قارة ومن صحب
الحق بالحق فهو حقه قال الواسطي البسه نعما من سا هده
سهل عليه بذلك البلا الم يوثر عليه الايقاع في النار
وذبح الابن قال سهل البلا على وجهين بلا رحمة وبلاء
عقوبة فبلاء الرحمة يبعث صاحبه على اظهار فقره
الى الله وبلاء العقوبة يترك صاحبه على اختياره وتدبيره
سمعت ابا بكر الرازي يقول سمعت خير النساج يقول
دخلت بعض المساجد واذا فيه بعض الفقراء وكنت
اعرفه فلما رانى تعلق بي وقال تعطف على فان محنتي
عظيمة قلت فما محنتك قال فقدت البلاء وقورنت
بالعافية وانت تعلم هذه محنة عظيمة فبحثت عن حاله
ما ذا قد فتح عليه من الدنيا شي قال الجنيد البلاء هو
الغفلة عن المبلي قوله تعالى وفديناه بذبح عظيم
قال عظيم محلها عند الله لانه قتل عليها بني ان

بى واجتى عليها نى ابن نبى كذلك ذكر فى التفسير انها
كانت الشاه التى تحمل من احرى بنى ادم تسرتع
فى الجنه الى زمان ابرهيم وفدى به اسمعيل صلى الله
عليها قال بعضهم الحكمة فى امر الله ابرهيم بذبح ابنه قال انما
اراد الله ان يزيل عن سر ابرهيم محبه ولده لكى لا يزاحم
محبته محبة غيره والمبتغى مما امر الله به ابرهيم من ذبح
الابن اخلاء السر وترك عاده الطبيعة لا حصول الذبح
الا ترى انه لما امر السكين امسكت فلم يقطع فنودى
وفديناه بذبح عظيم اى قد حصلت ما طالبناك به من طريق
الاشارة فيما تقدمنا اليك قوله تعالى وتركنا عليه
فى الآخرين قال الواسطى ثنا حسنا وقبولا عند جميع الامم
قوله تعالى كذلك نجزى المحسنين سمعت ابا بكر الرازى
يقول سمعت ابا بكر الكتانى يقول المحسن من احسن
الى نفسه فلا يوقعها فى الورطات ويحسن الى الخلق
فلا يوذيهم بسو خلقه ويحسن عباده ربه فلا يشوبها بشى
من الرياء وقال بين العبد وبين الله الف مقام من نور
وظلمه وانما كان اجتهادهم فى قطع الظلمة حتى وصلوا
الى النور فلم يكن له رجوع فذلك جزاء المحسنين
قوله تعالى فلولا انه كان من المسبحين

قال سهل من القائمين بحقوق الله قبل البلاء قال
الواسطى من العارفين ان تسبيحه لا ينجيه مما هو فيه
وانما ينجيه منه الفضل وسابق القضا قال بعضهم اى
من المتعرفين الينا فى الرخاء قبل الشدايد وهو كما
قال النبى صلى الله عليه وسلم تعرف الى الله فى الرخاء يعرفك
فى الشدايد قوله تعالى فانكم وما تعبدون ما انتم عليه
بفاتنين قال ابو عثمن من مال الى شى سوى الله او عظم
شيا سواه فذلك لترادف الفتنه عليه وبعد التوفيق منه
بقوله تعالى فانكم وما تعبدون ما انتم عليه بفاتنين الا من
هو صال الجحيم قال القاسم ما انتم عليه بمضلين الا من
اوجبت عليه الضلالة فى السابقة قوله تعالى وما منا
الا له مقام معلوم قال ابن عطا لك مقام الشهادة ولهم مقام
الخدمة قال جعفر الخلق مع الله على مقامات شتى من
تجاوزه هلك فللانبيا مقام المشاهده وللرسل مقام
العيان وللملائكة مقام الهيبه وللمومنين مقام الدنو
والخدمه وللعصاه مقام التوبه وللكفار مقام الطرد واللعنه
هذا معنى قوله وما منا الا له مقام معلوم قال ابو عثمن
معلوم فى علم الله الى ما دى بصيرا اهل كل مقام قوله تعالى
وانا لنحن الصافون وانا لنحن المسبحون قال بعضهم .

لذلك قطعت بهم مقاماتهم عن ملاحظة المنة حتى قالوا
بالمفتخر وانا لنحن الصافون فلما اظهر واسرايرهم
عارضوا اظهار افعال الربوبية بالمعارضة حتى قالوا اتجعل
فيها من يفسد فيها ذكر ما قيل في سورة ص

بسم الله الرحمن الرحيم قوله تعالى
ص قال ابن عطا صفا قلوب العارفين وما اودعت فيها من
لطايف الحكمة وشريف الذكر ونور المعرفة والقران ذى
الذكر ذى البيان الشافي والاعتبار والموعظة البليغة
قوله تعالى بل الذين كفروا في عزة وشقاق اى في
غفلة واعراض عما يراد بهم وذلك منهم قريب قوله تعالى
ان امشوا واصبروا على الهتكم قال عمر ولقد وبخ الله عز و جل
التاركين للصبر على دينهم بما اخبر عن الكفار بقوله ان
امشوا واصبروا على الهتكم هذا توبيخ لمن ترك الصبر من
المومنين على دينه قوله تعالى اصبر على ما يقولون سمعت
عبد الله الرازي يقول كتبت هذا من كتاب ابي عثمن
وذكر انه من كلام شاه علامة الصبر ثلثه اشيا ترك الشكوى
وصدق الرضا وقبول القضا بحلاوة القلب سيل بعضهم
عن الصبر قال هو الفنا في البلا بلا ظهور استكا قوله تعالى
وشددنا ملكه قال ابو بكر بن طاهر بالعقل والنا قال

ابو عثمن بالتوفيق والانابة قال الجنيد صرفنا نصره عن
الملك بدوام نظره الى الملك قال سهل بوزرا صالحين
يدلونه على الخير كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله اذا اراد
بوالي خيرا جعل له وزير صدق ان نسي ذكره وان ذكر
اعانه وقال ايضا وشددنا ملكه قال بالعدل قوله تعالى
واتيناه الحكمة وفصل الخطاب قال سهل واتيناه الحكمة
اى اعطيناه علما بنفسه والهمناه بمواعظ امته ونصيحتهم قال
ابن عطا العلم والفهم وقال في موضع اخر العلم بنا والفهم عنا
وقال جعفر صدق القول وصحة العقد واثبات في الامور
قال ابن طاهر مخالطة القول ومحابه الاسرار قوله تعالى
وظن داود انما فتناه فاستغفر ربه وخر راكعا واناب
قال عثمن ايقن داود باوايل البلاء فالتجا الى التضرع
قال ابو سعيد الخراز زلات الانبيا في الظاهر زلات
وفي الحقيقة كرامات وزلف الا ترى الى قصة داود عليه
السلام حين احس باوايل امره كيف استغفر وتضرع فا
خبر الله عنه بما ناله في حال خطيئته من الزلفى فظن داود انما
فتناه فتضرع ورجع فكان له بذلك عندنا لزلفى وحسن
ماب قوله تعالى وخر راكعا واناب قال سهل
الانابة هي الرجوع من الغفلة الى الذكر مع انكسار القلب

وانتظار المقت قال ابو عثمن الانابة اجل من التوبة لان التائب
يرجع بنفسه فيسمى تائبًا ولا يسمى منيبًا الا من رجع على ربه
بالكلية وفارق المخالفات اجمع قال القاسم انابة
العبدان يرجع الى ربه من نفسه وقلبه وروحه فانابة النفس
ان يشغلها بخدمته وطاعته وانابة القلب ان يخليه مما سواه
وانابة الروح دوام الذكر حتى لا يذكر غيره ولا يفكر الا فيه
قوله تعالى فغفرنا له ذلك قال جعفر ومن ذلك ما ذكره
الله جل وعز من نبيه دواد عليه السلم وبلواه ومحنته وما خرج
اليه من عظيم التنصل والاعتذار ودوام البكاء والاحزان
والخوف العظيم حتى لحق بربه مفضل وان كانت المواقعة
فيها تتسع فان عاقبتها عظمت وجلت وعلت لان الله قد
اعطاه بذلك الزلفى والحظوة قال الله جل وعز وظن
داود انما فتناه فاستغفر ربه وخر راكعًا واناب فغفرنا له ذلك
وان له عندنا لزلفى وحسن مآب قال ابو سليمن الداراني
ما عمل داود عملًا اتم له من الخطيئة ما زال خائفًا منها وهاربًا
عنها حتى لحق بالله عز وجل قوله تعالى يا داود انا جعلناك
خليفة في الارض قال ابو سعيد الخراز النفس مطبوعة الى ما
يجلب الهوى ما لم يحجزها الخوف وان السعداء من نحت
حرمان الخوف وما تجلب النفس من الطبع واتباع الهوى

وقد حرم الله عليك هواها في محكم الكتاب وحسبك من
معرفة سرها ان جعل هواها ضد الحق فقال يا داود
انا جعلناك خليفة في الارض فاحكم بين الناس بالحق ولا تتبع
الهوى فيضلك عن سبيل الله اعلمك في اتباع الهوى ضلالا
قال ابن عطا جعلناك خليفة في الارض لتحكم في عبادي
على ولا تتبع هواك فيهم ورايك وتحكم لهم لحكمك لنفسك
لا تضيق على نفسك وتوسع عليهم قوله تعالى كتاب
انزلناه اليك مبارك قال بعضهم لا سبيل الى فهم كتاب
الله الا بقرآته بالتدبر والتفكر والتيقظ والذكر وحضور
القلب فيه كما قال الله جل وعز كتاب انزلناه اليك مبارك
ليدبروا اياته وليتذكر اولوا الالباب قال ابن عطا مبارك
على من سمعه منك فيفهم المراد منه ويحفظ اداه وشرايعه
ومواعظه اولي العقول السليمة الراجعة الى الله في المشكلات
قال بعضهم من اصابته بركة القرآة رزق التدبر في آياته
ومن رزق التدبر في اياته لم يحرم التذكر والاتعاظ به
قوله تعالى ووهبنا لداود سليمان نعم العبد انه
اواب قال بعضهم العبودة هي الذبول عند موارد الربوبية
والخمود تحت صفات الالهية سبيل الخدمة من العبد
فقال الذي يكون مطروحًا عند ربه كالميت في يدي الغاسل

لايكون له تدبير ولا حركة وانما تدبيره مايدبره فيه وحركته كما يحرك
قال بعضهم العبد الذي لايرى لنفسه ملكا ولا حكما بل الاملاك
وما دارت عليه الافلاك لسيده وعلامة صدق العبودية اظهار
وسم العبودية فيه وهو الانكسار والتذلل والاستكانة
والخضوع وسيل ابو حفص من العبد فقال من يرى نفسه
مامورا لا امرا قال عبد العزيز المكي الاواب الذي لايطيع
طاعة ولا يفعل خيرا الا استغفر منها سمعت منصور بن
عبد الله يقول سمعت ابا القاسم المصري يقول قال ابن
عطا في قوله اواب اي سريع الرجوع الى ربه في كل نازلة
تنزل به والاواب الراجع اليه الذي لايستغني بغيره ولا يسعى
بسواه قوله تعالى ردوها علي فطفق مسحا بالسوق
والاعناق قال ابو سعيد القرشي من عظم الله وتحرك
له فان الله يشكر له ذلك الا ترى سليمان لما شغلته
الافراس عن الصلوات حتى توارت الشمس بالحجاب
قال ردوها علي فطفق مسحا بالسوق والاعناق وقيل
انه كان عشرون الف فرس منقش ذوات اجنحة
اخرجتهم الشياطين من البحر فشكر الله له صنيعه
فقال فسخرنا له الريح ابدله مركبا اهنى منهم وانعم قال
بعضهم قالت النملة لسليمن عليه السلم تدري لم سخر لك

الريح من جميع المملكة قال لا قالت انما فعل ذلك لتعتبر وتعلم
ان جميع ما اعطيتك زواله كزوال الريح فلا تغتر. قوله تعالى
رب اغفرلي وهب لي ملكا لاينبغي لاحد من بعدي قال
ابن عطا مكني من مخالفة نفسي حتى لا اوافقها بحال
قال بعضهم هب لي ملكا لاينبغي اي المعرفة بك حتى لا ارى
معك غيرك ولا يشغلني بكثرة عروض الدنيا عنك قال
سهل الهم الله عز وجل سليمان ان يساله ملكا لاينبغي لاحد
من بعده لنقصهم به الجبابرة والكفرة الذين يخالفون
ربهم ويدعون لانفسهم قدرة وقوة من الجن والانس فوقع
من سليمن السوال على اختيار الله له لا على اختياره لنفسه
فقال جنيد هب لي ملكا على نفسي فاني ان ملكت
الدنيا ولا املك نفسي اكون عاجزا وقال ايضا هب لي ملكا
ثم رجع ونظر فيما سال فقال لاينبغي لاحد من بعدي ان يسل
الملك فانه يشغل عن الملك قال ابن عطا انما ساله ذلك لينال
حسن الصبر في الكف عن الدنيا ويظهر جميل الاجتهاد
فيها لان الزاهد في الدنيا من له فصبر عنها قال جعفر
هب لي القنوع بقسمتك حتى لايكون لي مع الله اختيارك
اختيار قال ابن عطا لما سال سليمن عليه السلام من الله الملك
سخر له الريح اعلمه بذلك ان ما سواه ريح لا بقاء له ولا دوام

دان العاقل من يكون سواله الباقي الدايم قال ابن عطا
ساله ملك الدنيا لينظر كيف صبره عن الدنيا مع القدرة
عليها قال محمد بن علي في قوله هب لي ملكا قال هوان
لا يشغله عن ربه شي مما اتاه من الملك فيكون حجة على
من بعده من الملوك وابناء الدنيا قال محمد بن علي كان سليمن
عليه السلام في ملكه اذا دخل المسجد يجالس المساكين
ويقول مسكين جالس مسكينا قوله تعالى فسخرنا
له الريح قال ابن عطا لما طفق سليمن بالافراس مسحا بالسوق
والاعناق لما فاته من الصلوة بالاشتغال بهن شكر الله له ذلك
وابدله فرسا لا يحتاج الى رايض ولا علف ولا بول ولا يروث
وهو الريح قال الله تعالى فسخرنا له الريح تجري بامره لان الفرس
خلق من الريح على ما ذكر عن الشعبي لما غار سليمن على فوت
امر الله وهي الصلوة وافنى الذي شغله عن ذكر الله عوضه
الله عليه ما هو اجل مما ترك في حب الله وهو تاديب بان من
شغله عن الله شي فتركه واقبل على ربه عوضه الله عز وجل عليه
ما هو خير وابقى قوله تعالى هذا عطاؤنا فامنن
او امسك بغير حساب قال ابن عطا في هذه الآية فامنن
على من اردت بعطايانا فانا لا نمن عليك بذلك ولا نمن عليك
الا بالمعرفة والهداية قال بل الله يمن عليكم ان هداكم للايمان

اعلم ان سليمن عليه السلام كان نبيا ما سال الا باذنه [illegible] قوله رب
اغفر لي وهب لي ملكا وهذه الاية تدل كلام اولها
استغفار ودعاء واخرها ثناء وما بينهما موعظة وتنبيه
اما الدعاء فهو انه لما راى ملك الدنيا وخزائنها فانية
منقضية وجميع نعمها ولذاتها زائلة مشتغلة عنه الى غيره
عند الموت بسبب [illegible] فاشتغل بربه ودعاه وسال
ملكا باقيا لا يورث ولا ينتقل منه الى غيره فقال رب اغفر لي
ذاعترافا بذنوب اشتغالا بالملك الفاني وهب لي ملكا باقيا
غير زائل لا يورث ولا ينتقل الى غيري بالموت وهو ملك الجنة
واما الموعظة والتنبيه فهي انه عليه السلام لما راى عظم فتنة
الدنيا وكثرة اهلها حذرهم عنها ووعظهم ونبههم على عيوب
الدنيا وهوانها وكثرة تقلبها باهلها [illegible] عن السؤال
ربهم غيره فقال لا ينبغي لاحد من بعدي [illegible]
ان يسال الله ملكا فانيا او باقيا بل ينبغي له ان لا يسال [illegible]
الا الله واما الثناء فهو قوله انك انت الوهاب [illegible]
مالك الملك [illegible] سواك تهب لبعض ملكا فانيا ولبعض ملكا باقيا
لبعض خيرهما ولبعض [illegible]
[illegible]
[illegible]

قوله تعالى انا وجدناه صابرًا نعم العبد انه اواب قال ابن
عطا وايما معنا بحسن الادب لا يوثر عليه دوام النعم ولا يزعجه
تواتر البلآء والمحن لمشاهدة المنعم والمبلى ونعم العبد عبد لا
يشغله ماله عنا وقال بعضهم الصبر الفناء فى البلاء بلا اظهار
شكوى قال ابو سعيد الخراز فى قوله انا وجدناه صابرًا نعم العبد
انه اواب قال اثنى عليه بوجود ما اوجده عنده من الصبر
فما ظنك بولى تولاه فى بلايه بتواتر النعماء وعرفه قدر الاء الآء
ولا تخليه طرفه عين من نظره يرى البلاء من حسن الاختيار
هل تلذذ الا بما اختار له وليه اذ لم يزل مختارًا لمن اختاره
فنعم العبد عند صبر على مشاهدة مبليه لا على رويه الثواب
لذلك كان ايوب عليه السلام يرد الدود الى ثقبه ليستوفى
منه رزقه كى لا يفوته جزء من البلاء لتلذذ بالبلاء فى مشاهدة
المبلى قال القسم محنة الانبيا تقرب وتزيين وكشف عن حالهم
للعوام كقوله انا وجدناه صابرًا نعم العبد وقيل فى قوله اواب
اى راجع الينا فى السراء والضراء قال ابن عطاء اواب اى
راجع الى الله فى صبره لم يطالع نفسه فيه لان تندد الهم من اعظم
العقوبات وقال بعضهم لم يستعذب البلاء من لم ير البلاء
عطاء نعم العبد عبد سره بلاونا كما سره عطاونا نعم العبد عبد عرف ان
لا رجوع له الا الى مولاه فرجع اليه قال ابن عطاء اواب عارف تقصيره

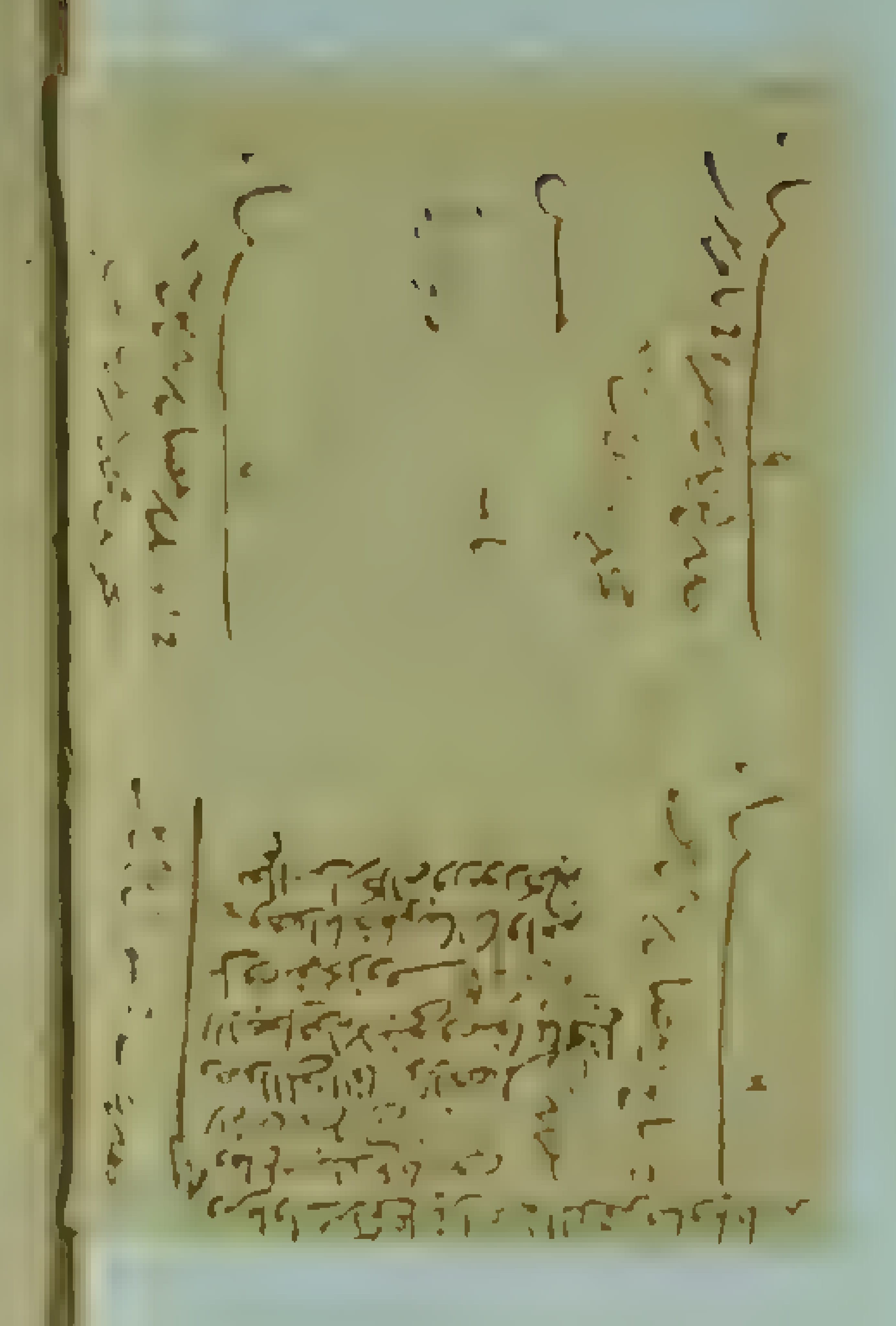

الخلق ونقصانهم وكمال الحق ووجوده فرجع الى حد الكمال
والوجود قال محمد بن خفيف في قوله انا وجدناه صابرا نعم
العبد وقوله مسني الضر فقال مرة نطق عن نفسه ومرة كان
مستنطقا قال الجنيد الصبر اسبال التولي قبل محاضرة المحنة
فاذا صادفت المحنة التولي حملها بلا كلفة قال ذو النون
الصبر التباعد عن المخالفات والسكون عند تجرع الغصص
والبلية واظهار الغنا مع حلول الفقر بساحة المعيشة وقال
ابو سليمن الداراني الاواب الذي لا يستعمل الابرة وقال ابو حفص
الاواب الشاكر بالسر والعلانية عند فوادح الامور سمعت
محمد بن عبد الله يقول سمعت ابا الحسن بن زعان يقول في قوله
انا وجدناه صابرا نعم العبد قال معناه استلذ وجود البلاء
مع الله فاستزاد من البلاء وذلك قوله مسني الضر حيث ظهر
على آثار العافية فان العيش في البلاء مع الله عيش الخواص
وعيش العافية مع الله عيش العوام سمعت ابا بكر الرازي
يقول سمعت ابا سعيد ابن الاعرابي يقول في قوله انا وجدناه
صابرا اي مستعينا بربه في صبره فتم له الصبر بذلك واستوجب
بقوله نعم العبد قوله تعالى انا اخلصناهم بخالصة ذكرى
الدار قال ابن عطا اخلصناهم لنا وخصصناهم بنا ومعنى قوله
بخالصة تلك الخالصة خلو سره عن ذكر الدارين وما فيهما

حتى كان لنا خالصا مخلصا قال سهل اخلص ابرهيم واسمعيل
عليهما السلام عن ذكر الدنيا خالصا له لا لمنال الجزاء ولا شهدوا
انفسهم بالذكر بل ذكروه له به قبل خلقه لهم وقال اخلصهم
له دون ذكرهم وليس من ذكر الله بالله كمن ذكر الله بذكر
الله قال الواسطي اخلصناهم بخالصة لم يبق عليهم معها ذكر
الدار وهو حب الاخرة قال ابن عطا اخلصته للمحبة فاتخذه
خليلا وقال ابو يعقوب السوسي لما قال اخلصناهم بخالصة
صفت قلوبهم لذكره عند ذلك وردت ارواحهم بارادته
نحو في مكشوف ما تقدم لهم في الغيب سبقت لهم منا الحسنى
ففازوا بايدرهم المخلصين وقال فارس اخبر الله عن المريدين
انهم اهل الصفوة من عباده الخالصة من خلقه بقوله انا اخلصناهم
بخالصة ذكرى الدار وانهم عندنا لمن المصطفين الاخيار
لمن كان عنده خالصا كان وصفه شغله بطلب موافقة
الحق على ظاهره وباطنه قال الجنيد الاخلاص ما اراد الله به من
اي عمل كان سمعت ابا الحسين الفارسي يقول سمعت
ابن عاصم يقول سمعت سهل يقول الخلاص التبري ممن
سواه قال بعضهم اخلصناهم بخالصة اي ابقينا عليهم في
اعقابهم حسن الثنا وقيل اخلصناهم بخالصة وقفوا ها هنا
والخالصة ذات الحق لمن اخلص له بلا واسطة وذكر الدار فيه

ومن اهنا هم عن ذكر الدار باخلاص ذاته لهم فها هنا اضمار
جرى واقتصر على معرفته الاعتبار قوله تعالى اني
خالق بشرا من طين قيل امتحنهم بالاعلام عجبهم بذلك على طلب
الاستفهام فيزدادوا علما من عجايب قدرته وتلاشيا عندهم
نفوسهم قوله تعالى ونفخت فيه من روحي قال بعضهم هو روح
ملك وهو الذي خصه به فاوجبت تلك الخصوصية سجود الملايكة
وقال ابن عطا بدت عليه آياتي وشواهد عزتي وروحت
سره بما يكون به العبيد الروحانيين قوله تعالى فسجد
الملايكة كلهم اجمعون قال الفنا دخلهم بشهود التعظيم
فلم يستجيزوا المخالفة وحجب ابليس برؤية الفخر عليه لان من
استولى عليه الحق نفسه قوله تعالى وان عليك لعنتي
الى يوم الدين قال جعفر سخطي الذي لم يزل مني حادثة عليك
وواصلة اليك في اوقاتك المقدورة وايامك الماضية قال
الواسطي اللعنة على وجهين لعنة ابعاد وخذلان الى مدة
كقوله الا لعنة الله على الظالمين ولعنة اهلاك واخلاد
كقوله وان عليك لعنتي الى يوم الدين قوله تعالى الا
عباد الله منهم المخلصين قيل العبد المخلص الذي يكون
سره بينه وبين ربه بحيث لا يعلم ملك فيكتبه ولا هوى فيميله
ولا عدو فيفسده وقال يحيى بن معاذ الاخلاص يميز العمل

من العيوب كتمييز اللبن من بين الفرث والدم قوله تعالى
ان هو الا ذكر للعالمين قال ابن عطا يطرد به عنه الغفلة و
وليعتبر به المعتبرون ذكر ما ورد في سورة الزمر
بسم الله الرحمن الرحيم قوله تعالى
الا لله الدين الخالص قال الواسطي رحمة الله عليه ذكر وعيدا
على الطاعات فقال الا لله الدين الخالص وهو الذي يخلص
فيه صاحبه من الشرك والبدعة ومن الريا والعجب ورؤية
النفس قال القاسم الا لله الدين الخالص تهديد للمتزينين
بالعبادات ولله الدنيا والآخرة كانه اشار بهذه الآية الى
تحريض العباد على الاخلاص لانه لا يقبل الا ما كان مخلصا
قال القاسم الدين الخالص الذي لا يريد عليه صاحبه عوضا
في الدارين ولا حظا من الكونين قال حقيقته للدعوى الاخلاص
في العمل اشد من العمل قوله تعالى ولا يرضى لعباده الكفر
قال القاسم لا يرضى لهم الكفر ولكن يقدر عليهم وليس
الرضا من المشية والارادة والقضاء في شي قوله تعالى
وان تشكروا يرضه لكم قال سهل اول الشكر الطاعة
وآخره رؤية المنة وقال الروذباري رؤية العجز عن الشكر
انشدنا علي بن صادر البلخي قال انشدنا العباد لابي علي الروذباري
لو كل جارحة مني لها لغة تثني عليك بما اوليت من حسن

لكان ما زان شكرى ان شكرت له بالحسن احسن للاحسان والمن

قال معارضه القتاد

لو كان شكرًا لايعادره الا بذكر ما اولاه من منن
لكان ما زانى من ان شكرت له مستهلك الحسن فى احسانه الحسن
قوله تعالى واذا مس الانسان ضر دعا ربه منيبًا قال
الواسطى الخلق مجبورون تحت قسمته مقهورون
تحت عظمته وتقديره الا ترى اذا ضاقت القلوب واشتد
الامور كيف يفزع بالاخلاص الى الملك الغفور قوله تعالى
امن هو قانت اناء الليل ساجدًا وقائمًا قال ابن عطا القانت الذى
يجتهد فى العبادة ولا يرى ذلك من نفسه ويرى فضل الله
عليه فى ذلك فاذا رجع الى نفسه فى شى من احواله وافعاله
فليس بقانت قوله تعالى هل يستوى الذين يعلمون
والذين لا يعلمون قال سهل العلم الاقتداء واتباع الكتاب
والسنة لا الخواطر المذمومة وقال سهل كل علم لا يطلبه
العبد من موضع الاقتداء يصير وبالا عليه لانه يدعى به
قال الجنيد العلم ان تعرف العبودية وعلم الخدمة وقال
ذو النون العلم علمان مطلوب وموجود فقال ابو يزيد
العلم علمان علم بيان وعلم برهان قال رويم العلم مطبوع
ومصنوع وقال المقامات كلها علم والعلم حجاب وقال الشبلى

العلم خبر والخبر جحود قوله تعالى انما يوفى الصابرون
اجرهم بغير حساب قال الحارث المحاسبى الصبر التهدف
لسهام البلاء وقال الجنيد الصبر زم الجوارح والحركات
عن جميع المخالفات اجمع للالتماس لما وعد الله عليه بقوله
انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب قال طاهر المقدسى
الصبر على وجوه صبر منه وصبر له وصبر عليه وصبر فيه واهونه
الصبر على اوامره ونواهيه وهو الذى بين الله ثوابه فقال انما
يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب سيل الجنيد عن الصبر
فقال حمل المؤن حتى تنقضى ايام المكروه وقال الخواص
كذب اكثر الخلق فى حمل اثقال الصبر بما لجؤا الى الطلب
والاسباب واعتمدوا عليها كانهم ارباب وانشد لذى النون

عبرات خططن فى الخد سطرًا قد قراه من ليس يحسن يقرا
ان الصبر فاستغاث به الصبر فصاح المحب بالصبر صبرًا

قوله تعالى انى امرت ان اعبد الله مخلصًا له الدين
قال الجنيد الاخلاص اصل كل عمل وهو مربوط باول الاعمال
ومنوط باخر الاعمال ومضمن فى كل الاقوال وهو افراد الله بالعمل
وقال الاخلاص اخراج الخلق من معاملة الله والنفس اول
الخلق قال سهل الاخلاص الاجابة فمن لم يكن له الاجابة
فلا اخلاص له وقال نظر الاكياس فى الاخلاص فلم يجدوا شيئًا غيره

التماسًا

وهو ان يكون حركاته وسكونه في سره وعلانيته لله
وحده لا يمازجها شيء من هوى ونفس قال الجنيد الاخلاص
ارتفاع رويتك وفناؤك عن فعلك سيل بعضهم عن الاخلاص
فقال افراد القصد الى الله باخراج الخلق من معاملة الله
وبترك الحول والقوة قال ذو النون من علامات الاخلاص
استواء المدح والذم في العامة ونسيان رويتها في الاعمال
نظرا الى الله واقتضاء ثواب العمل في الآخرة قال ابو يعقوب
الاخلاص ما في طلبه اهل الاخلاص والعلم يشهد لهم بالاخلاص
فهم خارجون عن روية الاخلاص في طلب الاخلاص ومتى شهدوا
في اخلاصهم اخلاص احتاج اخلاصهم الى اخلاص قوله تعالى
والذين اجتنبوا الطاغوت ان يعبدوها قال سهل الطاغوت
الدنيا واصلها الجهل وفرعها المأكل والمشرب وزينتها
التفاخر وثمرها المعاصي وميراثها القسوة والعقوبة قوله تعالى
فبشر عبادي الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه
فضيلة لمحمد صلى الله عليه وسلم على غيره ان الاحسن ما يأتي
به وان كان الكل حسنا ولما وقعت له صحبة التمكين
ومقارنة الاسفار قبل خلق الكون ظهرت عليه الانوار
في الاحوال كان معه احسن الخطاب وله السبق في جميع
المقامات الا تراه صلى الله عليه وسلم يقول نحن الآخرون

منه الله عليهم وذلك قوله افمن شرح الله صدره للاسلام قال
ابن عطا من امن بالله وصدقه فهو على نور من ربه اي على بيان
من ربه قال بعضهم تعرف اليهم حتى عرفوه وبصرهم حتى
ابصروه وذلك حين شرح قلوبهم بروية الصنع واعمى ابصارهم
عن النظر الى سواه فلشرح الصدر عرفوه وبالعمى عن غيره
ابصروه قال القاسم في قوله فهو على نور من ربه قال الايمان
بالقدر قوله تعالى فويل للقاسية قلوبهم من ذكر الله
قال الحسين قسوة القلب بالنعم اشد من قسوته بالنسيان
والبلاء فان بالنعمة يشكر وبالشدة يذكر وانشد في معناه
تركتني في نعمة الهوى بطرا فادركتني عقوبة البطر وقال
من هم بشيء مما اباحه العلم بلذة عوقبت بتضييع العمر وقسوة
القلب وتعب الهم في الدنيا وقال عقوبة القلب الرين
والقسوة والعمى قال يحيى بن معاذ قسوة القلب من اتباع
الهوى قوله تعالى قرآنا عربيا غير ذي عوج سيل مالك
ابن انس عن هذه الاية فقال غير مخلوق قال الواسطي
ان الله خلق الخلق فدعاهم الى طاعته وقيض لهم عدوا
امكنه منهم وحذرهم باسه ثم ايدهم بخطابه وحيا وتنزيلا
كلاما تكلم القلوب وخطابا بصريح الانباء فسماه
قرآنا وكتابا مبينا وهدى ورحمة ونورا وشفاء وذكرى

وعلمًا وحكيمًا ومهيمنًا ومباركًا وحبلا وعهدًا ومستقيمًا
وقيمًا وصحفًا مطهرة فالقران ما قرن من الحروف فصار
كلامًا كلم القلوب اى جرحها واثر عليها والكتاب
هو النظام فكيف بنظام رب العالمين نظما والمبين
الذى بين الخلق ما فيه والهدى استماله بما حسى فيه من
عجايب الاشارات والرحمة وقاية تعتك كل سوء والنور فلما
لاقا نورا بما لك استنار الصدور والشفاء هو شفاء لسقم القلوب
والذكر هو الشخوص بالقلب الى الرب والعلى هو الذى
علا الكتب فصار مهيمنًا عليه وحكيمًا فاضلا تقطع الخطا
والحكمة فيها اسراره ومباركا من مهيمنيته صار مباركًا
وحبلا وسببًا واتصالا بينه وبين ربه وعهدًا اعهد الى صاحبه
فيه فنون مباره ومستقيمًا تقوم تاليه بالتدبر والتفكر وقيمًا
شهيدًا على من اتبع الاوامر فيه وصحفا مطهرة تطهر القلوب
بركات لمعانه قوله تعالى والذى جاء بالصدق
وصدق به قوله جاء بالصدق محمد صلى الله عليه وسلم وصدق
به هو الصدق الاكبر لانه شرفه بخطاب الصدق
واقعده فى مقعد الصدق واقيم مقام الصدق وصدق
به وبمقاماته من كان اقرب حالًا اليه وامن به ايمانًا واكثر
فيضًا عليه من بركات صدقه وهو ابو بكر الصديق

رضى الله عنه صدقه فى جميع ما جاء به من الوحى وغيره وقام
بعده مقامه لحكم النبى صلى الله عليه وسلم له بالايمان
شاهدًا وغايبًا كما قال فانى اومن به انا وابو بكر وعمر ثم وقلده
معظم الدين فى حيوته وهو الصلوة فقلده المسلمون بعده
فروع دينهم قوله تعالى قل حسبى الله عليه يتوكل
المتوكلون قال القاسم التوكل ان يكون بما فى
يد الله اوثق منه بما فى يده وان يكون بضمانه ووعده
انفس مما فى بيته وسغل المتوكل مولاه لا طلب دنيا ولا آخرة
ليس له طلب ولا هرب لانه يعلم ان المقادير قد سبقت فلا تغير
ولا تبدل قوله تعالى الحمد لله بل اكثرهم لا يعلمون قال ابن عطا
لا يعلمون ما لهم فى حمد الله من الذخر والفخر قال جعفر لا يعلمون
ان احدًا من عباده لم يبلغ الواجب فى حمده وما يستحق
من الحمد على عباده بنعمه وان احدًا لم يحمده حق حمده الا حمده
لنفسه قوله تعالى انك ميت وانهم ميتون قال ابن
عطا انك ميت اى غافل عما هم فيه من الاشتغال بالدنيا وانهم
ميتون عما كوشفت به من حقايق التقرب والقرب قال
جعفر انك ميت عما هم فيه من الاشتغال بانفسهم واولادهم ودنيا
وانهم ميتون مبعدون عما خصصت بها من انواع الكرامات
وقال انك ميت عن بشريتك لاطلاع بركات الحق عليك

وقيل انك ميت عن رؤية الاكوان لما فيها بمشاهدة المكون
وقال انك ميت عن شواهد ما استروا وانهم ميتون عن
شواهد ما اخبر ولولا ذالك ما اطاقوا اقامة الامر قال
بعضهم انك ميت عن الدنيا وزينتها وانهم ميتون عن الآخرة
وحقايقها قوله تعالى والذي جاء بالصدق وصدق
قال ابن عطا الذي جاء بالصدق محمد صلى الله عليه وسلم
ما فاض من بركات انوار صدقه على ابي بكر فسمي
صديقا وكذلك بركات الانبياء صلوات الله عليهم والاوليا
وقال ابو سعيد الخراز الصدق منزلة تبلغ الامل ما قوله
وقال اركان الدين اربعة الصدق واليقين والرضاء
والحب فعلامة الصدق الصبر وعلامة اليقين النصيحة وعلامة
الرضا ترك الخلاف وعلامة الحب الايثار والصبر يشهد
للصدق وقال بعضهم الصادق من يعطيك خير الآخرة
لا خير الدنيا ويصف لك اخلاق الله لا اخلاق المخلوقين
وقال الجنيد رحمة الله عليه الصدق سبب تمام الاحوال
وكل حال خلا عنه كان ناقصا وقيل لاحمد بن عاصم
الانطاكي ما نفع الصدق قال ما نفع عنك الكذب
في مواضع الصدق سمعت عبد الله بن محمد المعلم يقول
سمعت ابا بكر الطمستاني الفارسي يقول كل من استعمل

الصدق بينه وبين الله شغله صدقه مع الله عن الفراغ
الى خلق الله قوله تعالى اليس الله بكاف عبده قال
ابو بكر بن طاهر من لم يكتف به بعد قوله اليس الله
بكاف عبده فهو في درجة الهالكين قال ابن عطا خلع
حبل العبودية من عنقه من نظر بعد هذه الآية الى احد
من الخلق او رجاهم او خافهم او طمع فيهم قوله تعالى الله
يتوفى الانفس حين موتها قال سهل ان الله اذا توفى الانفس
اخرج الروح النوري من لطيف نفس الطبع لا لطيف نفس
الروح فالنائم يتنفس نفسا لطيفا وهو نفس الروح الذي
اذا زال لم يكن للعبد حركة وكان ميتا وقال
حيوة النفس الطبعي بنور لطيف وحيوة لطيف نفس الروح
بالذكر الله وقال ايضا الروح يقوم بلطفه في ذاتها بغير
نفس الطبع الا ترى ان الله خاطب الكل في الذر بنفس روح
وفهم عقل وعلم لطيف بلا حضور طبع كثيف قوله تعالى
ام اتخذوا من دون الله شفعاء قال سهل اي اتخذوا طريقة
البدعة في الدين قربة الى الله فلم ينفعهم ذلك قوله تعالى
ان ارادني الله بضر هل هن كاشفات ضره قال سهل
يعني ان نزع الله عني عصمة المخالفات والمعونة على الموافقات
هل يقدر احد ان يوصلها الى او ارادني برحمة اي بالصبر

والمعونة على أمر الدين والدنيا والآخرة وهو التولي من البداية
الى النهاية قوله تعالى قل حسبي الله عليه يتوكل المتوكلون
قال سهل المفوضون اليه في جميع امورهم قوله تعالى
انا انزلنا عليك الكتاب بالحق قال سهل القران
للناس بالحق ليهتدوا بالحق الى الحق ويستضوا بانواره
قوله تعالى قل لله الشفاعة جميعا ومن ذي الذي
يشفع عنده الا باذنه قال الواسطي قطع اطماع العباد
اجمع عنه ان يصل اليه احد الا به وبقوله واذا ذكر الله
وحده اشمازت قلوب الذين لا يومنون بالاخرة قال سهل
تحدث تلك القلوب مواهب الله عندها قال ابو عثمن
كل قلب لا يعرف الله فانه لا يانس بذكره ولا يسكن
اليه ولا يفرح به الا ترى الله يقول واذا ذكر الله وحده
اشمازت قلوب الذين الآية قوله تعالى وبدا لهم من الله ما لم
يكونوا يحتسبون قال سهل ابتوا لانفسهم اعمالا فلما بلغوا
الى المشهد الاعلى رأوها هباء منثورا لمن اعتمد الفضل
نجا ومن اعتمد افعاله بدا له منها الهلاك قوله تعالى
واذا مس الانسان ضر دعانا ثم اذا خولناه نعمة منا الآية
قال الجنيد من يرى البلاء ضرا فليس بعارف فان العارف
من يرى الضر على نفسه رحمة والضر على الحقيقة ما يضيت

القلوب من القسوة والرين والنعمة هي اقبال القلوب
على الله ومن يرى النعمة على نفسه من حيث الاستحقاق
فقد جحد النعمة قوله تعالى اولم يعلموا ان الله
يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر قال ابن عطاء اذا اراد الله عباده
وقلبهم في بسط العزة وقدر القدرة فقال ان الله يبسط
الرزق لمن يشاء قوله تعالى يا عبادي الذين اسرفوا
على انفسهم قال سهل اسهل عباده تفضلا منه الى آخر نفس
فقال لهم لا تقنطوا من رحمة الله فلو رجعتم الي في آخر
نفس لقبلتكم قال الجنيد وقد سيل ما العبودية فقال الاعراض
عما يشغله من عبادة ربه وقال الجريري امر الله عباده ان
لا يعتمدوا العبادة والاعمال ولا يقنطوا من التقصير فان
العناية والرعاية سبقت العبادة الا تراه يقول يا عبادي الذين
اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله قال يحيى بن
معاذ في كتاب الله كنوز موجبة للعفو عن جميع المومن
منها قوله يا عبادي الذين اسرفوا قوله تعالى وانيبوا
الى ربكم واسلموا له فوضوا الامور اليه قال محمد بن علي اعتذروا
اليه مما سلف منكم من التقصير واخلصوا على دوام الموافقة
بعدها قال الواسطي من قصد من قصوده غير الحق
فقد عظمت استهانته بالحق قال ابو سعيد الخراز المنيب

يعمل في انابته لله اسا يستبطي الموت لما يخاف من الفتنة
في الدنيا ويستبطي الثاني القبر لما يرجوا من جزيل العطا
في الآخرة ويستبطي القيامة لما يرجوا من الخلود في مجاورة
الرحمن والنظر اليه وقال محمد بن خفيف همه المنيب
حسن القلب الى اوقاته العامرة وعبادته الكاملة
وقال الحسين الانابة جاءت من صل المعرفه فاحسن
الخلق انابة الى الله ورجوعاً اليه احسنهم به معرفةً
قوله تعالى ان تقول نفس يا حسرتا على ما فرطت في
جنب الله قال سهل من ترك المراعات لحق الله وملازمة
خدمته اشتغل بعاجل الدنيا ولذة الهوى ومتابعة النفس
وضيع في جنب الله اي في ذاته من القصد اليه والاعتماد
قال فارس يقول الله من هرب مني احرقته اي هرب مني
الى نفسه احرقته بالتاسف على فوتي اذا شاهد غدا مقامات
ارباب معارفتي يدل عليه قوله يا حسرتي على ما فرطت في جنب
الله وهذا لا يقوله الا محترق قوله تعالى ويوم القيامة
ترى الذين كذبوا على الله قال يوسف بن الحسين اشد الناس
عذابا يوم القيامة من ادعى في الله ما لم يكن له ذلك واظهر
من احواله ما هو خال عنها وقال النوري هم الذين ادعوا
محبة الله ولم يكونوا فيها صادقين قوله تعالى وينجي الله

الذين اتقوا بمفازتهم الآيه قال ابو عثمان المفوز فيه
النجاة من المهالك كما قال الله تعالى وينجي الذين اتقوا قال
الواسطي ينجيهم بما سبق لهم من الفوز لا يمسهم السوء بزوال
النعمة ولا هم يحزنون على الفوت قال القاسم سعادتهم
السابقه وتهنيته فيهم الماضية لهم وعليهم لا بنفوسهم المتعبه
في العبادات قوله تعالى الله خالق كل شي قال الحسين
كل شي اراد الله به الاهانة والتذليل البسه لبسة المخلوقية
الا ترى كيف نزه عن ذلك صفاته وكلامه فالله خالق كل شي
والمخلوقات ليس لها عز الا بالنسبه التي خلقته وانها مخلوقه
فنسبته اليها اعزها قوله تعالى له مقاليد السموات
والارض قال سهل هي مفاتيح القلوب يوفق من يشا لطاعته
وخدمته بالاخلاص ويصرف من يشاء عن بابه قوله تعالى
افغير الله تامروني اعبد ايها الجاهلون قال ابو عثمن
في كتابه الى اهل جوزجان عبادة الله على الاخلاص تنفي
عن صاحبها الجهل بالرب والشبهه ومن عبد الله خالصاً
رزق الحكمة ووفق للرشد وسهل عليه سبل الخيرات
اجمع لذلك قوله تعالى افغير الله تامروني اعبد ايها
الجاهلون لنقص عقولكم والبايكم دعوتموني الى غيره
ولو ساعدكم التوفيق منه لما حطتكم رحالكم الا على بابه فانه

باب الكرم والفضل قوله تعالى ولقد اوحى
اليك والى الذين من قبلك لئن اشركت ليحبطن عملك قال
ابن عطا لئن طالعت بسرك غيرى لتحرمن حظك من قربى
وقال هذا سراك الملاحظه والالتفات الى غيره قال
جعفر لئن نظرت الى سواه ليحرمن فى الآخره لقاوه وقال
سهل ليحبطن عملك قال لئن طالعت بسرك غيرى لن تنال
قربى وقال ايضًا لئن اشركت فى الاعمال الظاهرة وهى
الريا ليحبطن عملك ولئن اشركت باطنا وهو الهوى ليحبطن
ايمانك قوله تعالى بل الله فاعبد وكن من الشاكرين
سمعت السلامى يقول حقيقة العبودة تسليم الامور للربوبية
وقال ابو حفص العبودة زينة العبد فمن ترك العبودية
فقد تعطل من الزينة وذكر عن بعضهم انه قال راى الجنيد
رحمة الله عليه فى المنام فقيل ما فعل الله بك فقال فنيت
تلك العلوم وطاحت تلك الاشارات وابدت تلك العبادات
وما نفعنا الا ركعات ركعها فى السحر قال محمد بن على من
راى منة الله عليه فى ان وفقه لعبادته الزمه الشكر له ومن
وفق للشكر لم يحرم الزيادة قوله تعالى وما قدروا الله
حق قدره قال سهل ما عرفوا حق معرفته فى الاصل
ولا فى الفرع قال الحسين كيف يعرف قدر من لا يقدر

السابقون يوم القيامه يعنى الآخرين وجودًا السابقين
فى الخطاب الاول فى الفضل فى محل القدس قال عيسى
عليه السلام من يذكركم الله رويته ويرغبكم فى الآخره عمله
قوله تعالى ان فى ذلك لذكرى لاولى الالباب قال
بعضهم اللب والعقل مايه جزوًا تسعة وتسعون جزوًا فى
النبى صلى الله عليه وسلم وجزو فى ساير المومنين والجزو
الذى فى ساير المومنين فعلى احدى وعشرين سهمًا فسهم المومنين
فيه سواء وهو شهادة ان لا اله الا الله وان محمدًا رسول الله
وعشرون جزوًا يتفاضلون فيها على مقادير حقايق ايمانهم
قوله تعالى افمن شرح الله صدره للاسلام قال بعضهم الايمان
خمسة ثم خمسة ثم خمسة اولا الشرح والنور لقوله افمن
شرح الله صدره للاسلام ثم الامتحان لقوله اوليك الذين
امتحن الله قلوبهم للتقوى ثم التحبيب والتزيين لقوله حبب
اليكم الايمان وزينه فى قلوبكم والكتب والتطهير بقوله كتب
فى قلوبهم الايمان واوليك الذين لم يرد الله ان يطهر قلوبهم والخمس
بعد ذلك معرفته باثباته وانه واحد لم يزل ولا يزال وليس
كمثله شى والخمس بعدها التصديق بالقول والاقرار
باللسان والعمل بالاركان والاستقامة قال السيارى
تولد الاسلام من الايمان وتولد الايمان من المعرفة وتولد المعرفة

من الهداية الا البصر ولا يكون الهداية والنصر الا بالشرح
والتنوير قال علي بن عبد الحميد الصدر ساحة والفؤاد البيت
والقلب بيت المخدع وفيه الضمير مثلها كمثل القنديل
فالفؤاد النار والقلب الفتيلة والصدر الدهن فاذا كان
الدهن لطيفا نور نوره وصفى سراجه قال الواسطي
وسع الله صدره فاحتمل الذات بعد احتمال الصفات ما كذب
الفؤاد ما رأى العين قوله تعالى فهو على نور من ربه
على يقين من مشاهدة ربه بالغيبوبة عن الملك والملكوت
فلم يبق عليه مقام الاسلكه ولا حال الا استوفاه فلما استوفى
الاحوال وجاء على التمام شهد نفسا هد حوطب بابهم الخطاب
وابهم عن ذلك الخطاب حين اخبر فقال لو علمتم ما اعلم لضحكتم
قليلا ولبكيتم كثيرا وقال عمرو المكي في هذه الآية هو وقوع
نظر العبد على عظيم علم الوحدانية وجلال الربوبية فيعمى بذلك
عن كل ملحوظ اليه بعد ذلك قال الواسطي نور الشرح
محبة عظيمة لا يحتمله كل احد الا الموحدون بالعناية والرعاية
قال العناية تصون الجوارح والاشباح والرعاية تصون الحقائق
والارواح قال القاسم اوايل الايمان الشرح والتنوير والتزين
والشرح في حديث حارثة قال الترمذي اهل اليقين
وحدوا الله قلبا وقولا وفعلا وفواله ذلك بشرح الصدر الذي

قدره سواء قال الواسطي لو طالعوا حقه في محبته لعلموا
العجز عن ذلك بالكلية فلم يعرف قدره من ادعى
لنفسه معه مقاما وما قدروا الله حق قدره قوله تعالى
والسموات مطويات بيمينه سئل الجنيد عن ذلك فقال
متى كانت منشورة حتى صارت مطوية سبحانه نفى عن
نفسه ما يقع على العقول من طيها ونشرها اذ كل الكون
لخردلة او كجناح بعوضة او اقل منها كذلك قوله قائم
على كل نفس كيف لا يستحيل قيامه على هذا الكون
الذي لا يزن عنده ذرة بل قيامه لنفسه بنفسه قوله تعالى
واشرقت الارض بنور ربها قال سهل قلوب المؤمنين يوم
القيامة تشرق بتوحيد سيدهم والاقتداء بسنة نبيهم صلى
الله عليه وسلم قال القاسم اشرقت الارض باولياء الله فهم
فيها انوار الله ومواضع محبته وعاشت عباده وحياة خلقه
قوله تعالى وقال لهم خزنتها سلام عليكم قال اعطا السلام
في الجنة من وجوه منهم من تسلم عليه خزنة الجنة يقولون
سلام عليكم طبتم وهولاء ادناهم ومنهم من يكون
سلامه من الملايكة بقوله يدخلون عليهم من كل باب
سلام عليكم وهولاء الاوساط ومنهم من يكون سلامه
من الحق بقوله سلام قولا من رب رحيم وهو ارفع به

قوله تعالى وقالوا الحمد لله الذى صدقنا وعده قال
ابن عطا ان العبيد اذا شاهدوا فى المشاهد الاعلى ابار الفضل
وما انعم الله عليهم من فنون النعم التى لم يكن يبلغونها باعمالهم
قالوا الحمد لله الذى صدقنا وعده بفضله من غير استحقاق
منا لذلك بل فضلاً وجوداً وكرماً قال جعفر الصادق
هو حمد العارفين الذين استقروا فى دار القرار مع الله وقوله
الحمد لله الذى اذهب عنا الحزن حمد الواصلين قوله تعالى
وترى الملائكة حافين من حول العرش يسبحون بحمد ربهم قال
الجوزجانى ما يقرب اليه احد الا بالافتقار والعبودية والتذليل
والتنزيه له من كل ما ينسب اليه مما لا يليق به الا ترى الى مواضع
الملائكة يحفون بالعرش يسبحون فى ذلك عباداتهم وتنزيههم

ذكر ما قيل فى سورة المؤمن

بسم الله الرحمن الرحيم قوله تعالى
حم تنزيل الكتاب من الله العزيز العليم قال سهل فى قوله
حم الحى الملك هو الذى انزل عليك الكتاب وهو الله الذى
وله به قلوب العارفين العزيز عن درك الخلق والعليم بما
انشاء وقدر قوله تعالى غافر الذنب وقابل التوب شديد
العقاب قال سهل غافر الذنب اى ساتره على من يشاء وقابل
التوب اى ممن تاب اليه واخلص العمل بالعلم له ذى الطول

الى ذى العناء عن الكل قال بعضهم غافر الذنب كرماً وقابل
التوب فضلاً شديد العقاب عدلاً لا اله الا هو فرداً واليه
المصير تصديق للوعد قال بعضهم غافر الذنب للمحسن
وقابل توبة الراجعين شديد العقاب على المخالفين ذى
الطول على العارفين قال بعضهم غافر الذنب للظالمين
وقابل التوب للمقتصدين ذى الطول للسابقين
شديد العقاب للكافرين والجاحدين والمنافقين
اليه المصير يصل الظالم بجوده الى رحمته ويصل المقتصد
بفضله الى رضوانه ويصل السابق بمنه وطوله بالنظر
الى وجهه الكريم تبارك وتعالى قوله تعالى ما يجادل
فى ايات الله الا الذين كفروا قال سهل هو المجادلة فى ذات
دون الفروع وقال الا الذين كفروا اى يدعون غير الحق وقال
بعضهم هو الذى يجادل بالهوى لان المتبع لا يجادل بل
يقتدى سمعت ابا بكر محمد بن عبد الله الطبرى يقول
سمعت ابرهيم الخواص يقول ما كانت زندقة ولا كفر ولا
بدعة ولا جراة فى الدين الا من قبل الكلام والمراء والجدال
والعجب وكيف يجترى الرجل على الجدال والمراء والله
يقول ما يجادل فى ايات الله الا الذين كفروا قوله تعالى
فاغفر للذين تابوا قال سهل هم الذين تابوا من الغفلة

وانسوا ابا بكر واتبعوا سنة المصطفى صلى الله عليه وسلم
قوله تعالى هو الذى يريكم آياته وينزل لكم من السماء
رزقا قال ابو بكر بن طاهر من آياته في الارض للعوام سوق
الارزاق اليهم من غير حركة وسعي منهم في ذلك ومن آياته
للخواص من عباده مكان اوليائه واهل صفوته ممن
صحبهم وتبعهم وصبر على موافقتهم كفي اهتمام طلب الارزاق
ورزق من حيث لا يحتسب قال ابن عطا من آياته انك لا تنظر
الى شيء من الموجودات الا وهو يخاطبك بحقيقة التوحيد
ويدلك على الحق وذلك ظاهر لمن تبين وكشف له وايد بالعناية
قوله تعالى ان الذين كفروا ينادون لمقت الله اكبر من
مقتكم انفسكم قال سهل المقت هو غاية الابعاد من الله فالكفار
اذا دخلوا النار مقتوا انفسهم ومقت الله لهم اشد عليهم من
دخول النار قوله تعالى ربنا امتنا اثنتين واحييتنا اثنتين
قال بعضهم امت منا اسن السمع والبصر فعجزنا ان
نفقه الحق ونتخذ الرشد سبيلا واحييت منا النفس
والهوى فمكنا سمع الباطل ونتخذ الغي سبيلا فاعترفنا
بذنوبنا انا مسرفين تحت القدرة وانت القادر عليها فهل الى
خروج من سبيل قوله تعالى فادعوا الله مخلصين
له الدين قال ابو عثمن الاخلاص في الدعاء هو الذى اذا دعوته

في كشف ضر وكشفه الزمت نفسك شكره الى الابد واذا دعوته
لاستجلاب خير فاعطاك الزمت نفسك الحمد الى الابد وان
لا تخص نفسك بالدعاء دون ساير المومنين فانه من خص
نفسه بالدعاء كان من علامات النفاق والخذلان قال
بعضهم من شرط الدعاء ان تدعوا باخلاص قلب وسلامة صدر وتعلم
ما تسال ويكون سوال مضطر لا سوال مستغني
قال الجنيد الاخلاص سر بين الله وبين العبد لا يعلمه ملك
فيكتبه ولا عدو فيفسده ولا هوى فيميله وقال يحيى بن
معاذ الاخلاص يميز العمل من العيوب كتمييز اللبن من الفرث
والدم قوله تعالى رفيع الدرجات ذو العرش قال سهل
يرفع درجات من يشا بالمعرفة وقال في قوله يلقي الروح من
امره اى ينزل الوحي من السماء بامره وقال ابن عطا رفع درجات
من يشا في الدارين فيجعله عزيزا فيها وخلق العرش اظهارا
لقدرته لا مكانا لذاته يلقي الروح من امره على ضروب ممن
القى اليه روح الصفا انطقه بها واحيا حياة الابد والروح
روحان روح بها حيوة الخلق واخرى لطيفة بها ضياء
الخلق وقال فارس زين العرش بانوار ذاته فلا يوازنه شي ولا يقابله
مثل وقال الحسين العرش غاية ما اشار اليه الخلق وقال
ابن عطا حيوة الخلق على حسب ما القى الروح عليهم فمنهم من القى

اليه الروح الرسالة ومنهم من القى اليه روح النبوة ومنهم من
القى اليه روح الصديقية ومنهم من القى اليه روح الشهادة
ومنهم من القى اليه روح الصلاح ومنهم من القى اليه روح العبادة
والخدمة ومنهم من القى اليه روح الهداية ومنهم من القى
اليه روح الحيوة فقط فهو ميت في الباطن وان كان
حيا في الظاهر قوله تعالى لينذر يوم التلاق قال ابن
عطا نبيا كان او داعيا اليه بروية من غير ان تحدث
له روية لانه لم يغيبوا عنه قط سمعت منصور بن عبد الله
يقول سمعت ابا القاسم البزاز بمصر يقول قال ابن عطا
يلقى المرء خصمه وعمله واحباه ومواعيده قوله تعالى
لا يخفى على الله منهم شي قال الواسطي كيف يخفى عليه وهو الذي
مدبرها عليهم وكيف يسترون عنه بشي وهو الذي يظهر عليهم
ما عنه يستترون قوله تعالى لمن الملك اليوم لله الواحد
القهار قال جعفر اخبر المكونات ذوات الارواح عن
جواب سواله في قوله لمن الملك فلم يجسر احد على الاجابة وما كان
بحقيق ان يجيب سواله سواه فلما سكتت الالسن عن الجواب
اجاب نفسه بما كان يستحق من الجواب فقال لله الواحد
القهار وقال اليوم تجزى كل نفس بما كسبت لا ظلم اليوم
قال ابن عطا من طالع من نفسه افعاله واذكاره وطاعاته جزى

على ذلك ولا ظلم عليه فيه ومن طالع فضله ومنته استاط عن درجة
الجزاء الى مقام الافضال والرحمة بقوله قل بفضل الله وبرحمته
فبذلك فليفرحوا وقال ابو بكر بن طاهر بربك جزا كسبك وما
تستحق بذلك لترى بعد ذلك محل الفضل والكرم قوله تعالى
وانذرهم يوم الآزفة قال ابن عطا يوم يعطى كل عامل جزاء عمله
قوله تعالى يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور قال
ابو عثمن خائنة العين هو ان لا يغضها عن المحارم ويرسلها
في الهوى والشهوات وقال ابو بكر الوراق يعلم من يمد عينه
الى الشي معتبرا او يمدها لارادة وشهوة قوله تعالى وقال
رجل مومن من آل فرعون يكتم ايمانه قال ابن عطا المومن
يالف المومن ويذب عنه والمنافق يرى المنافق ويجادل
عنه والمومن ينصح والمنافق يعترض قوله تعالى وكذلك
زين لفرعون سوء عمله قال بعضهم من راى من نفسه
زلة فلم يراها بدوابها وستر عليها ولم يجتهد في ازالتها زين
في عينه مساويه فيرى المساوى المحاسن وهو كما قال الله تعالى
وكذلك زين لفرعون سوء عمله ركض في ميادين الباطل
وهو يراها حقا قوله تعالى وقال الذي آمن يا قوم
اتبعون اهدكم سبيل الرشاد قال محمد بن علي الترمذي
لم تزل الدنيا مذمومة في الامم السالفة عند العقلا منهم وطالبوها

متهاونين بسند الحكماء الماضين وما قام داعٍ في أمة الأجذر
متابعة الدنيا وجمعها والحب لها الا ترى مومن ال فرعون
كيف قال اتبعوني اهدكم سبيل الرشاد كانهم قالوا له
وما سبيل الرشاد فقال انما هذه الحيوة الدنيا متاع اي لم تصل
الى سبيل الرشاد وفي قلبك محبة الدنيا قوله تعالى ويا قوم
ما لي ادعوكم الى النجاة قال ابو يزيد النجاة هي الخلاص من
اماني النفس قال ابو حفص النجاة هي اتباع الاوامر على حد
النشاط ومجاهدة الاخلاص فيها قال ابو عثمن من اراد
النجاة فليترك ما لا يعنيه ويشتغل بما يعنيه فان فيه
نجاة الدارين قوله تعالى وان مردنا الى الله قال حمدون
القصار لا اعلم في القران اية ارجى من قوله وان مردنا
الى الله فقد حكي عن بعض السلف انه قال الكريم اذا قدر
عفى وانما يكون مرد العبد الى ربه اذا اتاه على حد الافلاس
والفقر لا يرى لنفسه مقاما في احدى الدارين وهو ان
يكون في الدنيا خاضعا لمن يذله ولا يلتفت اليه هاربا
ممن يكرمه ويبرزه ويكون في الاخرة طالبا للفضل متبرئا
من حسناته الزمن اسقاط الكفار في كفرهم قوله تعالى
وافوض امري الى الله قال ابو عمرو المكي قلت لابي صالح
حمدون اوصني بوصية فقال ان استطعت ان تصبح

مفوضا لا مدبرا فافعل قال ساه علامة التفويض ترك
الاختيار وصدق التفويض الصحبة مع الله والثقة
باختياره وترك الضر سمعت عبد الله الرازي يقول
سمعت ابا عثمان وذكر انه من كلام شاه بلله من علامات
التفويض ترك الحكم في اقدار الله وانتظار القضاء من وقت
الى وقت وتعطيل الارادة لتدبير الله عز وجل وقال بعضهم
التفويض قبل نزول القضاء والتسليم بعد نزول القضاء
قال ابو العباس بن عطاء في قوله وافوض امري الى الله قال
اجعل امري امره فلا اتقدم حتى ياذن لي سمعت عبد الله الرازي
يقول سمعت ابا عثمان يقول من اراد ان يفوض امره الى الله
فليحفظ اربعة اشيا اولها عرف الله عليه ان ذلك كان
مكتوبا عليه والثاني يحفظ احسان الله اليه حيث عفا عن
كثير من ذنوبه والرابع يرجو الخير الكثير في كراهيته
لقوله تعالى وعسى ان تكرهوا شيئا ويجعل الله فيه خيرا
كثيرا سمعت ابا بكر الرازي يقول سمعت ابا عثمان باسناده
عن ذي النون المصري رحمة الله عليهم وقد سيل متى يكون
العبد مفوضا قال اذا ايس من نفسه وفعله والتجا
الى الله في جميع احواله ولم يكن له علاقة سوى ربه قوله تعالى
انا لننصر رسلنا والذين امنوا في الحيوة الدنيا قال جعفر

نصر رسلنا بالمومنين ظاهرًا ونصر المومنين بالرسل باطنًا
وقال سهل نكرمهم بالمعرفه والعلم ويوم يقوم الاشهاد
بالرضا والروية قال يحيى بن معاذ في هذه الايه لم يرض بما ضمن
لهم من النصره في الدنيا حتى ضمن لهم النصره في القيامة ومن
الله ناصره في الدنيا والآخره فلا سوء عليه قوله تعالى يوم لا ينفع
الظالمين معذرتهم يوشر في العباد السوابق على الاوقات
ولو كان للوقت اثر لنفع الظالمين معذرتهم فلما اخبر الله
عنهم بقوله لا ينفع الظالمين معذرتهم علمت ان السوابق
هي الموثره لا الاوقات قوله تعالى فاصبر ان وعد الله
حق سيل بعضهم الصبر على العافيه اشد ام على البلا فقال
طلب السلامة في الامن اشد من طلب السلامة في الخوف
قال النباجي الصبر على الطاعة خوف فوت الآخره وقال
ايضا الصبر حصن من حصون الصدق ومنه يوصل الى الآخره
والصبر في الطاعة سببٌ يوصل الى منازل الصدق والصبر
كهف من كهوف اللطيف قوله تعالى ان الذين يجادلون
في ايات الله بغير سلطان قال الواسطي اتاهم الكتاب
والسنه والحجة لا يجحدها عاقل كحجة ابرهيم عليه السلام في
معنى العين وحجة مردودة الى المشيه وهو قوله فلله الحجة
البالغه قوله تعالى وقال ربكم ادعوني استجب لكم

قال الوراق على حد الاضطرار والالتجا حيث لا يكون
له ملجا ولا مرجع الى سواي استجب وقال محمد بن علي من
دعا الله ولم يعمر قبل ذلك سبيل الدعا بالتوبه والانابه واكل
الحلال واتباع السنه ومراعاة السر كان دعاوه مردودًا
فاخشى ان يكون جوابه الطرد واللعنه قال يحيى بن
معاذ ادعوني بصدق اللجا استجيب لكم صلح الدعا وقيل
لسهل ما معنى قولهم الدعا افضل العمل فقال لان فيه
الفقر والفاقه والالتجا والتضرع سمعت منصور بن
عبد الله يقول سمعت ابا القاسم البزاز يقول قال ابن
عطا للدعا اركان واجنحة واسباب واوقات فان
وافق اركانه قوى وان وافق اجنحته طار في السما وان
وافق مواقيته فاز وان وافق اسبابه انجح فاركانه حضور
القلب والرقة والاستكانه والخشوع وتعلق القلب بالله
وتقطعه من الاسباب واجنحته الصدق ومواقيته الاسحار
واسبابه الصلوات على محمد صلى الله عليه وسلم الله الذي
جعل لكم الليل لتسكنوا فيه قال بعضهم لتسكنوا فيه
الى روح المناجاه والنهار مبصرًا للتبصر وا فيه بوادي القدرة
وقال بعضهم لتسكنوا عن حركات طلب الارزاق وقال
بعضهم ليحاسبوا انفسهم عما يات النهار قوله تعالى

الله الذى جعل لكم الارض قرارا قال سليمن القرار لمن استقر
على طلب الموافقه واجتنب التخطى الى المخالفه وقال بعضهم
جعل الارض قرارا لاوليايه والسما بنا للملايكته قوله تعالى
هو الحى لا اله الا هو فادعوه قال الواسطى هو الذى احيا القلوب
بفوايد انواره وسواطع عزته عن هواجس الهياكل وظلم الاجسام
وقال الحسين هو الذى احيا العالم بنطقه فلم يكن به وينطقه
حسا فموصت وان نطق اوتحرك قال الجنيد الحى الحقيقة
من به حيوة كل حى قوله تعالى وامرت ان اكون
من المسلمين قال ابن عطا اخضع لاوامره وانقاد له ولا اخرج من
رسوم العبوديه بحال قال جعفر لا التجى الا اليه ولا اذل
الا له فان الالتجاء اليه محل الفرح والتذلل له معدن
العز قوله تعالى فاصبر ان وعد الله حق قال ابو بكر
بن طاهر اصبر على الشدايد الدنيا فان وعد الله حق لمن صبر
فيها على الشدايد ان يوصله الى الراحة الكبرى وهو مقعد
صدق عند مليك مقتدر قوله تعالى فاذا جاء امر الله قضى
بالحق قال الواسطى من ذكر الله لقسمه وما جرى له فى
السبق ينقطع عن السوال والدعا ويعلم ان المقضى
كاين بالحق ومن الحق لذلك قال بعضهم امرونا بالسكوت
والجمود ودعونا من الدعاء والثنا فى الدعا لمن لا سابقه له والثنا

لا يصلح له الا اهل الثنا فانك ان سالت ما ليس لك استعجلت
واسات الثنا وان سالت ما لك اتهمت وان سكت اجرى
لك ما قضاه فى الدهور لك وهذا القوله فاذا جاء امر الله قضى بالحق
قوله تعالى ولكم فيها منافع ولتبلغوا عليها حاجة فى صدوركم
وقال محمد بن على لكم فيها منافع استعمال السنه فى الركوب
فيما خلقت للركوب واستعمال السنه فى النحر والذبح فيما خلقت
لها قال ابو عثمن لتبلغوا عليها حاجة فى صدوركم قال الحج والغزو
وقال احمد بن حنبل فيها منافع فى اداء صدقاتها وزكوتها
وتضعيف الاجر لكم فى ذلك قوله تعالى ويريكم اياته فاى ايات الله
تنكرون قال سهل اظهر اياته فى اوليايه وجعل السعيد من
عباده من صدقهم فى كراماتهم واعمى اعين الاشقيا عن ذلك وصرف
قلوبهم عنه ومن انكر ايات الاوليا الايات لاهم بانفسهم نطقوا
بها والله تعالى يقول ويريكم اياته الاية قوله تعالى سنة الله التى
قد خلت فى عباده قال سهل السنه مشتقه من اسماء الله تعالى
السين سناء الله والنون نور الله والهاء هداية الله اى فطرة الله
التى جبل عليها خواص عباده هداية منه لهم على سنن طريق الواضح
اليه زيادة قوله تعالى ادعونى استجب لكم سمعت منصور
بن عبد الله الاصفهانى يقول سمعت الشبلى يقول وقد سيل
عن هذه الاية فقال اوه من امر ولمن امر وكيف امر وباى امر

مرو باى شيء امر وما المراد فيما امرنى والله امرنا ان يكون
بلا بحث فى سر ظهر الغيب سرا بسر متصل واما على الظاهر
تعالى ادعونى ولا تدعوا معى سواى فاذا وجدتمونى فقد وجدتم
الكل سمعت النصراباذى يقول ناب عن خلقه بالدعاء وناب عنهم
بالاجابة بكل يدعوا على ما ناب عنه ومن لم يتوب عنه فهو
المحروم فى الدعاء والممنوع من الاجابة قال ابن عطا ادعونى
واستجيبوا استجب لكم قال بعضهم كم من داع ربه عند نفسه
وهو فى الحقيقة دعا غيره وعبد سواه ذكر ما قيل فى سورة السجدة

بسم الله الرحمن الرحيم

حم تنزيل من الرحمن الرحيم قال سهل فى قوله حم قال قضى فى اللوح
المحفوظ وكتب فيه ما هو كاين وقال بعضهم فى قوله حم قال
الحافظ للملك هو الله قال بعضهم انزل هذا القران الرحمن
الرحيم وقال ابن عطا فى قوله فصلت آياته قال بين احكامه
قوله تعالى بشيرا ونذيرا قال محمد بن على بشيرا لمطالعة
الرجاء ونذيرا لمطالعة الخوف قال سهل بشيرا بالجنة لمن اطاعه
ونذيرا بالنار لمن عصاه وخالف مراد الله فيه وقال ابن عطا
بشر من امن به برضا ربه ونذر من اعرض عنه بسخط ربه قوله تعالى
وقالوا قلوبنا فى اكنة مما تدعونا اليه قال سهل فى اغطية الاعمال
مالت الى الشهوة والهوى لم تسمع داعى الحق وفى اذاننا وقر اى بها

صمم عن الخير فلا تسمع هواتف الحق قال بعضهم قلوبهم فى حجاب
من دعوة الحق واسماعهم صمت من نداء الحق وكلت السنتهم
عن ذكر الحق وجعل بينهم وبين الحق حجاب الوحشة وهو الحجاب
الذى لا يرفع ابدا قوله تعالى قل انما انا بشر مثلكم يوحى الى
انما الهكم اله واحد قال ابن عطا انا بشر مثلكم فى ظاهر الاحكام
ومحل الاتباع اسن لكم سبل الشريعة واحكام الدين واكلمكم
بوحى من ربكم انه اله واحد لمن صدقنى واتبع سنتى فقد وصل الى
الرضوان ومن خالفنى واعرض عنى فقد اعرض عن طريق الحق
فانا بشر مثلكم فى الظاهر ولست مثلكم فى الحقيقة الا تراه صلى الله
عليه وسلم يقول انى لست كاحدكم انى ابيت عند ربى فيطعمنى ويسقينى
يطعمنى ربى ويسقينى ربى قوله تعالى فاستقيموا اليه واستغفروه
قال بعضهم الاستقامة مساواة الاحوال مع الافعال والاقوال
وهو ان لا يخالف الظاهر الباطن ولا الباطن الظاهر فاذا استقمت
واستقامت احوالك فاستغفر من رؤية استقامتك واعلم ان الله
هو الذى قومك لا انك استقمت قوله تعالى وجعل فيها رواسى
قال القاسم الرواسى الاجلة من الاولياء الذين هم المشرفون على الخلق
لانهم الخواص منهم وقوله ومن فوقها اى من فوق عامة الاولياء
واشرفهم نظرهم اصح وبركاتهم اعم ولا يشرف عليهم احد الا القطب
الذى الواحد فى العدد وبه قوام كل الاولياء والرواسى دونه

قوله تعالى وزينا السماء الدنيا بمصابيح قال ابن عطا زينا قلوب
العارفين بانوار المعرفه وجعلنا فيها مصابيح الهداية وضياء
التوحيد وقال جعفر زينا جوارح المومنين بالخدمة وقال
الجنيد زينا الجنة بسرور مناجاة العارفين وزهرة خدمة العارفين
قوله تعالى اولم يعلموا ان الله الذي خلقهم هو اشد منهم
قوة قال عمرو المكي من شاهد من نفسه قياما الى شيء من الاوامر
وقعودا عن شيء من النواهي فقد صغر ما عظمه الله وعظم ما صغره الله
الا ترى ان الله هو الذي اقامه اليها وقواه عليها حينئذ علوا من خطاه
وعمله ويرى قدرة الله وقوته عليه وضعفه عن القيام الى حقايق
اوامره ويعلم ان القوي على الحقيقه من يقدر على ان يقوي العبد
على القيام باحكامه قال الله تعالى اولم يروا ان الله الذي خلق الآية
قوله تعالى واما ثمود فهديناهم فاستحبوا العمى على الهدى
قال الواسطي بحاجة لما سبق فيهم من شوم الجبلة قال ابن عطا
البسوا لباس الهداية ظاهرا عوارى يتحقق عليهم لباس الحقيقة
فاستحبوا العمى على الهدى فردوا الى الذي سبق لهم في الازل
ويوم يحشر اعداء الله الى النار فهم يوزعون قال الواسطي من لم يصحبه
من الله ما يردعه عن جميع خلقه فهو محجوب بنفسه وان الله
وصف حال الاعداء في عرصة القيامة تحذيرا لخلقه فقال
ويوم يحشر اعداء الله الى النار الآيه قوله تعالى وما كنتم

تستترون ان يشهد عليكم سمعكم ولا ابصاركم قال ابو عثمن من
لم يذكر في وقت مباشرته الذنوب شهادة جوارحه عليه يجري
على الذنوب ومن ذكر ذلك حسن عن مباشرته وربما يلحقه التوفيق
والعصمة فيمنعانه عنها قوله تعالى وان يستعتبوا اى قالوا
ان اعتذروا لم يعذروا قوله تعالى وقيضنا لهم قرناء فزينوا
لهم ما بين ايديهم وما خلفهم قال الجنيد النفس لا تالف الحق ابدا
قال ابن عطا النفس قرين الشيطان والفه ومتبعه فيما يشير
عليه مفارقا للحق مخالفا له لا يالف الحق ولا يتبعه قال الله تعالى
وقيضنا لهم قرناء فزينوا لهم ما بين ايديهم من طول الامل وما خلفهم
من نسيان الذنوب قوله تعالى وقال الذين كفروا لا تسمعوا
لهذا القران والغوا فيه لعلكم تغلبون قال ابن عطا من لم يكن
قلبه منورا بالايمان لا يلتذ بسماع القران ولا يوثر فيه مواعظه
واحكامه وانما يتعظ به من كان مويدا السر مشروح الصدر
مفتوح البصر السمع حاد البصر معانا بالتوفيق مسددا بالعصمة
اذا سمعه وعى فوايد احكامه واتعظ بلطايف مواعظه
قوله تعالى ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا قال
استقاموا على انفراد القلب بالله سمعت منصور بن عبد الله
يقول قال ابن عطا استقاموا على المشاهدة لان من عرف
شيئا لا يهاب غيره ولا يطالع سواه فتركوا المنازعة والاعتراض

مع الحق وقال بعضهم في قوله ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا قال قالوها صرفا غير ممزوج ولم يعرجوا على معنى سواها لما اعتقدوا لانفسهم من العبودية وله من تمام الربوبية قال محمد بن الفضل حاجة جميع الموحدين في حصلة بها كملت المحاسن وبفقدها قبحت القبائح وهي الاستقامة سئل السبلي عن هذه الآية فقال قالوا ربنا الله هو حالهما فاستقاموا معه على بساط المعرفة وداموا باسرارهم على سرير المحبة تتنزل عليهم الملائكة بانقطاع المدة ان لا تخافوا من دار الهوان ولا تحزنوا على ما فاتكم من دار الامتحان وابشروا بدوام النعيم وهو لقاء الله عز وجل الذي ليس بعده نصب ولا سدع وقيل استقاموا جهرًا واستقاموا باطنا كما استقاموا ظاهرًا فان حقيقة الاستقامة القرار بعد الاقرار لا الاقرار بعد القرار تنزل عليهم الملائكة الحماة ان لا تخافوا على الولاية ولا تحزنوا على ما فاتكم اي ما جرى عليكم من الجناية وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون في البداية قوله تعالى نحن اولياؤكم في الحيوة الدنيا وفي الآخرة قال جعفر من لاحظ في اعماله الثواب والاعواض كانت الملائكة اولياؤه ومن تحقق من افعاله وعملها على مشاهدة امرها فهو وليه لانه يقول الله ولي الذين امنوا قال الواسطي لا يردكم الله الى معنى سواه في الدنيا والآخرة قوله تعالى ومن احسن قولًا ممن دعا الى الله قال سهل اي ممن دل على الله وعلى عبادة الله وسنة رسوله

صلى الله عليه وسلم واجتناب المناهي وادامة الاستقامة مع الله قال بعضهم هي الطريقة الوسطى والجادة التي من سلكها سلم ومن تعداها ندم وقال ابن عطا دعا الى الله حتى يدعوا بالله فيكون هو داعي حق ودعاوه دعاء حق وقال الداعي على الحقيقة هو الذي لا يشير الى غيره في جميع دعوته وقال اول الدعاء الى الله الحضور مع الله وترك الصور عند مشاهدة المحمود قال ابن عطا الداعي الى الله على الحقيقة الذي يرضى الله دعوته ويمكنه في وقت استعال الخلق بانفسهم من الشفاعة لما رضي من دعوته والداعي الى الله الذي لا يشير الى غيره قوله تعالى ولا تستوي الحسنة ولا السيئة قال ابن عطا لا يستوي من احسن الدخول في خدمتنا والخروج منها ومن اساء الادب في الخدمة فان سوء الادب في القرب اصعب من سوء الادب في البعد فقد يصفح عن الجهال الكباير ويوخذ الصديقون بالخطاب والالتفات قوله تعالى وما يلقاها الا الذين صبروا قال بعضهم لا يطيق احد الهجوم على المعارف الا من يصبر على الاحتمال النوائب والشدائد فيها ولا يرى لنفسه قيمة ولا للروح خطرًا اذ ذاك يمكنه مجاورة المعارف والهجوم عليها قوله تعالى واما ينزغنك من الشيطان نزغ فاستعذ بالله قال بعضهم من طرد الشيطان عن نفسه بنفسه فهو قرينه ابدًا ومن طرد بالالتجاء الى الله والاستعاذة به منه لم يجعل الله

للشيطان عليه سبيلاً لان الله يقول واما ينزغنك من الشيطان
نزغ فاستعذ بالله وسئل ابو حفص بماذا يتخلص المومن من الشيطان
قال بصحيح العبودية لان الله عز وجل يقول ان عبادي ليس
لك عليهم سلطان قوله تعالى ومن اياته الليل والنهار
والشمس والقمر قال ابن عطا اظهر لك الآيات لتشتغل بمظهرها
دونها فمن اشتغل بها شغلته عن مظهرها ومن اشتغل بمظهرها شغله
ذلك عن الاشتغال بما شغله عنه بحال وهو من عظيم الاحوال
وسني المراتب قوله تعالى ومن اياته انك ترى الارض خاشعة الآية
قال عمرو بن عثمان المكي ان الله عز وجل قلوبا في الاوعية من
الاجسام اودع بها ودايع واخفاها على الخلق فاذا انزل عليها
ماء رحمته وبركات نظره وانواره استخرج ودايعه فعرف
القلوب محل الودايع واظهر على النفس بركاتها والقى على الخلق
هيبة صاحبها فيورث هيبة عند الخلق وانكسارا عند نفسه
وسمعه ونصيحة الخلق وخوف دايم من ذنوبه وذلك من
ايات الله الظاهرة وهو حقيقة قوله ومن اياته انك ترى
الارض خاشعة فاذا انزلنا عليك الماء اهتزت وربت ان الذي
احياها لك النفوس تلك الودايع فادران يحيى ببركة نظره
قلوبا اعرضت عنه وانفسا ماتت عن القيام بخدمته
قوله تعالى لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه قال ابن عطا

كيف يكون للباطل عليه سبيل وهو من حق بدا والى حق
يعود وهو الحق فلا يتحقق به الا محق قوله تعالى قل هو للذين
آمنوا هدى وشفاء قال جعفر القران شفاء لمن كان
في ظل العصمة وعمى على من كان في ظلمة الخذلان قال بعضهم
شفاء القران اذا دخل الصدور واعتقها من اسر الطباع ورعونات
الهوى وادخلها في فسحة التفويض والتسليم قوله تعالى
لا يسام الانسان من دعاء الخير قال لا يمل العبد من ذكر ربه
وشكره وحمده والثناء عليه قوله تعالى واذا انعمنا
على الانسان اعرض ونا بجانبه قال سهل اعرض عن الدعاء والتذلل
على ما انعم ونظر في عطفيه وافتخر بغير مفتخر به قال بعضهم
اذا اصابه بلاء في الظاهر وهو نعمة في الحقيقة اعرض عنه
لم يصبر على البلاء ولا يطالع موضع الثواب فيه واذا مسه السر
الاستدراج في النعم الغنية ونظر فيه ونسي حقوق الله عليه
عليه قال الواسطي اعرض عن المنعم بالنعمة قال بعضهم النعمة
الهداية والايمان والولاء والعبادة والعبد اشغل من اربعة
اشياء من كسبه وكده وكدحه ومن فضل الله عليه وهو الذي
اوجب له الامر قوله تعالى سنريهم اياتنا في الآفاق وفي
انفسهم قال سهل في الموت والموت خاص وعام فالعام موت
الخلقة والجبلة والخاص موت الشهوات من نفوس الاولياء

قال القحطاني لا يزال العبد يرتقي من حال الى حال حتى
يبلغ الى الاحوال السنيه العاليه ويرى الله قايما بالاشياء
ثم ترقى بعد ذلك الحال حتى يرى الاشياء فانية في روية الحق
ويتيقن ان القدم اذا قرن بالحدث لا يثبت له اثر وان جل
قدره وعظم خطره وهو معنى قوله سنريهم آياتنا في الافاق
وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق وهو النظر الى الكون
مشاهد الحق ثم النظر الى الحق وهو النظر ان يصير النعوت
نعتًا واحدًا ولا يشهد الاختصار فرقًا وسيل ابو عثمان عمن يقول
بالشاهد فقال لا انكر القول بالشاهد لمن يشهد الاشياء
كلها شيئًا واحدًا وقال الواسطي ظهر في كل شي بما ظهر منه واظهاره
الاشيا ظهوره بها فاذا التمسها لا تجد غير الله قال الله تعالى
سنريهم آياتنا في الافاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق
دون غيره ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم اصدق
كلمة تكلمت بها العرب كلمة لبيد الا كل شي ما خلا الله
باطل وكذلك حكي عن بعضهم انه انشد
اسمع فهذا كلام والله ما فيه علة اقل من كل شي من لا يرى الكل لله
وقال بعضهم سنريهم آياتنا في الافاق قال يرى الاشياء
وجودها عدمها وعدمها وجودها كان كل فوت بعد
وكل بعد فوت لان احاطة القدرة بالشي وجود الشي

قوله تعالى اولم يكف بربك انه على كل شي شهيد قال الواسطي
لو شهدوا وشاهدوا الحق فيما جرى عليهم من المخالفة والموافقة
لما اضطربوا فرجًا ولا حزنًا ميلًا للشرك والمقارنة سمعت عبد الله
الرازي يقول كان اكثر عمل ابي عثمن في المراقبة وكان
كثيرًا ما يتلوا هذه الآية وقال الواسطي في هذه الآية وايلها فيه
وكان يتلوا هذه الآية كثيرًا اولم يكف بربك اوايلها للطائعين
والعابدين طالعوه وراقبوه واواخرها للواجدين شاهدوه على
اباده وسرمده الذي فيه فنا معانيهم ذكر ما قيل في سورة عسق
بسم الله الرحمن الرحيم حم عسق
قال ابن طاهر الحا من الحليم والميم من الملك والعين من العالم
والسين من السيد والقاف من القادر هو الذي يوحي اليك
والى الذين من قبلك يوحي انبا ما قد سلف من الامم ويوحي الذين
من بعدك فضلك وفضل امتك قوله تعالى وتنذر يوم الجمع
لا ريب فيه يوم يجمع بين كل عامل وعمله وقال بعضهم يوم جمع
بين الاجساد والارواح قوله تعالى فريق في الجنة وفريق
في السعير قال القاسم فريق جرى عليهم حكم السعادة في الازل
فسكنوا في محل السعداء وفريق جرى عليهم حكم الشقاوة في الازل
فردوا الى مكان الاشقياء والازل يوثر في الاباد وان كان
لا ازل ولا ابد في الحقيقة قوله تعالى فالله هو الولي

وهو يحيى الموتى قال ابن عطا في هذه الآية الحق تعالى يتولى اولياء
في كل نفس برعاية وعناية طربه ومن كان الحق متولى سجاياته
وحركاته كان في اصون صون واحرز حرز وهو الذي يحيى
القلوب بمشاهدته وبالتجلي بعد الاستتار قال الواسطي يحيى
القلوب بالتجلي ويميت النفوس بالاستتار وقال ايضا يحيى نور
المومنين بخدمته ويميت نفوس المنافقين بمخالفته وقال
سهل لا يحيى النفوس حتى يموت قال بعضهم قلوب اهل الحق
مصانه عن كل معنى لانها موارد الحق قوله تعالى ليس كمثله
شي قال الواسطي ليس كذاته ذات ولا كاسمه اسم من جهته
المعنى ولا كصفته صفه من جميع الوجوه الا من جهة موافقه
اللفظ وكما لم يجز ان يظهر من مخلوق صفه قديمة كذلك يستحيل
ان يظهر من الذات الذي ليس كمثله شي صفه حدثه وان
التكرار من حدوث الصفه جل ربنا ان يحدث له صفه او اسم
اذ لم يزل بجميع صفاته واجزا ولا يزال كذلك وقال ايضا
امور التوحيد كلها خرجت من هذه الآية لانه ما عبر عن الحقيقة
بشي الا والعله مصحوبه والعبارة منقوصة لان الحق لا ينعت
على اقداره لا كل نعت مشرف على المنعوت وجل ان يشرف
عليه مخلوق سمعت محمد بن عبد الله بن عبد العزيز المكي
يقول سمعت ابا بكر الشبلي يقول كلما ميزتموه باوهامكم

وادركتموه بعقولكم في اتم معانيكم فهو مصروف اليكم مردود
عليكم محدث مصنوع مثلكم لان حقيقته على ان
تلحقه عبارة او يدركه وهم او ان يحيط به علم كلا وكيف
يحيط به علم وقد اجتمعت فيه الاضداد بقوله هو الاول والآخر
والظاهر والباطن اي عبارة تخبر عن حقيقة هذه الالفاظ
قصرت عنه العبارات وخرست الالسن لقوله ليس كمثله
شي قال الواسطي من احتجب عن خلقه بخلقه ثم عرفهم صنعه
بصنعه وساقهم الى امره فلا يمكن الاوهام ان تناله ولا
العقول ان تحتاله ولا الابصار ان تمثله ولا الاسماع ان تشتمل
ولا الاماني ان تمتهنه هو الذي لا قبل ولا بعد ولا مصرع عنه
ولا معدل ولا غاية وراه ولا مهل وليس له امد ولا نهاية ولا غاية
ولا ميقات ولا انقضاء ولا يستره حجاب ولا يستقله مكان ولا
تحويه هواء ولا احاطة فضا ولا يتضمنه خلا ليس كمثله شي
وهو السميع البصير قوله تعالى له مقاليد السموات
والارض قال ابن عطا مقاليد السموات الغيوب ومقاليد
الارض الايات والبينات وقال ايضا في هذه الآية مفاتيح السموات
والارض في المشية والقدرة في السموات والارض بمشيته
قامت السما بغير عمد ترونها ولا علاقه فوقها وبقدرته ثبتت الارض
بما فيها وعليها على الماء وتعاصى على وقف الماء فلم يضطرب امواج

ومشيني بمطر السما على الارض وبادي فخرج النبات من
الارض ومفاتح القلوب بيدي اقلبها كيف اشا والضر والنفع
بيدي فكونوا الي صرفا اكون لكم حقا قال ابن عطا طاعات الله اولياء
بنظرهم الى سواه وقال بيدي مقاليد السموات والارض فلا تستغلوا
بها ولا بما فيها وعليها فانها كلها قامت بي كونوا حقا الي اسخر لكم
الاكوان وما فيها الا ترى كيف قطعهم عن الاعتماد على الانبياء
بقوله من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه قوله تعالى شرع لكم
من الدين ما وصى به نوحا قال سهل ولم من حرم الامهات والبنات
والاخوات نوح عليه السلام فشرع الله لنا محاسن شرايع الانبياء
اولهم نوح فقال شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا والذي وصى به
ابرهيم وموسى وعيسى من اقامة الطاعة لله والاخلاص فيها واظهار
الاخلاق والاحوال قال بعضهم شرع لكم من الدين اي من تعظيم
محمد صلى الله عليه وسلم ما امر به الانبيا السالفة قوله تعالى
فاستقم كما امرت سمعت ابا العباس البزار يقول قال بعض اصحابنا
حقيقة الاستقامة لا يطيقها الا الانبيا واكابر الاولياء لانها
الخروج من المعهودات ومفارقة الرسوم والعادات والقيام
بين يدي الحق على حقيقة الصدق لذلك قال النبي صلى الله
عليه وسلم استقيموا ولن تحصوا اي ولن تطيقوا الاستقامة
التي امرتم بها قوله تعالى يستعجل بها الذين لا يومنون بها

١٤٤

سمعت ابا العباس البزار يقول كان اخي خادما للحلاج فقال
لي لما كانت الليلة التي توعد من الغد بقتله قلت له يا سيدي
اوصني فقال لي عليك نفسك ان لم تشغلها شغلتك قال
فلما كان الغد واخرج للقتل قام وقال حسب الواجد افراد
الواحد له ثم خرج يتبختر في قيده ويقول

نديمي غير منسوب الى شيء من الحيف سقاني مثل ما شرب كفعل الضيف بالضيف
فلما دارت الكاس دعا بالنطع والسيف كذا من يشرب الراح مع التنين في الصيف

ثم قال يستعجل بها الذين لا يومنون بها والذين آمنوا مشفقون
منها ما نطق بعد ذلك حتى فعل به ما فعل قوله تعالى الله
لطيف بعباده قال ابن عطا يعلم من انفسهم ما لا يعلمون من نفوسهم
فربط كلا بحده فمن بقي مع حده حجب ومن تجاوز حده هلك
قال بعضهم تلطف بعبده من فنون المبار ما تتحير فيها
المتحيرون كما جاء في الخبر حتى يقول الناس اهذا اي اولى
فضل لهم المتحابون في الله وقال علي بن عبد العزيز اللطيف
من يلطف بهم من الجهات الحقيقية ومن احسن الكل في حقه فقد
لطف بك يرزق من يشا من عباده بان يظلهم الجنة فضلا ولا عن
بها عليهم قال ابو سليمن الداراني من لطف الله بعبده ان
قصر له كنه معرفته حتى لا يشكر عليه نعماه وسمعت ابا
محمد الجريري يقول معنا لطف بعبده حيث لم يكشف

له ما سبق من الازلية لانه لو كشف للسعيد سعادته امتنع من
عبادة الله والسعي في طلب رضاه وكذلك الشقاوة وقال الجنيد
اللطيف الذي لطف باوليائه حتى عرفوه قال ابن عطا الذي
يعرف العيوب بلا دليل وقال بعضهم اللطيف الذي ينسي
العباد في الآخرة ذنوبهم لئلا يتحيروا وقال القاسم اللطيف
الذي لم يدع احدًا يقف على ماهية اسمائه فكيف يقف على ماهيته
وصفته وذاته وقال اللطيف الذي لطفه في كل مكان
حتى لا يبقى مكان الا لطفه غالب عليه قال بعضهم اللطيف
الذي لم يظهر شيئًا من الاكوان يقف على ماهيته قال الجنيد
اللطيف من نور قلبك بالهدى وربا جسمك بالغذا واخرجك
من الدنيا مع الايمان بعد البلوى ويحرسك وانت في لظى وتملك
حتى تنظر وترى هذا لطف اللطيف بالعبد الضعيف قال
ابو سعيد الخراز في قوله الله لطيف بعباده موجود في الظاهر
والباطن والاشياء كلها موجودة به لكن يوجد ذكره في قلب
العبد مرة ويفقد مرة ليجدد بذلك افتقاره اليه قال القاسم
في قوله يرزق من يشاء الفطنة والحكمة وهو القوي العزيز
القوي يقوي الفطن العزيز عن رعاته ورعاته ولا يسدلها
لكل احد قوله تعالى من كان يريد حرث الآخرة نزد له
في حرثه قال سهل حرث الدنيا القناعة وحرث الآخرة الرضا

قال بعضهم في هذه الاية من عمل لله محبة له لا طلبًا للجزاء صغر
عنده كل شيء دون الله فلا يطلب حرث الدنيا ولا حرث الآخرة
بل يطلب الله من الدنيا والآخرة قوله تعالى قل لا اسألكم عليه اجرًا
الا المودة في القربى قال سهل ان تقربوا الي باتباع سنتي
قال ابن عطا لا اسألكم على دعوتكم اجرًا الا ان تتوددوا الي
الى توحيد الله وتتقربوا اليه بدوام طاعته وملازمة اوامره
وقال جعفر مثله حدثنا محمد بن يعقوب الاصم قال حدثنا
احمد بن عبد الجبار باسناده عن ابن عباس عن الحسن في قوله
لا اسألكم عليه اجرًا قال كل من تقرب الى الله بطاعته وجبت
عليه محبته قوله تعالى شكور قال بعضهم الشاكرون
ثلثة شاكر يشكر بمحض النعمة وشاكر يشكر معنى النعمة
وشاكر يشكر على المنع وهو على ثلثة اوجه شاكر وشكور وشكار
فالشاكر يشكر بمحض النعمة والشكور يشكر معنى النعم والشكار
الذي لا يفتر عن شكر المنعم الا ترى كيف دعا النبي صلى الله عليه وسلم
حيث قال اللهم اجعلني شكارًا قوله تعالى فان يشا الله يختم
على قلبك قال سهل يختم قلبك حتى عليه الشوق والمحبة فلا
يلتفت الى الخلق ولا يشتغل بحاجاتهم واسبابهم قال الواسطي
في هذه الآية يختم على قلبك بما يشاء ويمحو الله الباطل بنفسه
ونعته حتى يعلم انه لا حاجة به الى خلقه ثم يحقق الحق بقلوب

انشاها بالحقيقة قوله تعالى وهو الذى يقبل التوبة عن عباده
قال بعضهم انما يقبل التوبة من رزقه التوبة وتاب عليه
فتاب فيكون تلك توبة صحيحة لامن تنوب من غير
عزم ولا ندامة على معنا العادة والطبع وعلامة قبول التوبة
هجران اخدان السوء وقرناء السوء وعمل السوء ومجانبة
البقعة التى فيها باشر الذنوب والخطايا وان يبدل الاخوان
اخوانا وبالاحزان احزانا وبالبقاع بقاعا ثم يكثر الندامة والبكا
على ما سلف منه والاسف على ما ضيع من ايامه ولا تفارقه حسرة
ما فرط واهمل ايامه فى البطالات ويرى نفسه مستحقا لكل
عذاب وسخط هذه علامات التوبة وقبولها قوله تعالى
وهو الذى ينزل الغيث من بعد ما قنطوا قال ابن عطا ان الله
عز وجل يربى عباده بين طمع ويأس فاذا طمعوا فيه آيسهم بصفاتهم
واذا آيسوا اطمعهم بصفاته واذا غلب على العبد القنوط وعلم
العبد ذلك واسعفه منه اتاه من الله الفرج الاتراه يقول وهو الذى
ينزل الغيث من بعد ما قنطوا معنى ينزل غيث رحمته على قلوب
اوليائه فينبت فيها التوبة والانابة والمراقبة والرعاية
قوله تعالى وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم قال
ابن عطا من لم يعلم ان ما وصل اليه من الفتن والمصايب باكتسابه
وان ما عفا عنه مولاه اكثر كان قليل النظر فى احسان ربه

اليه لان الله يقول ما اصابكم من مصيبة فبما كسبت
ايديكم ويعفوا عن كثير ومن لم يشهد ذنبه وجنايته ويندم
عليه لا يرجى له النجاة من المصايب والفتن قال محمد بن
حامد العبد ملازم للجنايات فى كل وقت وان جناياته
فى طاعاته اكثر من جناياته فى معصيته لان جناية المعصية
من وجه وجناية الطاعة من وجوه والله يطهر عبده من جناياته
بانواع المصايب ليخفف عنه اثقاله فى القيامة ولولا عفوه ورحمته
لهلك فى اول خطوة قوله تعالى وما اوتيتم من شىء فمتاع
الحيوة الدنيا قال بعضهم ما ظهر من افعالك وطاعاتك
لا يساوى اقل نعمة من نعيم الدنيا من سمع وبصر فكيف
ترجوا بها النجاة فى الآخرة لتعلم ان النعم كلها بفضله لا استحقاق
ولمن انتصر بعد ظلمه فاولئك ما عليهم من سبيل قال ابن عطا
خاطب العوام بالانتصار بعد المظلمة واباح لهم ذلك واختار
النبى صلى الله عليه وسلم الاخص ندبه اليه بقوله ولئن صبرتم
لهو خير للصابرين ثم لم يتركه ومخاطبة الندب حتى امره
بالافضل وحثه عليه قوله تعالى ولمن صبر وغفر ان ذلك
لمن عزم الامور قال ابو سعيد القرشى الصبر على المكاره
من علامات الانتباه فمن صبر على مكروه يصيبه ولم يجزع
اورثه الله الرضا وهو اجل الاحوال ومن جزع من المصايب

وسلم وكله الله الى نفسه ثم لم ينفعه سلواه قوله تعالى
استجيبوا لربكم من قبل ان ياتي يوم لا مرد له من الله قال
الجنيد استجابة الحق لمن يسمع هواتفه واوامره وخطابه
يتحقق له الاجابة بذلك السماع ومن لم يسمع الهواتف كيف
يجيب وانا له محل الجواب قوله تعالى وما كان لبشر ان
يكلمه الله الا وحيا قال الواسطي اخبر عن اوصاف الحق
على سنن واحد وخص السفير الاعلى والواسطه الادنى بمشافهة
الخطاب ومكالمته وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا
وهو قايم بصفة البشرية وبحلي بحليه الاختصاص جسدا
يكلم شفاها قوله تعالى وكذلك اوحينا اليك روحا من
امرنا قال الواسطي اظهر الارواح من بين جماله وجلاله مكسوه
بها من الكسوتين لولا انه سترها لسجد لها كل ما اظهر
من الكون ثم رداه برداء الجلال ووقعت الهيبة
على شاهده بهائه كل من لقيه ولصحة الارواح علامات
ثلث صحة النفس والتخلق بالاخلاق والتحقق في طريق
الآداب قوله تعالى ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان
ولكن جعلناه نورا قال ابن عطا اما الكتاب فما كتبت
على خلقي من السعادة والشقاوه والايمان فما قسمت للخلق
من القسمه قال الواسطي عظم في صدره شان امر الله ونهيه

لذلك كان يقول من لم يومن ضربت عنقه وجدة في قتال
المخالفين جهادا لم تلحقه سامة ولا كسل لما عظم في صدره
من شان الايمان قوله تعالى الا الى الله تصير الامور قال
القاسم لانه منه مبتدا كل شي واليه منتهى كل شي فما كان
منه وله فهو الساعة له وقال ابو عثمان من علم ان اعماله
يعرض على الله اجتهد في تحسين اعماله والاخلاص فيها والقيام على
قلبه ومن تهاون باوامر الله فهو في محل الهوان ذكر ما قيل في سورة الزخرف
بسم الله الرحمن الرحيم قوله تعالى
والكتاب المبين قال سهل بين فيه الهدى من الضلالة
والخير من الشر وبين فيه سعادة السعداء وشقاوة الاشقياء
قوله تعالى وانه في ام الكتاب لدينا لعلي حكيم قال
سهل ام الكتاب هو اللوح المحفوظ اي لرفيع مستولي على
ساير الكتب قوله تعالى لتستووا على ظهوره ثم تذكروا
نعمة ربكم اذا استويتم عليه قال بعضهم من لم يعرف نعم الله عليه
الا في مطعمه ومشربه ومركبه فقد صغر نعم الله عنده قال
ابن عطا خاطب العوام بانهم يذكرون النعم في وقت دون
وقت ولا يعرفون نعم الله عليهم في كل نفس وطرفه عين
وحركة وسكون قال سهل خص الانبياء وبعض الصديقين
بمعرفة نعم الله عليهم قبل زوالها وحكم الله فيهم وقال ابو بكر بن

طاهر في هذه الآية ليكن ركوبهم على الدواب ضرورة
عن المشي او جزيا في سبيل الله ولا يكن ركوبهم عليها ركوب
لهو وافتخار قوله تعالى وجعلوا له من عباده جزاء قال
ابن عطا لم يصح التفويض والتسليم من كل وجه قال سهل
جعلوا له من عباده جزاء الا ترى النبي صلى الله عليه وسلم
يقول ان احدكم يصلي وليس له من صلوته الا ثلثها وربعها الحديث
قوله تعالى وجعلها كلمة باقية في عقبه قال سهل التوحيد
في ذريته الى يوم القيامة قوله تعالى فانتقمنا منهم فانظر
كيف كان عاقبة المكذبين قال ابن عطا حسنا في اعينهم
ما فيه هلاكهم فهلكوا من حيث طلبوا النجاة وهو الاسلام قال
ابو تميم استقام الله من عبده ان تحرمهم في ميدان الغفلة ولا
تحملهم على مدارج الذكر ورياض الانس قال ابو بكر بن طاهر
جعلناهم عرضة في الشهوات والاماني فلم يتفرغوا الى تصحيح الحق
والمعاملات قوله تعالى وقالوا لولا نزل هذا القرآن
على رجل من القريتين عظيم قال ابن عطا ليس العظيم عند الله
والمكين من عظمته العزى واهلها وتبين آثار النعيم
والغنا عليه انما المكين والعظيم من اجرى عليه حكم السعادة
في القدم قوله تعالى اهم يقسمون رحمة ربك نحن قسمنا
بينهم معيشتهم قال الواسطي رزق قوما حلالا ومدحهم عليه وقوما

شبهة وذمهم عليه وقوما حراما وعاقبهم عليه وغذا موسى
بالحرام المحض ولم يلمه عليه قال النبي صلى الله عليه وسلم
ان روح القدس نفث في روعي ان نفسا لا تموت حتى تستكمل
رزقها الا فاتقوا الله واجملوا في الطلب وقال اهم يقسمون
رحمة ربك نحن قسمنا قال القاسم ان الله تعالى خلق الخلق
اقساما خلق الغزاة لقمع الكفار وخلق السلطان لقمع
الاشرار وخلق العلماء لقمع الجهال وخلق العارفين لقمع المدعين
قال بعضهم لم يترك قسم معاش الدنيا مع خستها للعبد فكيف
يترك قسمة الرحمة للعبد مع جلالتها قوله تعالى ورفعنا
بعضهم فوق بعض درجات قال سهل فضلنا بعضهم على بعض
في المعرفة والطاعة عيشا لهم في الدنيا والآخرة وقال الجنيد
ورفعنا بعضهم فوق بعض بالتمييز وحفظ السر وقال بعضهم
بالحلم والاناة وقال بعضهم بالثقة والتوكل وقال بعضهم
بمعرفة كيد النفس ووسوسة الشيطان وقال ابو الحسين
الوراق بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر قوله تعالى
ورحمة ربك خير مما يجمعون قال سهل الذكر لله خالصا
خير من كثرة الاعمال لطلب الجزاء قال ابن عطا ما يعطيكم
على سبيل الفضل خير لكم مما تجازيهم باعمالهم وقال بعضهم
طلب الرحمة في اتمام الفرائض والسنن خير من كثرة النوافل

ورؤية النفس فيها والامتنان بها لان ذلك محل الاستدراج
والخداع قوله تعالى ولولا ان يكون الناس امة واحدة
قال ابن عطا اعتذارا من الله الى انبيائه انه لم يروعنهم الدنيا
لانها لاخطر لها عنده وانه فانية فاثر لهم الآخرة التي هي
باقية واهلها مبقون قوله تعالى والآخرة عند ربك للمتقين
قال محمد بن على الترمذى الآخرة الجنة اى ما وعد الله في
الآخرة من الخيرات خير للمتقين لمن اتقى الشرك سرا
وعلانية في ايمانه وافعاله واقواله قال ابو بكر الوراق
التقوى سراج القلب يدله على مواضع الخلل منه فيصلحه
ومن لم يكن له التقوى لم يكن له في قلبه نظر ولا بصر
قوله تعالى ومن يعش عن ذكر الرحمن نقيض له شيطانا
قال سهل علم الله تعالى انه لا يرى قلب عبد يسكن
الى شيء سواه الا اعراض عنه وسلط عليه الشيطان
ليضله عن طريق الحق ويعوقه قال ابن عطا من لم يداوم
على الذكر فان الشيطان قرينه ومن داوم عليه لم يقربه
بحال قوله تعالى فاما نذهبن بك فانا منهم منتقمون
قال يحيى بن معاذ في هذه الآية لله تعالى على عباده حجتان
حجة ظاهرة وحجة باطنة فاما الظاهرة فالرسل
واما الباطنة فالعقول قوله تعالى فاستمسك بالذي

اوحي اليك قال ابن عطا امر الله عز وجل النبي صلى الله عليه وسلم
بالاستمساك والتمسك بالدين وهو صلى الله عليه الامام فيه
ولم يخل من التمسك بما امر به لحظة لكنه خاطبه لرفيع
درجاته وعظم محله لتكون انت متادبا باداب
التمسك والاقتداء والاستقامة وتعلم ان مثلا اذا خوطب
بمثل هذا الخطاب ما الذي يلزمك من الاجتهاد والمجاهدة
قوله تعالى وانه لذكر لك ولقومك قال ابن عطا شرف
لك بانتسابك الينا وشرف لقومك بالانتساب اليك سمعت
عبد الله بن محمد باسناده عن مالك بن انس في قوله وانه لذكر
لك ولقومك قال هو قول الرجل ابى عن جدى قوله تعالى
فلما آسفونا انتقمنا منهم قال سهل لما اقاموا مصرين على المخالفة
في الاوامر واظهار البدع في الدين وترك السنن اتباعا للاراء
والاهواء والعقول نزع نور المعرفة من قلوبهم وسراج
التوحيد من اسرارهم ووكلناهم الى ما اختاروه فضلوا
واضلوا قال سهل الاتباع الاتباع والاقتداء الاقتداء فانهما
كانا سبيل السلف وما ضل من اتبع وما نجا من ابتدع
قال ابن عطا من لم يغر على عباده فليس بحكيم حماك
المعاصي لا له واتم منك لا له هل اسقامه وعصبه
الا التوفر حظه عليك وعن ابن عطا في قوله انتقمنا منهم

قالوا ما عصوه ارسلنا اسقمنا منهم اذ كان عصيان
الرسل عصياننا واسفهم اسفنا قوله تعالى ان هو
الا عبد انعمنا عليه قال يحيى بن معاذ انعمنا عليه
بان جعلنا ظاهره اماما للمريدين وباطنه نور قلوب
العارفين قال ابن عطا انعمنا عليه بصحبة الاخيار عنا
وموافقتنا في كل الاحوال قال بعضهم انعمنا عليه
بالتوفيق قال ابو الحسن الوراق انعمنا عليه بسياسة
النفس ومنعها عن الشهوات قوله تعالى الاخلا
يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين قال ابن عطا كل
اخوة وصلة منقطعة الا ما كان في الله ولله فانه كل
وقت في زيادة لان الله عز وجل يقول الاخلا يومئذ الآية
اي في انقطاع وبعضه الا المتقين فانهم في راحة اخوتهم يرون
فضل ذلك وثوابها وقيل في قوله الا المتقين الا من اجتنب
اخلا السوء ووالى من والى في الله وخالل من خالل في الله
قوله تعالى يا عبادي لا خوف عليكم اليوم ولا انتم تحزنون
قال ابن عطا لا خوف عليكم اليوم في الدنيا خوف مفارقة
الايمان ولا انتم تحزنون في الآخرة لوحشة البعد والمفا
رقة قال جعفر الصادق لا خوف لمن اطاعني في الاوامر
والفرايض واتباع الرسول مما امر وايضا لا خوف في الآخرة

على من حامني في الدنيا ولا خوف على من احبني وازال عن
قلبه محبة الاغيار ولا خوف على من صار وديعتي عنده
وهو الايمان والمعرفة ولا خوف على من احسن ظنه بي
فاني اعطيه مأموله والخوف يكون على الجوارح
والحزن على القلب من مخافة القطيعة قوله تعالى
الذين آمنوا بآياتنا وكانوا مسلمين ادخلوا الجنة انتم وازا
واجكم تحبرون قال سهل بلذة النظر جزاء لما من عليهم
بالتوحيد عند تجلي المكاشفة لاوليائه وهو الباقي
مع البقاء الا ترى كيف خصهم بالايمان على شرط التسليم
قوله تعالى وفيها ما تشتهي الانفس وتلذ الاعين قال جعفر
شتان بين ما تشتهي وبين ما تلذ الاعين لان جميع ما في
الجنة من النعيم والشهوات واللذات في جنب ما تلذ الاعين
كاصبع غمست في البحر لان شهوات الجنة لها حد ونهاية
لانها مخلوقة ولا تلذ الاعين في الدار الباقية الا بالنظر الى
الباقي العالي ولا حد لذلك ولا صفة ولا نهاية قال
الواسطي هذا الذي ذكر ما تشتهي الانفس وتلذ الاعين
ثوابا لاوليائه لم يقدر احد ان يصفه وكيف يقدر
احد على وصف المثيب سمعت النصراباذي يقول وانتم
فيها خالدون على شهوة النفس ولذة الاعين اذ كان خلودكم

لهوزن فالفنا خير من ذلك الخلود وان كان خلودكم
بفنا اوصافكم واتصافكم بصفة الحق ومقامكم فيها على سرور
الرضا وانس المشاهدة فانتم اذا انتم وقال سهل فيها ما يشتهى
الانفس من ثواب الاعمال وتلذ الاعين بما تفضل الله به من
التمكين في وقت اللقا قوله تعالى وتلك الجنة التي اورثتموها
بما كنتم تعملون قال ابن عطا الجنة ميراث الاعمال لانها مخلوقة
فوارث المثل مثله والكتاب ميراث اصفيائه فانهما
صفتان من صفات الحق قال الله تعالى ثم اورثنا الكتاب
الذين اصطفينا من عبادنا قوله تعالى ام يحسبون انا لا نسمع
سرهم ونجواهم قال يحيى بن معاذ من ستر من الناس ذنوبه
وابداها للذي لا يخفى عليه شي في السموات والارض فقد
جعل ربه اهون الناظرين اليه وهو من علامات النفاق
قال الله تعالى ام يحسبون انا لا نسمع سرهم ما يسرون
من الذنوب ونجواهم ما يحمون من المعاصي بلى والكرام
الكاتبون شهدوا على ظواهرهم وانا شاهد على بواطنهم
قال الله تعالى ورسلنا لديهم يكتبون قوله تعالى
فاصفح عنهم وقل سلام قال ابن عطا اعذرهم في جهلهم بحقك
وتركهم لحرماتك وسلم عليهم ليسلموا من توابع البلا عليهم

ذكر ما قيل في سورة الدخان

بسم الله الرحمن الرحيم قوله تعالى
انا انزلناه في ليلة مباركة قال ابن عطا المجاورة الملايكة
ومقارنتهم قال سهل انزل الله القران في هذه الليلة من
اللوح المحفوظ على روح محمد صلى الله عليه وسلم وهو الروح
المبارك فسمى الله الليلة المباركة لاتصال البركات
بعضها ببعض وقال بعضهم اعظم الليالي عليك بركة ليلة اطعت
فيها ربك واقلها عليك بركة ليلة عملت فيها عن ربك وذكره
ومناجاته قوله تعالى فيها يفرق كل امر حكيم قال ابن
طاهر يعطى كل عامل من بركات اعماله فيلقى على لسان
الخلق مدحه وعلى قلوبهم هيبته قوله تعالى يوم تاتي
السما بدخان مبين قال الدخان في الدنيا قسوة القلب
والغفلة عن الذكر قوله تعالى لا اله الا هو يحيى ويميت
قال سهل الاله على الحقيقة من يقدر على الايجاد من
الحقيقة من يقدر على الايجاد من العدم وعلى العدم من
الايجاد قوله تعالى وان لم تومنوا لي فاعتزلون سمعت
الحسين بن يحيى الشافعي يقول سمعت النقاش يقول
بلغني ان بعض اصحاب الجنيد وقع له انكاد عليه في
مسئلة جرت معه فتفكر اليه ليفاوضه فيها
فلما نظر على الجنيد نظر اليه قال يا فلان فان لم تومنوا

الى فاعتزلون قوله تعالى واترك البحر رهواً قال سهل اي اجعل القلب ساكناً في تدبيري فانهم قوم مغرقون اي المخالفين قد غرقوا في التدبير قوله تعالى فما بكت عليهم السماء والارض قال ابو عمرو الاسكندري كيف تبكي السماء على من لم يصعد اليها منه طاعة وكيف تبكي الارض على من يعصي الله عليها معناه ما بكت عليهم مصاعد عملهم من السماء ولا مواضع عبادتهم من الارض وقال بعضهم ما بكت عليهم الايمان والاسلام لخلوهم منهما قوله تعالى ولقد اخترناهم على علم مساعينا اياتهم وما يفترون من انواع المخالفات فلم يوثر ذلك في سابق علمنا فيهم ليعلم ان الجنايات لا يوثر في الرعايات وقال الخراز علمنا ما اودعنا فيهم من خصايص سرنا فاخترناهم بعلمنا على العالمين قوله تعالى ان يوم الفصل ميقاتهم اجمعين قال بعضهم يوم الفصل يوم يفصل بين كل عامل وعمله ويطلب باخلاص ذلك وتصحيحه فمن صح له مقامه واعماله قبل منه وجوزي عليه ومن لم يصح اعماله كان عمله عليه حسرة ووبالاً قوله تعالى الا من رحم الله قال من رحم الله عليه في السبق فادركته في العاقبة بركة تلك الرحمة حيث جعل المومنين بعضهم شفعاء بعض قوله تعالى ان المتقين في مقام امين

قال الحسين الامان ما اوجب الامان والتقوى يوجب الامان في الامان لان الله في مقام امين والتقوى ان يتقي الكل لتصل بذلك الى من له الكل قوله تعالى لا يذوقون فيها الموت الا الموتة الاولى سمعت الحسين بن يحيى يقول سمعت جعفر يقول قلت للجنيد نعمة الله عليه اهل الجنة باقين ببقاء الحق فقال لا ولكنهم يبقون ببقاء الحق والباقي على الحقيقة لم يزل ولا يزال باقياً قوله تعالى فضلاً من ربك قال الواسطي هو الفضل لا استحقاق بعمل العبد وسكونه وحركته قال القاسم اصل الايمان روية الفضل في جميع الاحوال سمعت عبد الله المعلم يقول لما احتضر ابو حفص قيل له اوصنا قال من راى فضل الله في كل نفس وراى تقصيره في شكر ربه وخدمته ارجو ان لا يهلك قوله تعالى فانما يسرناه بلسانك قال ابن عطا يسر ذكره على لسان من شاء من عباده فلا يفتر عن ذكره بحال واغلق باب الذكر على من يشاء من عباده فلا يستطيع ذكره بحال ذكر ما قيل في سورة الجاثية

بسم الله الرحمن الرحيم قوله تعالى ان في خلق السموات والارض لايات للمومنين قال سهل علامات لمن امن بقلبه واستدل بكونها على مكون

هذه الآيات الطاهرة وقال ايضا في خلقها دليل على
وحدانيته لرفعة السماء بغير عمد قوله تعالى وفي [illegible]
وما بث من دابة ايات لقوم يوقنون قال بعضهم في شواهد
القدرة وآثار الصنع دلالات وآيات على وحدانيته فمن
استشهد بها على وحدانيته فهو الموحد ومن كان نظره
الى الفاعل الصانع المبدي لها بما يرجع الى الصنع والقدرة فهو
العارف قوله تعالى واذا علم من آياتنا شيئا اتخذها هزوا قال
ابن عطا من لم يجتهد في طاعة الله ولم يصرف همه الى الدخول
فيها بشرط الامر والخروج منها بشرط الادب نزع الله حب
الطاعة من قلبه ورده الى حوله وقوته قال الله تعالى واذا علم
من آياتنا شيئا اتخذها هزوا علمها علم استدلال لا علم حقيقة
قوله تعالى وسخر لكم ما في السموات وما في الارض جميعا
منه قال ابو يعقوب النهرجوري سخر لك الكون وما فيها
لئلا يسخرك منها شيء وتكون مسخرا لمن سخر لك الكل
فمن ملكه شيء منها واسرته زينة الدنيا وبهجتها فقد جحد نعم الله
عنده وجهل فضله وآلاءه عنده اذ خلقه حرا من الكل
عبدا لنفسه واستعبده الكل ولم يشتغل بعبودية الحق جل
قوله تعالى من عمل صالحا فلنفسه قال الواسطي الحق
لا يصل اليه شيء من افعال عباده فان من احسن فلنفسه ومن

شكر لنفسه ومن ذكر لنفسه الا انه بفضله يحسن
القبائح فيقبلها ولو قبل من الاعمال ما كان له خالصا او اريد
به للقيه الخلق اجمع على حد الافلاس حتى الانبياء والرسل
ومن لاحظ شيئا من افعاله فقد اظهر خسته قوله تعالى
وآتيناهم بينات من الامر قال سهل منحنا اسماعهم لفهم خطابنا
وجعلنا افئدتهم وعاء لكلامنا واعطيناهم فراسة صادقة
يحكمون بها في عبادنا كلهم بيقين واخبار صدق فهذه البينات
من الامر قوله تعالى ثم جعلناك على شريعة من الامر فاتبعها
قال سهل على منهاج سنن من كان قبلك من الانبياء والاولياء
فانهم على منهاج الهدى والشريعة هو الشارع الممتد الواضح
الى طريق النجاة وسبل الرشد قوله تعالى انهم لن يغنوا عنك
من الله شيئا قال سهل من استغنى بغير الله فبغنايته افتقر ومن
تعزز بغيره فبعزه ذل الا تراه يقول انهم لن يغنوا عنك من الله
شيئا قوله تعالى وان الظالمين بعضهم اولياء بعض قال ابو عثمن
المنافق عون المنافق ونصيره والمؤمن مرآة المؤمن وناصحه
يدله على عيوبه وينصحه في دينه قوله تعالى ام حسب الذين
اجترحوا السيات قال سهل ليس من قعد على بساط الموافقة
كمن اقيم في مقام المخالفة فان بساط الموافقة يحير صاحبه
في لطف قال الفضل اجترحوا السيآت اي اتبعوا شهوات نفوسهم

ان نجعلهم كالذين لزموا حدود الامر واتبعوا السنن وطرق
الائمة قوله تعالى افرايت من اتخذ الهه هواه قال سهل من اتبع
مراده ولم يسلك مسالك الاقتداء واثر شهوات الدنيا على نعيم
الآخرة طمع ان له في الآخرة ما للمومنين من الدرجات الرفيعة
والمنازل السنية قال سهل واضله الله على علم قال ضل عليه
علم نجاته وقال ايضا معرور في لذات الدنيا لنفسه من غير
ورع ولا تقوى وهو الذي يطبع على قلبه قوله تعالى قل الله
يحييكم ثم يميتكم ثم يجمعكم الى يوم القيامة اولكم واخركم لا ريب فيه
قوله تعالى وترى كل امة جاثية قال سهل على ركبها تجادل
عن نفسها عند الموافقة الصادق يجتهد في تحقيق صدقه
والجاحد يجتهد في الدفع عن نفسه وكل محلوم عليه في
الكتاب الذي املاه مداده ريقه وقلمه لسانه وقرطاسه
جوارحه قوله تعالى هذا كتابنا ينطق عليكم قال ابن عطا
علم الازل ينطق عليهم بتصحيح ما في كتبهم وتحقيقها
وله الكبريا في السموات والارض قال سهل العلو والقدرة
والعظمة والحول والقوة له في جميع الملك فمن اعتصم
به ايده بحوله وقوته ومن اعتمد نفسه وكله الله اليها

ذكر ما قيل في سورة الاحقاف

بسم الله الرحمن الرحيم قوله تعالى
ما خلقنا السموات والارض وما بينهما الا بالحق قال ابن عطا
خلق الله السموات والارض واظهر فيهما بدايع صنعه وبوادي
قدرته فمن نظر اليهما وراى فيهما اثار الصنع فهو ليتعظ ومن
نظر وشاهد الصانع فهو ليتحققه قوله تعالى واذا حشر الناس
كانوا لهم اعداء قال هي نفوسهم التي قادتهم الى متابعتها
في الجري على احكام هواها قوله تعالى قل ما كنت بدعا من
الرسل قال سهل ما كنت عجبا في المرسلين قال بعضهم في هذه
الآية لم ادع الا الى التوحيد ولم ادل لكم الا على مكارم
الاخلاق وبهذا بعث الانبياء قبلي قال جعفر لم تكن نبوتي
شيا انما هو شي اعطيته لا بي بل بفضل من عند الله حيث اهلني
لرسالته ووصفني في كتب الانبياء السالفة صلوات الله
عليهم اجمعين قوله تعالى وما ادري ما يفعل بي ولا بكم قال ابو عطا
ان الله تعالى ستر امر الروح على جميع خلقه وستر ماهية ذاته
وستر ما يعامل الخلق عند معاينته فقال ما ادري ما يفعل
بي ولا بكم قوله تعالى ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا قال
ابن طاهر استقاموا على ما سبق منهم من الاقرار بالتوحيد فلم يبرروا
سواه منعما ولا شكروا سواه في حال ولا رجعوا الى غيره وثبتوا
معه على منهاج الاستقامة قال ابن عطا الذين قالوا ربنا الله في
صفاء التوحيد ثم استقاموا اجتهدوا في القيام بواجبه قال

قال جعفر استقاموا مع الله بحركات قلوبهم على مشاهدات
التوحيد قال ابو عثمن استقاموا على مقالتهم بالفعل والعزم
والنية قوله تعالى ووصينا الانسان بوالديه حسنا قال
بعضهم اوصى الله العوام ببر الوالدين لما لهما عليه من نعم التربية
والحفظ فمن حفظ وصية الله تعالى في الابوين وفقه ببركة
ذلك الحفظ حرمات الله تعالى وكذلك رعايات الاوامر والمحافظة
عليها توصل بركاتها بصاحبها الى محل الرضا والامن قوله تعالى
حتى اذا بلغ اشده وبلغ اربعين سنة قال ابن عطا خاطب الله الانبياء
ونعتهم عند كمال الاوصاف وتمام العقول وهو الوقت الذي
اخبر الله عز وجل عن تمام خلقه عباده حتى اذا بلغ اشده وبلغ
اربعين سنة قوله تعالى رب اوزعني ان اشكر نعمتك
التي انعمت علي قال سهل الهمني التوبة والعمل بالطاعة وقال
بعضهم تمام الشكر المعرفة بالعجز عن الشكر ان يوفق
الشكر يوجب الشكر الى ما لا نهاية لذلك قال محمود الوراق
اذا كان شكري نعمة الله نعمة علي له في مثلها يجب الشكر
فكيف بلوغ الشكر الا بفضله وان طالت الايام واتصل العمر
فان مس بالسراء عم سرورها وان مس بالضراء اعقبه الاجر وما منهما
الا له فيه منة تضيق بها الاوهام والبر والبحر قوله تعالى
وان اعمل صالحا ترضيه قال سهل العمل المرضي ما كان اوايله

على الاخلاص مقيدا باتباع السنن قال ابن عطا العمل الصالح
المرضي ما يصلح للعرض على الحق قوله تعالى واصلح لي في
ذريتي قال سهل اجعلهم خلف صدق لي ولك عبيدا حق
قال ابن عطا وفقهم لصالح اعمال ترضى بها عنهم قال محمد بن
علي لا تجعل للشيطان والنفس والهوى عليهم سبيلا وقال
ابو عثمن اجعلهم ابرارا اي مطيعين لك قوله تعالى اذهبتم
طيباتكم في حيوتكم الدنيا قال سهل هو اتباع الشهوات وقضاء
الاوطار ومتابعة النفس على ما تشتهيه من ركب هذه
المراكب فقد ركب مركب الاعراض عن الله قال الواسطي
من انس بشي من الاكوان الفانية ذوقا او جل او لاحظها
بقلبه او بعينه فقد دخل تحت قوله اذهبتم طيباتكم الآية
قال ابو عثمن الناظر الى الدنيا بعين الرضا والشهوة هو الآخذ
حظه منها والناقص حظه من الآخرة بقدرها قوله تعالى
وجعلنا لهم سمعا وابصارا وافئدة فما اغنى عنهم سمعهم ولا ابصار
وجعل عليها اغطية وستورا واكنة واقفا لا فهتك الستور
بالنور ويرفع الحجب بالذكر ويفتح الاقفال بالقرب
ويخرج من الاكنة بمشاهدة الآيات قوله تعالى
فلما حضروه قالوا انصتوا سمعت الشيخ ابا سهل محمد بن سليمان
رضي الله عنه يقول ليس في مقام الحضرة الا الذبول والخمود

والسكون تحت موارد الهيبة قال النصراباذي هيبة
المشاهدة اذا اطلعت السراير بخفاياها اخرست الالسن
عن النطق في ذلك المشهد كالجن لما حضروا النبي صلى الله عليه
وسلم فارادوا ان يقرا عليهم اوصى بعضهم بعضا بالانصات فلما
حضروه قالوا انصتوا قال الواسطي لما شاهدوا اعز الربوبية
ظاهرا في اوصاف البشرية اخرسهم المشهد لشدة الهيبة قال
الحسين على ما اشار اليه الخلق العرش بما انقطعت الاشارة
والعبارة لانه وراء الاشارة والعبارة وقيل انصتوا اي انقطعوا
عن العبارة وقيل انصتوا اي انقطعوا عن العبارات التي
تعود اليكم اولها واخرها وحارثة نظر الى العرش فما اخبر
ولو نظر الى رب العرش لخرس لقوله انصتوا لانه مباين لكل
مخلوق لا تسعه غيره ولا يحيط به سواه **قوله تعالى** يهدي الى
الحق والى طريق مستقيم قال جعفر يدل على طريق الحق
بالخروج من المعلومات والمرسومات والتحقق بالحق
وهو الصراط المستقيم قال ابن عطا يهدي الى الحق في الباطن
الى طريق مستقيم بالعمل عافية باتباع العلم **قوله تعالى** يا قومنا
اجيبوا داعي الله قال سهل لا يجب الداعي الا من اسمع النداء
ووفق للجواب ولعن الامن عسر على جواب الدعوة
وقال في قلب كل مؤمن داعي يدعوه الى رشده والسعيد من

سمع الدعاء الداعي فاتبعه **قوله تعالى** فاصبر كما صبر اولوا
العزم من الرسل قال سهل اصبر صبر اهل المعرفة كما صبر
من كان قبلك من الرسل ابتلى ابرهيم بالنار وذبح الولد
فرضي واسلم وايوب بالبلاء فصبر واسمعيل للذبح فرضي
ونوح بالتكذيب فصبر ويونس ببطن الحوت فدعا والتجى
ويوسف بالسجن والجب فلم يتغير ويعقوب بذهاب البصر
وفقدان الولد فسلى نفسه الى الله ولم يشكوا الى غيره وهم اثنا
عشر نبيا صبروا على ما اصابهم وهم اولوا العزم من الرسل قال
الواسطي اولوا العزم اولوا العزم اي اولوا الحد منهم كل
ذلك من احمل ان المقادير تجري على خلاف المشية الدا
بيروان الدنيا اسست على الحزن وليس للحزن دواء الا الصبر
قوله تعالى كانهم يوم يرون ما يوعدون لم يلبثوا الا ساعة
من نهار قال الواسطي لما جعل الازل والابد كساعة من
نهار فان يقع في ساعة من نهار من طاعة ومعصية من كرمهم

ذكر ما قيل في سورة محمد صلى الله عليه وسلم

بسم الله الرحمن الرحيم **قوله تعالى**
الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله اضل اعمالهم قال سهل
كفروا بتوحيده وصدوا عن سبيل الاسلام بطل اعمالهم
قال بعضهم من محمد نعم الله عليه عنده وسلك مسلك

المدعين في اطلاق القول بلا حقيقة ضل به عن
سنن المتحققين قوله تعالى ذلك بان الذين كفروا
اتبعوا الباطل قال ابن عطا اتباع الباطل ارتكاب الشهوات
واماني النفوس واتباع الحق اتباع الاوامر لا يوفق لسلوك
طريق الحق من لم يحكم مبادي احواله مع الحق ومن اهمل
مبادي الاحوال كيف يرجى له النامي فيها قوله تعالى
ام على قلوب اقفالها قال سهل ان الله خلق القلوب واقفل
عليها باقفال وجعل مفاتيحها الايمان فلم يفتح تلك المفاتيح
على التحقيق الا قلوب الانبياء والمرسلين والصديقين
وساير الناس يخرجون من الدنيا ولم يفتح اقفال قلوبهم خرجوا
منها وقلوبهم مقفلة الزهاد والعباد والعلما لانهم طلبوا مفا
تحها في العقل فضلوا الطريق ولو طلبوه من جهة التوفيق
والفضل لادركوا ذلك ونفتح اقفال قلوبهم ومفتاح القلوب
ان العلم ان الله قايم عليك رقيب على جوارحك وتعلم ان
العمل لا يكمل الا بالاخلاص مع المراقبة قوله تعالى يا
ايها الذين آمنوا ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم قال
ابن عطا هو ان تكون عونا لله على النفس فان الله ينصرك
عليها حتى يعاد لك ومن لا يكون عونا على النفس فيصرع
صرعة لا يقوم ابدا بعدها قال محمد بن حامد زلل الاقدام

من ثلثة الاشيا بترك الشكر لمواهب الله والخوف من
غير الله والامل في غيره وثبات الاقدام من ثلثة اشيا بدوام
روية الفضل والشكر على النعم وروية التقصير في جميع
الاحوال والخوف منه والسكون الى ضمان الله فيما
ضمن من غير ارعاج ولا اختلاج وقال الترمذي ان اكرمتم
اوليايي اكرمتم قال بعضهم نصرة من ترجوا ان تقنع
بنصرته قوله تعالى ذلك بان الله مولى الذين امنوا الاية
قال ابو عثمن معين من اقبل عليه وناصر من استنصره
قوله تعالى وكاين من قرية هي اشد قوة من قريتك
التي اخرجتك قال بعضهم لم يخرج النبي صلى الله عليه وسلم
خوفا منهم كما خرج موسى لكنه خرج حين اخرج الا ترى الله
يقول اخرجتك ولم يقل خرجت ولا فررت ولا جزعت لانه بالله
ولله في جميع اوقاته فلم يجز عليه التفات الى الغير بحال
ولم يجز عليه خطاب ذم قوله تعالى افمن كان على بينة
من ربه لزم الاقتدا بالسنن سمعت ابا عثمان المغربي يقول
البينة هي النور التي يفرق به المرء بين الالهام والوسوسة
ولا تكون البينة الا لاهل الحقايق في الايمان والبينة نور
والمترجم عنها البرهان قوله تعالى والذين اهتدوا
زادهم هدى قال ابن عطا الذين تحققوا في طلب الهداية

اوصلناهم الى مقام الهداية وزدناهم هدىً بالوصول
الى الهادى قوله تعالى فاعلم انه لا اله الا الله قال الجنيد
امر الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم ان يدعو الخلق
من الاصنام والاوثان فدعاهم فمن بين مجيب ومنكر
ودعاه اليه من نفسه ومن الخلق ومن الاكوان
فقال فاعلم انه اى ان الذى اصطفاك على البشر
لا اله الا هو الذى يستحق الالهية دون غيره وقال
الواسطى من قال لا اله الا الله على العادة فهو احمق ومن
قالها تعجبا فهو مصروف عن الخلق ومن قالها على
الاخلاص فالشرك وطنه لان اباه يخلص حتى يصير
مخلصا ومن قالها على الحقيقة فقد تبتل عن الشواهد قال
القاسم العلما اربعة عالم متروك وعالم متمكن وعالم
موصول وعالم مجذوب فالعالم المتروك هو العامة وعالم
موصول وهم الذين يطلبون الله وعالم مجذوب وهو الذى
جذب سرايرهم الى سره وعالم متمكن وهو محمد صلى الله عليه وسلم
وجد القران في محل المشاهدة والخطاب لذلك خوطب
بقوله فاعلم انه لا اله الا الله قال حارث المحاسبى اول
علم التوحيد قوله فاعلم انه لا اله الا الله والثانى ان لا تضيف
اليه الا ما اضاف الى نفسه والثالث علم امره ونهيه

ووعده ووعيده والرابع علم ما عرف من علم التوحيد فلم يخالف
عليه معرفته وقال الحارث في قوله فاعلم انه لا اله الا الله لتعلم
انه ليس اليك من ضرك ونفعك شيء قال ابن عطا علم قول
لا اله الا الله يحتاج الى اربعة اشيا تصديق وتعظيم وحلاوة
وحرمة فمن لم يكن له تصديق فهو منافق ومن لم يكن
له تعظيم فهو مبتدع ومن لم يكن له حلاوة فهو مراى ومن لم يكن
له حرمة فهو فاسق ومن لم يحمل هذه الخصال الا النبى
صلى الله عليه وسلم قيل له فاعلم لعظيم محله ودعا اخرون
الى قوله دون علمه وقال جعفر في قوله فاعلم ازل العلل
عن الربوبية ونزه الحق عن الدرك قال الجنيد العلم ارفع
من المعرفة واتم واشمل واكمل لذلك سمى الله بالعلم ولم يتسم بالمعرفة
وقال والذين اوتوا العلم درجات ثم لما خاطب النبى صلى الله عليه
وسلم خاطبه باتم الاوصاف واكملها واسلمها للخيرات
فقال فاعلم انه لا اله الا الله ولم يقل فاعرف لان الانسان
قد يعرف الشى ولا يحيط به علما واذا علمه واحاط به علما واحاط
به علما فقد عرفه قال ابن عطا ان الله تعالى امر نبيه صلى الله عليه وسلم
ان يدعو الخلق اليه ثم قال له فاعلم انه لا اله الا الله واعلم انك
الداعى للخلق الى وانا ادعوك منك الى لئلا تلاحظ شيئا من
اقوالك وافعالك قال الواسطى ما دعوتان دعا ابرهيم عليه السلام

الى قوله فاعلم دعا احدهما الى العلم والاخر الى الاسلام واعلاهما
العلم وهو مرتبه الاجلة والاسلام هو الاصل اظهار العبودية
والعلم اظهار الربانيه لاجرم ابتلى حين قال اسلمت بالنار
وذبح الولد وغيرهما قال بعضهم العلم محنة والمعرفة علة
والغلبة عن محلوم بها قال الحسين العلم الذى دعى
اليه المصطفى صلى الله عليه وسلم هو علم الحروف وعلم الحروف
فى لام الالف وعلم لام الالف فى الالف وعلم الالف فى النقط وعلم
النقطه فى المعرفة الاصليه وعلم المعرفة الاصلية فى علم الاول
وعلم الاول فى المسميه وعلم المشية فى غيب الهو وهو الذى
دعا الله اليه فقال فاعلم انه والها راجعة الى غيب الهوية
قال القاسم فى قوله فاعلم قال بيانه فيما اردف من الاستغفار
فقال واستغفر لذنبك هل رايت دونى من ياتى بشىء او يوجد
او يفقد او يفنى او يبقى او يضر او ينفع كانه يقول فاعلم انه
لا اله يوجد المكونات ويفقدها الا الله وقال القاسم اضاف
المعرفة الى الخلق فقال لتعرفنهم فى لحن القول وقال
يعرفونه كما يعرفون ابناءهم واختص هو بالعلم وعلم السرار
وسمى بالعلم ولم يتسم بالمعرفه وقال لاخص انبيايه واصفيايه
فاعلم بعثره من مصدر الحقيقه وموردها واشرافه على الغيب
والمغيبات ودعاه الى العلم ووصفه به ووصف العوام بالمعرفة

لان العلم اتم وابلغ وقال بعضهم ما علمته خبرًا فاعلمه
يقينًا وقال بعضهم فاعلم انه لا اله الا الله من حيث الله يعلمك
عن علمك ان لا اله الا الله واستغفر لذنبك من علمك ان لا
اله الا الله واستغفر لذنبك من علمك لان كل حقيقه لا تمحوا
آثار العبد ورسومه فليست بحقيقه وقيل اعلم ان الحقيقه انطقتك
بهذه الكلمه ولم تظهر الكلمة بنطقك والسكت ولم يسكت
بك وقال بعضهم ادخل النبى صلى الله عليه وسلم فى عين الجمع ثم دعاه
الى علم الهوية اذ الهوية عين الجمع وفرق الخلق فى سابر الاسامى
والصفات فطالع كل واحد منهما بقدره قال سهل خلق الله
الخلق ثم احياهم باسم الحيوة ثم اماتهم بجهلهم فمن حيى بالعلم
فهو الحى والا فهم موتى بجهلهم لذلك دعا نبيه صلى الله عليه وسلم
الى محل الحيوة بالعلم بقوله فاعلم قال ابن عطاء قوله فاعلم
انه لا اله الا الله قال طلب تنزيه العبد لئلا يكون له خاطر
غيره فى علمه بان لا اله الا هو علمًا الا فزلا وهو حقيقه التوحيد
حقايق تنبى عن الموحد لا حقايق تنبى عن العبد قال بعضهم
وهذا من المقامات السنيه قال ابو عثمن العلم بلثه علم
الاحكام وعلم الايقان وعلم العيان فعلم الاحكام
يورث البيان للعلما وعلم الايقان يورث الاحزان للاوليا
وعلم العيان يورث القربة للاوليا قال بعضهم العلم نور وضيا

وقلوب العلما له وعاء فكلما ازداد العالم علما ازداد خشوعا
وتواضعا وخشية فاذا تحقق في العلم فتح عليه ابواب التوحيد
كما خاطب الله نبيه صلى الله عليه وسلم بقوله فاعلم انه لا اله الا الله
فاذا دخل مقام التوحيد استغرق في الانوار فاضات الانوار
على شواهده واثرت على جوارحه فتكون كل جارحة منه مزينة
بزينة من انوار العلم هذا من المقامات الشريفة قال ابو سعيد
الخراز في قوله فاعلم انه لا اله الا الله قال دله بهذا على صفاء
التوحيد ليعلمه علما بعد القول فيسكن اليه وينسى
ما دونه قال ابن عطا العلم اربعة علم المعرفة وعلم العبادة
وعلم العبودية وعلم الخدمة حمل الحق المصطفى صلى الله عليه وسلم
على هذه الاحوال كلها حيث لم يطقها احد سواه قال ابن عطا
في هذه الاية قال طلب التنزه من العبد مع علمه وقال بعضهم
ان الله امر النبي صلى الله عليه وسلم ان يدعو الخلق اليه
فلما دعا الحق اليه دعاه من نفسه اليه بقوله فاعلم انه لا اله الا الله
اي انت تدعو الخلق الي وانا ادعوك من نفسك الي قال ابو عثمان
اذا قيل للعام اعلم يراد به اذكر لان كل مومن علم ان
لا اله الا هو ورسول الله صلى الله عليه وسلم سيد العلما واعلم
العلما وانما يراد به اذكر انه لا اله الا هو وازدد ذكرا ان
لا اله الا هو فان من ذكره في نفسه وذكره في ذكره حتى يسقط

كل مذكور عن قلبه الا الله الواحد الاحد الصمد في ذلك
الوقت فان خطر بباله غيره واستغفر منه قوله انه ليغان
على قلبي وقال ابو سعيد القرشي طلب الحق من النبي
صلى الله عليه وسلم حضور القلب وان يلهمه علمه بعما
سواه وقال الحسين فاعلم انه لا اله الا الله علما لا جهلا لان
العلوم في الله لا تتناهى وقال ابن خفيف اقام العلم في شاهد
الخطاب بدلا من العلم من الاستماع فوحده موحدا وحد نفسه
بتوحيده لنفسه فوحده كما وحد نفسه اذ كان واحدا وذلك
مبلغ كشف الحق لهم في احدثه قبل النقل لهم الى فرد الله
لخلوص افراده لمفرد به واليه يرجع الامر كله فاعبده
قوله تعالى افلا يتدبرون القران ام على قلوب اقفالها
قال ابن عطا من القلوب قلوب اقفلت عن التدبر والتبين
منعت عن العطا فلا يكون لها راحة الا في تلاوة القران
واستماعه والتدبر فيه فشتان ما بين الحالين قال
ابن عطا المتدبر الناظر في دبر الاشياء وعواقبها واواخرها ليغيب
عن شواهدها واوايلها ومشاهدها ليشهد ما عدمه قال سهل علامة
التوحيد ان تجتهد في الخدمة ويفوض الامر اليه ويقول ان
الله خلق القلوب واقفل عليها باقفال وجعل مفاتيحها
الايمان فلم يفتح الاقلوب الانبياء والمرسلين وساير الناس

يخرجون من الدنيا ولم يفتح اقفال قلوبهم وخرجوا من الدنيا
وقلوبهم مقفلة قوله تعالى ولو نشاء لاريناكهم قال القاسم
اطلعناك على سرايرهم فلعرفتهم بسيماهم فقط ولتعرفنهم في
لحن القول ظاهرًا والله يعلم اسرارهم لا يقف على ما لهم عند
الله من السعادة والسقاوة احد قوله تعالى ولتعرفنهم في لحن
القول قال القاسم لان الاكابر والسادة يعرفون صدق
المريد من كذبه بسواله وكلامه لان الله يقول ولتعرفنهم في
لحن القول قال محمد بن حامد تعرف من كانت قراته
لنا ومن كانت قرآته لرياء وسمعه وقال الضا تعرف الفصيح النصح
من الكلام والموعظة منه ممن يريد استجلاب قلوب
العوام اليه وقال القاسم اثبت المعرفة لنا ولم يثبت العلم
واضاف علم السر الى نفسه فقال ولتعرفنهم في لحن
القول ولم يقل لتعلمنهم قوله تعالى ولنبلونكم حتى نعلم
المجاهدين منكم والصابرين قال عمرو المكي ابلكم ان هذه
الدنيا زهدا واترك لها تركًا وقال ايضا ان البلويات
انما وقعت على المتعبدين ليعظم الله بذلك قدر معاملة ويعز
بذلك قدر عبادته ويرفع بذلك درجة مولاته قوله تعالى
يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول ولا تبطلوا
اعمالكم اطيعوا الله في حرمة الرسول واطيعوا الرسول في تعظيم الله

ولا تبطلوا اعمالكم برويتها وطلب النجاة بها قال فارس
اسحلا الطاعة والشرك سواء قال ابو عثمان لا تبطلوا
اعمالكم بترك السنن قال بعضهم برويتها من انفسكم ومطالعة
الاعواض من ربكم وقيل بالرياء والعجب وقال ابو الحسين
بالتكبر على الخلق بها قوله تعالى انما الحيوة الدنيا لعب
ولهو قال بعضهم الدنيا اربعة احوال متمتع فيها بغفلة
وداخل من صحة في علة ومحمول من فراش الى حفرة ومعد
في قبره للعبرة فمن يلهوا فيها فلغفلة ومن يعرفها فيلعب
الامن ينبهه الله من غفلته ويوفقه لرشده قوله تعالى
والله الغني وانتم الفقراء قال سهل معرفة علم السر كان في الفقر
وهو سر الله وعلم الفقر الى الله وهو يصحح وعلم الغناء بالله
وسيل بعضهم من الفقراء فقال الفقراء الى الله فان الفقير
على الحقيقة من يفتقر الى غني لا من يفتقر الى ذي مثل
او فقير مثله قال ابو الحسن بن سمعول لكل شيء فقر
فاضرها فقر النفس والقلب واشرفها فقر الهم والعقل لان
نفسي اذا افتقرت طلبت دنيا فاسرني العدو من اول قدم
واذا افتقر قلبي طلب ما كان يحسني واذا افتقر عقلي طلب علمًا
وحكما ان وجدتها سرت في الملك حرى واذا افتقر همي
طلب وجدًا او ودًا ان وجدت صرت حرًا قال الجنيد والله الغني

واانتم الفقرا قال لان الفقر يليق بالعبودية والغنا
يليق بالربوبية قال بعضهم الله الغني عن افعالكم وانتم الفقرا
الى رحمته والله الغني عنكم بقوله وان تتولوا يستبدل قوما
غيركم قال بعضهم الغني القايم بنفسه والفقير القايم بغيره
والحق مقيم الكل لانهم بالاستغنا عنهم كما امرهم بالافتقار
اليه قوله تعالى وان تتولوا يستبدل قوما غيركم
قال بعضهم لا يستقر على حقيقة بساط العبودية الا اهل
السعادة وقد يطا البساط المترسمون بالعبودية اوقاتا ثم لا
يستقرون عليه فيبدل الله مكانهم فيه من احب له السعادة
الا ترى يقول وان تتولوا يستبدل قوما غيركم ثم لا يكونوا
امثالكم ذكر ما قيل في سورة الفتح
بسم الله الرحمن الرحيم قوله تعالى
انا فتحنا لك فتحا مبينا قال ابن عطا النبي صلى الله عليه وسلم
في هذه الآية بين نعم مختلفة بين الفتح المبين وهو من اعلام
الاجابة والمغفرة وهي من اعلام المحبة وتمام النعمة وهي
من اعلام الاختصاص والهداية وهي من التحقيق بالحق
والنصر وهو من اعلام الولاية والمغفرة تنزيه من العيوب
وتمام النعمة ابلاغ الدرجة الكاملة من العناية والهداية
وهي الدعوة الى المشاهدة والنصرة وهي رؤية الكل من الحق

من غير ان يرجع الى سواه قوله تعالى ليغفر لك الله ما تقدم
من ذنبك وما تاخر قال ابن عطا لما بلغ النبي صلى الله عليه وسلم
الى سدرة المنتهى تقدم النبي وتاخر جبريل صلوات الله عليهما
قال النبي يا جبريل اجبريل تتركني في هذا الموضع وجرى
فعاتبه الله حين سكن الى جبريل فقال ليغفر لك
الله ما تقدم من ذنبك قال ابن عطا كشف الله تعالى عن ذنوب
الاوليا حتى يادوا على انفسهم ونودي عليهم بالذنب والتوبة
وستر ذنب محمد صلى الله عليه وسلم بقوله ليغفر لك الله ما تقدم
من ذنبك قال ابن عطا ما كان من ذنب ابيك اذ كنت في صلبه
حين باشر الخطيه وما تاخر من ذنوب امتك اذ كنت
قايدهم ودليلهم والخلق كلهم موقوفون ليس لهم وصول
الى الله الا معه وقال معنى استغفار النبي صلى الله عليه وسلم
في الاعتبار انه يستغفر في حال صحوه من السكر بل يستغفر في
حال السكر من الصحو بل يستغفر من الحالين جميعا اذ
لا صحو ولا سكر في الحقيقة له لانه في الحضرة والقبضة لا يفارق
تهاجالا وقال ايضا هو تعريف للامة يحملهم على الاستغفار
ولا حظ له فيه قوله تعالى ويتم نعمته عليك قال
جعفر من تمام نعمته على نبيه صلى الله عليه وسلم ان جعله
حبيبه واقسم بحياته ونسخ به شرايع الرسل وعرج به الى

المحل الادنى وحفظ في المعراج حتى ما زاغ وما طغى وبعثه
الى السواد والابيض واحل له ولامته الغنائم وجعله شفيعا
مشفعا وجعله سيد ولد ادم وقرن ذكره بذكره ورضاه برضاه
وجعله احد ركني التوحيد فهذا وامثاله من تمام النعمة عليه
وعلى امته به وبمكانه قوله تعالى ويهديك صراطا مستقيما
قال ابن عطا يهديك الحق الى الطريق المستقيم وهو الطريق
الى الحق من جعله امامه واداه الى الخلق ومن لم يهتد في
طلب الطريق الى الحق ضل في طلبه واخطا طريق رشده
قوله تعالى وينصرك الله نصرا عزيزا قال القاسم هو ان
ينصره على احتمال ما يلقاه من اذى قومه فيعزه بابلاغ الرسالة
ويدلهم بان يجعلهم هو الله قوله تعالى هو الذي انزل السكينة
في قلوب المؤمنين قال الواسطي البصيرة مكسوفة والسكينة
مستورة الا ترى الى قوله هو الذي انزل السكينة في قلوب
المؤمنين فالسكينة طريق البصيرة والسكينة هداية
والبصيرة عناية واذا اكرم العبد بالسكينة يصير المفقود
عنده موجودا والموجود مفقودا سئل بعضهم ما اول ما كاشف
الله به عباده قال المعارف ثم الوسائل ثم السكينة
ثم البصائر فلما كاشفه الحق بالبصائر عرف الاشياء
من الجواهر كان ابو بكر الصديق رضي الله ما اخطا في

نطق قوله تعالى ليزدادوا ايمانا مع ايمانهم قال الترمذي
الطمانينة في القلب من السكينة وزيادة الانوار في القلب
من زيادة الايمان قوله تعالى ولله جنود السموات والارض
قال سهل جنوده مختلفة لجنوده في السماء الملايكة
وجنوده في الارض الغزاة وقيل جنود السموات القلوب
وجنود السموات النفوس وقال بعضهم ما سلط الله عليك
فهو من جنوده ان سلط عليك نفسك اهلك نفسك بنفسك
وان سلط عليك جوارحك اهلك جوارحك بجوارحك وان
سلط نفسك على قلبك قادتك في متابعة الهوا وطاعة
الشيطان وان سلط قلبك على نفسك وجوارحك زمها بالادب
والزمها العبادة وزينها بالاخلاص في العبودية وهذا تفسير
قوله ولله جنود السموات والارض قوله تعالى انا ارسلناك
شاهدا ومبشرا ونذيرا قال سهل شاهدا عليهم بالتوحيد ومبشر
لهم بالمغفرة والتاييد ونذيرا محذرا اياهم البدع والضلالات
قال ابن عطا شاهدا علينا ومبشرا بنا ونذيرا عنا وداعيا الينا
ذات المأذون في الكل لانك امين على الكل ولا تطلق
هذه المراتب الا للامناء فانت الامين حق الامين قوله تعالى
لتؤمنوا بالله ورسوله وتعزروه وتوقروه وتسبحوه بكرة
واصيلا قال سهل لتؤمنوا تصديقا بما جاء به وتعزروه حقه

في قلوبكم وطاعته على ابدانكم قال ابو عثمن لم يومن
بالرسول من لم يعزرا وامره ولم يوقر اصحابه قوله تعالى
ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله قال الواسطي اخبر الله
تعالى ان البشرية في نبيه صلى الله عليه وسلم عارية واضافه
دون الحقيقه قال ايضًا اظهر النعوت في محمد صلى الله عليه وسلم
فقال ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله سمعت ابا القاسم النصر
اباذي يقول في وقت الاستيفار الى الروم هاه تد طهرت صفة
البيعة فهل من راغب فنبايعه بلا واسطة قوله تعالى يد الله
فوق ايديهم قال بعضهم حق الله وقوته فوق قوتهم وحركتهم
شغلتنا اموالنا واهلونا قال بعض السلف ما شغلك عن الله
من اهل ومال وولدٍ فهو عليك مشوم قال الجنيد من شغله عن
ربه شي من هذه الاعراض فقد اخبر عن بذالته واظهار خسته وسيل
بعضهم بما ذا يصح لنا الاقبال على الله قال بترك الدنيا وما فيها
فانها تشغل عن ربها الا ترى المنافقين كيف اعتذروا بقوله
شغلتنا اموالنا واهلونا قوله تعالى لقد رضي الله عن المومنين
اذ يبايعونك تحت الشجرة قال ابن عطا رضي الله عنهم فارضاهم
واوصلهم الى رضا اليقين والرضا الطمانينه وانزل الله السكينه
عليهم لتسكن قلوبهم اليه قال ابن عطا السكينه نور يقذف
في القلب يبصر بها مواقع الصواب قال بعضهم ثبات السكينه

ظهور المغيبات قال بعضهم السكينه استعمال الاوامر واستقبالها
بالرحب والدعه قوله تعالى ولولا رجال مومنون ونسآ مومنات
لم تعلموهم قال سهل المومن على الحقيقه من لا يغفل عن نفسه
وقلبه يفتش احواله ويراقب اوقاته فيرى زيادته من نقصانه
فيسكن عند روية الزيادة ويتضرع ويدعوا عند دخول
النقصان هولآء الذين بهم يدفع الله البلآء عن اهل الارض
والمومن من لا يكون متهاونا بادنى التقصير فان
التهاون بالقليل يستجلب الكثير قال ايضًا لا يجد طعم
الايمان من لم يدع ستة خصال ويتمسك بستة يدع الربا
والحرام والسحت والمكروه والشبهة والجهل ويتمسك
بطلب العلم لتصحيح عمله وتصحيح من قلبه وصدقا من
لسانه وصلاحا مع الخلق في معاشرتهم واخلاصا لربه في معاملته
قوله تعالى اذ جعل الذين كفروا في قلوبهم الحميه متابعة
للنفس في الانتقام من البرى وقال جعفر الحميه المذمومة
التخطي من الجد والى الشين قوله تعالى والزمهم
كلمة التقوى وكانوا احق بها قال ابو عثمن كلمة المتقين
وهو شهادة ان لا اله الا الله الزمها الله تعالى السعدآ من
اوليآء المومنين وكانوا احق بها في علم الله ان خلقهم لها وخلق
الجنه لاهلها وايضًا وكانوا اهلها اذ سماهم الله بها وكانوا

احق بها ممن تركها كفرًا بها واستغنا عنها وايضًا كانوا اهلها
لان الله جعلهم لها ليحيوا عليها ويموتوا عليها قال القاسم من
الزم كلمة التقوى لزم التقوى وهم الصالحون لان الله
خلقهم للازمة لا يجاوزون حدود الامر الى ما وصف لهم من
الكرامات عليها لما راوا في انفسهم من التقصير في التقوى
ورعاية حقايقه قال بعضهم لا يكون الرجل من
اهل الله حتى لا يكون فيه ثلث خصال العزلة من كل
شي الى الله والسكون في كل شي مع الله والرضا بكل شي
عن الله قال الواسطي كلمة التقوى صيانة النفس عن
المطامع ظاهرًا وباطنًا قال سهل خير الناس المسلمون
وخير المسلمين المومنون وخير المومنين العلما وخير العلما
الخائفون وخير الخائفين المخلصون وخير المخلصين
المسمون الذين وصلوا اخلاصهم وتقواهم بالموت وهم اصحاب
المصطفى صلى الله عليه وسلم لقوله تعالى والزمهم كلمة التقوى
وكانوا احق بها واهلها قوله تعالى لتدخلن المسجد
الحرام ان شا الله سيل سهل بن عبد الله ما هذا الاستثنا من الله
قال تاكيدًا في الافتقار اليه وتاديبًا لعباده في كل حال
ووقت وتنبيهًا ان الحق اذا استثنى مع كمال علمه ان احدًا
لا يجوز له الحكم من غير استثنا مع قصور علمه قوله تعالى

هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق قال القاسم ارسل
رسوله وعظم حرمته باضافته الى نفسه لمن لم يعظم من عظم الله
فهو لقلة معرفته بعظمة الله ارسله مبينًا للشريعة والاحكام
داعيًا اليه وجعل طاعته لم يفصل الرسول عن الحق في الايجاب
والنهي والبلاغ والمشاهدة ولم يتصل به من حيث الحقيقة
قوله تعالى محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار
قال ابن عطا وصف محمد صلى الله عليه وسلم بانه رسول والرسول
لا يكون الا امينًا مامونًا ظاهرًا وباطنًا سرًا وعلنًا ووصف
الصحابة الذين معه باوصاف ثمانية وهي احوال خصت بها الخواص
من اصحابه وهو حال البقا واللقا والجهد والوفا والصدق
والحيا والصحبة والرضا فخص ابا بكر منها باحوال وهي
حال اللقا لقول النبي صلى الله عليه وسلم ان الله يتجلى للخلق
عامة ويتجلى لابي بكر خاصة وحال الصحبة لقوله تعالى
اذ يقول لصاحبه وحال الرضا بقوله ولسوف يرضى وحال الوفا
لقوله لو منعوني عناقًا او عقالًا مما كانوا يؤدونها الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم لجاهدتهم او لقاتلتهم وحال الصدق
لقوله والذي جاء بالصدق وخص عمر بالجهد وعثمان بالحيا
وعليًا بالبقا رضي الله عنهم اجمعين وقال القاسم في قوله والذين
معه قال عمر في وقت الكفر من الذين معه في القبضة والقسمة

ومن الذين معه في الحكم والشريعة سئل الحسين متى كان محمد
صلى الله عليه وسلم نبيا وكيف جاء برسالته فقال نحن بعد في
الرسول والرسالة والنبي والنبوة اين انت عن ذكر ما لا ذكر له في
الحقيقة الا هو وعن هو من لا هو له الا هويته واركان النبي
عن هويته حيث جرى القلم بقوله محمد رسول الله والمكان
عله والزمان علة فاين انت عن الحق والحقيقة ولكن اذا
اظهر اسم محمد صلى الله عليه وسلم بالرسالة عظم محله بذكره
له بالرسالة فهو الرسول المكين والسفير الامين جرى
ذكره في الازل بالتمكين من الملائكة والانبياء على اعظم
محل واشرف قوله تعالى سيماهم في وجوههم من اثر السجود
قال سهل المومن وجه الله بلا امها مقبل عليه غير معرض عنه
وذلك سيما المومنين قال عامر بن عبد قيس كان وجه
المومن يخبر عن مكنون علمه وكذلك وجه الكافر وذلك
قوله سيماهم في وجوههم وقال الفضيل سيما المومنين الخشوع
والتواضع وسيماء المنافقين الترفع والتكبر وقال
بعضهم يرى على وجوههم بعيسه لقرب عهدهم بمناجاة سيدهم
وقال ابن عطا يرى عليهم خلع الانوار لايحة قال القاسم
هو اثر الخضوع والاستكانة تحت قضاء الله وقسمته قال
بعضهم هو شغل قلوبهم بما عملوا هل قبل منهم او رد عليهم قال

عبد العزيز المكي ليس هي النحول والصفرة لكنه نور يظهر
على وجوه العابدين يبدو من باطنهم على ظاهرهم من ذلك
للمومنين ولو كان ذلك في زنجي او حبشي ذكر ما سرش سورة ب
بسم الله الرحمن الرحيم قوله تعالى
يا ايها الذين امنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله قال سهل
لا تقولوا قبل ان يقول واذا قال فاقبلوا منه ما صين
له مستمعين اليه واتقوا الله في اهمال حقه وتضييع حرمته
ان الله سميع لما تقولون عليهم بما تعملون قال بعضهم لا تطلبوا
وراء منزلة منزلة قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا ترفعوا
اصواتكم فوق صوت النبي قال ابن عطا زجر عن الادنى لئلا
يتخطى احد الى ما فوقه من ترك الحرمة قال سهل لا تخاطبوه
الا مستفهمين قال ابو بكر بن طاهر لا تبدوه بالخطاب
ولا تجيبوه الا على سبيل الحرمة قوله تعالى اولئك الذين
امتحن الله قلوبهم للتقوى قال الحسين من امتحن الله قلبه
بالتقوى كان شعاره القرآن ودثاره الايمان وسراجه
التفكر وطيبه التقوى وطهارته التوبة وبطانته
الحلال وزينته الورع وعلمه الاخرة وشغله بالله ومقامه
عند الله وصومه الى الممات وافطاره من الجنة وجمعه الحسنات
وكنزه الاخلاص وصمته المراقبة ونظره المشاهدة قال

القاسم هو الخروج من البشرية ومفارقة ماهو موجب في
الطبيعة وهو حقيقة التوحيد لذلك دعا اليه نبيه ابرهيم
صلى الله عليه وسلم حيث نقلا من دعاء البشرية الى غيره وهوانه
لما امتحنه مدح ولله اراد ان يزيل عن سيره كل سبب فلما
اطمان الى ذلك وسمحت نفسه به قيل له قد صدقت الرويا
وهو امتحان القلب للتقوى قال بعضهم اوليك الذين
امتحن الله اخلص الله قلوبهم حتى كسبوا التقوى قوله تعالى
ولو انهم صبروا حتى تخرج اليهم لكان خيرا لهم قال ابو عثمن
الادب عند الاكابر في مجالس السادات من الاولياء يبلغ بصاحبه
الى الدرجات الاعلى والخير في الاول والعقبى قوله تعالى
يا ايها الذين امنوا ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا قال ابو بكر
بن طاهر الفاسق الذي لا يستحيي من الله ما يستحيي من
المخلوقين قال سهل الفاسق الكذاب وقال الوراق
الفاسق المعلن بالذنب قوله تعالى ولكن الله حبب اليكم
الايمان قال سهل حبب اليكم العمل باوامر الايمان وزين
في قلوبكم تلك الاوامر قوله تعالى فضلا من الله ونعمة
قال سهل بفضل الله عليهم فيما ابتداهم به وهداهم اليه من انواع
القرب والزلف قوله تعالى وكره اليكم الكفر والفسوق
والعصيان قال الواسطي المومن يكره العصيان ولكن

نفسه عن شاهده لتغلب عليه شواهد شهوته فيأتيها وذلك
لفساد قصدته وتنبيها على ضعفه قال سفين الثوري من
كره الله اليه هذه الخصال المذمومة فاولئك هم الراشدون
الصادقون في ايمانهم قوله تعالى وان طائفتان من المومنين
قال سهل هو الروح والعقل والقلب والطبع والهوى والشهوة
فان بغى الطبع والهوى على العقل والروح والقلب فليقاتله
العبد بسيوف المراقبة وسهام المطالعة وانوار الموافقة ليكون
الروح والعقل غالبان والهوى والشهوة مغلوبين قوله تعالى
انما المومنين اخوة قال بعض الحكما بئس الاخ اخ يحتاج ان
تعتذر اليه وبئس الاخ اخ يحتاج ان تستقرضه وبئس الاخ
اخ يحتاج ان تقول له اذكرني في دعائك ومعناه انك
اذا كنت من اخيك على بال فاطلع على حاجتك ولم يحوجك
الى السوال واذا احسن الظن بك عذرك من غير ان
تعتذر وهذا كله للاخوة في الله سمعت ابا محمد المغازلي يقول
من اراد ان يصح اخوته فليحفظ مودة اخوانه القدماء سمعت
الحسين ابن يحيى يقول سالت الجنيد رحمه الله عليه
عن الاخ الحقيقي فقال هو انت في الحقيقة الا انه غيرك
في الهيكل وحكي عن ابي عثمان الحيري يقول اخوة الدين
اثبت من اخوة النسب فان اخوة النسب ينقطع بمخالفة الدين

واخوه الذين لا يقطع بمخالفة النسب وانشدني عبد الله بن
محمد بن محمد بن احمد العكبري الزاهد باسناده عن جعفر
بن محمد الصادق رضوان الله عليه ⁂ ل ⁂

اخوك الذي لو جئت بالسيف عامدًا لتضربه لم يستغشك في الود
ولو جئت تدعوه الى الموت لم يكن يردك ابقاء عليك من الوجد
يرى انه في الود من مقصر على انه قد زاد فيه على الجهد

قال بعضهم الاخوة في الدين ترك العادة الجارية في الرسم والتزام
الشفقة والنصيحة للاخوان ظاهرًا وباطنًا انشدني يوسف بن
صالح عن بعض اخوانه ⁂ ⁂ ⁂ ⁂ ⁂ ⁂ ⁂

وقلت اخي والواخ من قد اراه فقلت نعم ان السلوك اقارب
نسيبي في عزمي ورايي ومنصبي وان باعدتنا في الديار المناسب
عجبت لصبري بعده وهو ميت وقد كنت ابكيه دمًا وهو غايب
الا انما الايام قد صرن كلها عجايب حتى ليس فيها عجايب

سمعت ابا علي البيهقي يقول سمعت ابا بكر الصوفي يقول
سالت بعض الحكما من الاخ على الحقيقة فقال من يلقاه في
الغيبة وتانس بذكره في الخلوة وتعذره من غير معذرة
وتنبسط اليه من غير حشمة ولا تخفي منه ما يعلمه منك وتامن
بغيبه كما تامن بمشاهدته وانشدني ⁂

ابلغ اخاك اخا الاحسان في حسنًا اني وان كنت لا القاه القاه
وان طرفي موصول برؤيته وان تباعد عن مثواي مثواه
الله يعلم اني لست اذكره وكيف اذكره من لست انساه

⁂ انشدني الحسين بن يحيى لابي بكر بن داود ⁂

ان اخا الاحسان من يسعى معك ومن يضر نفسه لينفعك
ومن اذا ريب زمان صدعك بدد شمل نفسه ليجمعك

قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا يسخر قوم من قوم الآية
قال يحيى بن معاذ نهى الله عز وجل عن احتقار المومنين والازدراء
بهم وسا قال النظر اليهم وترك حرماتهم قوله تعالى يا ايها
الذين آمنوا اجتنبوا كثيرًا من الظن قال ابن سمعون الظن
ما يتردد في النفس من حيث املها باستدلالها على حظها بوصفها
فيتردد ولا يقف فيتمكن من الايواء اليه فما كان هذا
وصفه فهو ظن وقال ابو عثمان من وجد في قلبه عيبًا لاخيه
ولا يعمل في صرف ذلك عن قلبه بالدعاء له خاصة والتضرع الى
الله حتى يخلصه منه اخاف ان يبتليه الله في نفسه بتلك
المعايب قال سهل من سلم من الظن سلم من الغيبة ومن سلم من
الغيبة سلم من الزور ومن سلم من الزور سلم من البهتان وسيل
بعضهم عن قول الحليم احترزوا من الناس بسوء الظن فقال
بسوء الظن لا نفسكم لا بهم قوله تعالى ولا تجسسوا قال سهل
لا تبحثوا عن طلب معايب ما ستره الله على عباده قوله تعالى

يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبًا وقبايل
لتعارفوا قال بعضهم قال الله تعالى لتعارفوا لا لتفاخروا
ثم ان التفاخر بغير الدين والايمان ادعى وفقه لهذه المراتب فقد
افتخر بلا شي سمعت عبدالله بن محمد يقول ادخل ابو يعلى
العلوى على عبدالله فنظر اليه عبدالله والى ما به وزنه فقال
يا سيدى ان الذى به افتخارك لم يكن يفتخر بنفسه لا تراه
كيف يرى نفسه من الفخر لما اخبر كما امره من السيادة قال
انا سيد ولد ادم ولا فخر وقال عبدالله المعلم الفخر بسيادتى
ولد ادم انما الفخر بموسودى قوله تعالى ان اكرمكم عند الله
اتقاكم قال جعفر الكريم هو المتقى على الحقيقة والمتقى
المنقطع عن الاكوان الى الله وقال ابو عثمن الكريم
من تقى الشرك واتقى من بعد الشرك المعاصى وفضيلة التقوى
العلم بالله ولا انتهاء للعلم بالله فى طريق الفضل فمن اراد
علمًا بالله وامن ازداد خوفًا ومن ازداد خوفًا ازداد كرمًا
عند الله عز وجل قوله تعالى قالت الاعراب آمنا قل لم
تومنوا ولكن قولوا اسلمنا قال ليس فى الايمان اسباب
انما الاسباب فى الاسلام والمسلم محبوب الى الخلق والمومن
غنى عن الخلق قال بعضهم الايمان هو الذى يوجب الامان
وليس للنفس فيه دعوى وقد اكثرت السرح للايمان فى مسلة

الايمان وملست معاينه قوله تعالى انما المومنون الذين آمنوا
بالله ورسوله قال ان عطا المومن جعل السبيل الى الايمان
والاقتداء بالنبى صلى الله عليه وسلم وعلم انه لا سبيل الى الحق الا
بمتابعته عليه السلام فمن ترك الحق الادنى كيف يصل
الى الحق الاعلى قوله تعالى يمنون عليك ان اسلموا قل لا
تمنوا على اسلامكم قال الواسطى لفظة المنة فى محل التلبس
لان العباد ان لم يصحبهم روية المنة هلكوا لان روية
المنة حجاب كبير وفى روية المنة استدراج عظيم وكيف
وهو لا يمن على احد بعوضه وانما المنن على من حجبه بذكر
المنن جواب فى الحقيقة لمن من عليه الا ترى الى قوله
يمنون عليك ان اسلموا وفى كرمه لا يجوز المنة على احد
من الناس اذ المنة تقع على من هو خارج من ملكه والمن على
نفسه مستحيل اما علمت ان الكريم فى الحقيقة لا يمن لا سيما
اذا كان الممتن عليه من حرمه قال الحسين بل الله
يمن عليكم قال جواب لما سلف من قولهم الا ان احدًا يستطيع
حمل منته فكيف يمن على من لا خطر له عنده فكيف
يمن بما لا وزن له عنده على احد قال القاسم لو حققت
المنة لزالت الكرم والكريم لا يمن بما لا وزن له عنده
ولا خطر ولا زيادة فى وجوده ولا نقصان فى عدمه والمنة على من هو

خارج من ملكه ومملكته قال الواسطي اسهم ان تكون
لهم شيء من عندهم الا ما اعطوا والمنه روية ما منك معظماً
وترك روية ما اليك يظهر سرائرهم بذلك ان يروا لانفسهم حالاً
قال سهل استعملت الورع اربعين سنة ثم وقع مني اليها التفاتة
فادركني حياء ذلك بقوله يمنون عليك ان اسلموا اذكر ما قبل الاسورة

بسم الله الرحمن الرحيم

ق والقران المجيد قال سهل اقسم بقدرته وقوته قال
ابن عطا اقسم بقوة قلب حبيبه محمد صلى الله عليه وسلم حيث
حمل الخطاب والمشاهدة ولم يؤثر ذلك فيه لعلو حاله
قال سهل في قوله القران المجيد المشرف على ساير
الكلام قال الحسين القران المجيد المطهر لمن اتبعه
عن دنس الاكوان وهواجس الاسرار وقال بعضهم في
قوله القران المجيد المجد المهيمن المشرف على جميع الكتب
قوله تعالى تبصرة وذكرى لكل عبد منيب قال
سهل اعتباراً واستدلالاً على توحيدهم لربهم وشكرهم له وذكرى
لمن كان له قلب حاضر مع الله وعلم يكتسب به علم الورع لكل
عبد منيب اي مخلص القلب بالتوبة الى ربه وادامة الذكر له
بواجباته قوله تعالى وانزلنا من السماء الفهم والعلم والمعرفة
وبينا به قلوب اولي الالباب واهل المعرفة والفهم ففقهوا به

الخطاب واستعملوه واستوا واتبعوه فانبت الله بذلك الماء
في قلوبهم معرفته وعلى لسانهم ذكره وعلى جوارحهم خدمته
اولئك هم المفلحون قوله تعالى ولقد خلقنا الانسان
ونعلم ما توسوس به نفسه قال ابو سعيد الخراز هم قوم
صاروا مع الله بلا سبب ولا طلب ولا هرب لانه مدركهم وهو
معهم يعلم ما في ضمايرهم ويشهد حركات ظاهرهم المستمع
الى قوله سبحانه ولقد خلقنا الانسان الاية قوله تعالى
اصحاب الرس اصحاب الجهل واصحاب الايكة قال متبع
الشهوات قوله تعالى ونحن اقرب اليه من حبل
الوريد قال الواسطي اي نحن اولى به واحق لانا جمعناه
بعد الافتراق وانشاناه بعد العدم ونفخنا فيه الروح فالاقرب
اليه من هو اعلم به منه بنفسه قال ايضاً في هذه الاية عرفت
نفسك وما عرفت روحك كل ذلك اظهار النعوت
على قدر طاقة الخلق فاما الحقيقة فلا يحتملها احد
سماعاً وقال بعضهم القرب لعبد شاهد بقلبه قرب
الله منه فتقرب الى الله بطاعته وجمع همه بين يديه بدوام
ذكره في علانيته وسره قوله تعالى ما يلفظ من قول
الا لديه رقيب عتيد قال الواسطي هذا خطاب العام
من الخلق وهو قوله ما يلفظ من قول الاية ادعهم الى ما يليق

بهم من المخلوقات وخطاب الخاص قوله ان الله كان
عليكم رقيبا اى حافظا لانفاسكم وما يبدى منكم ولكم وعليكم
فمن راقب مراقبة الحق اياه شغله عن كل ذى دعوى
واخرسه عن كل نجوى وذبل تحت مراقبته حتى لا يجد
لها حسا قوله تعالى وجاءت كل نفس معها سائق وشهيد
قال ما ساقهم الا قدرته ولا شهيد عليهم الا جوارحهم قال
الواسطى سائقها الحق وشهيدها الحق قوله تعالى
لقد كنت فى غفلة من هذا قال الواسطى من كشف عنه
غطاء الغفلة ابصر الاشياء كلها فى اسرار القدرة قال عامر بن
عبد قيس لو كشف الغطاء ما ازددت الا يقينا قوله تعالى
فبصرك اليوم حديد قال سهل بصر قلبك فى مشاهدة الاحوال
كلها قال ابو سليمان الدارانى هو البصيرة التى يعرف
بها سنن الجلال والشبهات قال الواسطى اى علمك
بما قدر فى المقدورات وحكمك ماضى على الخلائق قوله تعالى
ما يبدل القول لدى قال سهل ما تغير عندى حكم قد سبق
علمى فيه فيكون خلاف ما سبق به العلم قال الواسطى
ما ذى ينفع البكاء على ما سبق من قضائه المحتوم وحكمه
المعلوم الذى لا يتغير ولا يبدل على قومه ما يبدل القول
لدى قوله تعالى لكل اواب حفيظ قال سهل

هو الراجع بقلبه من الوسوسة الى السكون الى الله
والحفيظ المحافظ على الطاعات والاوامر قال ابن
عطاء الاواب الحفيظ الذى لا يقوم من مجلس حتى
يستغفر الله منه خيرا كان او شرا لما يجرى فيه من
الخلل والتقصير قال حارث المحاسبى الاواب الراجع
بقلبه الى ربه والحافظ قلبه فى رجوعه اليه ان يرجع
منه الى احد سواه قال القاسم الذى لا يشتغل الا بالله
قال بعضهم الاواب الذى لا يرفع عن ربه ولا يطالع
غيره قوله تعالى من خشى الرحمن بالغيب قال ابو عثمن
من كان باطنه احسن من ظاهره وظاهره سليما للخلق
والمنيب الراجع الى الله والمقيم عنده قال ابو بكر
الوراق علامة المنيب ان يكون عارفا لحرمته مواليا له
متواضعا لجلاله تاركا لهوا نفسه قال بعضهم فى
هذه الاية انه يفعل ما يشاء من غير علة ورحمة الرحمانية خاصة
توجب المغفرة ورحمة الرحيمية عامة لا توجب المغفرة الا
للخواص قال الجنيد افضل الاعمال علم الاوقات وهو ان
يكون حفيظا لنفسه حفيظا لقلبه حفيظا لدينه قال
الواسطى الخشية ارق من الخوف لان المخاوف للعامة
لا تمانى الا عقوبته والخشية هى نيران الله فى الطبع فيها لطافة

الباطن للعلماء ومن رزق الخمسة لن يعدم الانابة ومن
رزق الانابة لم يعدم التفويض والتسليم ومن رزق
التفويض والتسليم لم يعدم الصبر على المكاره لن
يعدم الرضا قال بعضهم اوايل العلم الخمسة ثم الاجلال
ثم التعظيم ثم الهيبة ثم الفنا قوله تعالى لهم ما يشاؤن
فيها ولدينا مزيد قال عبد العزيز المكي لهم في الجنة
ما تبلغه السمع وهو شهيد قال الشبلي موعظة
القران لمن كان له قلب حاضر مع الله لا يغفل عنه
طرفة عين قال يحيى بن معاذ القلب قلبان قلب
قد احتشى باشغال الدنيا حتى اذا حضر امر من امر الطاعات
لم يدر ما يصنع من شغل قلبه بالدنيا وقلب قد احتشى باحوال
الاخرة حتى اذا حضر امر من امر الدنيا لم يدر ما يصنع لذهاب
قلبه في الاخرة فانظر كم بين بركة تلك الاوهام وشوم هذه
الاشغال الفانية التي اقعدتك عن الطاعات قال
ابو بكر الوراق للقلب ستة اشياء حيوة وموت وصحة
وسقم ويقظة ونوم فحيوته الهدى وموته الضلالة وصحته
الطهارة والصفاء وعلته الكدورة والعلاقة ويقظته الذكر
ونومه الغفلة ولكل واحد من ذلك علامات فعلامات الحيات
الرغبة والرهبة والعمل بها والميت بخلاف ذلك وعلامات

الصحة القوة واللذة والسعي والسقم بخلاف ذلك وعلامات
اليقظة السمع والبصر والتدبير والمنام بخلاف ذلك
قال جعفر يعني قلبا يسمع ويعقل ويبصر وكل ما سمع الخطاب
بلا واسطة فيما بينه وبين الخلق يعقل ما امر عليه بالايمان
والاسلام من غير مسئلة ولا شفيع ولا وسيلة كانت له عند الله
في الازل ويبصر قدرة القادر في نفسه وملكوته وارضه
وسمايه فاستدل بها على وحدانيته وفردانيته وقدرته
ومشيته قال بعضهم من كان له قلب سليم من الاغراض
سليم من الامراض وقال الحسين لمن كان له قلب قال
لا يخطر فيه الا شهود الرب وانشد لنفسه
انى اليك قلوبا طال ما هطلت سحائب الوحي فيها ابحر الحكم
قال ابن عطا قلب لاحظ الحق بعين التعظيم فذاب له وانقطع
اليه عما سواه قال الواسطي اي لذكرى لقوم واحد لا لساير
الناس لمن كان له قلب اي في الازل وهم الذين قال الله
تعالى ومن كان ميتا فاحييناه قال ابن سمعون لمن كان له
قلب يعني يعرف اداب الخدمة واداب القلب ثلثة اشياء
فالقلب اذا ذاق طعم العبادة عتق من رق الشهوة فمن
وقف عن شهوته فقد وجد ثلث الادب والثالث هو الامتثال
بالذي بدا بالفضل عند الوفا بفضلا قال محمد بن علي من

القلب من شهوات النفوس فكلما رفض شهوته نال من
الجيوة بقسطها قال القاسم في قوله القى السمع وهو شهيد
قال هم الانبياء فان الله خلقهم للمشاهدة يشهدون له بقلوبهم
عند اقبالهم وادبارهم بانه المنشئ المبدئ والمعيد مجد قال
الواسطي في هذه الآية ما ينفع العلوم ما دامت مفارقة للاعمال
وقال بعضهم خلق الله الانبياء للمشاهدة ليشهدونه بقلوبهم
وقد وصفهم الله في كتابه او القى السمع وهو شهيد اى يشهد
ما قرب منه وبعد عنه وذلك لمشاهدة الحق اياه قال سهل
القلب رقيق تؤثر فيه الشي اليسير فاحذروا عليه من الخطرات
المذمومة فان اثر القليل عليه كثير وقال الحسين
بصاير المبصرين ومعارف العارفين ونور العلماء الربانيين
وطرق السابقين الناجين من الازل والابد وما بينهما
من الحدث غيره لمن كان له قلب او القى السمع قال ابن
عطا هو القلب الذي يلاحظ الحق فيشاهده ولا يغيب
عنه خطرة ولا فترة فيسمع به بل يسمع منه ويشهد به بل يشهده
فاذا لاحظ القلب بعين التخويف فزع وارتعد وهاب واذا طالع
بعين الجمال والجلال هدا واستقر قال ابن عطا موعظة بالغة
لمن له قلب يصبر ويقوى على التجريد والتفريد له حتى
يخرج من الدنيا والخلق والنفس فلا يشتغل بغيره ولا يركن

الى سواه قال الصبحي خاطب اصحاب القلوب لان القلوب
في قبضة الحق يقلبها كيف يشاء ويسعه وصفاه من الرين
ونقاه وشرحه وفسحه بحسباه بمحبته وايمانه ويقينه
ولذلك خاطب اصحاب القلوب بخصايص ما اودع فيها
قال القاسم لمن كان له قلب حي والقى السمع الى كل
واعظه وذكر وهو شهيد يشهد ربه بقلبه وروحه فيستفيد
منه طرف الفوايد الموجودة في تلك المشاهدة قال ابن
عطا قلب لاحظ الحق بعين التعظيم فذاب وانقطع عما سواه
واذا لاحظ القلب الحق بعين التعظيم لان وحسن قال ابو سعيد
الخراز قلب المومن راس ماله وفواد المريد موضع نظر الحق
وقال بندار بن الحسين القلب مضغة وهو محل الانوار
وموارد الزوايد من الجبار وبها يصح الاعتبار جعل القلب
للجسد اميرًا فقال ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب
ثم جعله لربه اسيرًا فقال يحول بين المرء وقلبه سمعت
ابا بكر محمد بن موسى رحمة الله عليه يقول خلق الله الخلق
فجعل الانبياء للمشاهدة لقوله او القى السمع وهو شهيد فحقيقة
المشاهدة هذه الانبياء وقال بعضهم حاضر القلب وقال
ابو سعيد الخراز او القى السمع لاستماع القران وهو ان
يسمعه كان النبي صلى الله عليه وسلم يقراه عليه ثم ترقى

عن ذلك كانه يسمعه من جبريل وقراءته في النبي صلى الله
عليهما لقوله نزل به الروح الامين ثم رقة كانه يسمعه
من الحق وهو قوله وننزل من القران ما هو شفاء وهذا
تاويل من يلقي السمع وهو شهيد قال جعفر اذا هم عوقب
القلب على المكان ولا يعرفه الا العلماء بالله قال حارث
بن اسد المحاسبي سمي القلب قلبا لانه يتقلب في الامور وانما
جعل مسكنه الصدر لانه تصدر منه العلوم وقال بعض الحكما
القلب ملب كما سمي مسميه اذا سما وعلامة محاينة قوله تعالى
وما مسنا من لغوب قال الحسين الحق منشي بلا عنا ولا لغو
اظهر واخفى واوجد وافقد وابقى وافنى وقرب وبعد ظهر من
غير ظهور وبطن من غير بطون امر بالطاعة من غير حاجة ونهى
عن المعصية من غير كراهية اثاب لا للعوض وعاقب لا لحقد
اظهر الربوبية عن غير افتخار احتجب عن خلقه بخلقه
لا مقصر عنه ولا عاله ورآه لا يذكر بالازمان لانه كان
قبل الازمان والاوان جل ربنا وتعالى قوله تعالى وما انت
عليهم بجبار قال بعضهم بمجبر لهم عليهم على الطاعة والايمان
قوله تعالى فذكر بالقران من يخاف وعيد قال احمد بن
حمدان لا يسعط بمواعظ القران الا الخايفون على ايمانهم واسلامهم
وعلى كل نفس من انفاسهم انهم في محل البعد والهلاك

ذكر ما قيل في سورة الذاريات

بسم الله الرحمن الرحيم قوله تعالى
ان المتقين في جنات وعيون قال سهل المتقي في الدنيا في
جنات الرضا وفي عيون الانس بسح قوله تعالى انما
توعدون لصادق وان الدين لواقع قال بعضهم ان
ما توعدون من الوقوف والحسنات والمجازات لصادق
وان الدين اي الحساب لواقع عليكم اي لنازل بكم
يوفك عنه من افك قال فارس يدفع عن الحق عند اللقاء
من دفع عند الحكم والقضاء قوله تعالى كانوا قليلا
من الليل ما يهجعون قال سهل لا يغفلون عن الذكر
في حال قال بعضهم ذاقوا حلاوة الانس في الذكر فتهجدوا
وهجروا النوم وقاموا له اناء الليل والنهار طالبين
مرضاته متطلعين الى ما يرد عليهم من زوايد مناجاتهم
وفوايدهم قال محمد بن المنكدر كابدت صلوات الليل
الليل عشرين سنة وتنعمت بها عشرين سنة قال
بعضهم افضل الاعمال اتباع السنن ومن السنة الجليلة
قيام الليل فانه خلوة بالله والمناجاة معه لذلك حكي
عن بعض السلف انه قال يقول الله عز وجل
كذب من ادعى محبتي اذا جنه الليل نام عن الحبيب

نام عني اليس كل محب بحب خلوة حبيبه فها انا اذا
مطلع على احبائي اذا دهم الامر مجيب **قوله تعالى** وفي
اموالهم حق للسائل والمحروم قال بعضهم الحق في اموالهم
ان لا يخلوا منها بالحقوق وقال السائل المصغي والمحروم
المعرض **قوله تعالى** وفي الارض آيات للموقنين قال
سهل للعارفين بالله يستدلون بها على معرفته قال
ابو بكر الوراق الموقن يسعى والمؤمن يشاهد والموقن
يحذر والمرتاب يضطرب والمؤمن يعزم والمرتاب
يتمنى والموقن يمضي والمرتاب يتربص قال بعضهم اراه رؤية
الحجة دون رؤية الفضل ومن لا يريه الله لا يرى
قال يحيى بن معاذ من ذكر انه من المؤمنين ثم لم يكن
فيه ثلث خصال فهو من الكذابين الصبر والقنوع
والورع قال الواسطي في هذه الآية كلما وقع بصره على شيء
يرى الصانع القائم به والصانع المقوم له في صحة الخضر
وحلاوة الثمار وانتم لا ترون الا كسوتها **قوله تعالى**
وفي انفسكم افلا تبصرون قال الواسطي رحمه الله عليه تعرف
الى قوم بصفاته وافعاله وهو قوله وفي انفسكم افلا تبصرون
لمن لم يبصرها ولا يعرفها اضاع حظه منها قال بعضهم
اي علامات ودلالات في الحق لمن انس بالحق حيث

يعرف الحق قال الحسين اذا عرج على نفسه بان
نفسه لنفسه ومن لم يعرج على جملته كان محتملا له
بين خلقه لخلقه وكان كلام ازل خوطب بلسان
الازل وجميع نعوته عدم بقوله بلى فكان المخاطب
لهم والمجيب عنهم بلا هم قال ابن عطاء في قوله وفي انفسكم
افلا تبصرون انكم لا تدركونها وكيف تدركون
من له السموات ومشيئته نافذة في كل شيء قال ابو الحسين
ابن هند العبد يعرف نفسه على قدر حضوره واستعماله
للعلم وعلى قدر رجوعه الى الله يعرف نعمه وفضله وكلايته
اذ ذاك ينجو من الاستدراج قال الواسطي في كتابه
الى اهل بلخ ان الله تعالى ابدأ الخلق بلا مشير وصورهم
بلا تفكير وقدر امورهم باحسن التقدير ووقت الاوقات
وقدر الاوقات وانبتهم من الارض نباتا ابتداهم نطفا ثم انشاهم
اساما نقلهم من طبق الى طبق وجعلهم مضغا بعد
العلق ثم جعلهم بعد المضغة لحما ثم كسا العظم لحما ثم
انشاه خلقا آخر ثم سوى فيه السقوف وخرق فيها
الخروق وامرج فيه العصب ومد فيه القصب وجعل
العروق السائرة كالانهار الجارية بين القطع المتجاورة
والبسه جلدا ومد عليه هدبا ثم اولج الروح في الجسد فاذا

الجوارح سليمة والقامة مستقيمة واذا هو بعد ان لم يكن
شيا نسيا متحركا بعد السكون في رقه ولين بين
احشاء متحركة وضلوع متسقة ولهوات في ثم يجد
منها كل مطعم وانف وحلقوم تجد بها كل مشموم ايد
بلسان ناطق يشهد انه ليس من صنع الخلايق حكمة الا اظهرها
الحكيم ثم قال وفي انفسكم افلا تبصرون فهذه عبرة
اهل الافتكار والبصيرة والاذكار والحكمة والايقان
قوله تعالى وفي السماء رزقكم وما توعدون قال يحيى بن
معاذ الارزاق ثلثة رزق طلبه فرض وهو الجنة
ورزق طلبه فضل وهو فضول الدنيا يشتري بها الجنة
ورزق طلبه جهل وهو الغذاء لا يعدو اصاحبه فيه ولا منه
قال القاسم ما توعدون من الفناء والبقاء والهداية
والضلالة والهلاك والعقوبة قال بعضهم اي من
السماء ينزل رزقكم ولا ينزل الا باذنه ولا ينبت الا باذنه
وما توعدون من الوعد والوعيد في كل شي اطلبوا الرزق
من السماء ولا تطلبوا من عنده غيره من المخلوقين قال الجنيد
رحمة الله عليه علامة المتقين ترك الاهتمام بما تكفل
الله لهم من الرزق قوله تعالى هل اتيك حديث ضيف
ابرهيم المكرمين قال ابن عطا ضيف الكرام لا يكون

الا كرما مكرما فلما نزلوا بابرهيم الخليل عليه السلام
وكان سيد الكرام سماهم الله المكرمين قال جعفر
مكرمين حيث انزلهم باكرم الخليقة واظهرهم فتوة
واسرفهم نفسا واعلاهم همة وهو الخليل صلى الله عليه
وسلم قال ابو يعقوب السوسي ما تكلف لهم ولا اعتذر
اليهم وهذا من اخلاق الكرام قال بعضهم استبشر بهم
لما راهم كما قيل من اكرام الضيف طلاقة الوجه قوله تعالى
فراغ الى اهله فجاء بعجل سمين قال ابو العباس الدينوري
تعجيل الغذاء من المروة الا ترى الى الله كيف حكى عن
ابرهيم صلى الله عليه وسلم فراغ الى اهله فجاء بعجل سمين
قوله تعالى ومن كل شي خلقنا زوجين لعلكم تذكرون
قال لينظر المواجد الى الاعتبار شيئا فيراها ازواجا مثاني
واربعا فيفر منها ويرجع الى الواحد الاحد ليصح له التوحيد
بذلك قال ابو سعيد الخراز اظهر معنى الربوبية والوحدانية
بان خلق الارواح ليخلص له الفردانية قال ابو عثمان
في قوله ففروا الى الله فان الشيطان عدو مضل مبين
داع الى الباطل والهوى حتى يوقع في الشر والنفس
امارة بالسوء يتمنى الشهوات ويدخل في الشبهات للحرص
على الشهوات قوله تعالى ففروا الى الله قال فروا مما سوى

الله الى الله ومن سخطه الى رضوانه وفروا من المعصية
الى الطاعة ومن الجهل الى العلم ومن عذابه الى رحمته
قال محمد بن حامد حقيقة الفرار الى الله ما روي
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال واليك طرحي اليك
وما روي عنه في خبر عائشة انه قال اعوذ بك منك
فهذا غاية الفرار منه اليه قال الواسطي ففروا الى الله
معناه لما سبق لهم من الله لا الى علمهم وحركاتهم وانفسهم
كما قال النبي صلى الله عليه وسلم اعوذ بك منك قال بعضهم
فروا الى الله اهربوا اليه والمعنى اخرجوا من انفسكم فان
موبها عظيم عليكم فانها ماوى كل سوء قال الواسطي
فروا الى الله عن رؤية الاكتساب واختلاف قول
او فعل قال بعضهم من فر من نفسه فليفر الى الله
فلن يصل اليه الا من يفر من نفسه قال الواسطي
علم العلماء ونسب المنتسبين ولا ينفع عند ما سبق من السوابق
فلا نسب اشرف من نسب من خلقه الله بيده فلم ينفعه ولا علم
ارفع من علم من علمه الاسماء كلها ولا عباد اجهل من عباد
اجهل من عباد ابليس لم ينفع ذلك ما سبق بل الفرار
اليه ما ينفع لانه يقول ففروا الى الله ففروا احسنه من
الله الى الله باجمعهم على ما امرهم الله لا الى اعمالهم ولا الى علومهم

ولا الى انسابهم ولا الى انفسهم كما قال صلى الله عليه وسلم
اعوذ بك منك قال الواسطي عند التذكر امر بالفرار
اليه فلا يمكن للجسد اكتساب الروح ولم يمكن للروح ان
يكتسب الجسد عجزًا وضعفًا قال ففروا الى الله
عن رؤية الاكتساب فانه اختلاب قول وفعل وما بين
الروح والعقل فالروح لا يسري الى الروح محجوبًا والعقل
لا يمكنه ان يدفع عن العقل مكروها سئل بعضهم عن قول
النبي صلى الله عليه وسلم سافروا تغنموا وصوموا تصحوا قال
سافروا الينا تجدونا في اول القدم ثم قرا ففروا الى الله قوله تعالى
فَتَوَلَّ عنهم فما انت بملوم قال سهل أعرض عنهم فقد جهدت
بالابلاغ قال الواسطي ذرهم الى ما سبق عليهم في الازل من
السعادة والشقاوة وَأَسْقَطَ الملامة عن نبيه صلى الله عليه
وسلم لما نصح وجهد ودعا بقوله فتول عنهم فما انت بملوم قال
ابن عطا ارجع الينا فما قصرت فيما أمرت قوله تعالى وذكر
فان الذكرى تنفع المومنين قال جعفر الصادق يعني
يا محمد ذكر عبادي جودي وكرمي وآلائي ونعماي وما سبق
من العناية القديمة بالايمان والمعرفة واليقين والتوفيق
للطاعة والعصمة من المعصية قال جعفر كل من ذكر الله
فاذا نسي ذكره كان محجوبا عن ذكره والله تعالى ذكره

احدثه وازليته ومشيته وقدرته وعلمه لا تقع عليه النسيان
والجهل لانها من صفات البشرية وكل من ذكر الله
فيذكرون له يذكره. قال ابن عطا الذكرى الموعظة
والموعظة للعوام والنصيحة للاخوان والتذكرة
للخواص فرض افترضه الله على عقلاء المومنين ولولا ذاك
لبطلت السنة وتعطلت الفرايض قوله تعالى وما خلقت
الجن والانس الا ليعبدون قال محمد بن حامد علامة العبودية
خمسة اولها ان يقيم بجهده على صحة عزيمته والثاني ان لا
يميل بقلبه عن صحة ارادته وحسن نيته والثالث ان يعرف
ما في ضميره من عيوبه فيداويها والرابع ان يفهم ما عاتبه ربه فيرجع
الى ربه بما عاتب والخامس اذا ابتلاه الله ببلية فطن وكاتم
وصبر ورجع الى ربه لعلمه انه لا نافع ولا ضار غيره. قال
جعفر في قوله ليعبدون قال الا ليعرفوني ثم ليعبدوني
على بساط المعرفة ليتبرؤوا من الريا والسمعة قال ابن
عطا ليعرفون ولا يعرفه حقيقة من وصفه بما لا يليق به
سمعت ابا بكر الرازي يقول سمعت محمد بن موسى
الواسطي رحمة الله عليه يقول ان الله تعالى خلق الدنيا
اظهارًا لقدرته وخلق الآخرة جزاء لخلقه ورفع السماء
بناء للملكة ونصب الجبال تعظيمًا لجبروته ومد الارض

اعلامًا ببطشه واجرى الانهار اخبارًا برافته وخلق الجنة
لاولياءه اظهارًا للفضل وخلق النار لاعداءه اظهارًا لعدله وخلق
الانبياء تاكيدًا للحجة وخلق ما في الدنيا اظهارًا لبره ولطفه
واستشهادًا لربوبيته وكبريايه ثم قال وما خلقت الجن
والانس الا ليعبدون وقال الجنيد رحمة الله عليه الزمهم دوام
العبادة وضمن لهم عليها في العاجل الكفاية وفي الآخرة
جزيل الثواب قوله تعالى ان الله هو الرزاق ذو القوة
المتين قيل لحاتم الاصم على ما ذا اسست زهدك قال على اربع
اشيا علمت اني لا اخلو من نظره طرفة عين فاستحييت ان
اعصيه وعلمت ان لي رزقًا لا يجاوزني وقد ضمن لي الرزاق
ذلك بذلك فوثقت به وقعدت عن طلبه وعلمت ان علي
فرضًا لا يوديه غيري فاشتغلت به وعلمت ان لي اجلًا يبادرني
فبادرته قال بعضهم اعتبروا كيفية الارزاق باللبيب
الطالب وحرمانه والطفل العاجز وتواتر الارزاق عليه
ليعلموا ان الرزق طالب وليس بمطلوب فان الله هو الرزاق
ذو القوة المتين

تم المجلد الخامس

ذكر ما قيل في سورة الطور

بسم الله الرحمن الرحيم

والطور وكتاب مسطور قال جعفر وما يطوى على قلب احبائى من الانس بذكرى ولا التداد بغيرى كتاب مسطور وهو ما كتب الحق على نفسه لهم من الاقتراب والقربة قوله تعالى والبيت المعمور والسقف المرفوع قال سهل البيت المعمور هو القلب قلوب العارفين هو القلب قلوب العارفين معمورة بمعرفته ومحبته والانس به والسقف المرفوع العمل المرضى الذكر الذى لا يراد به جزاء من الله في الظاهر قال القاسم البيت المعمور هو مواضع العبادات والمتعبدين المعمورة بهم ومحاسن اعمالهم قوله تعالى يتنازعون فيها كاسا لا لغو فيها ولا تاثيم قال ابن عطا اى لغو يكون في مجلس محله جنة عدن والساقى فيه الملايكة وشربهم على ذكر الله وريحانهم تحية من الله وسكرهم على المشاهدة والقوم جلسا الله قوله تعالى انا كنا قبل في اهلنا مشفقين قال سهل اى خايفين وجلين من سوء القضاء وشماتة الاعداء قال الجنيد الاشفاق ارق من الخوف والخوف اصلب وقال ايضا الاشفاق اولياء والخوف لعامة المومنين وقال الخراز نظر القوم

فلم يروا لانفسهم حالا اجمد من الخوف والخشية فوقفوا عنده بما الا ترى النبى صلى الله عليه وسلم يقول اني لاعلمكم بالله واشدكم له خشية قال الواسطى لا خطوا دعاءهم وشفقتهم ولم يعلموا ان الوسايل قطعت المتوسلين عن حقيقته وحجبت من ادراك من لا وسيلة اليه الا انه قوله تعالى ام خلقوا من غير شى ام هم الخالقون قال الواسطى القلوب مختلفة قلب ممتحن بقوله اوليك الذين امتحن الله قلوبهم للتقوى وقلب مستكشف طالع احواله ما فى اوايلها فلم يكن شيا مذكورا فى المملكة ام خلقوا من غير شى ام هم الخالقون وقلب مصطلم عن معاينة طالع الحق بحقايقه فانقطع عن الصفات والذات ولزمه الخرس فانقمع كما قال المصطفى صلى الله عليه وسلم لا احصى ثناء عليك قوله تعالى فمن الله علينا باحسانه الينا بان جعلنا من اهل دار كرامته ووقانا من دار اهانته قوله تعالى واصبر لحكم ربك فانك باعيننا قال سهل اى بما نظهر عليك من فعل وقدرة يتولى جملتك بالرعاية والكلاءة والرضا والمحبة والحراسة من الاعداء قال ابن عطا فانك باعيننا اى محمود فى حفظنا وعزيز فى حفظه فضلنا ومستور بحفظنا من اختص بالله كان فى حفظه وكان فى حفظه كان فى مشاهدة ومن كان فى مشاهدة استقام معه ووصل اليه ومن وصل اليه

انقطع عما سواه ومن انقطع عما سواه عاش معه عيش الربانيين
قال بعضهم واصبر لحكم ربك اى فى حكمه عليك فلس يغافل
عنك وان اصابك من المحن ما اصابك قال الحسين
اصبر فان صبرك بتوفيقنا وشهود عيوننا فلذلك حصلت
الظنون منك طنونا واذا انت الناظر الينا بنا ولم تنظر
الينا بما لنا وعنا فتكون بذلك محجوبا عنا واحبنا
قال جعفر عندها الخطاب سهل عليه معالجة الصبر
واحتمال مونه وكذلك كل حال يرد على العبد فى محل
المشاهدة سمعت عبد الواحد بن بكر يقول رجل سال
ذا النون رحمة الله عليه فقال علمنى علما يجمع الله همى
ويحمى قلبى فقال انظر لا تقدم فى همه ولا تاخر فى اخرى
فقال الرجل شرح لى يرحمك الله فقال تلغى عن قلبك
ذكر ما مضى وذكر ما بقى وتكون قائما بوقتك ودوام
عليك كما قال لنبيه صلى الله عليه وسلم واصبر لحكم ربك
فانك باعيننا قال الحسين قال للكليم ولتصنع على
عينى ليس من هو بالعين كمن هو على العين وليس من هنى بالشى
كمن منع عن الشى لان الفنا بالشى لمعنى الجمع والفنا عن
الشى لمعنى الاحتجاب قوله تعالى وسبح بحمد ربك حين تقوم
قال سهل صل المكتوبة بالاخلاص لربك حين تقوم قال

ذلك الى نعمته او ينسب ذلك اليه قال سهل تسوف يرى سعيه فيعلم انه لا يصلح للحق
ويعلم ما الذى يستحق سعيه وانه لو لم يلحقه فضل ربه لهلك سعيه قوله وان الى
ربك المنتهى قال ابن عطا اذا وصل العبد الى الله قيل للحسين ما التوحيد فقال ان
تعتقد انه يتعلل الخلق بنوا هو الاول عند ذلك بطلب المعلولات منه الابتدا
والابتدا لا نهايا قال الله وان الى ربك المنتهى ذهبت المعلولات وبقى المعلل لها قوله
وانه هو اضحك وابكى قال سهل اضحك المطيع بالرحمه وابكى العاصى بالسخطه قال بعضهم
اضحك الاشجار بالانوار وابكى عيون الغافلين عن نظر العبره وقيل اضحك قلوب العارفين
بالحلم وابكى عيونهم بالحزن والفرقه وقال ابن عطا اضحك قلوب اوليايه بانوار
معرفته وابكى قلوب اعدايه بظلمات سخطه قوله وانه هو امات واحيا قال امات قلوب
عن ذكره وطاعته واحيا بذكره وطاعته قلوب عبيده قال ابن عطا امات بعدله
واحيا بفضله قال النصراباذى امات بالاستتار واحيا بالتجلى قال جعفر امات بالاعراض
عنه واحيا بالمعرفه قال ابو الحسين الوراق امات بالمعصيه واحيا بالطاعه قال
جعفر ايضا امات النفوس بالمخالفه واحيا القلوب بانوار الموافقه قوله وانه هو
اغنى واقنى سمعت عبد الله بن محمد الرازى يقول سمعت اسحق بن ابى حسان
الانماطى يقول سمعت احمد بن ابى الحوارى يقول سمعت سفيان بن عيينه يقول
فى قوله اغنى واقنى قال اقنع وارضى قال الجنيد فى قوله وانه هو اغنى واقنى قال
اغنى قوما به وافقر قوما عنه قوله ازفت الازفه قال الواسطى فى هذا
هذا الذى اجل الخلق عن الدعا والثنا والالتجا واذهب المطالعات والمشاهدات
سمعت منصور بن عبد الله يقول سمعت ابا القسم البزار يقول قال ابن عطا فى قوله

ازفت الازفة فانه قريب ... من قريب

سورة القمر مكية

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله اقتربت الساعة وانشق القمر قال بعضهم ... على
مضى الاكبر وبقى الاقل من قرب كما مضى الاكثر عن قرب قوله وكل امر مستقر
قال تقسم كل امر من امور مغيبه على خلقه مستقر قراره في بروزه ابدا لا يغا...
لطفي ... ولا بدافع من جهد ولا ذلك مستقرا امور في ... وموضع
قسمتي لهم قوله حكمة بالغة قال ابو يزيد ... عارف له في ذلك حكمة
والكرامة في الحكمة البالغة ما بلغت حدود المعرفة بالغة منتهاها وجه
فدعا ربه اني مغلوب فانتصر قال بعضهم لو دعا ما جرت له على ... بلا
العبيد فضلوا ممن منتصر ... اثر الغالب في المغلوب اذا ... ظهرنا
فابيض وبكت معناه اني مغلوب فانتصر ممن غلبه وقهره قوله ... باعيننا
قال ابن عطا تجري ... في ارضه ابراهيم وموسى وعيسى ومحمد صلوات الله عليهم
اجمعين وفي تجري ... بينها ... اذا كان ... عنه وفي
وهم شهدوا ... وهو جرت ... سعادة ... جار ...
والكرامات ... فيها ... قوله جزاء لمن
كفر قال ابن عطا ... صرفه ... الطانه ومنزه عن حقيقته
قوله ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر قال الواسطي يسر ... من ذكره
وعلم روحه قلبه فهل من ... ذكر ما ... قوله انا كل
شيء خلقناه بقدر قال ... معنى ...

وحضرت قلوبهم ونفسهم في اوقاتهم واخلاقهم محموده ومذمومه ...
ومعايشهم فيما ... ما سبق فيه من علم ... انه ضبط كل شيء بتقديره
... لاحد من ذلك تقدير من العزيز العليم وفيه تهديد لكل فاجر ارادته
عليهم ويجيبهم على ما ... عليهم ولهم سمعت نصر بن محمد يقول سمعت
محمد بن ... يقول سمعت محمد بن ... بن ابي خالد يقول سمعت يوسف
بن ... وسئل عن شيء من ... من اصحابنا ... امضي ...
قوله ... فعلوه في الزبر قال بعضهم ... من ... كلامه الا فيما عليه قال
يحيى بن معاذ من علم ان افعاله تعرض عليه في مشهد صدق ... عليها اجتهد
في اصلاح ... واخلاص ... ولزم الاستغفار على ما سلف من افراطه قوله
في مقعد صدق عند مليك مقتدر قال جعفر ... امكان ... صدق فلا يقعد
فيه الا اهل الصدق ... المقعد الذي يصدق الله فيه مواعيده لاوليائه
... الى وجهه الكريم قال الواسطي ليس محل من اشتغل بنفسه ولذاته
بطعمه ومشربه ... شغله بالحق واقام بالاوامر ... في مقعد
صدق عند مليك مقتدر فان من طلب الاعراض ...
... فيما عليه الاختيار ... الدنيا ... الاخرة
ومن شغلته الدنيا ونعيمها ... دون وقت ... اهل
صفوه والمحققين في انوار المعارف من لا يحجبهم جنة ... ولا شيء عنه
اولئك في مقعد صدق عند مليك مقتدر ...

بسم الله الرحمن الرحيم

ل

العقبى

قوله الرحمن علم القرآن قال بعضهم علم آدم الاسما كلها ثم عرضهم على الملائكة
وعلم محمدا القرآن وعرضه على نفسه فكان فيهم تخصيص امداد على وفق بعضهم
علم الروح القرآن قبل الجسد فلما لبس الجسد اخذت القرآن وعلمه تعالى
قال الواسطي ادبهم تعليم القرآن اياهم الاصطفائية وهو انه لما كان الحق
معلمهم اخبر عنهم فقال اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا ان
القرآن من خصصناهم بتعليمنا ومن ذلك قوله ولقد كرمنا بني آدم ومن
لحق علمه قال الواسطي الرحمن علم القرآن ذكر لمصطفى [illegible] بعناية وعناية
قال ابن عطا لما قال الله عز وجل وعلم آدم الاسما كلها اراد ان يخص محمد
صلى الله عليه بخاصية مثله فقال الرحمن علم القرآن اي ان الذي علم آدم الاسما
كلها وفضله بها على الملائكة هو الذي علمك القرآن وفضلك به على سائر الامم
قيل متى علمهم حقيقته في الازل واظهر عليهم تعليمه وقت الايجاد فالتعليم
حيث كان في حال العلم فلما كشف العلم عن الايجاد اظهر عليهم آثار التعليم قال
الحسين الرحمن علم الارواح القرآن شفاها ومخاطبة فاخذتها الانفس ونقلتها
بتلقي الوسايط وقال بعضهم في قوله الرحمن علم القرآن هو تفسير قوله
وعلمك ما لم تكن تعلم قوله خلق الانسان علمه البيان قال الجنيد خصه
بان خلقه بيده ونفخ فيه من روحه واسجد له ملائكته وهو خصوصية الخلقة قال
سهل في قوله علمه البيان قال الكلام الذي هو در من الخلق وعن الروح فهم العقل
وفطنة القلب وعلم نفس المطبوع قال الواسطي في قوله خلق الانسان علمه
البيان قال كاشف روحه قديما والبيان لا يكون الا بكشف ما تقدم وهو كشف

ذلك التعليم الذي سبق وقال الجنيد خلق الانسان جاهلا به فعلمه السبيل اليه
قال الواسطي الانسان ذكر وفكر فان كان ذكره وفكره لحظ نفسه انقطع عن
الله وان كان ذكره وفكره لله وبالله ومع الله اتصل بالله وصفت سوسه وبعد
من المزاج والكدر وهي بصفا قلبه ناظرا الى ملكوت ربه كلما ازداد ذكرا وفكرا
ازداد قربا وعلما قوله واقيموا الوزن بالقسط قال ابن عطا الوزن
بصدق الظاهر وصفا الباطن وحقيقة السر واستقامة العزيمة وقال كن لي
سدنا الكون [illegible] قوله فيها فاكهة والنخل ذات الاكمام قال جعفر جعل الحق
قلوب اوليائه رياض انسه فغرس فيها اشجار المعرفة اصولها ثابتة في اسرارهم
وفروعها قائمة بالحضرة في المشهد فهم يجتنون منها ثمار الانس في كل اوان وهو
قوله فيها فاكهة والنخل ذات الاكمام اي ذات الوان كل يجتني منها لونا على
قدر سعته وما كشف له من بوادي المعرفة وآثار الولاية قوله رب المشرقين
ورب المغربين قال سهل مشرق القلب ومغربه ومشرق اللسان ومغربه قال
بعضهم مشرقه توحيده ومغربه مشاهدته ورب المشرقين الجوارح المستعملة
بالاخلاص ومغاربه بالمناجاة لله بالسنة قوله مرج البحرين يلتقيان قال
سهل البحرين هو امر الخير وامر الشر بينهما برزخ لا يبغيان وهو العصمة
والتوفيق سمعت منصور بن عبد الله يقول سمعت ابا القاسم البزار يقول
سمعت ابن عطا يقول في قوله مرج البحرين يلتقيان قال بين العبد وبين الرب
بحران عميقان احدهما بحر النجاة وهو القرآن من تعلق به نجا لان الله تعالى يقول
واعتصموا بحبل الله جميعا وبحر الهلاك هو الدنيا من ركن اليها هلك قوله كل من عليها

قال

قال سمعت الحسين بن علي يقول سمعت جعفر بن محمد الخواص يقول سئل الجنيد عن
قوله كل من عليها فان قال من كان بين طرفي فنا فهو فاني قال ابن عطا في هذه
الاية من يكون مقيما على اتباع هواه فهو فاني هالك من شغله سئل بعضهم
عن علم الفنا والبقا قال هو علم فنا الدنيا وزوالها وبقا الاخره ودوامها
من اقران كل من عليها فان ويبقى وجه ربك قوله ويبقى وجه ربك ذو الجلال
والاكرام قال الواسطي الذي احتشام شاهده الخاصة لا يشهده العوام فسل
ارق بين الدارين ذلك نعم اعطاهم في الدنيا على السراير واعطاهم في الاخرة على
العيون من استتر في الدنيا بما اظهر من عجايبه واستتر في الاخره بما اظهر على اقدارهم
وهو الذي لا يطيق الخلق احتماله الا من تولاه باسباب حسمه عن مشاهدته قوله
يسله من في السموات والارض قال ابن عطا الغني على الحقيقة من استغنى عن الاشيا
وما فيهما وعابدها وعليم من اعمالهم واحوالهم وربط الاكوان كلها بالاحتياج
اليه والرجوع الى بابه سايلين شاخصين مطرقين لفقرهم وحاجتهم وعجزهم
قال يسله من في السموات القوة على العباده وهم الملايكه ومن في الارض الرزق
والعامه وفي همتهم خواص شغلهم ذكره عن سواه واغناهم علمه بهم عن التعرض
لما قالوا هم الناظرون اليه بلا اسرار الذين لخبر النبي صلى الله عليه وسلم يقول
الله عز وجل من شغله ذكري عن مسلتي اعطيته افضل ما اعطي السايلين
قال الواسطي من سال الله اعطاه سوله على قدره ومن ابتداه بالعطا ابتداه
بالحق فضله وجوده وكرمه قال انه حبب اليكم الايمان قال صلى الله عليه وسلم يقول
الله عز وجل اعطيتكم قبل ان تسلوني واستجبت لكم قبل ان تدعوني قوله كل

يوم هو في شان قال ابو سليمان الداراني في هذه الاية معناه كل يوم الى عبيده
بر جديد وقال ايضا هو ايصال نعمه اليك ودفع ضر عنك فلا تغفل عن
من لا يغفل عنك قال القسم من عجايب شانه احيا اماته وعلامات فيها وتدبيرها
دنيا ويعطيها دنيا ويرفقها او فنا قال الواسطي تغييب ظاهر وانما غايب
وتمام سوق المقادير الى اوقاتها وقال في قوله كل يوم هو في شان فقال عن شان
الخلق فاذا سالت امرك منهم ومن الذي هو في شانهم اشانك مرضيا عنده فتنزو
او قد رضيت بما اختار لك ربك ما يسوق اليك في اوقاته من فضله وقدره بقي
بلا جواب لان ذلك من علم الغيب قوله سنفرغ لكم ايها الثقلان قال ابن عطا
الاشتغال منفيه عن الحق ومعناه انه لا يشغل الامر عنه ويدكل شي من ذلك
لا تقديره وتدبيره قوله ولمن خاف مقام ربه جنتان قال بعضهم هو المقام
الذي يقف بين يدي ربه عز وجل يوم القيمه عند كشف الستور وظهور حقايق الاسرار
وسكوت الخلق من الانبيا والاوليا بظهور القدره والجبروت قال ابن سري الخوف
على ثلثة اوجه خوف في الدين وهو من خوف العامه وخوف عارض عند تلاوه
القران وخوف مزعج يحل القلب والبدن وهو الخوف الحقيقي قال سري السقطي
ليس مفقود بين الخوف المزعج والشوق المقلق قال ذا النون علامه خوف الله
ان يؤمنك خوفه من كل خوف وقال بعضهم في قوله ولمن خاف مقام ربه قال ذلك
عند الهم بالمعصيه ووقت عند مباشرة الطاعه قوله فيهن قاصرات الطرف
قال سهل من قصر طرفه في الدنيا عن الحرام والشبهات وعن اللذات وهبها عطا
الله في الاخره قاصرات الطرف الذي وعده قوله هل جزا الاحسان الا الاحسان

٥

سمعت منصور بن عبد الله يقول سمعت جعفر بن محمد يقول سمعت ابراهيم الخواص
يقول في قوله هل جزاء الاحسان الا الاحسان هل جزاء الاسلام الا دار السلام
من الما وفي اجمع وهل جزاء الساعات الا الدرجات وهل جزاء الشكر و روية المنة
الا الزيادة والروية وهل جزاء من ترك الكفر الا التحقق له في الايمان وهل جزاء من
ترك الدنيا الا الاخرة وهل جزاء من انقطع عن الانس بالمخلوقين الا ان يوصل الى
محل الانس به وهل جزاء من انقطع من نفسه الا وجود القلب مع الله وهل جزاء
من صبر على الله الا الوصول اليه وهل جزاء من خاف في الدنيا الا الامن في العقبى
وهل جزاء من امن وعمل صالحا مخلصا الا البشرى عند الموت قال الجنيد هل جزاء
من ترك الكل لنا وفينا الا ان يكون عوضه عن الكل وقال بعضهم هل جزاء من
احسن اليك الا ان تحسن فما شكل دينك لان الله يقول وبشر المحسنين وقال بعضهم
هل جزاء من وفق للاحسان الا الاحسان اليه وقال بعضهم هل جزاء من عبدني
على المشاهدة في دنياه الا ان نكرمه بالنظر الينا في دار السلام واصله قول
النبي صلى الله عليه اعبد الله كانك تراه سمعت النصراباذي يقول محسن يرى الاحسان
من نفسه ومحسن يرى الاحسان من المحسن ورويه الاحسان من النفس
رويه المنة حسن ورويته برويه المحسن احسن فان قيل متى احسن قال
حين لا متى كذلك قيل في الدعا قدم الاحسان قال ابن عطا هل جزاء
الهدايه والتوفيق الا الانقطاع عما دونه والتجريد وقال عبد العزيز المكي
في قوله هل جزاء الاحسان الا الاحسان قال هل جزاء التائب من اللطيف
الا المغفرة والرحمة والقربة والزلفة والترحيب وقال جعفر هل جزاء من

اليه في الازل الا حفظ الاحسان عليه الى الابد وقال بعض الحكماء الاحسان في ثلثة
اشيا الاحسان في ان تعبده وتنزهه والثاني ان تعمل له على المشاهدة
تراه فان لم تكن تراه فانه يراك والثالث ان تسرع الى اوامره وتتباعد عن مناهيه
وقال بعضهم في قوله هل جزاء الاحسان الا الاحسان قال هل جزاء الطاعات
الا الدرجات وهل جزاء الاسلام الا دار السلام وهل جزاء المتقين الا الرؤية
وهل جزاء من انقطع عن الانس بالمخلوقين الا الانس به وهل جزاء من غاب عن
نفسه الا وجود القلب مع الله قوله فيهن خيرات حسان قال ابن عطا
محل الخيرات في الجنة انما محل القربة وتصديق الوعد بالمشاهدة ومحل النجاة
الرضا للعبيد من ربهم لما روي في الخبر ان الله عز وجل يقول لاهل الجنة
رضاي احلكم داري وانا لكم ذا مني قوله حور مقصورات في الخيام قال
يحيى بن معاذ هي التي لا يقدر احد على حكاية نعتها ونعم عيون المسطرين عن
بلوغ حسنها كان السنة العشق تنطق معقما العقول عن وصفها والانامل
الاقداح تضرب بدفوف الفرح في صورتها معشوقة لو راها الخلق لتحيروا
فيها هي التي قال الله حور مقصورات في الخيام قوله تبارك اسم ربك ذي الجلال
والاكرام قال بعضهم تبارك ربنا اي جل ربك وتنزه وعظم قدره عما تقول الملحدون
والمبطلون جميعا لان كل شي عليه بقدره وكل ذاكر يذكره على مقدار طاقته
وطبعه وعلمه وفهمه والحق تعالى ذكره خارج عن اوهام الادميين لان الاشيا
والمعارف دون الغايات فسبحانه وتعالى ما اثنا عليه حق ثنائه غيره ولا وصفه
بما يليق به سواه عجز الانبيا باجمعهم عن ذلك حتى قال اجلهم قدرا وارفعهم محلا لا احصي

لا احصي ثنا عليك انت كما اثنيت على نفسك

ذكر ما قيل في سورة الواقعة

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله اذا وقعت الواقعة قال الواسطي اذا ظهر لكل سالك بيان سلوكه فمن كان سلوكه على منهاج السنة والاقتدا قاده ذلك الى مناهج الحق ومن كان سلوكه على الظن والحسبان قاده ذلك الى منهاج الباطل قال ابن عطا اذا مراد المريدين من مراده قوله خافضة رافعة قال ابن عطا خفض اقواما بالعدل ورفع اقواما بالفضل قال سهل خفض اقواما بالدعاوي ورفع اقواما بالحقايق قال ابن طاهر خفض النفوس ورفع القلوب قال جعفر خفض قوما بالطلب ورفع قوما بالتوكل قال النصراباذي خافضة باتباع الاسباب ورافعة برؤية المسبب قوله واصحاب الميمنة ما اصحاب الميمنة واصحاب المشامة قال ابن عطا ازواج ثلثة فاصحاب الميمنة هم اصحاب الجنة واصحاب المشامة هم اصحاب النار والسابقون هم العبيد المخلصون ثم تصير الميمنة على ثلث طبقات ظالم ومقتصد وسابق قوله والسابقون السابقون اولئك المقربون قال سهل السابقون هم الذين سبقت لهم من الله الولاية قبل كونهم والمقربون في منازل القربة وروح الانس قال سهل سبق الانبيا الى الايمان بالله والصديقون والشهدا الى الايمان بانبيا وقال الحريري في قوله والسابقون السابقون اولئك المقربون قال انما قربوا الى ربهم لانه لم يكن لهم همة غيره وقال في النفس ارواح ثلثة فاذا استقامت للسبق استقام الروح بالرعاية والقلب بالحراسة والجوارح بالخدمة فالروح من الله الحيا

والقلب الصفا والجوارح الجزا قال القسم اضاف الله عز وجل الافعال الى عباده بقوله والسابقون السابقون ثم قال اولئك المقربون ولو لم يكونوا مقربين لما كانوا سابقين ولو كانت الافعال لهم حقيقة لكانوا مقربين ولم يكونوا مقربين سمعت عبد الله بن محمد السواي يقول سمعنا با علي الجوزجاني يقول السابقون هم المقربون بالعطيات والمكرمون بالبشارات وهم العلما بالله من بين البرية عرفوا الله حق معرفته وعبدوه باخلص العبادة واووا اليه بالشوق والمحبة فهم الذين قال الله والسابقون السابقون اولئك المقربون قوله ثلة من الاولين قال سهل هم اهل المعرفة وثلة من الاخرين هم الذين امنوا بالكتب والرسل ولمحمد عليه السلام قوله لا يصدعون عنها ولا ينزفون قال جعفر لا تذهل عقولهم عن موارد الحقايق عليهم ولا يغيبون عن مجلس المشاهدة بحال قوله جزا بما كانوا يعملون قال الحسين رد الشي الى الشي والمخلوق الى المخلوق لما كانت افعالهم مخلوقة واذكارهم مخلوقة معلولة جعل جزاها فاكهة مما يتخيرون ولحم طير مما يشتهون وحور عين وما يشبهها ولما كان فضله واحسانه الى خلقه ربا غير مخلوق جعل ثوابها وجزاها ما يليق بها فقال هل جزا الاحسان الا الاحسان قوله لا يسمعون فيها لغوا ولا تاثيما قال سهل ما ذاك بمشهد لغو ولا مكان اثم لانه محل قدس بانوار المقدسين عن العباد فلا يظهر منهم ولا عليهم الا ما يصلح لذلك المقام قوله الا قيلا سلاما سلاما قال ابن عطا سلام مسلط القربة عن اللغو والاثم لكنه محسر بالانس مكشوف لاهلها عن محل السلامة وسماع السلم على حدود الدرجات فمنهم من اهل اسلام الحس ومنهم من يكون من اهل اسلام الملايكة ومنهم من يكون من اهل اسلام الحق على مراتبهم مو

وظل ممدود سمعت ابا نصر الاصفهاني يقول سمعت ابا القسم الاسكندراني يقول
سمعت ابا جعفر الملطي عن علي بن موسى الرضا عن ابيه عن جعفر بن محمد عن قوله
وظل ممدود قال الظل رحمة الله التي سبقت سلامته محمد صلى الله عليه والممدود
فضله على الموحدين وعدله على الملحدين قوله لا مقطوعة ولا ممنوعة قال
جعفر لم يقطع عنهم المعرفة والمشاهدة ولو قطع عنهم ذلك لهلكوا ولا منعوا من
التلذذ بمجاورة الحق وامنعوا من ذلك لاستوحشوا قوله وننشئكم فيما لا تعلمون
قال الواسطي من اسباب الشقاوة والسعادة قال الجرارني قوله وننشئكم فيما لا تعلمون
قال هم اهل العلم وانا لقليل وعينهم اكثر الكثير ولا تعلمون وهم في مشاهد علم
الظاهر معروفون غير مجهولين وربما جعلوا انفسهم في علم الظاهر وجهلتهم الخلقة
وهم في الغيب محفوظون والحكم جاري عليهم من الله قصد ما يعملون قوله ولقد
علمتم النشاة الاولى فلولا تذكرون قال القسم الم تعلموا انا خلقناكم من تراب ثم من
مضغة ثم من علقة ثم من ماء مهين لئلا تتعظون بهذه المواعظ وتنظرون الى عجايب
الصنع فيكم وتستحيون من هذه الدعاوى والاماني والاضافات وتلزموا الادب
فان من تعدى طوره هتك ستوره قوله نحن جعلناها تذكرة قال جعفر موعظة
للتايبين والفة للاقوياء من العارفين في جملة قوله فسبح باسم ربك العظيم
قال الواسطي سبحه باسمه فان اسم الشي هو الشي بعينه وهو العظيم قال
ابن عطا سبحه ان الله اعظم من ان يلحقه تسبيح او يحتاج الى شي منك لكنه شرف
عبيده بان امرهم ان يسبحوه ليطهروا انفسهم مما ينزهونه قوله فلا اقسم بمواقع
النجوم الاية قال ابن عطا هو مواقع ما يظهر على سر النبي صلى الله عليه من انوار

الحق ورواية المحقق ما خص به من الدنو والقربة والزلفى التي لم يومر باظهارها
والاخبار عنها قوله انه لقران كريم قال بعضهم في قوله انه لقران كريم قال
دل على مكارم الاخلاق ومعالي الامور وشرف الافعال وقيل قران كريم
لنزوله من عند كريم بوساطة كريم الى اكرم الخلق طرا اجمعين قوله لا يمسه
الا المطهرون قال بعضهم لا ينال بركته وخيره الا من طهره يوم قسمته عن الشقاوة
وجعله يوم خلقه مطهرا من المخالفات وقال ابن عطا لا يفهم اشارات القران
الا من طهر سره عن الاكوان باسمه وقال الجنيد في قوله لا يمسه الا المطهرون
قال العارفون بالله المطهرون سره عما سواه وقال جعفر الا القايمون بحقوقه
والمتبعون اوامره والحافظون حرماته قوله فلولا اذا بلغت الحلقوم وانتم
حينئذ تنظرون قال يحيى بن معاذ انتم حينئذ تنظرون وقد بلغت نفسه الحلقوم
وجلا عنها عند ذلك الكنف والحزم وهو ذابل الشفتين وغاير العينين يلتفت
يمينا وشمالا قوله ونحن اقرب اليه منكم ولكن لا تبصرون قال ابن عطا ابادكر
لتعلم موافقته منهم لا ان بينه وبينهم مسافة ولكن خطاب التحذير والترهيب وقال
بعضهم يعرف المقربين اليه بانواع الطاعات لعلمهم بعلم الله بهم وقربه منهم
ونظره عليهم ومن تحقق ذلك كان كعامر بن عبد قيس حين قال ما نظرت
الى شي الا رايت الله اقرب الي منه وكما قال بعضهم وتحققتك في سري فناجاك
لساني فاجتمعنا لمعاني وافترقنا لمعاني ان يكن غيبك التعظيم عن لحظ عياني
فلقد صيرك الوجد من الاحشاء داني قال الجنيد قرب الحق من قلوب عبيده
على حسب ما يرى من قرب قلوب عبيده منه فانظر ماذا يقرب من قلبك وقال
بعضهم

ان لله عبادا قربهم منه لما هو قريب منهم فكانوا قريبين منه بما هو قريب اليهم وقال
ابو الحسين النوري قرب القربة ضعنا ما تشير اليه عين البعد وقال ابو سعيد
السوسي ما دام العبد في القرب لم يكن قريبا بغيبة نفسه عن القرب بالقرب فاذا غاب
عن رؤية القرب بالقرب فذاك قرب قوله فاما ان كان من المقربين فروح
وريحان سمعت ... يقول الروح لقلوبهم والريحان لنفوسهم والجنة
لابدانهم وقال بعضهم روح في الدنيا وراحة في القبر وجنة نعيم في الآخرة قال
بعضهم هو روح الارواح في المشاهدة واستراحة النفوس الى دار الاوى (?)
وجنة نعيم مستقر نفوسهم ... عند المجاورة قال ذا النون مقام المقربين
عشرة سلامة الصدور واعتقاد الرضا والتوكل على الله والرفق بعباده والرحمة
للضعفاء ... ذات البين والفرح بسلامة الامة ... وبفسادها واعتقاد
حسن الظن بالله قال بعضهم الذين قربهم في الازل الروح لهم عند الموت والريحان
في الجنة عند اللقاء وهو استرواح الارواح الى المشاهدة والتنعيم في الجنة
بالمجاورة قال ابن عطا الروح النظر الى وجه الجبار والريحان الاستماع لكلامه
وجنة نعيم هو ان لا يحجب العبد فيها عن مولاه اذا قصد زيارته ...
ذكره في الدنيا روحهم المشاهدة وريحانهم سرور الخدمة وجنة نعيم السرور
بالله قال بعضهم الروح النظر والريحان السماع قوله واما ان كان من
اصحاب اليمين قال سهل اصحاب اليمين هم الموحدون الذين العاقبة لهم بالسلام
... فذلوا ... بعد امره ونهيه والتابعين باحسان ثم
... من المعاصي والزلات فتنافسوا الخوف والهول ... (?)

قال بعضهم اخبر الله نبيه صلى الله عليه ان اصحاب اليمين سلموا من دركات الشقا
وسوء القضاء لانهم سالمون الكرامة بحفظهم ... قوله ان هذا لهو حق اليقين
قال ابن عطا ان هذا القرآن حق بانيته في صدور المؤمنين واهل اليقين وهو الحق
من عند حق والذكر يحيى في قلوب المحققين لينشر ما استقر في صدور اوليائه
قوله فسبح باسم ربك العظيم قال ابو عثمان شكرا لما وفقنا له من التمسك
به

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله سبح لله ما في السموات والارض قال ابن عطا امر الله عباده بتسبيحه
وقد سبح نفسه في الازل فغيب كنه تسبيحه عن عباده فتسبيح الخلق على العادة
لا بحقيق تسبيحهم وبعضهم تسبيحهم بتسبيحه يستحق لهم التسبيح قال جعفر
سبح الملك هو غني عن تسبيحهم كيف يصل اليه ذلك وهو الذي اخرجه وتولى
شهادته قوله وهو العزيز الحكيم قال ... هو الذي لا يدركه طالبوه لتمام عزه
ورد الحق الاشارات لكمال حكمته لان مشار يدركه ادمي ثم يلحقه قال جعفر
هو الذي لا يدركه طالبوه ولا يعجزه هاربوه قوله له ملك السموات والارض
يحيي ويميت قال ابن عطا هو ما لا يكون له ملك حتى ... بالاشتغال
... بلا فناء على الملك قوله هو الاول والاخر والظاهر
والباطن قال سهل اسم الله الاعظم مكتوب في ست ايات من اول سورة حديد
من قوله هو الاول والاخر والظاهر والباطن وليس للاسما معنى الا معرفة
المسمى ... معنى في عبادته الا معرفته بالمعبود سمعت محمد بن عبد الله الشاذان
يقول سمعت محمد بن الفضل وسئل عن قوله هو الاول والاخر والظاهر والباطن

مرا از سر ... برد از احسا ... [illegible]
مرا احسان ... [illegible] از عشق از خود را
... [illegible]

فقال اولاً ببره وآخراً بعفوه وظاهراً باحسانه وباطناً بستره قال ابو سعيد [illegible]
حظه من اسمه الاول فان شغله بما سبق ومن وجد اسمه الآخر كان من [illegible]
مستقبله ومن كان حظه من اسمه الظاهر لاحظ عجائب قدرته ومن كان حظه من
الباطن لاحظ ما جرى في السرائر من انواره قال جعفر هو الاول الدوام والآخر [illegible]
والظاهر القاهر والباطن [illegible] فسقطت هذه المعاني عنه هو قال ابن عطاء هو
هو الاول بقدمه والآخر بدوامه والظاهر بباطنه والباطن بظاهره قال ابو الحسين
الاول [illegible] استند عليه الاول والموجود قبل كل موجود وقال بعضهم الاول
السابق الى فعل الخير والمتقدم كل محسن الى فعل الاحسان قال بعضهم الآخر
الباقي بعد فناء الخلق والخاتم بفعل الاحسان والظاهر الغالب القاهر لكل احد
ومن [illegible] على شيء بعد علمه والقاهر الذي يحكم الظواهر ويشرف على اسرار
والظاهر الذي ظهر للعقول بالاعلام وظهر للارواح بالنفس والخفي على عيون
والباطن الذي عرف الغايبات واشرف على الخبيرات واستبطن علم [illegible]
والباطن الذي خفي عن الظواهر فلم يدركه الا الاسرار وقال ابن عطاء هذه
ادبه من كان شغله من هذه الاسامي الاول فان شغله ما سبق في السبق من مشيئته
وعنايته ومنعه وعطائه ومن كان شغله بالآخر كان شغله ما استقبل من [illegible]
[illegible] على الله صدره ومن كان شغله بالظاهر لاحظ عجائب قدرته
وسلطانه وفضله وعدله ومن كان شغله بالباطن دهش وذهل وتحير وحرس لسانه
فلا عبارة يعبر عنه ولا اشارة يشير اليه او يشغله على قدر طاقته وطبعه
فيدهل منها الا من يؤيده [illegible] وقام عنه بنفسه قال [illegible] من كان حظه

بعضهم من ربك عن طلبه اياك فما نسب اليك اى فيما لك من الجزاء اى
حين تقوم الى طاعته نزهه بمعرفتك باستغنائه عنك وعن
طاعتك وقال بعضهم سبح واحمد ربك على ما يسره لك من
التسبيح قوله تعالى ومن الليل فسبحه وادبار النجوم قال
سهل لا تغفل صباحاً ومساءً عن ذكر من لا يغفل عن برك وحفظك
في كل الاوقات ذكر ما قيل في سورة النجم

بسم الله الرحمن الرحيم

والنجم اذا هوى قال ابن عطا اقسم بنجوم المعرفة وضياها وعليها
ونورها والاهتداء بها وسكون العارفين الى انوارها وسلو
كها بالاهتداء قال جعفر هو محل التجلي والاستتار من
قلوب اهل المعرفة سمعت منصور بن عبد الله يقول سالوا عن
جعفر بن محمد رضي الله عنهما قال النجم محمد صلى الله عليه وسلم
اذ هوى انشرح منه الانوار والنجم قلب محمد صلى الله عليه وسلم
اذا هوى انقطع عن جميع ما سوى الله عز وجل قوله تعالى
ما ضل صاحبكم وما غوى قال جعفر ما ضل عن قربه طرفة عين
قال ابن عطا ما ضل عن الرؤية طرفة عين قال سهل ما ضل
عن حقيقة التوحيد قط ولا اتبع الشيطان بحال قوله تعالى
وما ينطق عن الهوى قال جعفر كيف ينطق عن الهوى من
هو ناطق باظهار التوحيد واتمام الشريعة وايجاب الامر والنهي

بل ما نطق الا بامر ولا سكت الا بامر وكان امره قرة من الحق وكان نفيه ادبا وزجرًا قال الحسين من عرف اللطايف علت اخطاره وحلت اقداره وكان الشيخ فيه عليه قال لصفيه وما ينطق عن الهوى اخذته النعوت مبتدلًا في سواهد شعاعها فلا يهتم لادم ومن دونه لغنائهم عنده ومن لبس الاوليه بتيقنه وارتدى الاخريه بوجده ارتفع كل حدث عن صفاته واحواله قوله تعالى ان هو الا وحي يوحى قال الواسطي الوحي للانبيا ضروب والوحي للعامة من الاوليا بالرسل من الملائكة والثاني آداب نفوسهم من وقوع الفهم لا ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى لان الوحي الهام يوميد بحدث اخبارها والثالث ما كان منه في المنامات وهو اقل شي لهم ليس لغير الله فيه معنى قوله تعالى ثم دنى فتدلى قال جعفر انقطعت الكيفيه عن الدنو الا ترى ان الله حجب جبريل عن دنوه ودنو ربه منه وقال انما دنا محمد صلى الله عليه وسلم الى ما اودع في قلبه من المعرفة والايمان فتدلى بسكون قلبه الى ما ادناه وزال عن قلبه الشك والارتياب قال القاسم وقعت المواصلة فاسرار والاشراف هو المشاهدة وقاب قوسين موضع الاشكال اشكل ليس العارف ويهلك الجاحد قال الواسطي

دنا محمد صلى الله عليه وسلم فتدلى الحجاب حتى جاء الى غيره من الحجاب فما زال الحجب تدلى عن محمد صلى الله عليه وسلم حتى وصل الى ما اشار اليه من قوله قاب قوسين والتدلي التكشف وقال من توهم انه بنفسه دنا جعل ثم مسافة انما التدلي انه كلما قربه بنفسه بعده من المعرفة اذ لا دنو للحق ولا بعد وكلما دنى بنفسه من الحق يرى بعدًا فانقلب في الحقيقة خاسيًا وهو حسير اذ لا سبيل الى مطالعة الحقيقة واما الاخبار عن الفضل فانه آخذ من اسبابه واسقط اياه وكان في الحقيقة دانه مشاهد ذاته في الاخبار ان محمدا صلى الله عليه وسلم سهل قوله تعالى فكان قاب قوسين او ادنى قال جعفر ادناه منه حتى كان منه كقاب قوسين والدنو من الله لا حد له والدنو من العبد بالحدود قوله تعالى فاوحى الى عبده ما اوحى قال جعفر بلا واسطة فيما بينه وبينه سرًا الى قلبه لا يعلم به احد سواه الا في العقبى حين يعطيه الشفاعة لامته قال الواسطي القى الى عبده ما القى ولم يظهر ما الذي اوحى لانه خص به وما كان مخصوصًا به كان مستورًا وما بعثه به الى الخلق كان ظاهرًا قال الصادق دنا فتدلى فاوحى الى عبده ما اوحى قال لما قرب الحبيب من الحبيب بغاية القرب نالته غاية الهيبة والطفه الحق بغاية اللطف لانه لا يحمل غاية الهيبة

الاغاية اللطف وذلك قوله فاوحى الى عبده ما اوحى اى لم كان
وجرى ماجرى قال الحبيب للحبيب مايقول الحبيب
للحبيب والطف له الطاف الحبيب لحبيبه واسر اليه ما يسر
الحبيب الى حبيبه فاخفيا ولم يطلعا على سرهما احدًا سواهما
فلذلك قال فاوحى الى عبده ما اوحى ولا يعلم احد ذلك الوحى
الا الذى اوحى والذى اوحى اليه قوله تعالى ما كذب الفؤاد
ما راى قال سهل ما كذب الفؤاد ما راى البصر قال هو
مشاهدة ربه كفاحا ببصره بقلبه قال ابن عطا ما اعتقد
القلب خلاف ما راته العين قال سيد ابن الحسين الفؤاد
وعاء القلب فما ارتاب الفؤاد فيما راى الاصل وهو القلب
قال ابن عطا ليس كل من راى مكن فؤاده من ادراكه
اذ العيان قد يظهر فيضطرب السر عن حمل الفؤاد
عليه والرسول صلى الله عليه وسلم محمول فيها في فؤاده
وعقده وحسه ونطقه وهذا يدل على صدق صلابته
وحمله فيما شواهده قال جعفر لا يعلم احد ما راى الا الذى
ارى والذى راى صار الحبيب الى الحبيب قريبًا وله نجيًّا
وبه انيسًا نرفع درجات من نشاء قوله تعالى افتمارونه
على ما يرى قال بعضهم على ما يرى منا بنا افضل مما يراه
به منا قال الواسطي اتلتمسون على دنو مقامه منا وقربه فلا

سكن في دنو الامن هو محجوب عن علو محله ومرتبته قوله تعالى
عند سدرة المنتهى قال الواسطي لم يسجد محمد صلى الله عليه وسلم
عند سدرة المنتهى تعظيمًا ولما كان فيه من وجه الانبساط
والدنو وسجد في القيامة عند الشفاعة لان ذلك موضع
الحاجة والحاجة توجب التضرع فعوض على ذلك السجدة
ساعة فيما لاوزن له من الدونه وقال انتها الى سدرة
المنتهى بلغ كشف الهموم الا الرحل واحد وهو الذى دنا
فتدلى من على سدرة المنتهى فما زاغ البصر وما طغى قال
الواسطي لم يرجع محمد صلى الله عليه وسلم الى شاهد بنفسه
ولا الى مشاهدتها وانما كان مشاهدا بكليته لربه عز وجل
يشاهد ما يظهر عليه من الصفات التى اوجبت الثبوت في ذلك
المحل قال ابن عطا لم يره بطغيان بميل بل رآه على شروط
القوى فلا سكن فيه ولا استقرار قوله تعالى لقد راى من
آيات ربه الكبرى قال سهل فلم يذهب بذلك عن مشهوده
ولم يفارق مجاورة معبوده قال ابن عطا راى ايات فلم تكبر في
عينه لكبر همته وعلو محله ولا اتصاله بالكبير المتعال
وقال بعضهم من الايات ما لو راها غيره لكبر في عينه
وعظم لكنه لتمام تمكينه لم يستكبر كبيرا ولم يعر طرفه
سنا وما زاغ عن قصده وما طغى عن نعته قال ابن عطا راى من

اماه الكبرى فهرب منها والتجى حتى ادنى من محل الرونة فسكرو
قال جعفر شاهد من علامات المحبة ما كبر عن الاخبار عنها
قوله تعالى ان يتبعون الا الظن وما تهوى الانفس قال
الجنيد رايت سبعين عارفا قد هلكوا بالتوهم اى توهموا انهم
عرفوه وهو قوله ان يتبعون الا الظن قال السلمى من
تحقق فى حقيقة الحق فهو نفس الحقيقة لان الله يقول
ان يتبعون الا الظن قوله تعالى ام للانسان ما تمنى
قال الحسن الاختيار طلب الرياسة والتمنى الخروج
من العبودية وسبب عقوبة الله عباده طرفهم بمثلهم قوله تعالى
فاعرض عن من تولى عن ذكرنا قال بعضهم ضيع وقته
من اشتغل بموعظة طالبى الدنيا والراغبين فيها لان احدا لا
يقبل على الدنيا الا بعد الاعراض عن الله قوله تعالى الذين
يجتنبون كبائر الاثم والفواحش قال ذو النون ذكر الفاحشة
من العارف قال ابن عطا واسع المغفرة لمن استغفره ورأى
تقصيره فى القيام بواجب امره قوله تعالى هو اعلم بكم لانه
خلقكم وقدر عليكم السعادة والشقاوة قبل ايجادكم فانكم
منقلبون فيما جرى عليكم فى السبق من الاجل والرزق
والسعادة والشقاوة ولا تجعل الطاعات سعادة ولا المخالفات
شقاوة ولكن ما يق المقدور هو الذى يحتم بما يرى قوله تعالى

فلا تزكوا انفسهم قال ابو عثمان من علم من اين هو والى اين هو وما
هو فى الوقت علم انه ليس بمحل التزكية ومع هذا هو مخاطب بقوله
فلا تزكوا انفسكم وعاذى يزكى نفسه اباخلاقه ام بافعاله ام باقواله
ام باحواله كلا لكن نفسه هى الامارة بالسوء التى الى اى جانب
ابصر راى محض الرق وذل العبودية قوله تعالى وابرهيم الذى
وفى قال خرج من نفسه فيما يحمل من محنة فشاهد المحن كلها
نعمة فى حسنه ومشاهدته قال ابن عطا وفى بارتعة اشيا بذل
نفسه للنيران وقلبه للرحمن وولده للقربان وماله للاخوان
قال جعفر ما بين الصدق الوفاء فى كل حال وفعل قال الله
وابرهيم الذى وفى قال القاسم وفى بتسليم النفس والمال والولد
والروح لله فكافاه الله فى الدنيا نفسه يحفظها حين القى
فى النار وبولده حين بطحه للذبح بقوله وفديناه بذبح عظيم
قوله تعالى وان ليس للانسان الا ما سعى من سعيه ويتبرا منه
وقال ابن عطا ليس له من سعيه الا ما نواه ان كان سعيه لرضاء
الرحمن فان الله يرزقه الرضوان وان كان سعيه للثواب والاوطار
والاعواض فذلك قال محمد بن عيسى الهاشمى اقرب الطريق
من السلامة معرفة المرء بنفسه ومنعها من شهواتها لانها اكثر
سعيها قال النصرابادى سعى الانسان فى طريق السلوك لا فى
طريق المحبة الحقيقة فان الحق يسعى به ولا يسعى هو بنفسه وانشد

الطرق شتى وطرق الحق مفردة والسالكون طريق الحق افراد
سمعت النصراباذي يقول ساعي يسعى في طريق يرى فيه المملكة
وساعي يسعى في طريق ليشهد فيه الملك فشتان ما بين وانشد
انا وصمن اهوى جعلت لك الفدا مني يلتقي في مجلس اثنان واحد
وهذا طريق السالكين اليه قال ابو بكر الوراق في قوله
وان ليس للانسان الا ما سعى ذلك في بداياتهم وان سعيه سوف يرى
في توسط امورهم ثم يجزاه الجزا الاوفى وذلك في نهاياتهم وان
الى ربك المنتهى وذلك عند فناء العبد من ارادته وصفاته انه هو
اضحك وابكى السوال الثاني قوله تعالى وان سعيه سوف يرى
قال الواسطي انه لم يكن ما يستجلب به شيا من الثواب وقال
ابو حفص من نظر الى آفات عمله والتقصير في مواجبه
كره ان يذكر به وانف عن ان ينسب البياض صحيح

من اسمه الباطن زين باطنه بانوار العصمة قال الواسطي حظوظ الانبيا مع تباينها
من اربعة اسامي وقيام كل فريق منهم باسم منها فمن جمعها كلها فهو اوسطهم ومن
فني عنها بعد ملابستها فهو الكامل التام وهي قوله هو الاول والاخر والظاهر
والباطن وقال القناد هو الاول هو السابق بكل خير والمقدم لكل محسن الى
فعل الاحسان والاخر هو القايم بفعل الاحسان وكل من ختم بفعل الخير فهو ممدوح
به اذا هو اخر فيه كما ان من سبق به فهو ممدوح كذلك كان نبينا صلى الله عليه
اخر الانبيا فكان خاتم النبيين والظاهر هو الغالب على ما اراده وكل من ظهر على
شي فقد علاه وقيل الظاهر هو الذي ظهر العقول بالاعلام وشاهدوه بالاسرار
بحقايق الايمان والباطن هو الذي عرف الغايبات واشرف على المستترات واستبطن
علم المغيبات وقال الواسطي من البسته الاولية فالتجلي له في الاخر محال لانه لا
يتجلى الا لمن فقده او كان بعيدا عنه بغيبته وقال الحسين فهداهم باسمه الاول
الى الغيب المحيط وعرفهم باسمه الاخر الشان القايم الدايم وبصرهم باسمه الظاهر
النور العزيز المبين واوزعهم باسمه الباطن الحق والشهادة وقال الحسين هو
الذي لا تخرجه الاوليه ولا الاخريه ولا الظاهريه ولا الباطنيه الى نعوت الحلول
والافتراق وكيف يسعه او يدركه شي من خلقه وهو المحيط بازل الازال والابد
للاباد وجميع الوجوه واليه الغايه والمنتهى ازلي القدرة ازلي الشان ازلي
المشيه ازلي النور ازلي الرحمة البادي بكل علم ومعلوم وشاهد ومشهود وقال
الجنيد نفى العدم عن كل اول باوليته ونفى البقا عن كل اخر باخريته واظهر الخلق
الى الاقرار بربوبيته بظاهريته وحجب الافهام عن ادراك كنهه وكيفيته بباطنيته

قال ابن عطا الاول بكشف الاحوال الدنيا حتى لا يرغبوا فيها والظاهر [illegible]
قلوب اوليائه حتى عرفوه والباطن على قلوب اعدائه حتى انكروه وقال بعضهم اول
باظهار البدايع فليس قبله شي واخر بافنا الخلايق فليس بعده شي وظاهر بعلوه
على خلقه فليس فوقه شي وباطن باحاطة علمه فليس دونه شي وقال الحسين
لا اول له ولا اخر له ولا ظاهر له ولا باطن له به توصف الصفات
لانها توصف وبه تعرف المعارف لانها تعرف وبه عرفا المكان ولا مكان
ولا زمان فيه وبه كان الخلق ولا خلقه قال عمرو هو الظاهر بالسلطان
والقدرة والباطن بالعلم والخبرة قال الواسطي الخواص هم اربعة اول [illegible]
بالبداية والاخر [illegible] بطواهره وما يظهر عليه من قسمته واخر [illegible] بواطنه و
يرد على سره حظه من اسمه الباطن قال الخراز معرفتهم بانه الاول اقتضى منهم
ترك التقدم عليه بامر واختيار ومعرفتهم بانه الاخر حبسهم عن الاخر [illegible]
ارادة ومعرفتهم بانه الظاهر او معلم عند مراده ومشيئته ومعرفتهم بانه
الباطن افقدهم شواهد انفسهم حتى جلت قلوبهم له وانفرد واحد بسبيل حقيقة
ما التوحيد قال ان يعتقد انه مع احد لقوله هو الاول عند ذلك بظاهر
معلوم قال ابو عثمان الدينوري الاول بدايه والاخر نهايه والظاهر بالتوفيق
والباطن بالتعريف قال عبد العزيز المكي هو الملك في الاول والاخر والظاهر والباطن
لا ملك سواه لم يزل ولا يزال من اشتغل به واقبل عليه ملكه [illegible] الاول
والاخر والظاهر والباطن ومن اعرض عنه شغله سياسة نفسه [illegible]
لاوليائه بره والاخر لهم جعفره والظاهر لهم [illegible] والباطن لهم صحبه [illegible]

لاعدائه بسخطه والاخر لهم بدوام عقوبته والظاهر لهم بحجبه والباطن لهم
بزيادة السخط سمعت منصور بن عبد الله يقول سمعت ابا القسم البزاز بمصر يقول
قال ابن عطا هو الاول بتكوين البدايع والاخر بعد تمام الخلايق وليس بعده
شي والظاهر بعلوه على خلقه فليس فوقه شي والباطن لاحاطة العلم بخلقه
فليس دونه شي سمعت محمد بن عبد الله يقول سمعت سمنون يقول سمعت المرتعش
يقول في قوله هو الاول والاخر قال هو الاول ببره اذ عرفك توحيده والاخر بجوده
اذ عرفك التوبة على ما جنيت والظاهر بتوفيقه اذ وفقك للسجود والباطن
بستره اذ عصيته فستر عليك سمعت ابا بكر الرازي يقول سمعت الشبلي
يقول في قوله هو الاول والاخر والظاهر والباطن قال الاشيا ما تقدم فان اول
اخر ظاهر باطن قال جعفر الباطن هو باطن في كل مكان لم يخل منه اذ كان
ولا مكان محجب لطفه عن المكان وابدا فقدته تكلمت المكان وبان لنا امكان
واحتجب عنه كنه المكان وتجلى لها ظهوره كان المكان الذي فيه ثم الايمان وقال
ابو الحسين النوري الاوليه هي الاخريه والباطنيه هي الظاهريه كان الازليه هي
الابديه والابديه هي الازليه ليس بينهما حاجز الا انه عقد [illegible] فما تجد
اللذة ورؤية العبودية قال ورأى الشبلي قوما يتكلمون في الصفات فقال اسكتوا
فان ثم منازلات لا تحرتها الاوهام ودونها الافهام وكيف يمكن الكلام في صفات
من يجتمع فيه الاضداد من قوله هو الاول والاخر والظاهر والباطن خاطبنا على
قدر افهامنا [illegible] المتقدم ابدا [illegible] وقيل الاول قبل كل معلوم والاخر
بعد كل مفهوم والظاهر فوق كل موسوم والباطن محيط بكل مكتوم وقيل [illegible]

باحاطة علمه بذنوبنا قبل وجود ذنوبنا والآخر بستره علينا في عقبانا والظاهر
بحفظه إيانا في دنيانا والباطن بتصفية أسرارنا وتنقية أفكارنا قال علي بن [illegible]
هو الأول لكشف أحوال الآخرة [illegible] فيها والآخر لكشف أحوال الدنيا حتى [illegible]
فيها والظاهر على قلوب أوليائه حتى يعرفوه والباطن على قلوب أعدائه حتى ينكروه
قوله يعلم ما يلج في الأرض وما يخرج منها قال سهل يعلم ما يدخل قلبه من الفساد
والصلاح وما يخرج منها من فنون الطاعات متبشراتها وأنوارها على الجوارح
قوله وهو معكم أينما كنتم قال الحسين ما فارق الأكوان [illegible] وقاربها كيف
يفارقها وهو موجدها وحافظها وكيف يقاربها المحدث القدم به قوام الكل وهو
بائن عن الكل لا تراه [illegible] وهو معكم أينما كنتم قوله يولج الليل في النهار ويولج النهار
في الليل قال سهل الليل نفس الطبع والنهار نفس الروح فإذا أراد الله بعبد خيرا
ألف بين طبعه ونفس روحه على إدامة الذكر له فأظهر له بذلك على صفات أنوار
الخشوع قوله وأنفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه قال أبو عثمان الأموال عوار
في أيدي أربابها فمن أدركه التوفيق أنفق من تلك العواري طلبا للراحة يوم [illegible]
ومن لم يوفق جمع إلى العارية عارية وأمسك فيها أيامه حتى يسلمها بأجمعها إلى من
خلفه فيها بعده قال الله آمنوا بالله ورسوله وأنفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه
قوله لا يستوي منكم من أنفق من قبل الفتح وقاتل قال جعفر [illegible] القوة
والإيمان للتسليم للمهاجرين وأهل الصفة وأمامهم وسيدهم الصديق الأكبر
وهم الذين لم يؤثروا الدنيا على الآخرة بل بذلوها ولم يعرجوا عليها واعتقدوا
في ذلك [illegible] وطلبوا رضاه وموافقة الرسول صلى الله عليه وسلم [illegible]

قوله لا يستوي منكم من أنفق من قبل الفتح إلى آخره قوله من ذا الذي يقرض الله قرضا
حسنا قال سهل أعطى الله العباد فضلا ثم سألها قرضا قال من ذا الذي يقرض الله
[illegible] على القرض حسن [illegible] والخروج عن جميع الأملاك عن طيبة
نفس والرضا كأبي بكر رضي الله عنه قال بعضهم القرض الحسن الذي يغض بصره
عن النظر إلى فعله والامتنان به وطلب العوض عليه ويلزم قلبه معرفة الشكر
ما أهله له من اتباع موافقة الخطاب وقال بعضهم خاطب بالقرض الحسن السادة
من الأولياء الذين [illegible] عن سرائرهم محبة الكونين وقطعوا عن قلوبهم حب ما دونه
فأخذ منهم القرض ما بقي على سرائرهم أثر من أعطيتهم فذلك القرض الحسن قوله
يوم ترى المؤمنين والمؤمنات يسعى نورهم بين أيديهم قال سهل نور المؤمن يسعى
بين يديه هيبة في قلوب الموافق والمخالف فالموافق يعظمه ويحبه [illegible] والمخالف
يهابه ويخافه وهو من النور الذي جعلها الله في أوليائه لا يظهر ذلك النور لأحد
إلا انقاد له وخضع وذلك من نور الإيمان قوله يوم يقول المنافقون والمنافقات
للذين آمنوا انظرونا نقتبس من نوركم قال تقسم أنوار المؤمن سبعة نور الصبح (?)
ونور الدين ونور العلم ونور الهداية ونور التوفيق ونور الاستقامة ونور
الوقوف بين يدي الله عز وجل قوله قيل ارجعوا وراءكم فالتمسوا نورا قال
سهل في قوله ارجعوا وراءكم فالتمسوا نورا العقول الذين كنتم تريدون نوركم (?)
في الدنيا [illegible] يرجعون إلى ورائهم فضرب الله عز وجل بين أنفسهم وعقولهم سور [illegible]
فلا يصلون إلى هدى قوله ينادونهم ألم نكن معكم قال يحيى بن معاذ من [illegible]
عقد عقده خالف قلبك قلبه قال حاتم الأصم [illegible] موافقة [illegible] وأما موافقة
الظاهر

قال ... والموافقة موافقة الدين ثم موافقة الاعتقاد ثم موافقة
الاخوة ثم موافقة المؤانسة ثم موافقة الصحبة ثم موافقة الستر والشريعة فمن
دون شريعته وصحت موافقته في هذه الاصول صح عشرته والا فهو كما قال الله
تعالى ينادونهم الم نكن معكم في الظاهر قالوا بلى ولكنكم فتنتم انفسكم بمخالفات سواكم
في الباطن قوله قالوا بلى ولكنكم فتنتم انفسكم قال ابو بكر الوراق افسدتم وربما
فمن [illegible] ان يحو اعوانه فيها الكلام والصحبة والدين والعصيان فان ترك
الكلام جعل العقل عوضا فيه بذلك الناس من [illegible] ان شاء الله قال سعيد
ابن الاعرابي [illegible] انفسكم بالمعاصي وتربصتم بالتوبة وارتبتم بشككم وغرتكم
فلم تستغفروه [illegible] منكر وركنتم الى الدنيا وغركم بالله الغرور [illegible] النفس
والهوى والدنيا قوله الم يان للذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله قال
سهل الم يحن لهم اوان الخشوع عند سماع الذكر فيشاهدوا الوعد والوعيد مشاهدة
الغيب سمعت منصور بن عبد الله يقول سمعت ابا الحسين بن زرعان يقول
سمعت احمد بن الحواري يقول بينما انا في بعض طرقات البصرة اذ سمعت صعقة فاقبلت
نحوها فرايت رجلا مغشيا عليه فقلت ما هذا فقال كان هذا رجلا حاضر القلب
فسمع اية من كتاب الله فخر مغشيا عليه فقلت وما هي قال قوله الم يان للذين امنوا
ان تخشع قلوبهم لذكر الله فافاق الرجل عند سماع كلامنا وانشا يقول

اما ان للهجران ان يتصرما ... وللغصن غصن البان ان يتبسما
وللعاشق الصب الذي ذاب [illegible] ... والخفا الم يان ان يترحما
كتبت بماء الشوق بين [illegible] ... كتابا حكى نقش الوشي المنمنما

ثم [illegible] شهق شهقة وخر مغشيا عليه فحركناه فاذا هو ميت قوله ماويكم النار هي
موليكم قال الواسطي اذا التبس الحق في السريرة ضرب الحق بالوسيلة وهو قوله ماويكم
النار هي موليكم اي اولى الاشياء بكم واقربها اليكم قوله فقست قلوبهم قال سهل
باتباع الشهوة قال ابو بكر الوراق قسوة تتولد من قلة الموافقة قال [illegible]
القسوة عقوبة المعصية قال الواسطي هي انحراف القلب وهوانه كلما ازداد ذنبا
ازداد قسوة [illegible] اشد من القسوة بالفعل قال ابو عثمان علامة قسوة القلب
ان لا يجد فيه الموعظة ولا يؤثر فيه النصيحة ولا يظهر فيه بركة مجالسة الصالحين
قوله والذين امنوا بالله ورسله اولئك هم الصديقون سمعت عبد الله الرازي
يقول سمعت [illegible] الجوزجاني يقول الصديقون حزب الله هو اسم على المعرفة
[illegible] العقلاء قال سمعت [illegible] يقول قلوب الابرار معلقة في الملكوت مقبلين
وقد برزت قلوب الصديقين معلقة مقبلين بالله [illegible] قوله اعلموا انما الحيوة
الدنيا لعب ولهو قال ذو النون خلق الله الدنيا مذمومة واكثر منها ذما من طلبها
وزين [illegible] وافتخر بها وارغب الناس فيها من حقق طلبها واكثر ذما عند قصدها
[illegible] اذا كان ذمه الدنيا [illegible] ذو الدنيا سمعت ابا الحسين الفارسي
يقول سمعت ابا بكر الوراق يقول الدنيا دار بلاء ودار [illegible] وهو [illegible] ومراده
منها سلم من كل شيء سمعت ابا الحسين يقول سمعت احمد يقول سمعت ابا بكر الوراق
يقول الدنيا ما يفنى ولا يبقى والاخرة ما يبقى ولا يفنى [illegible] اصل الدنيا
[illegible] الماكل والمشارب وحب اللباس والنوم والراحة والنساء والطيب
والاموال [illegible] وهي التي تورث [illegible] وقسوة القلب [illegible] معصية

وقال عمرو المكي ذكر الله الزهد في الدنيا تعريضا بالمدح والذم واشار اليه عرضا
بالترغيب والزهد في التشويق والتحذير فقال اعلموا انما الحيوة الدنيا لعب ولهو الى قوله
وما الحيوة الدنيا الا متاع الغرور سمعت ابا الحسين الفارسي يقول سمعت ابن عطا
يقول ما شغل العبد عن الاخرة فهو الدنيا ومنهم من دنياه تجارة داره ومنهم من
دنياه عزه وسلطانه ومنهم من دنياه مجلسه ومعتقده ومنهم من دنياه نفسه وشهوته
كل احد من الخلق مربوط منها بحد قال ذا النون يا معشر المريدين لا تطلبوا الدنيا
وان طلبتموها فلا تحبوها فان الزاد فيها والمقيل في غيرها قال ابن عطا وتفقدت سياسة
الدنيا على قوة والتدبير وسياسة الدين على ملازمة الامر والنهي والقصد في
الله عز وجل على التبري من الحول والقوة قال سهل الدنيا نفس فانيه وذكر ذي
نفطانه قوله سابقوا الى مغفرة من ربكم سمعت محمد بن شاذان يقول سمعت ابا عمر
الانماطي يقول سمعت الجنيد في قوله عز وجل سابقوا الى مغفرة من ربكم قال معنى
الخطاب باشرف العقول نعت مستقبه للجوارح بحسن التوجه ذا فامه ما جعل
عندهم السبق لدعوته فصلوا وقطعوا لاشارته واقاموا لحب العلم فقرت
عيونهم بما اورد على قلوبهم بالسرور بالخدمة حلا بها الاسما ليكسا ما ذبن
في الطريق اليه غيره ولا يتوسلون اليه الا به ولا يسلونه شيا غير التمتع بخدمته
وحسن امره على موافقته سمعت ابا بكر محمد بن عبد الله يقول سمعت ابا سعيد
الخرشي يقول في قوله سابقوا الى مغفرة من ربكم قال سارعوا الى محمد صلى الله عليه
يوجب لكم مغفرة قوله ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب
الايه قال الجنيد اصبر على درجات فصابر ما مسه من البلا من غير تدبير مخرجه ومن

حقيقة الحكمة ذلك كونه ولم يرجع لعلمه بما في انقضا الاجال قبل ان ينشى ادم
عليه السلام اذ هو جزء من ذريته الذين براهم على مشيته واجرى عليهم ما شاء من مقادير
قدرته على ما سبق لهم منه حتى قوله ما اصاب من مصيبة في الارض الايه قال الجنيد
من عرف الله بالربوبية لا يستغرب في اقامة العبودية وشهد بسره ما كشف له من
القدرة بقوله ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل ان
نبرءها فسمع هذا من ربه وشهد بقلبه وقع في الروح والراحة وانشرح صدره وهان
عليه ما نمسه قوله لكي لا تاسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما اتيكم قال سهل في
شدة الديه ولا به على حال الرضا في الشده والرخا قال القاسم ما خير الله للعبد
ما يكره خير مما يختار هو لما يحب وقال القسم لكي لا تاسوا على ما فاتكم من الدنيا
ولا تفرحوا بما اتيكم من بونكم وطاعتكم فانكم لا تدرون ما قدر الله ذلك وما قضى
فان وسعي تسليما للاقدار ورضا بما قسم قال بعضهم لا تاسوا على قوم ادبرت
عنك الدنيا وصرف قلوبهم عن ذكر دقايق الحكمة وقال بعضهم في قوله الا في كتاب من
قبل ان نبرءها اي من قبل ان نخلق المصيبة ونظهرها على العبد وانما اخبركم بذلك
لكي لا تاسوا على ما فاتكم من مصايب الاهل والمال ولا تفرحوا بما اتيكم من نعمة وصحة
نفس وزيادة مال في الحيوة فيما اختار الله لكم وانتم لا تدرون ما فيه خيره
لكم فكم نعمه تخلت عن نعمه وكم ترحه انفرجت عن فرحه وانشدني اخره

كم فرحة مطلوبة للبين اتانا النوب ومسرة قد تنتشر من حيث السبب

قال الواسطي في قوله لكي لا تاسوا على ما فاتكم قال ذلك من علم مطالبة لو طالبوا
المعرفة طبعا لما ذهبوا بحظوظ ان استغرقهما لنا بكرمه ترى ذلك وتعلم ان يوصل

بيد انقايم عليهم في كل نفس وقال ابو يعقوب السوسي معناه لا يغتموا لمصايب الدنيا
ولا تركنوا الى سرورها فانها فانية قال الواسطي الفرح بالكرامات من الاشتهارات
والجهالات والتلذذ بالافعال نوع من الاعمال والخمود تحت جريان الامور زين
كل مأمور قال الله لكي لا تأسوا على ما فاتكم الاية وقال العارف مستهلك في كنه
المعروف فاذا حصل مقام المعرفة لا يبقى عليه فضل فرح ولا اسا قال لكي لا تأسوا
على ما فاتكم قوله الذين يبخلون ويأمرون الناس بالبخل قال ابو محمد الجريري البخيل
الذي يستاثر شيئا دون اخيه قال ابو عبيد البسري البخل ان يرى لنفسه ملكا قال
الجنيد من كتب اسمه على خاتمه فقد اظهر بخلا لانه اخبر بذلك انه ليس يسخو به
روي قال ابو عثمان اصل البخل النفس والسخا تكلف فيها وسيل ابو حفص عن البخيل
قال الذي يبخل عند السوال والحاجة قال محمد بن الفضل البخيل من يتلذذ بالامساك
كما يتلذذ السخي بالبذل قوله ليعلم الله من ينصره ورسله بالغيب قال بعضهم ليس لله
للناس في نصره وقوله ان الله قوي عزيز قال عز عن حاجته الى احد لتمام قدرته
وعز عن نصرة من ظن انه نصره من المخلوقين قوله ورهبانية ابتدعوها قال
سهل الرهبانية مشتقة من الرهبة وهو الخوف قال معناه ملازمة خوف
ما تعبدناهم به قوله فما رعوها حق رعايتها قال محمد بن حنيف امرنا الخزن
من مطالعة عمله لفقده عن اقامة الاحوال الموظفة وتحرره الى دواعي الحسر
بورود الفترة وحذرا ان تورده الاعراض في متاولة الدنيا والمسامحة في اخذها
فان الله عليك رقيب فقد وصف الله القوم في كتابه فقال ورهبانية ابتدعوها
ما كتبناها عليهم الا ابتغا رضوان الله فما رعوها حق رعايتها قوله يا ايها الذين

امنوا اتقوا الله وامنوا برسوله سمعت محمد بن عبد الله يقول سمعت ابا الحسين
المالكي يقول من كان راس ماله التقوى كلت الالسن عن وصف ربحه قوله
يؤتكم كفلين من رحمته قال سهل هو السر والعين والسر سر المعرفة والعين عين الطاعة
لله ولرسوله قال الجنيد في قوله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وامنوا برسوله يؤتكم
كفلين من رحمته اي يا ايها الموحدون اتقوا الله لكي لا يسلبكم حلاوة معرفته
وسرور محبته وامنوا برسوله اي اقتدوا به في محبته لمولاه واستسلام نفسه اليه
يؤتكم كفلين من رحمته نور من نوره وهو نور يفرقون به في ذكره ونورا يقرون به على
مشاهدته ويؤيدكم بنوره الساطع في ارواح اهل محبته الذين به يقرون على استماع
كلامه والتمتع بمخاطباته ويغفر لكم ذنوبكم ملاحظاتكم انفسكم

ذكر ما قيل في سورة المجادلة

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله احصيه الله ونسوه قال بعضهم من نسي جنايته ولم يتكثر عليها بكاءه ولم
يتاسف عليها بالندم وطلب التوبة فقد ضيع عمره ابدا لان الله احصى عليه اعماله
وسيبرزها في المشهد الاعظم حين لا ينفع توبة تايب ولا يسمع دعا داع ولا تقبل
معذرة متعذر قال الله احصيه الله ونسوه قوله ما يكون من نجوى ثلثة الا
هو رابعهم قال الحسين اصحابنا ما بارواح طاهرة وملاحظات دايمة وانوار
ثابتة فقال ما يكون من نجوى ثلثة الا هو رابعهم علما وحكما لا نفسا وذاتا قوله
انما النجوى من الشيطان قال سهل هو القاء من العدو والى نفس الطبع كما قال صلى الله عليه
للملك لمة وللشيطان لمة قوله وتناجوا بالبر والتقوى قال سهل بذكر الله
وقراه القران والامر بالمعروف والنهي عن المنكر قوله فافسحوا يفسح الله لكم قال

فادر وسعوا صدوركم بنور الحق من الله عليهم بالحقيقة قوله استحوذ عليهم
الشيطان فانساهم ذكر الله قال شاه بن شجاع الكرماني استحواذ الشيطان على
العبد ان يشغله بعمارة ظاهره من الماكل والملابس ويشغل قلبه عن التفكر والمراقبة
بتدبير الدنيا وجمعها ويمنعه اكل الحلال ويرزقه الحرام قوله كتب الله لاغلبن
انا ورسلي قال ابو بكر ابن طاهر اهل الحق لهم الغلبة ابدا وكان رايات الحق تنسخ الرايات
اجمع لان الله جعلهم اعلاما في خلقه واوتادا في ارضه ومفزعا للعباد وعمارة
لبلاده من قصدهم يستولبه الله لوجهه واذله في ظاهر عزه لذلك قال جل من قايل
كتب الله لاغلبن انا ورسلي قوله لا تجد قوما يومنون بالله واليوم الاخر
يوادون من حاد الله ورسوله الاية قال سهل من صحح ايمانه واخلص توحيده فانه
لا يانس الى مبتدع ولا يجالسه ولا يواكله ولا يشاربه ولا يصاحبه ويظهر له
من نفسه من العداوة والبغضا ومن داهن مبتدعا سلبه الله حلاوة السنن
ومن تحبب الى مبتدع لطلب عز في الدنيا او عرض منها اذله الله بذلك العز وافقره
بذلك الغنا ومن ضحك الى مبتدع نزع الله نور الايمان من قلبه ومن لم يصدق
فليجرب قوله اوليك كتب في قلوبهم الايمان وايدهم بروح منه قال سهل كتب
الله الايمان في قلوبها وليابه سطورا فالسطر الاول التوحيد والسطر الثاني
المعرفة والسطر الثالث الصدق والسطر الرابع الاستقامة والسطر الخامس
الثقة والسطر السادس الاعتماد والسطر السابع التوكل وهذه الكتابة هي
فعل الله لا فعل العبد وفعل العبد في الايمان هو ظاهر الاسلام وما يبدو منه
ظاهرا وما كان منه باطنا فهو فعل الله عز وجل به وقال ايضا الكتابة في القلب

بيان

موهبة الايمان التي وهبها الله عز وجل لهم قبل خلقهم في الاصلاب والارحام ثم
ابدا سطرا من النور في القلب ثم كشف الغطا عنه حتى ابصر بركة الكتاب في نور الا
العيان وقال حيوة الروح بالتابيد وحيوة النفس بالروح وحيوة الروح بالذكر
وحيوة الذكر بالذاكر وحيوة الذاكر بالمذكور وقال الحسين في قوله اوليك كتب
في قلوبهم الايمان قال اقبل عليهم بنظره وملكهم بقدرته واحصاهم بعلمه واحاطهم
بنوره ودعاهم الى معرفته قال الواسطي هو الذي كتب في قلوب المومنين ليكون
اثبت وابقى لوقوع المناسبات قال الواسطي الايمان ينبوع الانوار ولد في القلوب
وتمكين معرفة حله السوابق في القلوب قال النصراباذي كتاب من الحق ونقش منه
كتبها ونقشها في قلوب وليابه ثم اطلع عليها بقراة كل قاري وغير قاري لعناية
الحق فيه مستترة قوله اوليك حزب الله الا ان حزب الله هم المفلحون قال سهل الحزب
الشيعة وهم الابدال وارفع منهم الصديقون الا ان حزب الله هم الغالبون الا ان
الوارثون على اسرار علومه المشرفون على معاني اسبابهم الى انتهايهم هم المفلحون
قال الحسين حزب الله الذين اذا انطقوا انبهروا واذا سكتوا اظهروا وان غابوا
حضروا وان ناموا سهروا كلوا فكلوا وارتحت عنهم علل التخليط فطهروا اوليك
حزب الله الا ان حزب الله هم المفلحون قال الخراز حزب الله قوم علاهم البها والبهجة
فتنعموا ولم يحتملوا الاذى وصاروا في حرزه وحماه فعلت نورهم الانوار اجمع وعلت
مقاماتهم المقامات اجمع وعمومهم لهم اجمع وكانوا في غير الجمع مع الحق ابدا قال ان
ان لله عبادا انضالهم به دايم واعينهم به قريرة ابدا الا حيوة لهم الا بدوام اتصال قلوبهم
به والنظر اليه بصفا النفس فحيوتهم بحيوته موصولة لا موت لهم ابدا ولا صبر لهم عنه

عطا

لانه قد نشا ارواحهم فعلقها عنده فتم ما وبها قد غشي قلوبهم من النور ما اضاء
به قلوبهم ونفوسهم زيادا اثرها على الجوارح وصاروا من حزبه وجاه اولئك حزب الله الا
ان حزب الله هم المفلحون قال محمد بن علي الترمذي حزب الله هم رجالته والذابون
عن حرمه والناصرون لحقه قال ابو عثمن حزب الله من يغضب لله ولا تاخذه لومة لايم

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله فاعتبروا يا اولي الابصار قال ابو عطا الجرجاني المعتبر يعتبر اذا راى
من الدنيا انها ليس اليه حاجة فيكون كانه جا من الاخرة وهو يريد العود اليها
يرى الدنيا للفنا ومنزل العاملين فيها للموت وعمرانها للخراب واولو الابصار
اهل البصاير في امر الله وطاعته واوامر الدنيا بعين الفنا والاخرة بعين البقا فهم
المعتبرون ذ عبر وقال يحيى بن معاذ من لم يعتبر بالمعاينة لم ينتفع بالموعظة ومن
اعتبر بالمعاينة استغنى عن الموعظة قال الله فاعتبروا يا اولي الابصار قوله للفقرا
المهاجرين الذين اخرجوا من ديارهم واموالهم قال ابن عطا الذين زالت عنهم علاقة
وسببهم لم يلتفتوا من الكون الى شي وفرغوا انفسهم لعبادة ربهم واتباع رسوله
صلى الله عليه فاشغلهم فرحهم بما نالهم من معرفة ربهم وطاعته [illegible]
عن الاهل والولد والديار والاموال اولئك الذين اثنى الله عليهم بصدق
المعاملة في محل اداب المريدين سمعت سعيد بن احمد يقول سيل ابو الحسن
البوشنجي عن التصوف ما هو فقال فراغ القلب وخلو اليدين وفقد المبالات بالاشكال
[illegible] فراغ القلب في قوله والذين تبوؤا الدار والايمان من قبلهم الاية واما خلو اليدين
فقوله للفقرا المهاجرين الذين اخرجوا من ديارهم واموالهم واما فقد المبالاة بالاشكال

وقوله ولا يخافون لومة لايم قال الحريري عطف بقلبه على شي سوى ربه قيل جعفر
ذكر الله يقول للفقرا المهاجرين الذين اخرجوا من ديارهم واموالهم الاية قيل الحسين
من الفقير قال الذين وقفوا مع الحق في سرهم جريان ارادته فيهم قوله
ما اتيكم الرسول فخذوه وما نهيكم عنه فانتهوا قال ابن عطا ما عنه اماته
نفسه ولاه حق ومع الشرع فجملا امره امره ونهيه نهيه اخبرنا علي بن احمد
بن عبد الله قال حدثنا المنكدري قال حدثنا احمد بن مهدي وابرهيم بن الحسن
قال حدثنا نعيم بن حماد حدثنا ابن المبارك عن عيسى بن عمر عن عيسى عن موسى بن ابي
حبيب انه سمع الحكم بن عمير يقول قال رسول الله صلى الله عليه ان القران صعب مستصعب
على من كرهه يسير ميسر على من يتبعه واحكامه صعب مستصعب على من كرهه
وهو حكم فمن استمسك بحديثي وفهمه وحفظه جاء مع القران ومن تهاون بالقران
وحديثي خسر الدنيا والاخرة امرت امتي ان ياخذوا بقولي ويطيعوا امري ويتبعوا سنتي
فمن رضي بقولي رضي بالقران ومن استهزا بقولي فقد استهزا بالقران قال الله ما اتيكم
الرسول فخذوه وما نهيكم عنه فانتهوا قوله والذين تبوؤا الدار والايمان من
قبلهم يحبون من هاجر اليهم الاية سمعت سعيد بن احمد يقول سيل ابو الحسن عن الفتوة
فقال الفتوة عندنا ما وصف الله عز وجل به الانصار من قوله والذين تبوؤا الدار
والايمان من قبلهم يحبون من هاجر اليهم ولا يجدون في صدورهم حاجة مما اوتوا ويؤثرون
على انفسهم ولو كان بهم خصاصة وفي قوله صلى الله عليه ان يرضى لاخيه
ما يرضى لنفسه قال لقمن من عمر داره للغير وانسان في محمود ومن عمرها
لنفسه وانس [illegible] قال الله تعالى والذين تبوؤا الدار والايمان من قبلهم يحبون
من هاجر اليهم

قوله ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة يعني جوعا وفقرا قال ابو حفص
الايثار هو ان تقدم حظوظ الاخوان على حظك في امر الآخرة والدنيا قال ابن عطاء
بجود ذلك ولو كان بهم خصاصة يعني جوعا وفقرا قال بعضهم الايثار [illegible]
عن اختيار انما الايثار ان تقدم حقوق الخلق اجمع على حظك ولا تميز في ذلك بين اخ
وصاحب ومعرفة وقال يوسف بن الحسين من رأى لنفسه ملكا لا يصح له الايثار
لانه يرى نفسه احق بالشيء برؤيته ملكه انما الايثار لمن يرى الاشياء كلها للحق فمن وصل
اليه فهو احق بها فاذا وصل شيء من ذلك الى نفسه يرى نفسه فيه غاصبا او [illegible]
يوصلها الى صاحبها او يؤديها اليه قال بعضهم حقيقة الايثار انه يؤثر بحظ الآخرة
على اخوانه فان الدنيا اقل خطرا من ان يكون لايثارها محل او ذكر قوله تعالى
يخربون بيوتهم بايديهم وايدي المؤمنين قال سهل يعطلون اعمالهم باتباعهم البدع و[illegible]
[illegible] والسنة بايدي المؤمنين في مجانبة المؤمنين ومباعدتهم [illegible]
فيهم [illegible] وقال بعضهم يخربون بيوتهم اي قلوبهم بجهلهم [illegible]
فاعتبروا يا اولي الابصار من فعل ذلك بهم على بصيرة ان الامر كله بيد [illegible]
[illegible] قوله ما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا قال الجنيد
[illegible] والنهي من الله عز وجل في سره اسرار تخطر بالليل والنهار فهو [illegible]
عرضه على الكتاب والسنة فما امره به [illegible] وما نهاه عنه انتهى فان عجز استعان [illegible]
ان عجز عن الكتاب استعان بالسنة وان عجز عن السنة استعان بالصحابة [illegible]
عن الصحابة استعان بالسلف [illegible] فان عجز عن ذلك استعان بالرجوع الى خيار اهل
زمانه [illegible] عليهم لان الله عز وجل يقول وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم

عنه فانتهوا سمعت محمد بن عبد الله [illegible] سمعت ابا يعقوب [illegible]
سمعت ابن عطاء يقول اصول مذهبنا ثلثة [illegible]
عليه في الافعال والاخلاص في النية في جميع [illegible] سئل سهل عن شرائع الاسلام
فقال ما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا قوله ومن يوق شح نفسه
فاولئك هم المفلحون قال سهل من يوق نفسه على شيء هو غير الله والذكر فاولئك
هم المفلحون قال [illegible] سئل الواسطي [illegible]
نفسه [illegible] باخلاص [illegible] وخلق الحسن ثم كان على [illegible]
[illegible] قال محمد بن الفضل
ما [illegible] احدا الا ظلم [illegible] وطلب ما ليس له وقال بعضهم الشح متابعة الطبع والايثار
مخالفة النفس قوله تعالى لانتم اشد رهبة في صدورهم من الله قال الواسطي لا يفقهون
ان في زوال الدنيا مشاهدة الآخرة وفي مشاهدة الآخرة [illegible] مشاهدة
وحضوره زوال العزة النفس وفي [illegible] سقوط صفات العبد [illegible]
الحق لا [illegible] الدنيا ولا عزة النفس [illegible]
والاعراض [illegible] انهم لا يفقهون ان الله يقول لانتم اشد رهبة في صدورهم
من الله والحق اذا تجلى لقلب عبد [illegible] قوله
تحسبهم جميعا وقلوبهم شتى قال سهل اهل الحق مجتمعة [illegible]
[illegible] بالظواهر [illegible]
[illegible] الله يقول تحسبهم جميعا وقلوبهم شتى [illegible]
الحق مجتمعة [illegible]

اخوانه وبعض قوم [illegible] لقد قال ابو عثمن من نظر [illegible]

[illegible] ومن نقل [illegible] اوليك هم الخاسرون [illegible]

بعضهم [illegible] عدهم وحانتهم وبدايتهم واهل [illegible]

[illegible] عليهم من الازل [illegible] منهم على [illegible]

[illegible] من غفل عن هاتين [illegible] ولا تكونوا كالذين نسوا

الله فانسيهم انفسهم [illegible] نسوا الله [illegible] فانسيهم الله [illegible]

[illegible] ولم يرجع [illegible]

[illegible] قوله ولا تكونوا كالذين نسوا الله فانسيهم انفسهم

من [illegible] ومشاهده [illegible] وقلته [illegible]

[illegible] على اعراضه عن [illegible] عن صنعه ثم يزداد على الله [illegible]

[illegible] رجى له السلامه [illegible] اسلامه قال بعض الحكما [illegible]

النفس [illegible] علينا الوقوف عندها حتى [illegible] الذي [illegible]

[illegible] فلم نجد [illegible] ولم نجد [illegible]

[illegible] ولم [illegible]

[illegible] اعتقاد وحب الدنيا [illegible] اعتقاد حب الدنيا [illegible]

[illegible] على [illegible]

[illegible] قال الله ولا تكونوا

[illegible] نسوا الله فانسيهم انفسهم [illegible]

[illegible]

[illegible] على هوا نفسه [illegible] على نفسه اذا

اثر رضاه على هوا نفسه زال عن قلبه حب الدنيا [illegible]

لا ربه فاذا زال حبها عن قلبه [illegible]

[illegible] بن عطا [illegible] معرفته الاشيا [illegible]

لا تقوم [illegible] الا من قول الله [illegible]

[illegible] القايم [illegible] تمام الغيب والشهادة [illegible]

[illegible] الغيب السر والشهادة العلانيه وقال [illegible]

من ذات الله فقال ان سالت عن [illegible]

فقل هو الله احد الى اخره وان سالت عن اسمه فقل هو الله الذي لا اله الا هو

عالم الغيب والشهادة هو الرحمن الرحيم الى اخره وان سالت عن [illegible] ليس كمثله

شي وهو السميع البصير وقوله الملك القدوس السلام المومن المهيمن العزيز الجبار

المتكبر سبحان الله عما يشركون هو الله [illegible]

من الاضداد والانداد وقال بعضهم [illegible]

لعباده [illegible]

[illegible] الجبار الذي [illegible]

[illegible] سمعت [illegible]

[illegible] سمعت ابن عطا [illegible]

فانه امن المومنين [illegible]

لا [illegible]

قال بعضهم اسماء الله [illegible] ومن حيث الحق حقيقة سمعت منصور بن
عبد الله يقول سمعت ابا القاسم البصري يقول قال ابن عطا البارئ المبتدع بدنيا
من غير شيء والمصور المنشئ للصور على غاية الاحكام قال ابن عطا المهيمن هو الامين
على الكل [illegible] العزيز الذي لا يجري عليه سلطان غيره [illegible]
[illegible] العزيز الذي لا يتعرض له الاشيا ولا الدنيا ولا الابد وقال ايضا المؤمن [illegible]
على [illegible] العباد ولا يخفى عليه خافية والسلم الذي سلم من النقص والآفات السلم
هو الذي [illegible] سلامه [illegible] من ظلم والجنة [illegible] المؤمن من امن الخلق ظلمه [illegible]
[illegible] المهيمن هو العالي عن الحدود والنعوت سمعت
منصور بن عبد الله يقول سمعت ابا القاسم الاسكندراني يقول سمعت ابا جعفر
الملطي عن علي بن موسى الرضا عن ابيه عن جعفر بن محمد في قوله العزيز قال الظاهر من كل
وصف من سمات العيوب والمهيمن الذي ليس كمثله شيء وسمي [illegible] مهيمنا لانه
[illegible] سورة الممتحنة بسم الله الرحمن الرحيم

قوله يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء [illegible] عليه
[illegible] الحب في الله والبغض في الله قال ابو حفص من احب نفسه
فقد [illegible] عدو الله [illegible] النفس تخالف ما امرت به وتعرض عن سبل
الرشد [illegible] وانا اعلم بما اخفيتم وما اعلنتم
قال [illegible] بما اخفيتم في باطنكم من معصية وما اعلنتم في ظاهركم من الطاعة
[illegible] قوله قد كانت لكم اسوة حسنة في ابراهيم قال ابن عطا الاسوة
[illegible]

ما امر به [illegible] الباطن الاخلاص فيه في جميع الافعال [illegible]
الاوقات [illegible] ذات الله [illegible] صلى الله عليه كيف [illegible] من الخلق
[illegible] كلمة تكلمت بها العرب كلمة لبيد الا كل شيء ما خلا الله باطل
اشار الى الكون وما فيه قوله لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة سمعت منصور
بن عبد الله يقول سمعت ابا القاسم البزار يقول قال ابن عطا في الظاهر والعبادات
دون الباطن والاسرار لان اسراره لا يطلع عليها احد من الخلق لانه بان [illegible] بالمكان
ووقع التصفية عليه لذلك قال صلى الله عليه لانس [illegible] الحفظ سري قوله
عسى الله ان يجعل بينكم وبين الذين عاديتم منهم مودة سمعت منصور بن عبد الله
يقول سمعت ابا القاسم البزار يقول قال ابن عطا لا تبغضوا عبادي كل البغض فاني
قادر على ان انقلكم من بغضه الى محبته كما نقلني من الجفوة الى المودة ومن [illegible]
الى [illegible] وروي عنه صلى الله عليه وسلم انه قال احبب حبيبك هونا ما عسى ان يكون
بغيضك يوما ما وابغض بغيضك هونا ما عسى ان يكون حبيبك يوما ما [illegible] قوله ولا
تمسكوا بعصم الكوافر قال سهل لا توافقوا اهل البدع على شيء من الاشياء ومن
[illegible] يعصيك في معرفة قال ابن عطا [illegible] شيء من الطاعات
وقال بعضهم [illegible]

ذكر ما في سورة الصف

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله يا ايها الذين امنوا لم تقولون ما لا تفعلون قال ابو العباس بن عطا شهد
من نفسه [illegible] الطاعات [illegible] العصيان [illegible]
المنافقين [illegible] من طريق الاشارات قوله يا ايها الذين

امنوا لم تقولون ما لا تفعلون كبر مقتا عند الله الاية هذا زجر وتهديد لاهل
التحقيق والمشاهدة اذ ليس للعبد فعل ولا تدبير لانه اسير في قبضة العزة
تجري عليه احكام القدرة وتصاريف المشية فمن قال فعلت او انا فعلت شهدت
فتنتني مولاه واعرض عن ربه وادعى ما ليس له قال سفيان بن عيينة لم تقولون
ما لا تفعلون ما ليس لكم الامر فيه انكم لا تدرون تفعلون او لا تفعلون قوله
فلما زاغوا ازاغ الله قلوبهم قال جعفر لما تركوا اوامر الحرمة نزع من قلوبهم نور البيان
وجعل للشيطان اليهم طريقا فازاغهم عن طريق الحق وادخلهم في مسالك الباطل قال
الواسطي لما زاغوا عن القربة في العلم ازاغ الله قلوبهم في الخلقة قوله ومبشرا برسول
ياتي من بعدي اسمه احمد سمعت منصور بن عبد الله يقول سمعت ابا القسم البزاز يقول
قال ابن عطا في قوله اسمه احمد قال احمد الحامدين له حمدا واحمد المطيعين له
طاعة واحمد العارفين له معرفة واحمد المشتاقين اليه شوقا على نسق قوله احمد
قوله يريدون ليطفيوا نور الله بافواههم قال بعضهم جحدوا ما ظهر لهم من صحة
نبوة النبي صلى الله عليه فانكروه بالسنتهم واعرضوا عنه بنفوسهم فتبين الله لقلوبهم
انفسا فوجدها على حكم السعادة وقلوبا ربها بانوار المعرفة واسرارا نورها
بالتصديق فبذلوا له المهج والاموال كالصديق والفاروق واجلة الصحابة رضي الله
عنهم قوله هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق قال ابن عطا ارسل
الرسول هاديا ومبينا طريق الوصول اليه ووضع اركان الدين الحق
مواضعه وراعنا عليه ارسله بالتشريف والعزة ليهتدي به قلوبا عميا
وليسمع به اذانا صما قوله واخرى تحبونها نصر من الله وفتح قريب قال جعفر

بشارة الى رويته في مقعد صدق عند مليك مقتدر قال ابن عطا النصر التوحيد
والايمان في المعرفة والفتح القريب النظر الى السيد

ذكر ما قيل في سورة الجمعة

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء سمعت عبد الله الرازي يقول سمعت ابا علي
الجرجاني يقول ذلك الفضل هو الانس بالله اذا وجدوا نعمة الانس نسوا كل نعمة
دونه ووجدوا نعمة فوق كل نعمة لان نعيمهم نعيمهم في معرفته وهو قوله ذلك فضل
الله يؤتيه من يشاء قال الحسين جاد الجواد بجوده لغير علة وتفضل بالتفضل
ونمها بالمن وغشاها بالنعم اذ يقول ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء يقطع بالمشية
وعن الاسباب في كان الكرم قبل صرفا لا مازجه العلل ولا يكتنفها الحيل جارية
في الدهور قبل اظهار الامور قوله فاسعوا الى ذكر الله قال النصراباذي
العوام في قضا الحوائج في الجمعات والخواص في السعي الى ذكر الله لاستغنائهم بالغني
لم يبق لهم حاجة لعلمهم بان المقادير قد جرت ولا زيادة فيها ولا نقصان لانهم
يسعون الى ذكره سعي مشتاق الى مذكوره يطلب منها محل القربة اليه والدنو
منه قوله واذا راوا تجارة او لهوا انفضوا اليها الاية قال سهل من شغله عن
ربه شي من الدنيا والاخرة فقد اخبر عن خسة طبعه ورداءة همته لان الله فتح
له الطريق اليه واذن له في المناجاة وقد اشتغل بما يفني عما لم يزل ولا يزال
قوله قل ما عند الله خير من اللهو ومن التجارة قال سهل ما ادخر لكم خير مما اعطاكم
في الدنيا

ذكر ما قيل في سورة المنافقين

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله يشهد انك لرسول الله الاية قال سهل لانهم اقروا بالسنتهم ولم يعرفوا بقلو

بهم

قلوب ... الله المنافقين ومن عرف بعلمه وان لهما ... فاورض

الله عليه من غير عذر ولا جهل كان كذلك قوله لا تنفقوا على من عند رسول الله

حتى ينفضوا قال الواسطي من طالب الاستثناء في الدنيا والاعواض في الآخرة لم يسلم

قلبه وبقي في حجاب نفسه ومراده الا ترى المنافقين كيف اخذوا بالبخل عليهم

بالدنيا ولم يعلموا ان ذلك لهم حجبهم عن التوفيق وكيف حكى الحق عنهم بقوله ولكن

المنافقين لا يفقهون قوله ولله خزائن السموات والارض قال ابو يعقوب

... قال الجنيد بن محمد خزائنه في السموات الغيوب وخزائنه في [illegible]

القلوب فما انفصل من الغيوب وقع في القلوب وما انفصل من القلوب صار الى

الغيوب والعبد ممن يشير بنقصان الخدمة وانتقاص [illegible] وقال بعضهم

[illegible] من انا كل قال ولله خزائن السموات والارض ولكن المنافقين لا [illegible]

قوله ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين سئل الواسطي ما الذي يرفع به الجنيد قال

مجانبة الشعث في الاوقات كلها الا اذا [illegible] قال الله تعالى ولله العزة ولرسوله

وللمؤمنين حقيقة العزة لله وتمام العزة للرسول [illegible] وظاهر العزة للمؤمنين

قال الواسطي عزة الله ان لا يكون شيء الا بارادته ومشيئته وعزة المرسلين [illegible]

امنوا عن زوال الايمان وعزة المؤمنين امنهم عن دوام العقوبة قال ابن عطا

عز الله العظمة والقدرة وعز الرسول النبوة والشفاعة وعز المؤمنين [illegible]

[illegible] قال الكتاني لا يبطل العز الا في طاعة الله لانها وضعت في ذلك ولا العز

الا في الذل ولا السلامة الا في الخلاف قال [illegible] في قوله ولله العزة ولرسوله

قال العزة ان لا يكون شيء الا بمشيئته وعز الرسل انهم امنوا عن زوال النبوة وعز

المؤمنين انهم امنوا من دوام العقوبة وعز العامة خروجهم من ذل المعصية الى عز

الطاعة سمعت ابا محمد بن عبد الله بن شاذان يقول سمعت محمد بن [illegible] حيان

يقول غاية العز الافتقار الى الله عز وجل سمعت عبد الله بن محمد الرازي يقول سمعت

ابا عثمان الرازي يقول تعززوا بعز الله لكي لا تذلوا ابدا سمعت ابا بكر الوراق يقول

سمعت ابا سعيد [illegible] احمد بن عمرو بن جابر يقول سمعت محمد بن احمد

بن داود يقول سمعت الربيع بن سليمان يقول قال عبد الله بن عبد الحكم للشافعي

رضي الله عنه ان عزمت ان تسكن البلد يعني مصر فليكن لك قوت سنة ومجلس من

السلطان تتعزز به فقال له الشافعي يا ابا محمد من لم يعزه التقوى فلا عز له ولقد

ولدت بغزة وربيت بالحجاز وما عندنا قوت ليلة وما بتنا جياعا قط قوله يا ايها الذين

امنوا لا تلهكم اموالكم ولا اولادكم قال سهل لا تشغلكم اموالكم ولا اولادكم

عن اداء الفرائض في اول مواقيتها وان من اشتغل عن [illegible] وخدمته عرض عن

عروض الدنيا فهو من الخاسرين [illegible] سورة التغابن

قوله هو الذي خلقكم فمنكم كافر ومنكم مؤمن قال [illegible] القسم خاصهم مخاطبة [illegible]

سماهم كافرين ومؤمنين [illegible] حين طلبهم على ما سماهم وقد علم

[illegible] انه علم ما يعملون من خير وشر قوله والله بما تعملون بصير قال سهل

[illegible] العمل الظاهر وخلقه قوله وصوركم فاحسن صوركم قال [illegible] احسن الصور

صورة اعتقه [illegible] تابيده [illegible] فيه من روحه وجعله [illegible]

[illegible] بالتعليم [illegible] واسجد له الملائكة [illegible] في سكنى جواره [illegible]

[illegible] بالمعرفة [illegible] قال صلى الله عليه ان الله خلق ادم على صورته

ان صورته التي صوره عليها صوره فاحسن صوره قوله يوم يجمعكم ليوم الجمع ذلك يوم
التغابن سمعت منصور بن عبدالله يقول سمعت ابا القسم البزاز يقول قال ابن عطا
تغبن اهل الطاعة لاهل المعصية قال بن عطا تغابن اهل الحق على مقادير اضاعة
الرويه والتجلي والتغابن في رويه القلب اعظم واجل من رويه العين لان رويه
العين تذهل عن التامل وهو بعض ما اطلق لغيره عندها بظهر لها احد من
ظهر له الحق لحقه اخرسه عن جميع نطقه من منازلته ومنازعته قوله ومن يومن
بالله يهد قلبه قال ابو عثمن في قوله ومن يومن بالله يهد قلبه قال من صح ايمانه
بالله يهد قلبه لاتباع سنه رسول الله عليه السلام وعلامه صحة الايمان المداومة على
السنن وملازمة الاتباع وترك الاراء والاهوا المضلة قوله يا ايها الذين امنوا ان
من ازواجكم واولادكم عدوا لكم فاحذروهم قال سهل من حملك من ازواج واولاد
على جميع الدنيا والركون اليها فهو عدو لكم ومن حملك على بذلها وانفاقها وذلك
على القناعة والتوكل فليس بعدو لكم قوله انما اموالكم واولادكم فتنة قال
ابن عطا في هذه الايه قال فتنه بان تشغلكم عن تاديه واجابته فذلك موضع الفتنه
قال جعفر اموالكم فتنه لاشتغالكم بجمعها من غير وجهها ووضعها في غير اهلها
واولادكم فتنه باشتغالكم باصلاحهم فتفسدون انتم ولا يصلحون هم قال ابن عطا
في هذه الايه اصل من الصرف ان يصرفكم للهوكم بها واشتغالكم عن تاديه ولجها
تتزين النحل لتتوفر لهم الدنيا قوله فاتقوا الله ما استطعتم قال الشيخ المتقي
من لا تكون رزقه من كسبه قال الشبلي المتقي ما دون من اتقى الله وقال ابو عثمن
برمها ورفضها لخلقه ان قد رضيت به اخلاصا سمعت منصور بن عبدالله يقول سمعت ابا القسم

البزاز يقول سمعت ابن عطا يقول في قوله اتقوا الله ما استطعتم قال هذا لمن رضي من
الله بالثواب فاما من لم يرض منه الا به فان خطابه اتقوا الله حق تقاته قوله
ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون قال بعضهم من عوفي من بلا الجمع والمنع والرغبه
والحرص عليها فقد دخل في ميدان الفلاح وقال بعضهم علامه الشح ان يسبق الانسان
في ابواب الخير على مجاهدة النفس لا عن طوع قال بعضهم من اسبق وكره فهو الشح ومن
اعتق تطوعا فهو الفوز قوله ان تقرضوا الله قرضا حسنا قال سهل المشاهده
بقلوبكم في اعمالكم كما قال صلى الله عليه اعبد الله كانك تراه

ذكر ما في سورة الطلاق

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله وتلك حدود الله ومن يتعد حدود الله فقد ظلم نفسه سمعت جدي اسمعيل
بن نجيد يقول التهاون بالامر من قلة المعرفة بالامر قال بعضهم حد الله لكم حدودا
في كل شي والزم حدوده وهو ما اظهره الله على لسان نبيه صلى الله عليه من اداب السنن
فمن لزمها هدي الى المعرفه بالله ومن عطل شيا من السنن عاد نزع عن قلبه انوار الايمان
وحرم مقام العارفين قوله ذلكم يوعظ به من كان يومن بالله واليوم الاخر
قال سهل لا يقبل الموعظه الا موقن والموعظه هي ما خرج من قلب سليم لا يكون فيه غل
ولا حسد ولا حقد ولا يكون فيه حظ لنفسه قال محمد بن حامد لا يصح الموعظه
الا للمومنين ولا ينتفع بالموعظ الا الناسون قوله ومن يتق الله يجعل له مخرجا
ويرزقه من حيث لا يحتسب قال سهل اي التبري من الحول والقوه والاسباب كلها دونه
والرجوع اليه يجعل له مخرجا مما كلفه بالمعونه عليه والعصمه من الطوارق فيها قال
سهل لا يصح التوكل الا للمتقين ولا تتم التقوى الا بالتوكل لذلك قرن الله بينهما فقال

ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب ومن يتوكل على الله فهو حسبه
قال ابن عطا من فارق ما شغله عن الله اقبل الله عليه واشتغل [illegible]
قلبه بالتقوى وزين سره بالتقوى وبدر روحه بالتقى قال حمدون القصار ما [illegible]
اليه ابن ادم الضعيف فانما يساق اليه بالتدبير لا بالزيادة درجات المتقين قال الله
ويرزقه من حيث لا يحتسب وقال حمدون القصار ان السلف كانوا اذا كان اغنياهم
[illegible] اسرارهم في ملازمة التقوى [illegible] ذا النون التقوى في انبياء كثير [illegible]
تلبس التقوى وملك له المعرفة لا يحوج الى ان يعيش في طلب الرزق قال الله ومن يتق
يجعل له مخرجا الاية قال بعضهم من تحقق في التقوى هون الله على قلبه الاعراض عن
الدنيا ويسر له امره في الاقبال عليه والتزين بخدمته وجعله اماما يقتدي به
اهل الارادة مقدمهم على اوضح السنن واوضح المناهج وتيسر الاعراض عن الدنيا
على الله عز ذكره وذلك منزلة المتقين قال الله ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه
من حيث لا يحتسب قال بعضهم التقوى هو لحد الرزق من الرزاق وقطع الاسباب
من القلب [illegible] على السبب قال بشر بن الحارث التقوى هو طريق [illegible] الى الله
من ركب ذلك الطريق اوصله الى ربه بغير تعب ولا نصب ومن لم يركب طريق
التقوى فقد اخطا في طلب النجاة والوصول الى الله عز وجل قوله ومن يتوكل
على الله فهو حسبه قال سهل من وكل امور [illegible] فان الله يكفيه [illegible]
جميعا قال محمد بن الفضل اذا وقع العبد في باب التمني شغل قلبه عن [illegible]
واذا ترك العبد نفسه وتدبيره ورضي بتدبير الله فيه و [illegible] فالله حسبه
[illegible] فتنته الله له عوض عن مشتد قال الله ومن يتوكل على الله فهو حسبه

سئل حمدون عن التوكل فقال ذلك درجة لم ابلغها بعد وكيف يتكلم في التوكل من لم
يصح له حال الايمان سمعت محمد بن عبد الله يقول سمعت ابا محمد الجريري يقول سالت
الجنيد عن التوكل فقال هو اربعة درجات من الاسباب وهي ثلثة سبب ومسبب
فالذي يصح له السكون على ما الحق من الاسباب من غير مسببه انهم قال بعضهم
قد يكون الرجل متوكلا مع الاسباب اذا انقطعت الاسباب عن قلبه واذا زال
الاسباب بنفسه ولم ينقطع قلبه لا يكون متوكلا لان التوكل اسقاط ابعاد القلب
عن اسباب معيشته وقال شاه الكرماني التوكل سكون القلب في الموجود والمعدوم
وقال بعضنا التوكل قطع القلب عن كل علاقة والتعلق بالله في جميع الاحوال وقال
بعضهم من توكل على الله حقيقة التوكل وهو انتظار الفرج من الله والسكون
تحت مواقع [illegible] فمن التوكل [illegible] قال القسم التوكل الرضا
بما جرى في القضاء وزيادة الايمان كزيادة [illegible] وقال الحسين التوكل على حقيقة
[illegible] ومن [illegible] السبب [illegible] سئل يحيى بن معاذ متى يكون الرجل
متوكلا قال اذا رضي بالله وكيلا ووثق بوعد الله في رزقه ولم ينزع بالاشتغال
[illegible] سبب رزق مضمون قال ابو الحسين التوكل [illegible] سكونا بالله والاعتماد
على الله ومن توكل على الله كفاه وصدق [illegible] ان تخاف من غير الله وحقيقة
التوكل السكون بالله وقال سهل التوكل معرفة بان الله يعطي ارزاق الخلق [illegible]
قال وجاء رجل الى الشبلي يشكو اليه كثرة العيال فقال ارجع الى بيتك فمن تعلم ان رزقه
ليس على الله فاطرده عنك وقال الدقاق بالتوكل على الله قاموا مع الله وبالتوكل
[illegible] احكام الله وبالتوكل [illegible] امورهم على الله [illegible] الكفاية فاعرف

التوكل حسن الاعتماد على الله وقال ابو عبد الله الخفيف التوكل الاكتفاء بضمانه واسقاط
التهمة في قضايه قال بعضهم التوكل استيلا الوجد على الاسرار وحدوث السرور في
الارفاق حتى يتبدد قال ابن عطا قد شرف الله التوكل وعظم مقامه ولو لم يكن من شرف
التوكل الا قوله ومن يتوكل على الله فهو حسبه لكان في هذا القول من الله عز للمتوكلين
وراحة للمفوضين سمعت محمد بن شاذان يقول سمعت محمد بن علي الكتاني يقول [illegible]
في اصل ابنا العلم وفي حقيقته استعمال التقى سمعت ابا بكر الرازي يقول سمعت [illegible]
يقول التوكل مقرون مع الايمان وكل انسان توكله على قدر ايمانه فمن اراد [illegible]
فعليه حفظ ايمانه مع اقامة الفرض على احكامه ويستعمل الصبر ويستعين بالله في
ذلك [illegible] خص الله عز وجل اهل ولايته بالانقطاع اليه لمعرفتهم فضله [illegible]
[illegible] هموم الدنيا عن قلوبهم وعظم شغل الاخرة في صدورهم بما سكنها من هيبة
ربهم فالزموا قلوبهم العبودية وطرحوا انفسهم في شراع التوكل ومن يتوكل على الله
فهو حسبه قوله فاتقوا الله يا اولي الالباب قال [illegible]
[illegible] في المحارم وقال ايضا اولوا الالباب هم الواقفون مع [illegible]
[illegible] لا يتجاوزونه ولا يقصرون عنها وقال الفضيل بن عياض [illegible]
من [illegible] عدوه قوله احاط بكل شيء علما قال ابن عطا [illegible]
علمه بالاشيا انه اوجدها ولم يعط احدا [illegible] الاشياء الا الذي يحقه شيء [illegible]

ذكر ما في سورة التحريم

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله تبتغي مرضات ازواجك قال ابن عطا لما نزلت هذه الاية [illegible] النبي صلى الله
عليه [illegible] يدعوا [illegible] اعوذ بكلمتك [illegible] قال القشيري

لا يدع الحق احدا يسكن اليه حتى يشغله بغيره لانه غيور قوله عرف بعضه
واعرض عن بعض [illegible] عن الحسن البصري انه قال ما استقصى كريم قط الا ترى ان الله
تعالى حكى عن نبيه صلى الله عليه عرف بعضه واعرض عن بعض قوله يا ايها الذين
امنوا قوا انفسكم واهليكم نارا قال سهل بطاعة الله واتباع السنن قال ابن
عطا يقول نصيحة [illegible] قال ابو عثمان في هذه الاية امر باستماع المواعظ
وقبولها والعمل بها وقال ابو الحسين الوراق علموهم الفرايض والسنن لتقوهم
بها من النار قال الجنيد [illegible] قوا انفسكم يا ايها الناس النار التي اعدت للحديد
يقع لها فكيف تقوم او تطيق الابدان احتمال عذابها وكيف لها بالصبر على اليم عقابها
[illegible] فيها لا [illegible] ولا فيها [illegible] من المصائب [illegible] ولا يعادون
[illegible] فيعتدون قال القشيري زينوا انفسكم بالطاعات واحملوا
عليها اهاليكم لتسعروا بها في النار قوله يا ايها الذين امنوا توبوا الى الله توبة
نصوحا قال ابو عبد الله الساجي التوبة على عشر مقامات اولها الخروج من الجهل
والندم على الفعل والتجافي عن الشهوات واعتقاد مقت النفس المسولة واخراج
المظالم واصلاح الكسرة [illegible] مفارقة الكذب [illegible] الغيبة [illegible] والعدول
عن [illegible] فعله هذه باجمعها سبل التوبة فاذا اجتمعت [illegible] التوبة ودخلت
في جملة التوبة النصوح قال محمد بن حنيف طالب عباده بالتوبة وهو [illegible]
انه من [illegible] عنه والنصوح في التوبة الصدق فيها [illegible] تاب
سرا وعلنا قولا وفعلا قال الواسطي التوبة النصوح لا يبقى على صاحبها اثر
من معصيته لا سرا ولا جهرا قال ابو سليمان الداراني من علامة التوبة النصوح

ان يكون صاحبها نادما على ما مضى مجمعا عقده وعزمه فيما بقي ان لا يعود
القلب فيما بين ذلك يكون من توبته على يقين وما احدث من التوبه على وجل
بدري امقبول منه او مضروب على وجهه قال بعضهم التوبه النصوح ان
يترك الذنب ابتة ويبغضه كما احبته وقيل التوبه النصوح التي يدوم
العبد فيها على الاستقامه قال ابو بكر الوراق التوبه النصوح توبه لا لعقد
عوض وقالت رابعه التوبه النصوح هي توبه لا تحتاج منها الى توبه سمعت
محمد بن الحسين البغدادي يقول سمعت بن احمد بن سهل يقول سمعت سعيد
بن عثمن يقول سمعت ذا النون يقول التوبه النصوح هو ادمان البكا على ما سلف
من الذنوب والخوف المقلق من الوقوع فيها وهجران اخدان السو وملازمة اهل الخير
قوله لا يخزي الله النبي قال بعضهم لا يرد شفاعته في امته والذين امنوا
لا يرد شفاعتهم في اخوانهم واقاربهم قوله نورهم يسعى بين ايديهم قال
ابن عطا انما هي انوار نور التوحيد ونور المعرفه ونور الحقيقه يسعى بهذه
الانوار الى محل القرار قوله يقولون ربنا اتمم لنا نورنا قال بعضهم لا تقطعنا
بك عنك وكن دليلنا منك عليك حتى يتم لنا الانوار فان تمام النور بتمام النور له
وقال بعضهم اتمم لنا نورنا اي ارزقنا لقاءك فانه غاية الطلبات قال
سهل ابن عبد الله لا يسقط الافتقار الى الله عن المومنين في الدنيا والاخره
وهم في الاخره اشد افتقارا اليه وان كانوا في دار العز والغنا لشوقهم الى لقائه
يقولون ربنا اتمم لنا نورنا قوله يا ايها النبي جاهد الكفار والمنافقين
واغلظ عليهم قال جعفر جاهد الكفار باليد والمنافقين باللسان واغلظ

عليهم امره قال جعفر جاهد الكفار باليد والمنافقين باللسان واغلظ عليهم امره
بالاغلاظ عليهم تشفي غيظه منهم مع قلة دعاوتهم وامر موسى عليه السلم باللين
مع فرعون مع علو دعواه قوله فنفخنا فيه من روحنا قال بعضهم نفخ من روحه
في روح عبده ليحيا بذلك الروح ويحيي به ويطلب النور ولا يغفل عن طلب
النور ويعيش في الدنيا حميدا ويموت في الاخره شهيدا وقال ايضا في قوله فنفخنا
فيه من روحنا اي من وحينا فحييت ذكريا بحيوه الروح بالنور الذي القاه
الله اليها وحيوه النفس بالروح وحيوه الروح بالنور

ذكر ما في سورة الملك

بسم الله الرحمن الرحيم

تبارك الذي بيده الملك قال بعضهم تبارك كالكنايه والكنايه كالاشاره والاشاره
لا يدركها الا الاكابر وقال سهل في هذه الايه تعالى من تعظم عن الاشباه والاولاد
والاضداد والانداد بيده الملك يقلبه بحوله وقوته يوتيه من يشا وينزعه عمن يشا
وهو القادر عليه وعلى كل شي جل وتعالى سيل بعضهم عن قوله تبارك فقال تبارك
هو ابتدا النهايات والغايات التي لا يخلو علمه من شي ولا يحاوله العجز والجهل ولا
يعارضه الزياده والنقصان كل مصنوع صنعه ولا علة لصنعه ارتبط كل شي
بضده وقطعه بحده وانفرد هو بنفسه وهو الذي جاز الغايه قدره والفطنه
كنهه وهو الذي بيده الملك لا يستوجب احد ذلك الا هو سمعت منصور بن عبد الله
يقول سمعت ابا القسم البزار يقول قال ابن عطا تبارك اي بارك في الخلق ووهب لهم
البركه فنفعهم وكل نفاع مبارك وقال ايضا تبارك اي تعالى عن خلقه فضلا
قال جعفر في قوله تبارك اي هو المبارك على من انقطع او كان له قوله الذي

خلق الموت والحيوة قال سهل الموت في الدنيا بالمعصية والحيوة في الاخرة بالطاعة
في الدنيا وقال في قوله ليبلوكم ايكم احسن عملا اي [illegible] الذي [illegible] التوفيق
بالسنة وبعده عن المعصية وقال في قوله العزيز الحكيم قال العزيز المنيع في
ملكه والحكيم في تدبيره لخلقه وقال الجنيد حيوة الاجسام مخلوقة وهي التي قال
الله خلق الموت والحيوة وحيوة الله دايمة لا انقضا لها اوصلها الى اوليايه
في قديم الدهر الذي ليس له ابتدا بارادة قبل ان خلقهم فكانوا في علمه احيا
تراهم قبل ايجادهم ثم اظهرهم فاعادهم الحيوة المخلوقة التي احياهم بها ولكن
واماتهم فكانوا في سره بعد الوفاة كما كانوا ثم وردت عليهم حيوة الابد فكانوا
احيا واتصل الابد بالابد فصار والبقا في ابد لا ابد وقال عبد العزيز في قوله
ليبلوكم ايكم احسن عملا في حيوته لموته وقال بعضهم ليبلوكم ايكم احسن عملا
اي ايكم احسن استقامة على الدوام قال الواسطي حسن العمل ترك [illegible]
به قال بعضهم ايكم افرغ قلبا واصفى ذهنا واحسن سمتا وهديا وقيل احسن
العمل نسيان العمل ورويه الفضل قال ابن عطا الذي خلق الموت للعبرة
والحيوة للامل والعقلة قال الواسطي من احياه الله عنده في ازله لا يموت
ابدا ومن اماته في ذلك لا يحيا ابدا ولا حي غافل عن حيوته وميت غافل عن
مماته قال سهل ايكم احسن توكلا قال بعضهم ايكم اعرف بعيوب نفسه ثم
فارجع البصر هل ترى من فطور ثم ارجع البصر كرتين قال الواسطي كرتين
قلبا وبصرا لان الاول كان بالعين خاصة هل ترى من فطور اي اذا لم يكن
في خلقي فطور او انا اشد امتناعا من الاستغراق والاستحقاق قوله

ولقد زينا السما الدنيا بمصابيح قال ابن عطا زينا قلوب الاوليا بانوار معرفته
وزينا قلوب المريدين بالخوف وزينا قلوب المحبين بالشوق والهيبة وزينا
قلوب المتوكلين بالثقة والسكينة وزينا قلوب الزاهدين بالتوبة والانابة
وزينا قلوب المومنين بالايمان والتصديق في كل محن بزينته لا يبرح عن
مرتبته الدرجة والفاقوني يبرح علمه قوله وقالوا لو كنا نسمع او نعقل
ما كنا في اصحاب السعير قال بعضهم لو سمعنا موعظة الواعظين او عقلنا
نصيحة الناصحين لا تبعناهم فيما امرونا به ولما كنا اذا في اصحاب السعير قوله
ان الذين يخشون ربهم بالغيب قال بعضهم الخشية انزعاج القلب عند ذكر المولى
لا يسكن الى شاهد بينا ولا يميل الى رخا فيسر به ويكون من معاصيه
على وجل ابدا قوله الا يعلم من خلق وهو قال سهل الا يعلم من خلق القلب وما
اودع فيه من التوحيد او الجحود وهو اللطيف في علمه بما في لب القلوب سمعت
منصور يقول سمعنا بالقسم البزازي يقول قال ابن عطا في قوله الا يعلم من خلق
الصدور وما في الصدور ربي وهو اللطيف الخبير واللطيف من علم المغيبات بلا
[illegible] اللطيف من عرف الغايبات بلا دليل واللطيف المشرف على الغايبات
كاشرافه على الحاضرات واللطيف عن لحظ الكل لطف المعاد الحسي
بما في غيوب الخبير من خبيه امركم وما سكتم بالامتحان على حسب حظ ما يدايته
في المنع قال ابن عطا الا يعلم من خلق الصدور وما فيها من حوادث
العوارض قال الواسطي حجب الاشيا عن الوقوف على حقايقه واستبد بمعرفته
قال الا يعلم من خلق قوله الذي جعل لكم الارض ذلولا قال سهل خلق

الانفس لولا نفس اذا نهاها فهمها تقتحمها من الفتن والبلاء والمحن ... ما
واتبعها اذلته نفسه واهلكته قوله قل ارايتم ان اهلكني الله ومن معي
رحمنا قال عبد العزيز حكمه جايز وامره نافذ ومشيه ماضيه مما شا فعل
رضينا جميع ذلك لان فعله وانه في ملكه قوله قل انما العلم عند الله قال
يحيى بن معاذ اخفى الله عز وجل علمه في عباده عن عباده فلم يتبع احد ...
جهه الاشتقاق لا يعلم ما سبق له وبماذا يختم له وذلك قوله قل انما العلم
عند الله قوله قل هو الرحمن امنا به وعليه توكلنا قال عبد العزيز المكي
ربهم ان يتقوا ويعبدوا بنيه وما امرهم بذلك الا وقد رضي الله عبيدا وهذا
الشرف غايه الشرف لانه ما رضيهم الا بعلمه بانهم مستاهلون لما رضيهم له
وقال بعضهم التوكل ... صحه الايمان فمن لم يصح ايمانه لا يكون له في التوكل
حظ لان الله يقول قل هو الرحمن امنا به وعليه توكلنا

ذكر ما في سورة ن ...

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله ن والقلم وما يسطرون قال سهل النون اسم من اسما الله وذلك انه
اذا جمعت اوايل هذه الثلث سور الر وحم ون يكون الرحمن وروى عن ابن
عباس انه قال النون الدواة التي كتبت بها الذكر وما يسطرون اي وما كتب
من الذكر في اللوح ... من السعادة والسعادة وقيل وما يسطرون
من خطايا ... بني الله عز وجل تعلمه لعباده قال جعفر نون هو النور قال
نور الازليه الذي اخترع منه الانوار كلها فجعل ذلك لمحمد صلى الله عليه
فلذلك قيل انك لعلى خلق عظيم اي على النور الذي خصصت به ...

قال بعضهم النون نور الهيبة والقلم قلم القضا وما يسطرون يعني الملايكه الكرام
الكاتبين قوله وان لك لاجرا غير ممنون قال سهل غير محدود وقال
ما تقاطع الاعراض ولم يعتمد على شي سوانا كان لك اجرا غير ممنون وهو ما شاهدت
من المشاهده والمواقف قوله وانك لعلى خلق عظيم قال سهل تادب بادب القران
فلم يتجاوز حدوده وهو قوله ان الله يامر بالعدل والاحسان الايه وقال
الواسطي في قوله وانك لعلى خلق عظيم اي لا تخاصم من شده معرفتك بربك
المسري به قال الحسين لانك لم تطالع الاشيا بشاهد الحق ولا تنظر الى الاشيا
بشاهدك فان من نظر الى الاشيا بشاهده بل قال الواسطي وانك لعلى خلق
عظيم لما وجدت حلاوه مطالعه على سرك وقال ايضا انك قبلت فنون ما ...
اليك من نعم احسن ما قبل غيرك من الانبيا والرسل لانك حبيب على خلق عظيم
قال الحسين معناه انك لم تو ثر جفا الخلق بعد مطالعه الحق وقال صغرت
الاكوان في عينك بعد مشاهده مكونها سمعت منصور بن عبد الله يقول قال
... في قوله وانك لعلى خلق عظيم قال جدت بالدنيا والاخره عوضا منا
قال الجنيد اجتمعت فيه البلاء وما شاء ... وقال اللهم اغفر لقومي فانهم لا
يعلمون وسئل انك لعلى خلق عظيم قال هو لباس النعوت والتحلي بالنعوت
اذ لم يبق للاعراض عنده حظ وقال انتم لتبين للكون عليك اثر وقال بعضهم في
قوله انك لعلى خلق عظيم قال فيه حجه وقوله ولو تقول علينا بعض الاقاويل
لاخذنا منه باليمين لانه لما قال انك احضره واذا احضره اغفله وحجته ...
ام قال فيه فنا وتغيره وقيام الحق بما عنه فلذلك هو ... وقال الواسطي

اظهر الله قدرته في عيسى وبداه في اصف وسخطه في عصا موسى واظهر اخلاقه
ونعوته في محمد صلى الله عليه وعليهم بقوله وانك لعلى خلق عظيم واذا نقشت
هولاي في الحقيقة لا تجد الا نعوتا قايمة بنعوت المنعوت لا بغيره قال فارس
من عظيم خلقه كان يتسلى ابيه بتسلا فغيبه بعد الحضور وقال يحيى بن معاذ
في علو الاخلاق تكون الارزاق قال الجريري في قوله انك لعلى خلق عظيم ليست
لك همة الا الله قال الواسطي كيف لا يكون كذلك من تجلى الله سره بانوار
اخلاقه وحق لمن وقعت له المباشرة الثالثة ان يكون مفضلا على خليقته قال
جعفر موصوف الايمان في حقيقة التوحيد قال الواسطي الخلق لا يحتمله العام
والخلق لم يخلق باخلاق الرب لان الله تعالى اوحى الى داود صلى الله عليه
تخلق باخلاقي فاني انا الشكور فمن اوتي تفقداوني اعظم المقامات لان
المقامات ارتباط بالعامة والخلق ارتباط بالصفات والنعوت قال محمد
بن علي الترمذي اي خلق اعظم من خلق خص به نبيه وحبيبه وهو ترك مشيه
ونسدها وراظهره قال الجنيد في قوله وانك لعلى خلق عظيم وخلقه اجتمع
في اربعة اشيا السخاوة والالفة والنصيحة والشفقة سمعنا ابا بكر محمد بن
عبد الله بن شاذان يقول سمعت ابن عطا يقول في قوله وانك لعلى خلق
عظيم والخلق العظيم ان لا يكون له اختيار ويكون تحت الحكم مع فنا النفس
وفنا المولوفات قال ابو سعيد القرشي العظيم هو الله ومن اخلاقه الجود
والكرم والصفح والعفو والاحسان الا ترى الى ما روي عنه صلى الله عليه
يقول ان لله مايه وبضعة عشر خلقا من اتى بواحد منها دخل الجنة فتخلق بالاخلاق

سيده فوجب الثنا عليه بقوله وانك لعلى خلق عظيم وقال ابو سعيد ايضا وانك
لعلى خلق عظيم عظمه الله حيث رسه به وقال الحسن عظم خلقك حيث لم يرض بالاخلا
وسرت الى النعوت ولم تسكن الى النعوت حتى وصلت الى الذات ثم فنيت عن الذات
بالذات حتى وصلت الى حقيقة الذات ومن فني بالفنا عن الفنا كان القايم عنه غيره
بالفنا قال الحسين كيف لا يكون خلقه عظيما وقد تجلى اليه سره بانوار اخلاقه
وحق لمن وقعت له المباشرة الثالثة ان يكون مفضلا على خلقه قال الواسطي
لما بعث محمدا صلى الله عليه بالحجاز جرده بها عن اللذات والشهوات والجاه والعزبه
والجنون فلما صفاه بذلك عن درن الاخلاق قال وانك لعلى خلق عظيم قوله
ان للمتقين عند ربهم جنات النعيم قال جعفر من اتقى الذنوب كان ماويه جنات
النعيم ومن اتقى الله كشف عنه الغطا والحجب حتى يشاهد الحق في جميع الاحوال
قوله يوم يكشف عن ساق ويدعون الى السجود فلا يستطيعون قال جعفر
الصادق يوم يكشف عن الاهوال والشدايد والصراط والحسابة عبدي المومن
الذي سبقت له عنايتي ورحمتي سالم من تلك الاهوال والشدايد ولا يكون
له علم بشدايدها واهوالها وكل من سبقت له من الله العناية يسجد بين يديه
مفتقرا اليه ومن سبق له سبقت له من الله العدل لا يقدر ان يسجد وظهره كالحجر
لا يليق بسجود رب العالمين قال جعفر في قوله يوم يكشف عن ساق قال اذا التقى
الولي مع الولي يكشف عنه الشدايد قوله سنستدرجهم من حيث لا يعلمون
قال الصادق لم نعاقبهم في وقت المخالفة فيسقطوا بل امهلناهم ومددنا لهم
في النعيم حتى زال عنهم حاصل التفكير فكانوا متنعمين في الظاهر مستدرجين

في الحقيقة وقال بعضهم اذا استقبل النعم واسكن فهو مستدرج قال الواسطي
لو كشف للخلق لصاروا حيارى ولكن يبداهم بالتلبيس والستر ثم يكشف ليعرفوا
قدر ما هم عليه واما الغاية فهو الاستدراج سمعت منصور بن عبد الله يقول
سمعت ابا القسم البزاز يقول قال ابن عطا في قوله سنستدرجهم من حيث لا يعلمون
كلما احدثوا خطيئة جددنا لهم نعمة وننسيهم الاستغفار قال ابو الحسين بن
هند الاستدراج سكران والسكران لا يصل اليه الم الوجع اصابه الا بعد
افاقته فاذا افاقوا من سكرتهم خلص الى قلوبهم ذلك فلا رجعوا ولم يطيقوا
والاستدراج هو السكون الى اللذات والتنعم بالنعمة ونسيان ما تحت النعمة
من البلاء والاعتراض علم الله عز وجل قال ابو سعيد الخراز الاستدراج فقد
المفترض لان المفترض يستجلب فوايد باطنه فاذا افتقد المفترض فقد فوايد باطنه
واشتغل بظاهره فاستكثر من نفسه حركاته وسعيه ليغيب بينه عن امنيته
قوله فاصبر لحكم ربك ولا تكن كصاحب الحوت قال ابو بكر الوراق لا
يستقيم الزهد الا بالصبر لان الصبر يحتمل آفات الدنيا ويحمل على الروح
والراحة ويزيد في عملك ويشغلك من كل داء ويخلصك من كل مهم والصبر في
نفسك كل يوم مزاد ويديه داوية ... على شدتك والصبر لا يشغلك
مراده الا مشوبا بحلاوة والصبر يقهر اعداك ويغلبهم وهو النفس والهوى
والشيطان والصبر سابر اليك جميع مصالحك ومحاسنك عاجلا واجلا قال
ابن عطا ولا تكن كصاحب الحوت قال لم يكن هذا نقصا ... الحوت
ولكنه طلب استزادة من النبي صلى الله عليه سمعت منصور بن عبد الله

يقول سمعت جعفر بن محمد يقول سمعت الجنيد يقول في كتاب صبر البلا قال
الله تعالى لنبيه المصطفى وحبيبه المرتضى صلى الله عليه فاصبر لحكم ربك
ولا تكن كصاحب الحوت ... وهو مكظوم يبتليك ببداية ما مسه
من الم بلاه ... مع وجود ... على العام يواصل ... خوفه دون
واشفاقا من ملامة الحكم عند ... الى الانفا على ... النبي
لولا تداركه نعمة بالحفظ عند ... من البلا يدخل اليه بسلطان ...
عليها لكن يوم ... الخطاب لولا ابتداره نعمة من ربه لنبذ بالعراء وهو
مذموم فاجتباه ربه لما سبق عنده من حكم الاجتباء قديم العلم

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله الحاقة ما الحاقة قال ... اليوم الذي يلحق كل احد عمله قال بعضهم
حق جزاء ... على كل الطائفة قال بعضهم حق على من يعقل ان يخاف ذلك
... ويفزع من ... المشهد قوله انا لما طغى الماء حملناكم ... قال ...
الاجسام لم تكن والارواح ... في ... ما هو جريان الحق عليه بشرط ...
انا عاين الروح هذه المقامات عرف سره قال الواسطي في قوله انا لما طغى الما
قال مسح لحد شي ادم ... منه الذرية قال حملناكم سواهدنا واجرامكم
ادوات على مقادير ... ونعيها اذن واعية ... اذا ... عن
... اسرارها وقال ايضا ... معادنها ... من شاهدها ... هي
الخالية عما سواه ... الطبايع الاضد من الجهل ... يوم ... عرض
لا يخفى ... خافية قال محمد بن حامد الغافل من غفل عن ... الاكبر ...

على العبد جوارحه لا يشاهد عليه الا منها بحر كل غش ما يسوء ولا يخفى على الله
منهم خافية فمن لم يهتم لذلك العرض ولم يصلح نفسه له فهو بيعد نصرعه الى الله
في استقالة ما سبق منه فهو الغريق في بحار الغفلة قوله واشربوا هنيئا بما اسلفتم
في الايام الخالية قال الواسطي اي الايام الخالية عن ذكر الله لتعلموا انكم فضلا
دون جزاء الاعمال قوله فلا اقسم بما تبصرون وما لا تبصرون قال جعفر
بما تبصرون من صنعي في ملكي وما لا تبصرون من بري الى اوليائي قال الجنيد
بما تبصرون من اثار الرسالة على حبيبي وصفيي صلى الله عليه وما لا تبصرون من
سري معه الذي احجبته عن الخلق قال ابن عطا ما تبصرون من اثار القدرة
وما لا تبصرون من سر القدرة قال الحسين في قوله فلا اقسم بما تبصرون ما
ما اظهر الله للملائكة والقلم واللوح وما لا تبصرون مما احتز من حقه الذي
لم يجر القلم به ولم يشعر الملائكة بذلك وما اظهر الله للخلق من صفاته واثار
من صنيعه وابدائهم من علمه من حيث ما اخفى عنه الا كونه من جميع الدنيا
والاخرة ولو اظهر الله عز وجل من دمائق ما احتز للذات الخلايق فتلاشى
حاما قوله ولو تقول علينا بعض الاقاويل قال الواسطي ما كشفنا له
من الحقيقة لو نطق به دفعنا اوصافه مع ان كان ذلك ليس بدرو بينه
وبين ما نزل ذكر مسافته وقال علامة مجذوب بالحق اذا وعرجه وذا اطرف
جذب قال لعمر انه حجب ولو تقول علينا بعض الاقاويل جذبا اذا اظهره
لنفسه حجبه واذا اظهره لغيره يحدثه مع ان كل منتبت محجوب قوله وانه
لتذكرة للمتقين قال سهل رحمة للمتقين وقال ابن عطا بيان للمتبين وق

وعظ موعظة للمؤمنين وقال بعضهم بصيرة لاهل [illegible] وقال بعضهم
نجاة للتائبين قوله وانه لحسرة على الكافرين قال سهل ما يزن [illegible]
اهل التوحيد ومنازلهم ودرج مقاماتهم قوله وانه لحق اليقين قال الجنيد حق
اليقين ما يتحقق العبد بذلك معرفته بالحق وهو ان يشاهد الغيوب كمشاهدة
ارباب مشاهدة بيان ويحكم على المغيبات ويخبر عنها بالصدق كما اخبر
الصديق الاكبر في مشاهدة النبي صلى الله عليه وسلم حين سأله ماذا
ابقيت لنفسك قال الله ورسوله فاخبر عن حقيقة بالحق وقطعه عن ذكر ما سواه
ووقوفه معه على الصدق لم يسأل النبي صلى الله عليه عن كيفية ما اشار اليه
لما عرف من صدقه وبلوغه المسمى فيه ولما قرر حارثة عن حاله لما قال
كيف اصبحت مؤمنا حقا فاخبر عن حقيقة ايمانه فساله النبي صلى الله عليه
عن ذلك لما لم يجده [illegible] من عظم دعواه ثم لما اخبره لم يحكم له بذلك
وقال عرفت فالزم اي عرفت الطريق الى حقيقة الايمان والزم الطريق
حتى تبلغ اليه وحال ابي بكر رضي الله عنه مستورا من غيره استغنا
عنه ولا استكشاف لما علم من صدقه فيما ادعى وعنا مقام حق اليقين

ذكر ما قال في سورة المعارج

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله تعرج الملائكة والروح اليه قال سهل تعرج الملائكة باعمال بني ادم
الى الله عز وجل والروح اليها ناظرة في ذلك المشهد قوله فاصبر صبرا جميلا
قال سهل رضا به من غير شكوى قال ابو عثمان الصبر الجميل [illegible] والعبودية
لله عز وجل فقال له [illegible] اصبر على ما امليك به جميعا علما ان ذو يبلك

اسبق من البلا قال الواسطي ارض بما يصيبك رضا جامعا لا تسخط فيه بحال
فهو الصبر الجميل الذي يورث الرضا التام قوله انهم يرونه بعيدا ونريه
قريبا قال سهل انهم يرون المقضي عليهم من الموت والبعث والحساب بعيدا
لبعد امالهم ونريه قريبا قال كل كاين قريب والبعيد ما لا يكون قال بعضهم
يتوهمون بعدهم عن الحق وبعد الحق منهم وهو منه على اقرب قرب قال الله تعالى
واذا سالك عبادي عني فاني قريب قال ما يكون من نجوى ثلثة الاية قوله ان
الانسان خلق هلوعا قال سهل متقلبا في درجات الشهوات واتباع الهوى
سمعت منصور ابن عبد الله يقول سمعت ابا القسم البزار يقول قال ابن عطا
الهلوع الذي عند الموجود يرضى وعند المفقود يسخط وقال ايضا جحود قال
بعضهم طوعا رضيه القليل من الدنيا ويسخطه مثلها وقال ابو الحسين الوراق
نسي عند النعمة ودعا عند المحنة قوله اذا مسه الشر جزوعا واذا مسه الخير
منوعا الا المصلين قال سهل اذا افتقر جزع واذا اثرى منع الا المصلين المومنين
من العباد قال ابن عطا الا المصلين العارفين بمقادير الاشيا فلا يكون لهم بغير
الله فرح ولا الى غيره سكون قال الواسطي جزوعا لما يحل من السمة واما المنع فهو من
صفة المنافقين سمعت منصور بن عبد الله يقول سمعت ابا القسم البزار يقول
قال ابن عطا الا المصلين فانهم لا يكون فيهم هلع لثقتهم بربهم وعلمهم بتقديره
قال ابن عطا اذا احدث فاحشة او معصية جهل التوبة وقنط واذا مسه الخير منوعا
اذا سمع بشي من العلوم النافعة والاعمال الصالحة بخل بتلبيه الى ذلك قوله
والذين هم لاماناتهم وعهدهم راعون قال بعضهم الامانة سر الله عند عباده

يسارهم بما في خواطرهم ويشاورونه بالنجا والا فيفار اليه ابدا فاذا اسكن
القلب الى ما خطر من وسوسة النفس باداية الامانة لحقها وفارقته الامانة عهد
الله ورسوله بقوله ربنا اننا سمعنا مناديا ينادي للايمان الاية وقيل الامانة
المعرفة الاصلية وقيل الامانة الاقرار الاول بلفظه بلى قال ابن عطا الذين صدقوا
في محبته فاجبوه واثنوا عليه قوله والذين في اموالهم حق معلوم قال ابو عثمن
هم اهل الايمان قال ابن عطا الذين لم يروا لانفسهم ملكا دون غيرهم من اخوانهم
قوله والذين هم بشهاداتهم قايمون قال سهل قايمون بحفظ ما شهدوا به من
شهادة ان لا اله الا الله فلا يشركون به شي من الافعال والاقوال والاحوال
قوله كلا انا خلقناهم مما يعلمون قال الواسطي ما يونسهم من دخول الجنة لانا
خلقناهم للكفر والثواب والعقاب قوله خاشعة ابصارهم قال محمد بن علي خاضعة لما
يرون من روية النقصة

ذكر ما قيل في سورة نوح

بسم الله الرحمن الرحيم

واصروا واستكبروا استكبارا قال سهل الاصرار على الذنب يورث الاستكبار
والاستكبار يورث الجهل والجهل يورث التخطي في الباطل والتخطي في الباطل يورث
قساوة القلب وقساوة القلب يورث النفاق والنفاق يورث الكفر قال بعضهم الاصرار
هو المقام على الذنب من غير ندم ولا توبة قوله استغفروا ربكم انه كان غفارا
سيل بعضهم ما افضل ما يعطى العبد قال ان يلهم الاستغفار عند التقصير والشكر
عند النعمة وقال بعضهم الاستغفار اول طلب التوبة قوله ويجعل لكم جنات
ويجعل لكم انهارا قال يزين ظاهركم بزينة الخدمة وباطنكم بانوار الايمان قوله
والله جعل لكم الارض بساطا قال بعضهم اباح الله لك ما لا بد منه فجعل لك بساطا

حملك علينا حيا وستر عليك فيها ميتا واحسن البساط ما حملك في حيوتك وستر عيوبك
بعد وفاتك وجعل منها رزقك وجعلها شاهدا عليك مصبحا كنت او ممسيا
فاتق الله في نفسك ولا تستشهد من لا يرد شهادته من مجالسك ومساكنك قوله
اغرقوا فادخلوا نارا قال سهل اغرقوا في الحيوة عن النور فادخلوا نارا في
الله عليهم الهوان وانزلهم دار الاسف. ذكر ما قيل في سورة الجن

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله قل اوحي الي انه استمع نفر من الجن قال ابن عطا تجسست الجن من بركات القران
لما سمعوه وجدوا في قلوبهم روحا وفي اسرارهم نورا وعلى ابدانهم راحة وفي
بساطا يلا تماما وامره فقالوا انا سمعنا قرانا عجبا اي كتابا عجيبا بديعا قوله
يهدي الى الرشد قال سهل يدل على اتباع سنن المصطفى صلى الله عليه و
الجنيد يهدي الى الوصول الى الله وهو الرشد وقال ابن عطا تتبع به الخدمة
وسلوك العبودية فاتبعناه قوله وانهم ظنوا كما ظننتم ان لن يبعث الله احدا
قال الحسين بهذا ظن احد من النفوس الكاذبة والاماني الخائبة والوسوسة
الحاجة من قبل انهم جعلوا انفسهم علما للوصول اليه من الجهة التي
لم يجعلها دليلا فشاهدوا النفوس بشهود الحظوظ قوله وانه تعالى جد
ربنا قال الجنيد ارتفع شانه عن ان يتخذ صاحبة ولا ولدا قال ابو بكر تعالى عظمته
ان يكون اليه سبيلا لاحد وبلوغه ما احدثنا بل لا دليل عليه سواه ولا اثر
لشيء عليه لانه الذي ابدا الآثار قوله فمن يؤمن بربه فلا يخاف بخسا ولا رهقا
قال الواسطي حقيقة الايمان ما اوجب الامان فمن بقي في مخاوف ارتيابه لم يبلغ

الى حقيقة الايمان قوله وان لو استقاموا على الطريقة في هذه الاية اي على
معنى التخدير والرضا والصدق والثقة لاسقيناهم شربة تقويهم على المكث
على طريق الاستقامة فيتبينون ثم يتبين من هو قائم على كل شيء بالسبق كل من
امره باقامة شيء حجبه عن نفسه بما يبدو لهم عند نفوسهم من الربوبية متوحدين
بذلك الامر وافتتنوا كما افتتن فهم للاقتدا وحجبهم بالعزة والافتخار قوله
وان المساجد لله قال سهل ان لا تتبع مع الله شريكا اي ليس لاحد شركة معي
في شيء ان تبع عبادي حتى يدعون كذلك ما كان الله فهو على هذه الجهة ليس لاحد
فيه سبيل الى منه منه سمعت منصور بن عبد الله يقول سمعت ابا القسم البزاز
يقول قال ابن عطا مساجد الاعضاء كالتي امرت ان يسجد عليها الا تخضعها
ولا تذللها لغير خالقها قوله اني لا املك لكم ضرا ولا رشدا قال الجنيد
ليس املك لنفسي شيئا وانا عاجز ان املكه لنفسي الا ما ملكته وقال ابن عطا لا املك
من نفسي في الاديان ضرا ولا من يحقق في الكفر رشدا قوله قل اني لن يجيرني
من الله احد قال القسم هذه لفظة تدل على اخلاص التوحيد اذ التوحيد
هو صرف النظر الى الحق لا غير وهذا لا يصح الا بالاقبال على الله والاعراض
عما سواه والاعتماد عليه دون ما عداه قوله عالم الغيب فلا يظهر على
غيبه احدا قال بعضهم اخفى الحق الغيب عن الخلق فلا يطلع عليه احدا من عباده
الا الاولياء على طرف منه بالاخبار صدقا او ليتحقق من الحق والاولياء الامنا
اصحاب الفراسة الصادقة فانهم ينظرون بنور الغيب فيحكمون على الغيب
سيل الجنيد عن هذه الاية فقال هذا قولي فيه وانشا يقول

تحيرت القلوب لما علوم حقوق ثناتها محو الصفات
سيبلى ما يوازي عز اياس وتخبر علمها قوم ثقات
فانك محض فضل لو صل صفات [illegible] بالصفات
فان علم ما من علي وما للحق رفيع في الذوات

ثم قال كل علم يشرح فهو عموم ومن علم لم يشرح فهو خصوص وذلك ان الاوامر والحقائق معلومة لان الامر مفقود والحق مشار اليه من جهة العموم وموجود من جهة الخصوص وهو سر العموم وهو ابين الخصوص والاشارة [illegible] صعب فيها قوله واحصى كل شيء عددا انا [illegible] هو واحد [illegible]

سورة المزمل [illegible]
بسم الله الرحمن الرحيم

٧٥

قوله يا ايها المزمل قم الليل الا قليلا قال ابن عطاء يا ايها المخفي ما يظهره عليك من آثار الخصوصية اردنا ان نكشفه فاظهره فقد آن [illegible] ينتفع ويوافقك ويتخذك ولا يخالفك وهو ابو بكر الصديق وعلي بن ابي طالب رضي الله عنهم قوله ورتل القرآن ترتيلا قال ابو بكر بن طاهر تدبر في لطائف خطابه وطالب نفسك بالقيام باحكامه وقلبك بفهم معانيه وسرك بالاقبال عليه قوله انا سنلقي عليك قولا ثقيلا اي ثقيلا على المنافقين سماعه قال ابو بكر [illegible] قولا ثقيلا قلب مؤيد بالتوفيق ونفس مزينة بالتوحيد وهو قلبك ونفسك [illegible] حمل ما القينا من لفظ الخطاب عن مشاهدة لانك مؤيد بالعصمة قال القسم هذه الاية سماع العلم من العالم واستعماله ثقيل لكنه [illegible] اذا استعمله العبد على حد سنته وتمام الادب قوله ان ناشئة الليل هي اشد وطأ واقوم قيلا قال سهل

[illegible] بعد من عبده الليل هي اشد وطأ على السمع والقلب من الاصغاء والفهم واقوم قيلا [illegible] اصوب قولا لانه ابعد من الرياء وقال بعضهم عبادة الليل اتم اخلاصا واكثر بركة قوله ان لك في النهار سبحا طويلا قال ابن طاهر شغلا بالخدمة واقبالا على الله ومقابلا لموارد الوحي قوله واذكر اسم ربك وتبتل اليه تبتيلا قال سهل في قوله واذكر اسم ربك قال اقرأ بسم الله الرحمن الرحيم في ابتداء صلاتك [illegible] فانها الى ربك وتبتل عن كل ما سواه وقال ذو النون سبحان من [illegible] اغصان الى الدنيا اشجارها في الملكوت فقطع القلوب من ثمارها فاشغلهم بملك الدنيا والاخرة هذا فعل الذاكرين فكيف [illegible] عليه واسد نفسه [illegible] فذاب شوقا مستطار الفؤاد عشقا ودا

وقال ذو النون كل شيء عقوبة وعقوبة العارف انقطاعه عن الذكر قال ابو عثمان من لم يذق وحشة الغفلة لا يجد طعم انس الذكر سمعت منصور بن عبد الله يقول سمعت ابا القاسم البزاز يقول قال ابن عطاء في قوله وتبتل اليه تبتيلا انقطع اليه انقطاعا قال القسم في قوله وتبتل اليه تبتيلا قال انفصل اليه انفصالا تاما يخرج من الامر الطريق ما وصل اليه احد فرجع عنه قال بعضهم فتح على النبي صلى الله عليه وسلم ابواب [illegible] ثم اسباب [illegible] ثم اسباب [illegible] ثم اسباب [illegible] والتاديب الامر والنهي [illegible] والعقد والندوب [illegible] شيء وانقطع [illegible] وتبتل اليه [illegible] قوله لا اله الا هو فاتخذه وكيلا قال سهل اتخذه وكيلا بما وعدك من المعونة على الامر والعصمة عن النهي والتوفيق للشكر على البلوى والخاتمة محمودة قوله [illegible] قال [illegible] المتقين

الرحيم

وطريقة السالكين ونجاة للهالكين وبيانا للمستبصرين وشفا للمتحيرين واماناً للخايفين
وانساً للمريدين ونور القلوب العارفين وهدى لمن اراد الطريق الى ربه لان
الله يقول ان هذه تذكرة قوله علم ان لن تحصوه قال الواسطي اي لن تطيقوا
القيام بامره ولن تقسطوا اعمالكم بالصحة والبراة من العيوب فتاب عليكم فعاد
عليكم بفضله وقبل منكم اعمالكم مع ان من لقيه بنعمة كان منقطعا عن المنعم بالنعم
ومحجوبا بالصفات عن الذات قوله فاقرؤا ما تيسر من القران سمعت منصور بن
عبد الله يقول سمعت ابا القسم الاسكندراني يقول سمعت ابا جعفر الملطي يقول سمعت
عن علي بن موسى الرضا عن ابيه عن جعفر بن محمد في قوله فاقرؤا ما تيسر قال ما تيسر
لكم فيه خشوع القلب وصفا السر قوله وما تقدموا لانفسكم من خير تجدوه
قال بعضهم ما تنفقونه في مرضات الله خير لكم من الامساك والشح قوله هو خيرا
واعظم اجرا قال بعضهم هو خير من الشح والبخل واعظم اجرا من النظر للورثة
واستغفروا الله على الوجوه كلها لان التصدق على ثلثة اوجه ريا وهوا وبلا وما
كان من ذلك خالصا لوجه الله فهو عزيز لا يصل اليه الا الابرار المقربون

ذكر ما ورد في سورة المدثر

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله يا ايها المدثر قم فانذر قال سهل يا ايها المستغيث من اغابة نفسك
على صدرك وقلبك قم بنا واسقط عنك ما سوانا وانذر عبادنا فانا قد هيانا
لك اشرف المواقف واعظم المقامات وقال بعضهم في قوله يا ايها المدثر قال
ازعج سره لتجريد عن سكونه الى القيام في الطلب وعن طاعته حتى لا تعتقد ما
ثم قال فاعلم انه لا اله الا الله مدكرا له على دعوته اياه على التفريد قوله

ودثرك فكبر وثيابك فطهر وقال الحريري كبر الكبير واعلم انك لا تنال كنه كبريائه قال يحيى
بن معاذ طهر قلبك من مرض الخطايا واشغال الدنيا تجد حلاوة العبادة فان المريض
الجسم لا يجد شهوة الطعام وقال الحسين عظم قدره عن احتياجه اليك في الدعا
فان اجابة دعوته ثم سبقت لهم الهداية قال بعضهم طهر قلبك عن مصولات الدنيا
قوله ولا تمنن تستكثر قال بعضهم لا تمن على عبادنا بما لم نمن به عليك وقال القسم
لا ترى ما انت فيه لله كثيرا تمن به وتستكثر فانه لا يجد تقوم بمواجبه ولوازمه
ولربك فاصبر تحت القضا والقدر وقيل فاصبر وفارق الملامة والسلامة قال
الواسطي لا تقدم تستدعي الاكثر وفي الحقيقة لا تستكثر ما يكون منك وقال ابن
عطا لا تمن بعملك فتستكثر طاعتك ولا تكون رويته الاستكثار الا برؤية النفس ثم اسقط
عنه رؤية نفسه وقدر اذال عنه رؤية الاعمال والطاعات والاستكثار بها
وقال بعضهم في قوله ولا تمن تستكثر قال من راها من الله ورأى تقصيره فيه ومعونته
شغله الشكر عن الاستكثار وان يرى لنفسه فيه حظا ونصيبا ومن لاحظها من نفسه
فقد دخل في باب الاستكثار قوله وما يعلم جنود ربك الا هو قال القسم قال الله
لمحمد صلى الله عليه وسلم انكم لا تعرفون على المخلوقات فكيف تعرفون على الاسامي
والصفات قوله كلا والقمر قال القسم ورب القمر جذب عباده اليه بالاشارة
والليل اذا دبر ظلم السراير اذا انكشف قوله والصبح اذا اسفر قال القسم وصف
الانوار اذا اظهر على القلوب انها لاحدى الكبر قال لاحدى العظايم في باب
التحذير على عود الظلم نذيرا للبشر خوفا لمن عنده ضيا المباشرة قال الواسطي
في قوله والصبح اذا اسفر معناه اذا ظهر على ارواح الموحدين الانوار انها لاحدى
الكبر

قال فطلم البيدما [illegible] نذيرا للبشر اسقا لهم معانى موافقة [illegible] صار
ماخوذا عن مشاهدة النفذ برده الى مشاهدة تبعود عليه ظلم مطالعة [illegible]
اذ ليس للموافقة عند معاينة حظ قوله كل نفس بما كسبت رهينة قال [illegible]
بما باشرت من الاعمال ماخوذ وقال [illegible] ماخوذة بكسبها من خير او شر [illegible]
اعتقد الفضل [illegible] رحمه دون الكسب والسعاية سمعت ابا بكر [illegible] يقول سمعت
ابا عمرو الانماطي يقول في قوله كل نفس بما كسبت رهينة قال [illegible]
ذكر الغير على الخطر قوله بل يريد كل امرئ منهم ان يوتى صحفا منشرة قال
الحسين كيف لهم بهذه الارادة وهم [illegible] خالية عن الحق معرضة عن
الحق غافلة عن الوقوف بين يدي الحق كيف [illegible] الصحف المنشرة اسرار خفية
[illegible] ما قبضها [illegible] وصلها [illegible] قوله
هو اهل التقوى واهل المغفرة قال سهل من اراد التقوى فليترك الذنوب كلها
وكل شيء [illegible] التقوى [illegible]
والعوام [illegible] التقوى في الامر ترك التسويف والتقوى في النهي ترك [illegible]
في آداب مكارم الاخلاق والتقوى في الترغيب [illegible]
في الترغيب [illegible] عند الجهال التقوى هو الترك [illegible] ما سوى الله
[illegible] هذه الآداب في التقوى فهو اهل المغفرة

سورة القيامة بسم الله الرحمن الرحيم

قوله لا اقسم بالنفس اللوامة قال سهل النفس اللوامة هي النفس الامارة بالسوء
وهي قرينة الحرص [illegible] قال ابو بكر الوراق النفس [illegible] وقت [illegible]

مرشدة [illegible] خطوة [illegible] رؤية الخلق [illegible]
عنه صفاته فهي حقيقة [illegible] كلامه [illegible] قوله [illegible] يوم القيامة
[illegible] سمعت [illegible] ابي بكر بن ابي عثمان يقول سمعت [illegible] يقول سمعت ابا عثمان
يقول [illegible] في الذنب اعظم من الذنب [illegible] لانه يعبده حتى [illegible]
[illegible] ما عصاه [illegible] سلبه حليه [illegible] وكساه لباس عبديه [illegible]
اذا علق عليه باب رحمته وفتح له باب عقوبته والرابعة نظرة اليه وهو بمعصيته
والخامسة وقوفه بين يديه يعرض عليه ما قدم واخر من قبائحه فهو ذا [illegible]
[illegible] في الدنيا اعظم من الذنب قوله بل الانسان على نفسه بصيرة قال الواسطي
[illegible] مطالعات [illegible]
[illegible] قوله ان علينا جمعه وقرآنه قال الواسطي
[illegible] وقرآنه [illegible]
ان علينا جمعه وقرآنه وقال بعضهم قيل للنبي صلى الله عليه لا تستعجل
على شيء من اسبابك [illegible] في جمع امورك علينا جمعه
[illegible] تنبيه على [illegible] قوله كلا بل تحبون العاجلة وتذرون الآخرة
سمعت منصور بن عبد الله يقول سمعت جعفر الخلدي يقول سمعت الجنيد يقول
في هذه الآية كلا بل تحبون العاجلة وقال [illegible] التنبيه والصفة قال [illegible]
من [illegible] الدنيا واقبل عليها [illegible] فليتنبه [illegible] حظه من الآخرة [illegible]
بقوله في كتابه كلا بل تحبون العاجلة وتذرون الآخرة [illegible]
الآخرة [illegible] قوله وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة قال [illegible]

بالناس ان طلبوا رؤيته اشتاقوا اليه ومنهم العارفون بالله تعالى
برؤية الله لهم فقالوا ارونا شيئاً نظرنا فيه علامه وتبدد نظره بلا علة ثم بر
بركة واسما نعقا فاعبدوا [illegible] الخلق في لقاء الله تعالى على ضرب منهم من
فيه عقله ومنهم من طمع فيه حيرة ومنهم من لا يطمع فيه وهو [illegible]
[illegible] وهل له ذلك قال الواسطي في قوله وجوه يومئذ ناضرة الى ربها
ناظرة قال نظرت بالتوحيد وابتهجت بالمعرفة [illegible] بالتجريد [illegible] عز
وجل فقال [illegible] بريد قال ابو سليمان الداراني لو لم يكن لاهل المعرفة سرور الا قوله
عز وجل وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة لكفاهم وان سرورا تم من [illegible]
المحبة الى [illegible] والعارف ان معرفة قوله والتفت الساق بالساق قال
ابن عطا اجتمعت عليه شدة مفارقة الوطن من الدنيا والاهل والولد وشدة القدوم
على ربه لا يدري بماذا يقدم عليه لذلك قال عثمان بن عفان رضي الله عنه ما رأيت
منظرا الا والقبر افظع منه لانه اخر منازل الدنيا واول منازل الاخرة

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله هل اتى على الانسان حين من الدهر قال جعفر قد اتى عليك يا انسان
وقت لم يكن الله ذاكراً لك فيه قال ابو سعيد القرشي سمى انسانا لان عوامهم
يستأنس بعضهم ببعض وخواصهم يستأنسون بكلام الله وعبادته واولياؤه
يستأنسون بعجائب القدرة والاكابر يستأنسون به دون غيره قوله
انا خلقنا الانسان من نطفة امشاج نبتليه سمعت ابا عثمان المغربي يقول
[illegible] والابتلاء [illegible] امشاج نبتليه فقال ابتلى الله الخلق بسبعة

[illegible] معنا [illegible] مؤمنات فاما اللتين [illegible] فسمعه وبصره
ولسانه واما الذين الكافرات فنفسه وهواه وعدوه واما اللتان المؤمنات
فعقله وروحه وقلبه فاذا ايد الله عز وجل العبد بالمعونة قهر العقل على النفس
فملكه واستأسرت النفس والهوى فلم تجد الى الحركة سبيلا فجانست النفوس
الروح وجانس الهوى العقل وصارت كلمة الله هي العليا [illegible] حتى لا يكون
فتنة قوله ان الابرار يشربون من كأس كان مزاجها كافورا قال سهل الابرار
الذين فيهم خلق من اخلاق العشرة الذين وعد النبي صلى الله عليه الجنة قال
الواسطي من كانت نفحته قوله ان الابرار يشربون من كأس برد الدنيا
في صدورهم وانقطع عن قلوبهم وقال الواسطي لما اخلصت احوالهم في الدنيا
لذلك خلصت شربتهم في الاخرة بل سقت الاسرة الاحوال من قد له شربا
طهورا في الاخرة يطهرهم في الدنيا عن رؤية السعايات بالموافقة والمخالفة
وهو من بحث قوله ان الابرار يشربون من كأس برد الدنيا في صدورهم وانقطعت
عن قلوبهم قوله عينا يشرب بها عباد الله قال بعضهم انها عيون تنفجر
منها في الدنيا في قلوبهم ذلك نزل الحضرة وذلك من عيون الحياة وعيون الصبر
وعيون الوفاء قوله ويخافون يوما كان شره مستطيرا قال سهل البلايا
والشدائد في الاخرة عام والبلايا منه خاص بالخاص وقال بعضهم خوفهم الله
عز وجل مع الوفاء بالنذور [illegible] بما بقي عليهم من حقوق لم يهتدوا اليها فيعتذروا
[illegible] اليها فيشكروا وخوفهم من تقصير الشكر [illegible] قوله ويسقون
فيها كأسا كان مزاجها زنجبيلا قال بعضهم [illegible] على [illegible] ونصفهم [illegible]

والانفاس والموت وهذا التفسير قول لقايات على قدر المجاهدات بل على قدر
الملاحظات طهرت السعايات وقال اصبح سقا الحق اهله بكاسات منها كاس
منها ومنها كاس عنا ومنها كاس هيام ومنها كاس دنف ومنها كاس شغف
ومنها كاس دوى ومنها كاس رضا ومنها كاس حيوه ومنها كاس دهش ومنها
كاس تحير ومنها كاس تقلقل ومنها كاس تبلبل ومنها كاس احزان ومنها
كاس اشجان ومنها كاس غموم ومنها كاس هموم ومنها كاس سكره ومنها
كاس صحوه ومنها كاس افاقه ومنها كاس شفا ومنها كاس حلاوه ومنها
كاس بشاشه ومنها كاس اشتياق ومنها كاس نعيم ومنها كاس ذوق ومنها
كاس عيش قوله وسقيهم ربهم شرابا طهورا قال سهل فرق الله عز وجل
بهذه اللفظه بين الطهور والطاهر وبين خمر الجنه وخمور الدنيا فان خمور
الدنيا نجسه تنجس صاحبها وشاربها بالاثام وخمر الجنه طهور تطهر شاربها من
كل دنس وتصلحه لمجلس القدس وتشهد العز قال بعضهم في قوله وسقيهم ربهم
شرابا طهورا ان لله شرابا صافيا طاهرا شهيا نقيا ادخره لكبرائه وبينه
لاوليائه واصفيائه يجري لهم من ينبوع المعرفه في انهار المنه فسقاهم ربهم بكاس
المحبه شرابا طهورا فاذا شربوا بقلوبهم تلين جلودهم وقلوبهم الى ذكر الله سقاهم
ذلك في الدنيا في ميدان ذكره بكاس محبته على منابر انسه لمخاطبه الايمان وسقاهم
في الاخره في ميدان قدسه بكاس رويته على منابر النور لمخاطبه العيان سقاهم
في الدنيا الما البارد العذب حظ اجسامهم وسقاهم في الاخره برويه ما وعد لهم
من انواع الكرامات قال جعفر سقاهم التوحيد في السر فتاهوا عن جميع ما سواه

22

فلم تبقوا الا عند المعاينه ورفع الحجاب فيما بينهم وبينه واخذ الشراب في احد عجبه
فلم يبق عليه منه باقيه وحصل في ميدان الحصول والقبضه سمعت ابا بكر الرازي
يقول سمعت طيب الحمال يقول صليت خلف سهل بن عبد الله العتمه فقرا في
وسقاهم ربهم شرابا طهورا فجعل يحرك فمه كانه يمص شيا فلما فرغ من صلاته قيل
له اتشرب ام تقرا فقال والله لو لم اجد لذته عند قرائته كلذتي عند شرابه
ما قراته قال فارس منهم من سقاه شراب الهدايه فهداه ومنهم من سقاه
شراب الولايه فولاه ومنهم من سقاه شراب المعرفه فقربه وادناه ومنهم من سقاه
شراب التوحيد فسره واواه قال بعضهم من طهر الحق في الدنيا سره عن رويه
السعايات بالموافقات والمخالفات وبردت الدنيا في صدره سقاه في الاخره شرابا
طهورا قال جعفر في قوله شرابا طهورا قال طهرهم به عن كل شي سواه اذ لا طاهر من
تدنس بشي من الاكوان قال ابو سليمن الداراني سقيهم ربهم على حاشيه بساط
الود فاروام من صحبه الخلق واراهم رويه الحق ثم اقعدهم على منابر القدس وحياهم بتحف
المزيد فامطر عليهم مطر الفوايد فسالت عليهم اوديه الشوق والعرف فكفاهم همو
الفرقه وحباهم سرور القربه قال بعضهم في قوله عز وجل سقاهم ربهم شرابا طهورا
قال صب على صدورهم ما المحبه فسرحت صدورهم بنور المحبه ولاحت بنور المعرفه
وانفسحت جوارحهم بنور الطاعه وبردت ضمايرهم بنسيم الهيبه واجبا ارواحهم
بحبوة القربه فيالها من ساقي ويالها من مستقي وقال بعضهم في هذه الايه سقوا شراب
الموده في كاس المحبه في دار الكرامه فسكروا بها فتاهوا في ميدان الشوق ولم يتفرقوا
بشي غير الرويه قوله يدخل من يشا في رحمته قال الواسطي ان الله عز وجل حكم

بصفته على صفتك ولم يعلم بصفتك على صفته فقال يدخل من شاء [illegible]
جميع الكون به لذلك جميع الصفات بصفاته وكان نفسه تعرف [illegible]
لا يستوي [illegible] فيها على ما يريد كذلك يستفيد بعرف الصفات [illegible]
قال ابو طاهر استنبه او حسنت للخلق الرحمة للانسان فان الرحمة صفته و[illegible]
واعمال الخلق مشوبة بالحظوظ [illegible] العبد معلول من [illegible] ملاعلة من [illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم [illegible] والمرسلات عرفا

قوله فاذا النجوم طمست نجوم المعارف كشفت عن انوار المعاملات وقوله يوم
الذي يفصل بين اهل [illegible] واخدانه وخلانه الامانات [illegible]
قوله ويل يومئذ للمكذبين قال الجنيد يومئذ من كان يدعي في الدنيا مقامات
الباطل قال سهل الويل يومئذ لمن ادعى من غير حقيقة بكذبه ودعواه على
دون [illegible] وذلك حين الافتضاح قوله هذا يوم لا ينطقون قال ابو عثمن
اسكنتهم رؤية الهيبة وحياء الذنوب قال سهل لا ينطق عن نفسه [illegible]
العجز والعبودية [illegible] واجابه قوله ولا يؤذن لهم فيعتذرون
قال الجنيد لهم لان العذر [illegible] دون ان يعتذر لمن اعرض عن منعمه [illegible]
وجحد نعمه واياديه قوله كلوا وتمتعوا قليلا انكم مجرمون قال سهل [illegible]
همة بطنه وفرجه فهذا من خسارته قال الله كلوا وتمتعوا قليلا انكم مجرمون قال
بعضهم التمتع بالدنيا من افعال النفس [illegible] والاطمانينة [illegible]
والسعي [illegible] في الكون فيها على [illegible] الاذن [illegible]
من افعال [illegible] المؤمنين والاعراض عنها [illegible] من افعال الزاهدين واهل

[illegible] اجل خطر من اثر عليهم حب الدنيا وبغضها
[illegible] عم يتساءلون

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله جزاء وفاقا قال بعضهم جزاء وفق اعمالهم الخبيثة [illegible] لانما جرى
بهم في الازل [illegible] قال القسم جزاء وفق قسمة ليس الجزاء معاوضة اعطا
ولكن الجزاء في العطاء وقال بعضهم وافق القسمة الفضائل كون الادمي [illegible]
قوله ان للمتقين مفازا قال بعضهم فوزهم على قدر تقواهم ومنازلهم فالتقي
من اتقى الشرك فهو مسلم وليس من اتقى الشرك او الامر كما اتقى الشرك في الجزاء
فان [illegible] عند اهل الشريعة بالجنة وهي عند اهل الحقيقة بالسوابق [illegible]
الاولياء [illegible] فلا يرون العصمة [illegible] ولا يستطيعون الا اليه
قوله لا يسمعون فيها لغوا ولا كذابا قال جعفر [illegible] توفيقه وعصمته
[illegible] الدنيا عليه [illegible] في الحضرة لغوا والمعوذ [illegible] سواه ولا
كذابا اي دعوى الا قول الصادق بالشهادة على وحدانيته [illegible]
وقال الشبلي لا يسمعون فيها لغوا ولا كذابا [illegible]
[illegible] وصار الكل [illegible]
من [illegible] سواه لانه مستغرق في معادن الحق قال الله تعالى
لا يسمعون فيها لغوا ولا كذابا قوله جزاء من ربك عطاء حسابا قال جعفر العطاء
من الله تعالى على وجهين للابتداء [illegible] من غير مسئلة والعطاء [illegible]
النجاة عن الزلات والغفلات والمعاصي ودخول الجنة برحمته [illegible] ولذلك
النظر الى وجهه سبحانه قال [illegible] في ذلك طائفة [illegible] الدرجات [illegible]

في الكرامات وخاطب بعضهم فقال ان للمتقين مفازا ردهم الى محل الفوز وهو
ادنى الكرامة وخاطب قوما فقال جزاء من ربك عطاء حسابا اي حسبهم من العطاء
حصول المعطي دون الكرامة مشاهدة الكريم وقال ... ابن ... حسبي ...
من الله عز وجل لا يكون له نهاية لانه ذو نهاية حد الاعراض بل يكون موقوف
الحدود لانه من ... ولا نهاية فعطاؤه ذو حد ولا نهاية له قوله
ومالا تعلمون الا من اذن له الرحمن وقال صوابا قال ابن عطاء الخاتم ما ...
له والصواب ما كان على لسنه قال الواسطي لاهل الحق فالصواب ما كان
اليهم منه فما كان مادونا في الكلام كان موقعا على قدر عمله قال ابو عثمان
علامة الماذون في الكلام صواب قوله وصدقه ومن ظهر في كلامه خلل
او ظهر في خطابه كذب دل ذلك على انه غير ماذون له في الكلام ...

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله اذ ناداه ربه بالواد المقدس طوى قال سهل اجوع نفسه ... بعد ايام ...
ليكون ابدا ابلغ وقال ابو عثمان طوى ايام قبل التقدم فقد طاب ما عقد
فطوى الواد المقدس فناداه ربه على المقدس وقال بعضهم قدس ...
وقدس المكان له كلمة القدوس ... متقدسة بتقدسه بمانع عن الرجوع الى
نفسه والاعتماد على احد سواه هذا معنى قوله عز وجل اذ ناداه ربه
بالواد المقدس طوى قوله اذهب الى فرعون انه طغى سمعت ابا محمد
بن عبد الله يقول سمعت ابا العباس المغازلي يقول سمعت ... يقول
في قوله اذهب الى فرعون انه طغى قال الاشارة الى فرعون وهو مبعوث الى

حجة فان لم يرسل اليه الى الهداية ولم يلح عداه من الخطر ما يرسل اليهم
... ولكن سنة الله في الدنيا الخزي او اولياء الموحدين من بعد ...
قوله هل لك الى ان تزكى قال ابن عطاء هل لك ان تطهر من الجنايات التي
تلبست بها واذكر الاحد المعبود الذي به النجو وتجاه قوله واهديك
الى ربك فتخشى قال محمد بن علي الترمذي الخشية ميراث صحة الهداية الا ترى
انه يقول واهديك الى ربك فتخشى قوله فقال انا ربكم الاعلى قيل الواسطي
لما ادعى خلق الله المعاصي واظهرها اظهر عنده الالفاظ التي لا تليق بالربوبية
قال لانه لم يقف على اثبات ما ظهر في الحدث من الصفات لان الصمدية ممتنعة
عن الاشارات فضلا عن العبارات قوله فاخذه الله نكال الاخرة والاولى
قال ... هذه الاية انطق الله لسانه بالتعريض من دعاوى الخلائق ...
قال ... العبد اذا ... صار نكالا ...
في قصة فرعون لما ادعى الربوبية فاخذه الله نكال الاخرة والاولى ...
حتى ... قوله فاما من طغى واثر الحيوة الدنيا قال سهل ...
... الحيوة الدنيا اتباعنا في طلب الشهوات ومتابعة المراد قال الجنيد ...
الاعراض عن ... والاقبال على الدنيا ... قوله واما من خاف مقام ربه قال
بعضهم على قيام الله باسبابه في دار الدنيا وخاف من وقوفه يوم القيامة بين يديه
... مقامات الخائفين ... الحزن ... والقلق اللازم والخشية ...
ولكثرة البكاء والتضرع والهرب من طريق الراحة وكثرة ... وجل القلب و...
العين ... وقال بعضهم من عرف ... خوفا ...

بدوا لزمه الكد الى ان يقهره الا من خوفه قوله ونهى النفس عن الهوى [illegible]
لا يسلم من الهوى من لازم نفسه الادبار قال بعضهم لما خلق الله الخلق [illegible]
حركة فلما ان ركب فيهم الهوى تحركوا ولم يتنزهوا حتى ركب فيهم الشهوة [illegible]
تمام الهوى وعال الهوى والشهوة يغلبان العلم والعقل والبيان قال ابو بكر الوراق
ان نفع رجل لم يعجل في الدنيا ولا ارى شيئا اخبث من الهوى المخالف للحق
وقال سهل افضل الاعمال خلاف هوى النفس قال الله ونهى النفس عن الهوى قال
ابو بكر [illegible] من خاف الله في هذا الخطاب ما قيل على المجاهدة والمجاهدة
وادمن عمره في مخالفة نفسه سمعت الحسين بن يحيى يقول سمعت جعفر الخلدي يقول
سمعت الجنيد يقول اردت ذات ليلة ان اقوم الى وردي فلم اجد ما كنت اجده من
حلاوة فاردت النوم فلم اقدر عليه واردت القعود فلم اطق فخرجت الى الباب
وخرجت الى السكة فاذا رجل ملتف في عباءة
فلما احس بي رفع راسه وقال يا ابا القسم الى الساعة فقلت يا سيدي من غير موعد
فقال بلى سالت الله [illegible] ان يحرك لي قلبك فقلت قد فعل فما حاجتك
قد فعل فما حاجتك فقال لي يا ابا القسم متى يصير داء النفس دواها فقلت اذا خالفت
هواها صار داؤها دواها فاقبل على نفسه وهو يقول اسمعي فقد اجبتك بهذا الجواب
سبع مرات فابيت ان تسمعيه الا من الجنيد فها قد سمعتيه فانصرف عنه ولم اقف عليه ولم اعرفه

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

قال بعضهم في قوله عبس وتولى ان جاءه الاعمى عاتب الله نبيه عليه السلام
[illegible] عاتبه في [illegible] الصابرين [illegible] الفقراء

[illegible] قوله اما من استغنى فانت له تصدى قال [illegible] من امر الله صلى الله عليه
بمجالسة الفقراء وحمله على تعظيمهم ونهاه عن صحبة الاغنياء قوله اما من استغنى
فانت له تصدى قوله وما عليك الا يزكى قال الواسطي استهانة واعراض عنه
قال جعفر لم يلزم بلاغا عليه من لم نلزمه بالهداية ولم نزينه بالمعرفة قوله
[illegible] قال ابن عطاء موعظة بليغة مباركة لمن شاء الله له التوفيق فيها
قوله قتل الانسان ما اكفره سمعت منصور بن عبد الله يقول سمعت [illegible]
البزار يقول قال ابن عطاء منع الانسان عن طريق الخيرات جهله بطلب مسلكه
الى ما يدله ربه قال الواسطي ما اجهله بالمعرفة وذكر جهله بالمورد والمصدر
قوله ثم السبيل يسره قال ابن عطاء يسر على من قدر له التوفيق طلب رشده
واتباع هدايته قال ابن [illegible] يسر على كل احد ما خلقه له وقدره عليه قوله كلا
لما يقض ما امره قال السري ذكرا واليه داوا اخره واداته وان ذلك من عنده
ثم امره بالبقاء ابدا ورؤيته منه قوله انا صببنا الماء صبا سمعت منصور
بن عبد الله يقول سمعت ابا القسم [illegible] يقول صببت من ماء
مغفرته على قلوب اهل معاملته صبا فانبتنا فيها معرفته ووجدانه [illegible]
محبته وهيبته وحلاوة فيها قوله يوم يفر المرء من اخيه وامه قال بعضهم اذا
ظهر له تجريده وقد حلت بهم الاحمال اكشف لك الكروب والهموم عنهم ولو
ظهر له ذلك في الدنيا لما اعتمد سوى ربه الذي لا يعجزه شيء مكن من صحة التوكل
والاستراح في طلب المعوض قوله لكل امرئ منهم يومئذ شان يغنيه قال
يحيى بن معاذ شغلك بنفسك في دنياك وعقباك عن كل ما في الدنيا في طلب مرضاتها

واما في شهواتها واما في الاخره فقد اخبر الله عنها بقوله لكل امرئ منهم يومئذ شان
يغنيه فتتفرغ الى معرفة ربك وطاعته قوله وجوه يومئذ مسفرة قال
ابو طاهر كشف عنها بستور الغفلة فضحكت بالدنو من الحق واستبشرت بالمشاهدة
قال ابن عطا اسفرت تلك الوجوه نظرها الى مولاه واضحكها رضا الله عنها
قال القسم في هذه الايه وجوه يومئذ بنور التوحيد ضاحكة الى مولاه مستبشرة
برضاها عنه قوله ووجوه يومئذ عليها غبرة قال سهل ظاهر عليها
حزن البعاد لانها صارت محجوبه وعن الباب مطروده

ذكر ما قيل في سورة التكوير

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله واذا الجنة ازلفت قال القسم زخرفت بسرور اللقا وحسن الجزاء ورعا
انوار مواصلة العطا وروى عنه صلى الله عليه انه قال من احب ان ينظر
الى يوم القيمة عيانا فليقرا اذا الشمس كورت قوله علمت نفس ما احضرت
قال الواسطي انتبهت اذ ذاك الانفس ان كلما عاينت واجتهدت وعلمت لا
يصلح لذلك المشهد وانه من اكرم بخلع الفضل نجا ومن قرن بجزا اعماله هلك
وخاب قوله انه لقول رسول كريم قال الواسطي جمعهم في علمه ومن فهم في قسمه
واستعملهم في حكمه فلا العقل يرد على العلم ولا العلم يرد عليهم الا ترى
انه اضاف اليهم ما ليس لهم بقوله انه لقول رسول كريم وقال بعضهم في قوله
رسول كريم قال لانه المؤيد بالامانة ومن كان امانته امنه على وحيه وجعله
سفيرا بينه وبين انبيائه صلى الله عليهم اجمعين قوله فاين تذهبون قال
الواسطي الخلق كلهم مقبوضين تحت قهر الملك محجوبين بعزه الملك على قواه

فاين تذهبون وهو الذي يظهر الرسوم ويبقى الفهوم ويترك الاجسام قايما
صفصفا لانه لا يلحقه الاشاره فان الكون اقل خطرا واصغر اثرا من ان يكون
لها سبيل الى تحقق الاشاره فاين تذهبون من ضعف الى ضعف ارجعوا الى فسحة
الربوبيه لتسعوا بكلم القران قال الجنيد معنى هذه الايه مقرون الى آية اخرى
وهو قوله وان من شي الا عندنا خزائنه فاين تذهبون نحن نطلب ما لنا لا نجده من
عند غيرنا ومن طلبنا استغنا عنه طلب النعمة كذا قوله لمن شا منكم ان
يستقيم قال سهل لمن شا منكم ان يستقيم على الطريق بالاستقامة ولا يصح لكم ذلك
المشيه والاستقامة الا ان يشا الله لكم ذلك ويرزقكموه قوله وما تشاون
الا ان يشا الله رب العالمين قال الواسطي اعجزك عن جميع اوصافه وصفاته
فلا تشا الا بمشيته ولا تعمل الا بقوته ولا تطيع الا بفضله ولا تعصي الا بخذلانه
فما ذا يبقى لك وباذا تفتخر من افعالك وليس لك من فعلك شي

ذكر ما قيل في سورة الانفطار

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله علمت نفس ما قدمت واخرت قال ابو عثمن ما قدمت من خير وما اخرت
من شر وقال بعضهم ما قدمت من الاعمال واخرت من المظالم وقال بعضهم ما قدمت
من حق واخرت من باطل قال ابو القسم المذكور ما قدمت من الصدقات وما
اخرت من الميراث قوله يا ايها الانسان ما غرك بربك الكريم قال ابن عطا
ما قطعك عن صحبة مولاك قال جعفر ما الذي ابعدك عن خدمة مولاك قال عمر
بن الخطاب رضي الله عنه لو قيل لي ما غرك قلت جهلك بل غرني كرمك قال يحيى
بن معاذ لو قيل لي ما غرك لقلت يا رب كرمك قال منصور بن عمار لو قيل لي ما غرك

تلك يا رب ما غرني الا ما علمه من فضلك على عبادك وصفحك عنهم قال يحيى بن معاذ
لو قيل لي ما غرك لقلت برك بي وقال ايضا غرني كرمك يقول الكريم قوله الذي
خلقك فسواك فعدلك قال الجنيد تسويه الخلق بالمعرفه ويعدلها بالايمان
وقال في موضع اخر تسويه الخلقه بالعقل قال ذا النون خلقك فسواك اوحدك
فسخر لك المكونات اجمع ولم يسخرك لشي منها قال بعضهم خلقك فسواك نطق
لسانك بالذكر وركب فيك العقل وزينك بالمعرفه ونورك بالايمان واكرمك بالاسلام
وشرفك بالامر والنهي وفضلك على جميع مخلوقاته بالتمييز قوله في اي صورة
ما شا ركبك قال الواسطي صورة المطيعين وصورة العاصين فمن ركبه على
صوره الولايه ليس كمن صوره على صوره العداوه قال ابن عطا في اي صورة
ما شا صرفك قال الواسطي في اي حاله ما شا قصد بك اليه قال بعضهم اشاره
الى ضيا الارواح وظلمها فمن ركبه على صورة الولايه ليس كمن فطره
على نعت العداوه ومنهم من صوره على صوره العزايه والرعايه وذلك
العالي الكاين في سرفه وان لم يكن الكشف من سرفه شيا وقال بعضهم في اي
حاله ما شا ابرزك قال الحسين من قصد بنفسه صرف عن حظه ومن قصده
فهو المحجوب عن نفسه لانه يقول في اي صوره ما شا ركبك اي في اي حاله ما شا
انشاك لانه خلق ادم لالطاف نوره وباشره باعلا قدره واطهر الارواح
من بين جلاله وجماله فخصه بنفخ الروح منه وكساه كسوه لولا انه سترها
لسجد لها كلما اظهر منا الكون فمن رداه برد اجماله فلا شي احلى من كونه ومن
رداه برد الجلال فعلى الهيبه على مشاهده قوله وان عليكم لحافظين

كراما كاتبين قال ابو عثمن من لم يزجره مراقبه الله اياه ونظره اليه ومحافظته
عليه كيف يرده عنه الكرام الكاتبون والله يقول وان عليكم لحافظين كراما
كاتبين قوله ان الابرار لفي نعيم وان الفجار لفي جحيم قال جعفر النعيم المعرفه
والمشاهده والجحيم النفوس فان لها نيران تتقد قال بعضهم النعيم القناعه والجحيم
الطمع وقيل النعيم التوكل والجحيم الحرص وقيل النعيم هو الرضا بالقضا والجحيم
السخط له وقال ابو الحسين الوراق النعيم ان تملك نفسك وتغلب شهوتك وهواك
والجحيم ان تملكك نفسك وتغلبك شهوتك وهواك سمعت عبد الله الرازي يقول سمعت
محمد بن الفضل يقول في قوله ان الابرار لفي نعيم قال في النعيم بذكر مولاهم وان
الفجار لفي جحيم في التقلب في الشهوه والغفلات قال ابن الوردي في قوله ان الابرار
لفي نعيم قال نعيم الذكر والمعرفه وان الفجار لفي جحيم المعصيه والسكون الى النفس
وقال ابرهيم الخواص في هذه الايه طاب النعيم اذا كان جنه وطاب الجحيم اذا كان
به قوله يصلونها يوم الدين قال الواسطي عند انفسهم وما هم بغايبين في علم
الله قوله يوم لا تملك نفس لنفس شيا قال الواسطي ذهبت السلات والكلات
والسعايات فمن كانت صفته في الدنيا كذلك فقد افرد التوحيد قوله
والامر يوميذ لله قال الواسطي الامر اليوم ويوميذ لم يزل لا احد الا لله ولكن
الغيب يتيقنوا ان الامر كله لله فاما اهل المعرفه فشاهدتهم يوميذ لا يزيدهم
مشاهده الغيب عيانا على مشاهدتهم لانه تصديقا كعامر بن عبد قيس يقول لو كشف
الغطا ما ازددت يقينا وكحارثه اخبر بحضره النبي صلى الله عليه يقول كاني انظر وكاني انظر

ذكر ما قيل في سورة المطففين

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله ويل للمطففين قال ابو صالح حمدون اذا ذكرت اخاك بعيب كان لك من
السخط عليك واحد من الويل الذي وعد الله فيه بقوله ويل للمطففين
انما الويل لمن يبصر عيوب اخيه ويعمى عن عيوبه فان ذلك المطفف قيل لابي حفص
عن قوله ويل للمطففين من المطفف فقال الذين يستوفون حقهم من الخلق ولا يوفونهم
حقوقهم يقتضي حقوقه ولا يقضي حقوقهم ويبصر عيوبهم ويغفل عن عيوب نفسه
فمن زال ذلك فقد منها فتعفف عنها قال ابو عثمان حسنة هذه الاية والله
اعلم عندي هو من احسن العبارة على رؤية الناس ونسي اذا اخلا ماله الا يظن
اولئك انهم لمبعوثون انهم لا بد لهم من المحاسبة والرجوع الى اعمالهم
الا يظن اولئك انهم مبعوثون قال ابو حفص من علم انه مبعوث ومحاسب
لا يجتنب المعاصي والذنوب والمخالفات اجمع فقد اخبر عن سره انه غير مؤمن
بالبعث والحساب قوله كتاب مرقوم قال ابو عثمان المغربي الكتاب المرقوم
هو ما اجرى الله على جوارحك من الخير والشر فهو بذلك الرقم وهو لاحق بما
رقم به وذلك الرقم معلق بالقضا والقدر ومنشؤه عليه ولا رجوع لاحد عن
ذلك ولا حيلة له فيه فهو في ذلك معذور وفي الظاهر غير معذور في الذنب
هذا لعوام الخلق واما الخواص والاوليا واهل الحقائق فانه لا قرار لهم على
شي اوجده لم يشرف على ذلك الرقم الا المقربون فهم اهل الاشراف فمن
شهد ذلك الرقم من المقربين عرف صاحبه كما رقم به من الولاية والعداوة فيه
عنه وهو الاشراف بالفراسة كما كان لعمر رضي الله عنه حيث قال النبي عليه السلم
انه قال ان في الامم محدثون فان يكن في امتي فعمر فمن اشرف على حقائق الرقم وهو على

ممن قال يشهده المقربون فهو من ذلك الحال فهو مكلم من جهة الحق بلا واسطة لسبق
كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون قال ابو سليمان الران والقسوة هما ميراث
العمل فمن بعد تلك من القسوة والذنوب ودواها ادمان الصوم فان وجد بعد
ذلك قسوة فليترك الادام سمعت منصور بن عبد الله يقول سمعت ابا القسم البزاز
يقول في قوله كلا بل ران على قلوبهم قال اقباله على الطاعة حتى يحجب قلبه
عن مشاهدة منه لان العجب والريا في الطاعة يورثان نسيان المنة وترك الخدمة
قوله كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون قال القسم محجوبين في الدنيا عن موارد معاملته
ومحجوبين في الاخرة عن مولاهم ابدا قال بعضهم الحجاب حجابان حجاب علم وحجاب
لقا فمن حجب في دنياه بالعلم حجب في الاخرة بالرحمة ومن حجب في دنياه بالعزة حجب في النار
بالغضب قال ابو [illegible] الكافر في حجاب الحرمان والمؤمن في حجاب [illegible] وقت
دون وقت ولا حجاب له غيره [illegible] سواه ما اتصل [illegible]
فارقه عنه قوله ان الابرار لفي نعيم الاية قال ابو سعيد الخراز للابرار علامات
اولها ان يكون معصوما عن المخالفات يعصمه الله تعالى من ان يطالبه احد
من المخلوقين ويرحم الضعفا لضعفهم ويعرف نعم الله عليه في جميع احواله ويرى تقصيره في
جميع المعاملات قال ابن عطا على الارائك المعرفة ينظرون الى المعروف وعلى ارائك القربة
ينظرون الى [illegible] الاسلام [illegible] كان للنفس [illegible] الصبر [illegible]
[illegible] الزهد [illegible] والاحزان [illegible] والرجا [illegible]
[illegible] العظمة فمن استعمل هذه الاركان في [illegible] وسعلها [illegible]
فهو من الابرار الذين هم على الارائك ينظرون قوله تعرف في وجوههم نضرة النعيم

قال جعفر ينبغي لهذه الطائفة لا تشتغل بشيء في وجوههم اذا رجعوا من ...
الى اوطانهم وقال بعضهم يرى في ملا وجوه اهل الحق عيبا سمعت ... منهم
عنها قوله وفي ذلك فليتنافس المتنافسون قال ذو النون علامة المتنافس سرعة
التقلب وطيران الضمير ابدا اليه عند ذكره والهرب من الناس والانس
بالوحدة وايثارا على ما سلف حلاوة سماع الذكر والتنعم في كلام الرحمن على
المنعم بالقرب والسكر والتعرض للمناجاة قوله ومزاجه من تسنيم قال جعفر
لو سار من جنبات الانس فسموا منها الى الرب قوله عينا يشرب بها المقربون
قال بعضهم يشرب بها المقربون صرفا ويمزج لاصحاب اليمين وليس كل من ...
حل الصفات يقوى على مشاهدة شراب المقربين لانهم الذات والصفات جميعا
قال الواسطي يشرب بها المقربون صرفا على مشاهدة ... فاما ...
بها المقربون على بساط القرب في مجلس الانس ... الغيب بكاس الرضا على بساط
الانس ... قوله على الارائك ينظرون قال القسم ينظرون معهم الى ...
في الجنة وعلى الارائك قال ... ابن ... وكيف يشتغلون بسواه
مشتغلون في نعيمهم ومصروفون عن شواهدهم في ... بلا شهوة ولا ...
ذره ولا ... اذا الامور مصروفة لمحقوقها عنه

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله اذا السماء انشقت واذنت لربها وحقت قال بعضهم خطاب ... اذا وقع على
... في ... مطيع ... خطاب الهيبة اذا ورد يعني ... ومعه
اذا السماء انشقت واذنت لربها وحقت اطاعت ... بها صفة الهيبة فانشقت واذنت

ربها ... ما دونه ... الذي وجده وقال بعضهم ...
... بفعل ذلك قوله ... في اهل مصر ... قال ابن عطاء ... ما زال
من دونه ... وقال ... مسرورا ... وقال بعضهم مسرورا بما ... يفضل
الله عز وجل عليه واحسانه اليه قال عبد الواحد بن زيد مسرورا بحفظ معاد
المقامات ... ابن ادهم في قوله ... في اهله مسرورا قال ابن عطاء حول
الحق والنجاة من ... قال ابو عثمان مسرورا بما زاد في منازل الاولياء والصادقين
قوله انه ظن ان لن يحور قال ابو ... حين خلقه ما ... خلقه ولا
اوجده وما قدر عليه من السعادة والشقاوة وما كتب له وعليه من ...
قوله الا الذين امنوا وعملوا الصالحات لهم اجر غير ممنون سمعت عبد الله
بن موسى ... يقول سمعت محمد ... الجنيد يقول من ...
عنده ... والذم فهو زاهد ومن حافظ على ... فهو عابد
ومن ... الدنيا كلها ... فهو موحد ... انه كان في اهله مسرورا سمعت
... عبد الله ... ابا القسم مصري يقول قال ابن عطاء في قوله انه ...
كان لنفسه متابعا ... دماء ...

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله وشاهد ومشهود قال سهل الشاهد الملائكة والمشهود ... وقال
الشاهد نفس الروح والمشهود نفس الطبع قال الواسطي الشاهد ... مشهود
الكون ... ولا عدد لله شهادة ... كانت الربوبية ...
... خلقهم علما وقدرة ... في الاجسام والابقاء ...

عدث لهم في شهودهم مشاهده ولم يحدث له في احداث الخلق احد [illegible]
ولا وصل في الموجود معدوم والمعدوم موجود لم يحرمهم اياه وقته وحضرهم
احداثا [illegible] ولما ثبت المشهود بالشاهد وجب انه لم يكن عنده مفقودا بل
مستحيل ان يكون الباري معبود قال ابن عطا في قوله وشاهد ومشهود قال الشهود له
يشهد له باحواله على احواله كان الحق تولاها في الازلية قبل ان خلقها وسترها
بتقديره حتى اخرجها الى الكون بتدبيره كذلك في صفاته واحواله قال فارس
كلما عايدا اليه اي هو الناظر والمنظور اليه وهو الشاهد لخلقه والمشاهد لهم
بوجود الديان في حقايقه قال الواسطي الشاهد والمشهود انت ما بينا من
شهدت ولا تحدث لله شهاده وقال الخلق مشهودون بما شاهدهم في الازل
وظهورهم عنهم سمعت منصور بن عبد الله يقول سمعت ابا القسم البزاز
يقول سمعت ابن عطا يقول هو الذي يشهد له باحواله على احواله وقال الشاهد
الحق والمشهود الكون اعدمهم ثم اوجدهم على قوله وما كنا عن الخلق غافلين
وقال [illegible] هو الذي يشهد باحواله على احواله بانه كان يتولاها في الازلية قبل
خلقها وسترها بتقديره حتى اخرجها الى الكون بتدبيره كذلك في صفاتها واحوالها
في الرمه والقيامه فيسوقها الى محوها كما ساقها في الازل والابد [illegible]
من شاء فتسره في الدارين واخرى من شاء شانا بتدبيره فما مضى في الازل عباره
علامه انه ما انفصل الكون عن المكون ولا فارقه وقال بعضهم في قوله وشاهد ومشهود
ما [illegible] والازل عباره والحقيقه لا تعارضها [illegible] بارايها شي قال الحسين
وشاهد ومشهود قال [illegible] علامه انه ما انفصل الكون عن المكون ذاته

[illegible] بعضهم في قوله وشاهد قال الشاهد الله [illegible] العبد والمشهود عليه العبد
وقيل في قوله وشاهد ومشهود ان الخلق مشهود [illegible] بما شاهده به قبل ان
خلقهم قوله انه هو يبدئ ويعيد قال بعضهم يبدئ بالطهارة [illegible] ويوجد
المعدوم ثم يعيد باظهار [illegible] المفقود الموجود [illegible] جعفر [illegible] عز وجل
ثم يعيد [illegible] قال الواسطي اذ ذكر اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه يبدئ عليهم اثار سخطه ويعيدهم الى دار رحمته وقال ايضا يبدي على
اوليائه صفات اعدائه ثم يعيدهم الى صفات حقائقهم سمعت منصور بن عبد الله
يقول سمعت ابا القسم البزاز يقول قال ابن [illegible] يبدي بالكشف [illegible] الاولياء
فمحوا ان خاطر سواه ويخشع له [illegible] فلا يخضع [illegible] قوله وهو الغفور الودود
قال الواسطي الغفور لما يركبونه من انواع المخالفات والودود لما يبدي عليهم
والودود ثم يردهم الى صفاتهم والكلمه في ذلك حفظ مواضع الفضل [illegible]
ذو العرش المجيد قال الواسطي [illegible] من ان يكون له ضد [illegible]
اظهار [illegible] اظهار المقدره لا [illegible] بالذات قوله فعال لما يريد في اظهار [illegible]
و[illegible] قال بعضهم فعال لما يريد باظهار فضله في ابراز عدله واظهار [illegible]
اظهار فضله ولو حمل عدله الى اهل فضله ما اطاقوه ولو حمل فضله الى اهل
عدله ما اطاقوه ولا احتملوه قوله في لوح محفوظ قال [illegible] محفوظ [illegible]
محفوظ عليه ان يناله غير اهله لان اهل القران هم اهل الله سمعت منصور بن عبد الله
يقول سمعت ابا القسم البزاز يقول سمعت ابن عطا [illegible] ما [illegible] الحفظ
[illegible] وستر على القلم ان يعلم بما جرى فهو الحافظ عليه بما
استحفظه

قوله انهم يكيدون كيدا قال بعضهم [illegible] . ومن سورة الاعلى

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله سبح اسم ربك الاعلى قال بعضهم [illegible] نسبحك له وقال [illegible]
[illegible] عن [illegible] قوله الذي [illegible] قال [illegible]
الخلق [illegible] ومیز بینهم في [illegible] الهداية فليس [illegible]
ان يفتح على احد [illegible] اذ هو من خواص الهداية والنور كان الاقام عنده
[illegible] قوله والذي قدر فهدى قال الواسطي قدر السعادة والشقاوة
عليهم ثم يسر [illegible] سلوك ما قدر عليه وقال [illegible] قدر الاقوات
فهدى [illegible] السلوك [illegible] عن الحركة في طلبها وقال بعضهم قدر الذنوب
عليهم ثم هداهم الى التوبة قوله سنقرئك فلا تنسى سمعت محمد بن الحسين البغدادي
[illegible] سمعت محمد بن عبد الله [illegible] يقول كنا في مجلس الجنيد [illegible]
ومن اهل العلوم [illegible] احد من تعنا [illegible] في وقت [illegible]
فقال [illegible] ما يقول الله عز وجل سنقرئك فلا تنسى فاجابه [illegible]
كان [illegible] قال الجنيد لا تنسى [illegible] فاعجب [illegible]
[illegible] لا [illegible] مثلك [illegible] قوله انه
[illegible] قال محمد بن حامد يعلم اعلان الصدق واخفاقه قوله فذكر
ان نفعت الذكرى قال ابو بكر بن [illegible] عظهم فلا [illegible]
[illegible] سمعت منصور

سمعت ابا القسم [illegible]
[illegible] فيصل [illegible] قوله قد افلح من [illegible]
[illegible] سعيد من اتقى [illegible] افلح من طهر
نفسه [illegible] الدنيا
[illegible] الدنيا [illegible] وحرمة [illegible]
[illegible] وصحبة
[illegible] على [illegible]

قوله وجوه يومئذ خاشعة عاملة ناصبة قال السلمي من [illegible]
[illegible] وقال بعضهم خشوع [illegible]
عنه [illegible] وجوه يومئذ خاشعة عاملة ناصبة [illegible]
[illegible] من هيبة الله عز وجل [illegible] صاحبه [illegible]
[illegible] وجوه يومئذ ناعمة لسعيها راضية [illegible]
على [illegible] معرفة الارواح قال الحسين وجوه يومئذ [illegible]
[illegible] عن الحق قال بعضهم في قوله لسعيها راضية [illegible]
[illegible] على ذلك قوله في جنة عالية [illegible]
[illegible] فيها لاغية قال بعضهم [illegible] سماع الحق [illegible]
[illegible] عن سماع الدنيا بعد سماعهم من الحق وانشد [illegible]
[illegible]
قوله فيها عين جارية قال [illegible]

جريان الاحوال عليه يجرى به من عين الى عين حتى تحصله فى عين العين ثم
فيها سرر مرفوعة قال القسم ذنب معفر به قال الجرار هى سراير رفعت عن النظر
الى الاعواض والاكوان قوله افلا ينظرون الى الابل كيف خلقت قال بعضهم
يدلنا بهذا الخطاب انه لم يزل له آله ينظر بها الى عجايب القدرة ومبادى
العزة كيف يطمع بهذا لا له الاشراف على الحق والعلم به كاملا او وصل اليه يستدل
عليه بالعقل حتى ايده بالتوفيق وامده بالتحقيق والتوفيق او صله اليه والعقل
عاجز عن ادراك المكونات وكيف لا يعجز عن تصحيح المكون والاصل فى ذلك
انه لا دليل على الله سواه وقال بعضهم اشاره الى من رد الى نفسه الحمد
ولم يكن محمولا كيف خلقت اى كيف ميزت من كان محمولا فى حاله ووقته وقال
بعضهم تعرفنا الى العام بافعاله افلا ينظرون الى الابل كيف خلقت وتعرف
الى الخواص بصفاته قوله افلا يتدبرون القران وتعرفنا الى الانبيا بنفسه
بقوله وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا وتعرف الى نبيه صلى الله عليه باخص
التعريف بقوله الم تر الى ربك كيف مد الظل قوله والى الجبال كيف نصبت
قال بعضهم اشار الى قلوب العارفين كيف اطاقت حمل المعرفة وقال بعضهم
اشار الى الاوليا كيف نصبوا اعلاما للخلق ومفزعا قوله والى السما كيف
رفعت قال بعضهم الى الارواح كيف جالت فى الغيوب قال الحسين الى
الاسرار كيف ترقت بالمكاشفات قوله والى الارض كيف سطحت قال
بعضهم الى العقلا كيف احتملوا مونة الجهال قوله فذكر انما انت مذكر
سمعت ابا بكر الرازى يقول سمعت ابا العباس بن عطا يقول الموعظة للعوام

تنبيه الاحوال والتذكرة للخواص فرض افترضه الله على عقلا المومنين
ولولا ذلك لبطلت السنه ولتعطلت الفرايض قال الجنيد الواعظ على الحقيقة
من يعظ باذن الله ثم يكون موعظته نصيحة قوله ان الينا ايابهم قال ابو بكر
بن طاهر الينا ايابهم فى الفضل ثم ان علينا حسابهم فى العدل قوله لست عليهم
بمسيطر قال الواسطى لانك بعثت داعيا ولم تبعث هاديا

ذكر ما قيل فى سورة الفجر

بسم الله الرحمن الرحيم
قوله والفجر وليال عشر قال ابن عطا الفجر هو محمد صلى الله عليه لان به تفجرت
انوار الايمان وغابت ظلم الكفر وليال عشر ليالى موسى عليه السلام التى اكرم
بها ميعاده بقوله واتممناها بعشر قوله والشفع والوتر قال ابن عطا الشفع
الفرايض والوتر النيه وهو الاخلاص قوله وجا ربك والملك صفا صفا قال
الواسطى ظهرت قدرة ربك وقد استوت الامور قال بعضهم الحق ليس له تحول
الى مكان فيكون له التحول والتنقل ولا مكان له ولا اوان ولا تجرى عليه وقت
لان فى جريان الوقت على الشى فوت الاوقات ومن فاته شى فهو عاجز والحق منزه
ان تجرى صفاته الطبايع او تحيط به العدود قوله يا ايتها النفس المطمينة قال
القسم فى هذه الايه يا ايتها الروح المتصل بالحق اطمانت رضينا فرضى لها وعليها
ارجعى الى الذى ذكرك بهذه الرتبه العظيمه حتى اصلحك للرجوع منه اليه وقال
الجنيد النفس المطمينه هى النفس الواجدة والنفس الشاكرة هى النفس المرحومة
والنفس الخاصة هى النفس العارفة والنفس العاملة هى النفس الراضية والنفس الاماره
هى النفس الجاهلة قال ابو عبد الله بن حنيف النفس المطمينه ايسها الحق اوصاف الهدايه

فصار نفسا لوامة وقال بعضهم في قوله يا ايتها النفس المطمئنة الى الدنيا ارجعي
الى الله بتركها والرجوع الى الله هو سلوك سبيل الاخرة ثم قال ابن عطا المطمئنة
هي العارفة بالله التي لا تصبر عن الله طرفة عين

ذكر ما قيل في سورة البلد

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله لا اقسم بهذا البلد وانت حل بهذا البلد قال الواسطي اي نجعله حلالا لك تعظيما وقيل
فيه تعظيم البلد لما سماها طابة طابت بعز مكانه قال ابن عطا اقسم الله بالمدينة لطيبها
ولان النبي صلى الله عليه سماها طيبة وشرفها بان جعل تربة رسوله صلى الله عليه
ومقامه فيها وهجرته اليها فقال بهذا البلد الذي شرفته بمكانك حيا وشرفته ميتا
قوله لقد خلقنا الانسان في كبد قال ابن عطا في ظلمة وجهل وقال جعفر في بلاء وشدة
وقال محمد بن علي الترمذي مضيعا لما يعنيه مشتغلا بما لا يعنيه قال بعضهم ما
دام الانسان قائما بطبعه واقفا بحاله فانه في ظلمة وبلاء فاذا فني عن اوصاف انسانيته
بعني طبايعه عنه صار في راحة وذلك قوله لقد خلقنا الانسان في كبد قوله
الم نجعل له عينين ولسانا وشفتين قال ابن عطا عينا في راسه ينظر بها اثار الصنع وعينا
في قلبه يرى بها مواقع الغيب قال الواسطي عينا عاما يرى بها الاكوان وعينا خاصا
في محل الخاص يرى بها المكون قوله فلا اقتحم العقبة قال القسم العقبة نفسك
الى قوله وما ادريك ما العقبة فك رقبة وهو ان تعتق نفسك من رق الخلق
وتشغلها بعبودية ربك قال الحرث المحاسبي تلك عقبة لا تجاوزها الا من حجز بطنه
عن الحرام والشبهات وتناول من الحلال مقدار ابقاء المهجة قال بعضهم تلك العقبة هي مجانبة
الاشرار والرضا بتصاريف قدره قوله فك رقبة قال الواسطي فك الرقاب من ارقه

(Margin: سماها كما سماها طابه — ومع مد كله فيه جميع الطغيا — العبادة للسائر والعبودية للخواص)

الطاعة

شيئا من نفوسهم وافعالهم ورؤية القربة وقال القسم هو فك الرقاب من ذل الطمع
قوله او اطعام في يوم ذي مسغبة قال سمعت ابا عثمان المغربي يقول في قوله
او اطعام في يوم ذي مسغبة قال هو ان يجوع عشرة ايام ويفتح لك الطعام فتؤثر به
على اخيك فتكون في مسغبة وهو يأكله في مطربته قوله يتيما ذا مقربة قال
جعفر هو ما تتقرب به الى ربك في تعهد الايتام والتفقد بهم

ذكر ما قيل في سورة الشمس

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله ونفس وما سويها فالهمها فجورها وتقويها قال القسم الهم الاشقياء السعادة التقوى
واهل السعادة الفجور قال القسم الهمها فجورها اي تعبها وكسبها في طلب الرزق
وتقويها قال هو سكون القلب بالتوكل وطمانينة القلب بضمان الله تعالى قوله
قد افلح من زكيها وقد خاب من دسيها قال ابن عطا افلح من وفق لمراعاة اوقاته
قال سهل افلح من رزق النظر في امر معاده قال ابو عثمان افلح من نظر من ابن مطعمه
وخسر من غفل عن ذلك قال ابو بكر بن طاهر افلح من طهر سريرته عن التدنس بالدنيا
وخاب من شغل سره بها قال بعضهم افلح من علم ما يراد منه وما خوطب به وخاب
من اهمل ذلك قال بعضهم افلح من داوم على العبادة وصحح العبودية لديه فلم
يحد غيره الها وقال بعضهم افلح من اقبل على ربه وخاب من اعرض عنه قوله
ولا يخاف عقبيها سمعت محمد بن عبد الله يقول سمعت الجهري يقول سيل الجنيد
هل يسقط الخوف عن العبد قال لا ما كان العبد اعلم بالله كان اشد له خوفا
والخائفون على طبقات خايف من الاجرام وخايف من الحسنات ان لا تقبل وخايف
من العواقب قال الله ولا يخاف عقبيها قال الواسطي من التبسة نعوته لا يخاف

عقبها الا الاحسان حتى عتق ما اجر [illegible] حاجته [illegible]

من خوفه

سورة الليل [illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله ان سعيكم لشتى سمعت منصور بن عبد الله [illegible] سمعت ابا القسم البزاز [illegible]

قال ابن عطاء [illegible] لا بد [illegible] على ان من الناس من يكون سعيه بقوته وفعله ومنهم

من يكون سعيه بجنبه دون قوته وفعله ومنهم من يكون سعيه بسره وقلبه وفعله

ومنهم من يكون سعيه [illegible] طلب الدنيا ومنهم من يكون سعيه في طلب الآخرة ومنهم

من يكون سعيه بوجهه للدنيا والآخرة وان من الناس [illegible] من سعى لهذه [illegible]

واعظمهم همة من سعى [illegible] لا يخيب سعيه ولا يبطل عليه سعيه

بن يحيى يقول قال ابو عبد الله [illegible] اذا [illegible] اعطائه [illegible]

فلما يجيب [illegible] ومنهم القبول منهم ويجيبه [illegible] ومنهم

ويجيب على [illegible] الصدق فيها قال ابن عطاء [illegible]

يرى سعيه [illegible] من قبل الكون والتخلق بقوله حتى [illegible]

وان [illegible] مظلين بالسلطان ولو اصلين اليه [illegible]

والعلماء [illegible] الاسرار كذلك سعي المريدين والمرادين والعارفين [illegible]

والمشتاقين والواصلين [illegible] وصافهم والمتصفين [illegible]

هذا [illegible] لشتى قوله فاما من اعطى [illegible]

وصدق بالحسنى قال بعضهم [illegible] ولم يره [illegible]

[illegible] وصدق بالحسنى [illegible] قوله

علينا للهدى قال [illegible] العافية في الدنيا والمغفرة في [illegible]

[illegible] والاولى قال بعضهم العاقل من نظر [illegible] فمشاهدها

مشاهدة [illegible] مشاهدة الآخرة قال بعضهم [illegible]

طلب [illegible] الدنيا [illegible] قوله ويتجنبها الاشقى

[illegible] الرفاد في الدنيا ولا يتقي [illegible] جلة [illegible] بالكلية [illegible]

[illegible] عنده فان الله اعطى [illegible] اعطى [illegible]

جملة [illegible] لنفسه [illegible] الابرار [illegible] صلى الله عليه

[illegible] لنفسك قال الله ورسوله صلى الله عليه [illegible] ولسوف يرضى قال

الجنيد [illegible] الرضا [illegible] عنه فانه لا [illegible]

الرضا عن الله [illegible] برضا الله عنه وقال الواسطي ولسوف يرضى [illegible]

[illegible] قال بعضهم ولسوف يعطى

حتى ترضى [illegible]

سورة الضحى [illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

والضحى والليل اذا سجى قال [illegible] وما [illegible] ونظر

الى [illegible] وقال الجنيد والضحى [illegible] والليل اذا سجى مقام [illegible]

قال [illegible] انه يقال على قلبي [illegible] وما قلى ما [illegible]

[illegible] قال [illegible] ما ملك [illegible]

خير لك من [illegible] قال سهل ما ادخرت لك في الآخرة من مقام [illegible]

خير مما اعطيتك في الدنيا من النبوة والرسالة وقال بعضهم [illegible]

[illegible] اجل مما [illegible] الشفيع [illegible] والناطق [illegible]

لا يوذن لاحد في الكلام قال يحيى بن معاذ [illegible] لانه اراد [illegible]
الا بالشبه فاطلب بمثل بغيتها فاستعينه [illegible] ترك الدنيا [illegible]
تو [illegible] ولسوف يعطيك ربك فترضى قال ابن عطا كان [illegible] لنبيه صلى [illegible]
ان رضى بالعطا عوضا عن المعطي سوف لا قبل والك لعلى خلق عظيم اى
على همة جليلة اذ لم يؤثر بك شي من [illegible] ولا يرضيك شي منها قوله الم
يجدك يتيما فاوى ووجدك ضالا فهدى ووجدك [illegible] فاغنى سمعت منصور بن
عبد الله يقول سمعت ابا القسم البزاز يقول [illegible] وجد ايتيم فاوى ووجد
الضال فهدى [illegible] ووجد العايل فاغنى بكر قوله ووجدك ولا يكون الوجدان
بعد [illegible] وكان طالبا له في الازل فوجده ثم اوجده سفيرا بينه وبين خلقه
وقال وجدك بين قوم ضلال فهداهم بك وقال ايضا وجدك اى طلبت حتى
وجدت والمطلوب هو المراد في معنى الظاهر وقال ايضا الم يجدك متحيرا مشاهدة
فاوى [illegible] نفسه واعطاك الرسالة ووجدك جبانا عن الاخبار عنه فجسرك عليه
ووجدك عايلا اى فقيرا لمشاهدة الحق فاغناك بمكاشفته عن مشاهدته ثم
وقال سهل وجدك نفس [illegible] فعبره الى سبيل المعرفة وقال ابن عطا وجدك
فقير النفس فاغنى قلبك بغناه فاتصل غناك بغناه فصرت غنيا بغنا الغنى عن
غنا النفس وقال عليه السلام ليس الغنا عن كثرة العرض ولكن الغنا غنا القلب قال
جعفر [illegible] عن محبتي [illegible] اذ لم تعرف علي معرفتي قال ابن عطا الضلال المعرفة
هو المحبة [illegible] بحب المعرفة من شاء بها وذلك قوله في يوسف صلى الله عليه
انك لفي ضلالك القديم اى في محبتك القديمة قال [illegible] وجدك متردد الغوامض

[illegible] المعرفة [illegible] الى [illegible] دليل وشاهد ثم اولم عندنا وقال ابن عطا
في قوله ووجدك [illegible] فاغنى اى ليس معك [illegible] الا دوي فاغناك بنا واغنا وجدك
[illegible] عنده [illegible] له فهداك في غنائه وقال بعضهم وجدك ضالا اى
طيبا بمحبته فهداك اليها وقال بعضهم وجدك جاهلا بفضل نفسك فاوقفك على عظيم محلك
وايضا وجدك [illegible] معنى محض الجود فسقاك كاسا من شراب القربة والمودة
فهداك [illegible] الى معرفته قال الجنيد في قوله ضالا متحيرا في بيان الكتاب الذي
عليك فهداك لبيانه بقوله وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم وقال بعضهم
مسمى [illegible] اهل مكة لم يعرفك احد بالنبوة حتى اظهرك فهدى بك السعدا والملائكة
الاشقيا قال بعضهم وجدك عايلا اى فقيرا اليه بل معالجة حتى ايدك بالحجج والبراهين
قال بعضهم في قوله ووجدك عايلا ان ظاهره في الخلق [illegible] ودحاهم وطبعاهم
الرسل بمحل المخصوص من المعارج واجلاه الغيبات [illegible] الصفة وتعليم المشاهدة
من غير واسطة قال الواسطي اذا كان المعلي في شرفه ان الضلالة والهدى والعسر
والغنا والضعف والقوى واليتيم والايوا منه لا حد لمعرفة [illegible]
ماظهر وما دق قال ابن [illegible] الحسين [illegible] باصفاء [illegible] استغنيت بالعلوم واغنيتك
بالمعرفة عن الشواهد والادلة وقال ابن عطا وجدك ضالا عن [illegible]
قال بعضهم في [illegible] وجدك يتيما اى واحدا الامثل لك ولا نظير في [illegible]
اليه قال بعضهم [illegible] في قوم لا يعرفون مقداره فخصه بمصاحبته
واظهر عليه ملكين فضله فجعله عزيزا [illegible] واظهر محله فيهم وقال بعضهم في قوله
ووجدك عايلا فاغنى اى وجدك مترددا بين الصبر والرضا فندعك على الرضا

ومن هل عن مقام الصبر وقال بعضهم ووجدنا [illegible]

[illegible] وقال بعضهم [illegible] [illegible]

[illegible] وجدك عابلا [illegible] [illegible]

فقرا عن احكامها فاعار كان احكام معرفة حتى [illegible] بعضهم [illegible]

[illegible] تعلم [illegible] فذلك ووجدك ضالا بالمحبة [illegible]

[illegible] معرفته [illegible] فاما اليتيم فلا

تقهر واما السايل فلا تنهر قال جعفر [illegible] لا تقنطوا من رحمتي

[illegible] والسايل اذا سالك [illegible]

[illegible]

قوله وهذا البلد الامين [illegible]

[illegible] عبادة عن تمام تقويمه من تفسيره [illegible]

[illegible]

قوله [illegible] بل فات بعضهم [illegible]

[illegible] صلى الله عليه [illegible]

[illegible] الطغيان [illegible] العلم وطغيان المال [illegible]

[illegible] العلم العبادة [illegible]

[illegible] اذا اغناه غناه عن المغني [illegible]

[illegible]

[illegible] الصفات [illegible]

[illegible] ذلك [illegible] الربوبية [illegible]

[illegible]

قوله انا انزلناه [illegible] على [illegible]

قوله [illegible]

[illegible] المؤمنين قوله [illegible]

[illegible]

قوله [illegible] مخلصين له الدين [illegible]

[illegible] الاخلاص [illegible]

[illegible]

مراد از عبادت ... كه ... طاعت ... شود

اخلاص العباده لله واخلاص التعبد له واخلاص القلب ... قال ...

الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين قال هو الا يرجع ما ... حظ نفس ...

حسب العوام وقال ابن منصور الاخلاص تصفية العمل من شوايب الكدورة وقال

بعضهم الاخلاص باطن والخشوع ظاهر وقال بعضهم الاخلاص ان لا يطلع على

عملك الا الله ولا ترى نفسك فيه وتعلم ان المنة لله عليك في ذلك حيث اهلك لعبادته

وو فقك لها ولا تطلب عليه من الله ثوابا وقال ذا النون الاخلاص لا يتم الا

بالصدق والصبر عليه والصدق لا يتم الا بالاخلاص فيه والمداومة عليه سمعت

محمد بن عبد الله يقول سمعت ابا عثمن الادمي يقول سمعت ابرهيم الخواص يقول

النفس صنم والروح شريكه فمن عبد النفس فهو يعبد الصنم ومن عبد الله لله بالاخلاص

فهو الذي قهر نفسه سمعنا با الفضل نصر بن محمد يقول اخبرني جعفر بن محمد

قال سالت الجنيد عن الصدق والاخلاص هما واحد ام بينهما فرق قال بينهما فرق

قلت فما الفرق ما ... فقال الصدق اصل وهو الاول والاخلاص فرع وهو تابع

والصدق اصل كل شي والاخلاص لا يكون الا بعد الدخول في الاعمال ثم قال هاهنا

حال اخلاص ومخالصة في الاخلاص فخالصة لا يتقن المخالصة قيل له ... الصدق

ما هو قال هو تجريد مع الله في كل موطن قال الصدق غير مفارق للعبد

والاخلاص ربما يكون في فعل دون فعل لقوله وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين

له الدين ... الاخلاص انما هو في الفعل سمعت منصور بن عبد الله يقول سمعت

العباس بن ... سمعت الشبلي يقول سمعت ابن الفرجي يقول الاخلاص ... ثلثة

... اولها صدق القلب في طلب الثواب للاعمال ... العقاب والبان

٢٤٦

... شبهه وابانته لم يحجبهم المخلوقون ولا دفع ذمهم

... وقال ... السوسي الاخلاص افراد الله بالاعمال الصالحة قوله

ما ... فيها ابدا سمعت منصور بن عبد الله يقول سمعت الشبلي وسيل عن الابد

فقال الابد البقاء الذي لا يزول وان زالت الاسماء والصفات بزوال الخلق فان الله

باق باسمايه وصفاته وقال الحسين الابد اشاره الى ترك التقطع في العدد ومحو الاوقات

في السرمدية قوله رضي الله عنهم ورضوا عنه قال الحسين الرضا يكون على قدر

قوة العلم والرسوخ في المعرفة فكل من قوي علمه كان من الراضين في معرفته ويكون

اقوى في حاله بقوة علمه والرضا حال يصحب العبد في الدنيا والاخرة ونصحبهم الجنة

لانهم متنعمون بالرضا ويسلونه اللقا حتى يقول الله رضائي احلكم داري اي برضائي

عنكم رضيتم وذلك الذي احلكم من المحل وليس محل الرضا محل الخوف والرجا والصبر

والاشفاق وساير الاحوال التي تزول عن العبد في الاخرة وحال الرضا والمحبة

تصحبان العبد في الدنيا والاخرة وهي حالة رفيعة لا يجدها الا الانبيا والصديقون

واكابر الاولياء من المؤمنين قال الواسطي الرضا والسخط نعتان يقدمان تجريان

على العبد بما جرى في الازل يظهر الوسمة على المقبولين والمطرودين فقد

بانت شواهد المقبولين بضيائها عليهم كما بانت شواهد المطرودين بظلمها فانى ينفع

مع تلك الالوان المصفرة والاقدام المنتفخة والاكمام المقصرة وقال الصادق رضي

الله عنه في قوله رضي الله عنهم لما كان سبق لهم من العناية والتوفيق ورضوا عنه بما من

عليهم بمتابعتهم لرسول الله صلى الله عليه وسلم وقبول ما جاء به وانفاقهم لاموالهم

والمهج بين يدي رسول الله صلى الله عليه وقال الواسطي استعمال الرضا جهدك

الهوجاء ... المرجم

احل منزل ... برضا الجهاد ... فشبعتم ...

ولا تنبع الرضا بتسليك وتكون مجوّ‌ٔا بتدعن حقيقة الرضا ... بعد ...

قال محمد بن الفضل الروح والراحة في الرضا واليقين والرضا باب الله ...

والمستراح العابدين وقال نسمي الرضا من رياضة احمد نفسه راضيا مما قال

ورضيت فمن استوى عنده المقضي والقضا والقاضي ... ذلك فيما ذكره

به ربه عاين وابدا الصبر قال محمد بن حنيف الرضا ينقسم قسمين رضاه ورضا

عنه فالرضا به ربا ومدبرا باستغنايه عن كل ما سواه والرضا عنه فيما ي

ويقضي ويقدر وهو من اصول التوحيد وقال بعضهم الرضا رفع الاختيار

قال ذا النون الرضا سرور القلب عن القضا قال الحارث الرضا سكون القلب تحت

جريان الحكم قال ابو عمرو الدمشقي الرضا نهاية الصبر قال ابو بكر بن طاهر الرضا

خروج الكراهية من القلب حتى لا يكون الا فرح وسرور قال ابو سليمن الداراني

الراضي الذي لا يسل الله الجنة ولا يستعيذ من ناره وقال بن ... ان رضا

الخلق عن الله رضاهم بما يرد عليهم من احكامه ورضاه عنهم ان يوفقهم للرضا

عنه وقال بعضهم ولذكر الله اكبر اي اقدم حين قال رضي الله عنهم ورضوا عنه

سمعت محمد بن احمد بن ابرهيم يقول سمعت بن الحسين يقول سمعت علي بن عبد الحميد

يقول سمعت السري يقول اذا كنت لا ترضى عن الله فكيف تسله الرضا قال

الواسطي الرضا هو النظر الى الاشيا بعين الرضا حتى لا يتسخط كل شي الا ما يسخط

مولاك سمعت ابا بكر الرازي يقول سمعت ابا علي القلانسي يقول الرضوان ثلثه

راض بالقضا قبل نزول القضا فهو السابق وراض بالقضا عند نزول القضا فهو

المقتصد وراض بالقضا بعد نزول القضا فهو الظالم قال النوري الرضا

كما قال لصاحب المصيبة
اصنع ما يصنع العاقل بعد سبعة ايام
والا تكون راضيا بعد القضا

الرضا بالله ... قال بن عطا هو النظر الى قدم اختيار الله للعبد فانه اختار

الافضل له ... عليه قوله ذلك لمن خشي ربه قال سهل الخشية سر والخشوع

ظاهر وقال ابو بكر الملكي اشترط على الراضين الخشية في رضاهم عنهم كذلك

وجب لهم رضاه عنهم بان يرضوا عنه وخشوعه في رضاه عنهم ولا يكون ذلك

الا باجتناب المحارم وعقد موافقتهم لموافقته ان يكرهوا ما كره ويرضوا ما رضي

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله يومئذ يصدر الناس اشتاتا قال سهل يتبع كل احد ما كان يعتمده فمن اعتمد فضل

الله اتبع فضل الله ومن اعتمد عمله اتبع عمله ومن اعتمد الشفاعة اتبع الشفاعة قوله

فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره قال الواسطي اذا كان من اصل الاسلام ان الاعراض

لا تُرى ولا تبين فكيف يجوز ان يرى قيل القرآن صفة الله فان الصفة لا تبين من

الموصوف وهو يرى في الارض مكتوبا كذلك الاعمال وجا رجل الى بعض الحكما

فقال له عظني فقرا عليه فمن يعمل مثقال ذرة الاية فقال الرجل حسبي قد انتهت الموعظة

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله ان الانسان لربه لكنود وانه على ذلك لشهيد قال القسم في قوله وانه على

ذلك لشهيد قال هو الذي يشهد باحواله على احواله لان الحق تولاه في الازلية

قبل ان خلقها ونسيرها بتقديره واخرجها الى الكون بتدبيره وفي عرصة القيمة

يسوقها الى المحشر كما ساقها في الازل والابد دون غيره فما نطق ما شا في تسيره

في الدارين واحد من شاء عما شا بتدبيره قال بعضهم في قوله ان الانسان لربه لكنود

قال داسه على وساده النعم وقلبه في ميدان الغفلة قال بعضهم يرى ما منه ولا يرى ...

٢٤٧

مابه قال عمر بن عبد العزيز [illegible]

لو لكنود دينا مصايب و [illegible]

[illegible] ما جرى من الله ابيه قال شاهدت [illegible]

بيانها بالطاعات عند مشاهدة قوله [illegible] شهيد [illegible]

[illegible] الى الله ان الله شهيد على اسراره واحواله وافعاله

القارعة

[illegible]

قوله فاما من ثقلت موازينه فهو في عيشة راضية قيل [illegible]

[illegible] قال لو جاز ذلك من كثرت اعماله وصفت [illegible]

[illegible] النبي صلى الله عليه [illegible]

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله الهاكم التكاثر [illegible] قال بعضهم [illegible]

[illegible] قوله كلا سوف تعلمون قال سهل سيعلم [illegible]

[illegible]

قوله كلا لو تعلمون علم اليقين قال سهل [illegible]

[illegible] المعاينة والمشاهدة [illegible]

[illegible] قال ابو بكر الوراق [illegible]

[illegible] قال بعضهم عن علم

اليقين وعين اليقين قال علم اليقين [illegible]

٨

[illegible] وقال بعضهم [illegible] علم

[illegible] فهو مشاهدة الغيوب [illegible]

[illegible] وقال بعضهم علم اليقين [illegible]

[illegible] علم عين اليقين [illegible] وجود عين اليقين [illegible]

[illegible] وقال [illegible] علم اليقين لا اضطراب فيه وعين اليقين [illegible]

[illegible] وقال [illegible] علم [illegible]

[illegible] ولا اضطراب فيه قال الشبلي علم اليقين [illegible]

[illegible] وعين اليقين ما وصل [illegible]

من غير توسط [illegible]

[illegible]

[illegible] ويتجلى لاسرارهم [illegible]

[illegible] عين اليقين [illegible]

قال الحسين [illegible] علم اليقين [illegible]

عن [illegible]

والاكتساب [illegible] اعلم [illegible]

[illegible] وقال سهل عين اليقين [illegible]

[illegible] وقال بعضهم علم [illegible]

ما [illegible] العلم [illegible]

[illegible] قال فارس العلم اذا انفرد [illegible]

[illegible] علم اليقين [illegible]

وجود ... [illegible]

بشهادة الحق ... [illegible]

... فهو شهادة مع شهود ... [illegible]

فاستجيب ... [illegible]

... بعضهم ... [illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله تعالى والعصر إن الإنسان لفي خسر قال بعضهم ... [illegible]

... قال بعضهم ... [illegible]

... قال بعضهم ... [illegible]

... [illegible]

... [illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله تعالى الذي جمع مالا وعدده قال بعضهم من كان غناه بماله فهو فقير ومن كان
غناه بجاهه فهو ... ومن كان غناه ... فهو ... ومن كان غناه ...
فهو ذليل ومن كان غناه بمولاه فهو الغني في الحقيقة وقال بعضهم جمع المال
من علامة الجهل ... من علامة ... الغنى بالمال من علامة الكفر
قوله تعالى يحسب أن ماله أخلده قال أبو بكر ... [illegible]
الخلد ... سمعت منصور بن عبد الله يقول سمعت ... [illegible]
... عن علي بن موسى الرضا ... [illegible]

... [illegible]

... [illegible]

... [illegible]

... [illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله تعالى الذين هم عن صلاتهم ساهون قال بعضهم الذين ... [illegible]
... في خشوع الجوارح فيها ... الصلاة مواصلة
بين العبد وبين ربه فإذا ... [illegible]
... يقول سمعت ... يقول سمعت أبا العباس بن عطاء يقول
... [illegible]
للمصلين الذين هم عن صلاتهم ساهون ... [illegible]
فليعلم ... إنما ... الصلاة ... [illegible]
الذين هم يراءون قال بعضهم هم الذين ... [illegible]
... [illegible]
... قال بعضهم ... [illegible]
... [illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

قال جعفر الصادق في قوله إنا أعطيناك الكوثر قال ... علي ... [illegible]
... الشفاعة ... قال بعضهم أعطيناك معجزة ... [illegible]

ادحبه [illegible] معرفة [illegible]

[illegible] وقدرته ومشيئته وقال [illegible]

[illegible] قال [illegible] انسانا [illegible]

احج قال [illegible] سعيد [illegible] على النبي صلى الله عليه [illegible]

[illegible] الى [illegible] ثم قرب قال النبي صلى الله عليه [illegible] الحنبارة

وموسى [illegible] خصصتني [illegible] فلما [illegible]

[illegible] فلم [illegible] وحق [illegible] الا [illegible]

الى [illegible] ازيدك [illegible] الحوض [illegible]

[illegible] قال الله تعالى [illegible] ويقول [illegible]

[illegible] وعزتي [illegible] على خلقي [illegible]

[illegible] وهذا اجل من [illegible] واجاده [illegible] المحبة والدلال

[illegible] البشر [illegible] لوط

وسورة [illegible] بسم الله الرحمن [الرحيم]

[illegible] الله عز وجل [illegible] منهم من استعبد [illegible]

[illegible] صلى الله عليه [illegible] واعبد [illegible] الذي

[illegible] المعبود [illegible] خاطب به الكفار وذلك انه

[illegible] صلى الله عليه [illegible] لا اعبد ما تعبدون

[illegible] بسم الله الرحمن الرحيم

قال [illegible] الفتح [illegible]

[illegible] والمغفرة [illegible]

[illegible] قالت الحسنة [illegible] قوله

[illegible] الاستغفار وما [illegible]

[illegible] سؤال الناس [illegible]

[illegible] فان [illegible]

[illegible] ابا [illegible] اسعاره [illegible]

اذا جاء نصر الله والفتح [illegible] علوم [illegible]

[illegible] صلى الله عليه [illegible]

[illegible] اذا [illegible] فقال بعضهم [illegible]

[illegible] بعد [illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله تبت يدا ابي لهب وتب قال [illegible]

[illegible] والنبوة [illegible]

[illegible] بسم الله الرحمن الرحيم

سمعت منصور بن عبد الله يقول سمعت ابا القسم البزاز [illegible]

[illegible] القرآن [illegible]

[illegible] الواو

اشارة الى [illegible] المنفرد [illegible]

[illegible] والتوحيد هو الافراد بالاحدية والوحدانية [illegible] الواسطي

الاخلاص

[illegible] قوله [illegible] [illegible]

والاشارة ان الله [illegible] من [illegible] [illegible]

والموصوف فقال تقول اي لا يكون فرقا بين [illegible] [illegible]

وهو لم يكن فرقا بين اسمايه وصفاته قال [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] فرقا [illegible] وسوى له [illegible]

[illegible] امراه المخلوقين ثم زاد بيانا للخلق فقال لم يلد ولم يولد ولم يكن

له كفوا احد [illegible] استغنى [illegible] قال ابن عطا [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] عبارة عنده [illegible] عن نفسه فيخبر عن نفسه

حقيقة والاغيار [illegible] عنه على حدا [illegible] فيه والامر فاخبر عن نفسه بانه

هو لانه اشار من نفسه الى نفسه اذ لم يستحق احد ان يشير اليه سواه لمن شاء

اليه فاما اشارة الى نفسه لم [illegible] اشارة الى الاشارة بالتعظيم

والاجلال [illegible] اشارة [illegible] على حدا الصواب [illegible] الاشارة على حد

[illegible] [illegible] وبعد [illegible] الحنفية قال الحسين [illegible] [illegible] هو

والله هو وهو عبارة عن [illegible] [illegible] لشيء [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] يقول قال ابن عطا قوله قل هو الله احد هو

بالجار المفقودات والمتوحد [illegible] الخفيات [illegible] الحسين الاحد الذي

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] ويطمع [illegible]

[illegible] [illegible] عنه [illegible] قال الحسين وحيد [illegible]

وحيد [illegible] [illegible] [illegible] فلان [illegible] [illegible]

علم [illegible] [illegible] [illegible] يزد فقال بعضهم توحدتم وحد

ولا [illegible] [illegible] [illegible] قوله قال فارس لحقه وحدانية واحد

في احديته [illegible] [illegible] [illegible] منه الذي [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] الخلق على [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] توحيده [illegible] في المعرفة [illegible] بلسان الصانع

فقال قل هو الله احد [illegible] قال [illegible] هو [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] في قوله قل هو الله احد

لم [illegible] على [illegible] [illegible] [illegible] واخبر [illegible] [illegible]

فقال لم يلد ولم يولد [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] الله تعالى علم ما في سراير العوام [illegible] [illegible]

[illegible] لم يلد ولم يولد فاهل الحقايق عرفوا الله [illegible] [illegible]

الله قال [illegible] سئل في قوله قل هو الله احد قال هو جواب [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] الحسين الواحد في معناه [illegible] في ذاته هو الابد

في دوام [illegible] وقال الذي [illegible] قال ابن عطا هو الله احد [illegible]

[illegible] اليه [illegible] [illegible] [illegible] قوله الصمد قال [illegible]

[illegible] الصمد [illegible] [illegible] ابن عطا الصمد الذي لم [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] الصمد الذي لم [illegible] خلقه [illegible] معرفته [illegible]

[illegible] قال الجنيد الصمد الذي لم [illegible] [illegible] الى معرفته [illegible]

[illegible]

ما الصمد فقال ان ما يتسع له اللسان او يشير اليه البيان من تعظيم او تمجيد
او توحيد او تجريد فهو معلول والحقيقة وراء ذلك كله [illegible] العلوم ولا يشرف
عليه احد لان الصمدية ممتنعة عن جميع ذلك وقيل الصمد الذي لا يدرك
حقيقة نعوته ولا صفاته قال الواسطي امتنع الحق بصمديته عن وقوف العقول
عليه واشارتها اليه ولا يعرف الا بالطاف اسداها الى الجوارح وقال الصمد
هو قطع التوهم في العبارة ومحو الانحطاط في الاشارة لا يجري عليه جريان
ما اجرى علينا ما ذكرها قال ابن عطا الصمد المتعالي عن الكون والفساد
قال جعفر الصمد خمسة حروف الالف دليل على احديته اللام دليل على الوهيته
وهما مدغمان لا يظهران على اللسان ويظهران في الكتابة فدل ذلك على ان
احديته والوهيته خفية لا تدرك بالحواس وانه لا يقاس بالناس فاخفاؤه في اللفظ
دليل على ان العقول لا تدركه ولا تحيط به علما واظهاره في الكتابة دليل
على انه يظهر على قلوب العارفين ويبدو لاعين المحبين في دار السلام والصاد
صادق فيما وعد فعله صدق وكلامه صدق ودعا عباده الى الصدق
والميم دليل على ملكه فهو الملك على الحقيقة والدال علامة دوامه في ابديته
وازليته وان كان لا ازل ولا ابد لانهما الفاظ تجري على العوارى في عباده
وقيل الصمد السيد الذي لا يتناهى سؤدده قال الواسطي الذي لا يستحق
ولا يستغرق ولا يعترض عليه القواطع والعلل سمعت منصور يقول
سمعت ابا القسم يقول قال ابن عطا قل هو الله احد ظهر لك منه التوحيد
الله الصمد ظهرت لك منه المعرفة لم يلد ظهر لك منه الايمان ولم يولد

ظهر لك منه الاسلام ولم يكن له كفوا احد ظهر لك منه اليقين قال بعضهم قل هو
الله احد على تحقيق انه معبود بالرسم وهو وراء الرسم فجل على ان يشار اليه
بذكر التالي قال بعضهم الصمد المصمود اليه في الحوائج والذي لم يلد ولم يولد
ولم يكن له كفوا احد الذي لا نظير له في ذات ولا فعل سمعت ابا بكر الرازي يقول
سمعت ابا علي الروذباري يقول وجدنا انواع الشرك على ثمانية انواع على التقلب
والتنقص والكثرة والعدد والعلة والمعلول والاشكال والاضداد فنفى عز وجل
عن صفته نوع الكثرة والعدد بقوله قل هو الله احد ونفى التنقص والتقلب
بقوله الله الصمد ونفى العلة والمعلول بقوله لم يلد ولم يولد ونفى الاشكال
والاضداد بقوله ولم يكن له كفوا احد يقال سمي سورة الاخلاص لانه اخلص
فيها معاني التوحيد وقيل الاحد للعامة والواحد للفضل وقيل الصمد
الذي لا يستغني عنه في شيء من الاشيا وقيل الصمد الذي ايست العقول من
الاطلاع عليه وقال الحسين بن الفضل الصمد الاول بلا ابتدا والآخر بلا
انتها قال بعضهم الصمدية القطع بالاياس عن المطالعة والوقوف على شيء من
لطائف الصفات وقيل الصمد الذي لا يؤثر فيه شيء وقيل الصمد الذي لا يتغير
باظهار الكون لان الحدث لا يحدث لله صفة لم تكن قوله لم يلد ولم يولد
قال ابن عطا لم يلد دليل الفردانية ولم يولد دليل الربوبية قال جعفر
جل ربنا ان تدركه الاوهام والعقول والعلوم بل هو كما وصف نفسه عن
وصفه غير معقول فسبحانه ان تصل العقول والفهوم الى كيفية كل شيء هالك
الا وجهه والبقا والسرمدية والابدية والوحدانية والمشية والقدرة له

عز وجل قال الواسطي نفى الحقايق والاحاطة ثم اكده بقوله ولم يكن له كفوا احد فلا يشار الى ما لا كفو له بوجه كيف يطلق اللسان عالما بقوله الا اثبات دون المباينة وكيفية الصفات قال عمرو المكي يدل اللحن بوادي العلم بنشر ما نوجد به منه في القدم في نيه العاقبة اخفاه وعززه عن الابداء في صحبة الاول فعلمه وذلك قوله ولم يكن له كفوا احد سمعت منصور بن عبد الله يقول سمعنا ابا القسم الاسكندراني يقول سمعت ابا جعفر الملطي يحكي عن علي بن موسى الرضا عن ابيه عن جعفر بن محمد في قوله قل هو الله احد قال معناه اظهر ما تريده النفس بتاليف الحروف فان الحقايق مصونة عن ان يبلغها فهم او وهم واظهاره ذلك بالحروف من القى السمع ليهتدي بها وهو اشارة الى غايب وانما هو تنبيه على معنا ثابت والواو اشارة الى الغايب عن الحواس والاحد الفرد الذي لا نظير له فمعنى قوله الله اي معبود يا له الخلايق اليه فيعجز عن ادراكه فانه بالوهيته متعال عن الادراك بالعقول والحواس والصمد المتعالي عن الكون والفساد والصمد الذي لا يوصف بالتغاير وسورة الاخلاص خمس كلمات الله دلالة على الفردانية الله الصمد دلالة على العلم لم يلد معرفة الربوبية لم يولد معرفة التنزيه لم يكن له كفوا احد معرفة ان ليس كمثله شي وهذه باجمعها يدل على الانقطاع اليه والتبري مما سواه

الفلق

بسم الله الرحمن الرحيم

قال سهل الواسطي ما الربوبية قال التفرد بايجاد المفقودات والتوحد باظهار المغيبات من الموافقة والمخالفة قال بعضهم في قوله الفلق قال فلق

كانت

المكنون عن القلوب فابداها على الالسنة قال محمد بن علي الترمذي عطف الله على قلوب خواص عباده فيقذف النور فيها فانفلق الحجاب وانكشف الغطا وهو قوله اعوذ برب الفلق قال الحسين اشار الحق الى جميع خلقه في معنى القطيعة عنه بكلمة واحدة وهي من لطايف القرآن قل اعوذ برب الفلق وفالق الاصباح وفالق الحب والنوى وفلق البحر لموسى وفلق الاسماع والابصار وفلق القلوب حتى انكشفت له الغيوب قال صلى الله عليه سجد وجهي للذي خلقه وشق سمعه وبصره وفلق الصدر وفسحها وشرحها لتدارك ما جرى فيها من المباشرة اذ في ذلك صحة البحرية وصفاها من شر ما خلق ان يكون مربوطا بغيره وان علت احواله وعظمت اخطاره فان الانقطاع علامته الارتباط بما دونه من خلقه وفلقه

الناس

بسم الله الرحمن الرحيم

قال عمر المكي الوسواس من وجهين من النفس والعدو فوسواس النفس بالمعاصي والذي يوسوس فيها العدو وكلاهما غير يسير فان النفس لا يوسوس بها احدها التشكيك والاخر القول على الله بغير علم قال الله في وصف الشيطان انما يامركم بالسوء والفحشاء وان تقولوا على الله ما لا تعلمون قال ابو بكر الوراق الوسواس من شر العوارض واخبثها وابعدها من الصواب في اشدها غرورا واسهلها الى النفس واحلاها في القلب وازينها في العين لانها على موافقة النفس والنفس ارضية وهي ارضية ليست سماوية كالحقوق النازلة منه والوسواس يقع في اصول الدين وهو الاراء والمقاييس فان الانسان يقبل من ابليس مقايسته ووسواسه وانما عبدت الشمس والقمر بالمقاييس وقاس ابليس لما نار في مقابلة الامر

من الله اليه عن مواجهه حين امره بالسجود انا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين وهو الذي اخبر الله عنه انه الخناس الذي يوسوس في صدور الناس بدا في وسوسته بشوم قياسه بادم فقال ما نهيكما ربكما عن هذه الشجرة الا ان تكونا ملكين وسواس السماء ذلك بالملك فاس معاد انما خوطبت في شجرة ولم تخاطب في غيرها فاترك ما خوطبت فيها ونناول من جنسها موقع ذلك موقعه لحرصه على مجاورة ربه قال يحيى بن معاذ الوسواس بذر الشيطان وان لم تعطه ارضا وما ضاع وان اعطيته الارض والماء بذر فيه وسيل ما الارض والماء فقال الشبع ارضه والنوم مادة قال سهل من اراد الدنيا لم ينج من الوسوسة ومقام الوسوسة من العبد مقام النفس الامارة بالسوء قال الوسوسة ذكر الطبع وقال ابو عمرو البخاري اصل الوسوسة نتيجتها من عشرة اشيا اولها الحرص فقابله بالتوكل والقناعة والثانية الامل فاكسره بمفاجاة الاجل الثالث التمتع بشهوات الدنيا فقابله بزوال النعمة وطول الحساب الرابع الحسد فاكسره برؤية العدل الخامس البلا فاكسره برؤية المنة والعوافي السادس الكبر فاكسره بالتواضع السابع الاستخفاف بحرمة المومنين فاكسره بتعظيم حرمتهم الثامن حب الدنيا والمحمدة من الناس فاكسره بالاخلاص التاسع طلب العلو والرفعة فاكسره بالخشوع العاشر المنع والبخل فاكسره بالجود والسخا والله اعلم

وهذا اخر كتاب حقايق التفسير والحمد لله
رب العالمين والصلوة على سيدنا محمد واله اجمعين

244

فرغ من نسخه هذا الكتاب العبد الضعيف
المحتاج الى رحمة الله تعالى اليوم الثاني
في وقت العصر من العشر من رجب
سنه اسرى في سنين وستمائة
وصلى الله على محمد
واله اجمعين
هجرية

مضى الزمان وبه الحزم قبل غد
بقلبه ما رات عيناه بعد غد

هذه
الفوائد عن امام العالم العامل حجة الاسلام ملك الكلام قدوة الانام معين الحق امام الهدى برهان النظر سلطان العلما استاد الامم والفضلا بها الملة والدين نور الله مضجعه قال مثل نفسك كمثل بيت في حي قبيلة موقعت فيها فارة ثم تنتج منها الف الف دود والفارة فيها لم يطهر فمتى كان في نفسك فارة العجب والكبر والحقد والحسد وحب الدنيا وغيرها لم تطهر بظاهر التوبة والانابة حتى تترك الكل ظاهرا وباطنا
هذه الكلمة ايضا نقل عنه
نفسي التي تملك الاشيا ذاهبة فكيف اسى على الاشيا اذا ذهب

[illegible] ايچون [illegible] شيمه [illegible] ايكلرين [illegible]

[illegible] ابيدا اردو حيوة [illegible] وجوده [illegible] ختيم له [illegible]

[illegible] الصغر [illegible]

[illegible] في غايات الاجل

[illegible] بحر [illegible]

[illegible] ذي بال

ان [illegible] الشطر [illegible]

[illegible] بازي

[illegible] دوزلي [illegible] خودنمازكي

[illegible] لا تحفونه نهانحصار

[illegible] فليس [illegible] قرار

[illegible] اما ليلي لقد اجد الازهار

[illegible] ما او [illegible] بيت

[illegible] [illegible] ابت

[illegible] [illegible] عوت

حملتم الفلك مالم يحمل البدن والقلب يحمل ما لا يحمل البدن

[illegible] اوليني ادب

[illegible] الهواي [illegible]

[illegible] ان [illegible] زار